



دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية

دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية

الدكتور
صالح محمد حميد

الطبعة الأولى

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^ج وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ^{هـ}
 إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا^ط كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿

آل عمران، ١٠٣

الإهداء

- إلى الروح الطاهرة.. من قضى صابراً محنسياً..

والذي رحمة الله نغشاه.

إلى الروح الطاهرة.. التي لج تفارقني منذ صفري

أخني الفاضلة طيب الله ثراها.

- إلى القلب الحاني ونبع الحب الصافي.. والدني الفاضلة.

إلى رفيقة الدرب في يسره وعسره.. إلى من شاركني هذا الحلج... زوجني.

إلى زهرة الحياة الدنيا وزينتها.. إلى حلمي الجميل.. أولادي.. سارة وضياء الدين..

إلى من كان لي نعم الأب الحنون على ولده... ساهراً وراعياً لشؤونه

أخي الأكبر عبده حميد أطال الله في عمره

إلى الذين أزروني بالكلمة الطيبة.. والمشاعر الصادقة.

د. صالح باصرة، وزير النعليل العالي، د. خالد طميم، رئيس جامعة صنعاء، د. عبد السراج الجوفي، وزير

التربية والنعليل، المغفور لها باذن الله رائدة العلاج اليمني د. رؤفة حسن، العميد، علي عبد الكريم

الصباحي، د. عبد الكريم الموج، د. عبده الشريف، الأخوين خالد وإديب المري، الزملاء عصام

واصل، عبد الله حزام، علي الحكيمي، محمد البرعي، إبراهيم القديمي، أحمد العجيل، والمردوح

حامد نهشل... إلى أسرة آل حميد وآل المري.. إلى كل أصدقائي.. في اليمن والجزائر.

إلى .. إبداعية التاريخ والحضارة..

وطني الفالي.. اليمن..

إلى من فتح جامعانه لنا هيلنا

[محاربي الصدراء... بلد المليون ونصف المليون شهيد [الجزائر العظيمة].

المؤلف...

الفهرس

١٥ تقديم

القسم المنهجي

١٩ تمهيد

٢٠ المقدمة

القسم النظري للدراسة

الفصل الأول

نظرية وضع الأجندة كمدخل للدراسة

٦٩ تمهيد

٦٩ مفهوم وضع الأجندة

٧١ المفاهيم الأساسية لنظرية وضع الأجندة

٧٢ رؤية الباحثين لدور نظرية وضع الأجندة

٧٥ الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات

٧٨ الأساليب البحثية المتبعة في دراسات (ترتيب الأولويات) لاكتشاف العلاقة السببية

٨٢ نموذج تدفق المعلومات ووضع الأجندة

٨٦ علاقة الدراسة بنظرية ترتيب الأولويات

٨٨ خلاصة الفصل

الفصل الثاني

أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها

٨٩ تمهيد

٩٠ المبحث الأول: أهمية الإذاعة

٩٣ الإذاعة كأداة للاتصال السياسي

٩٦ المبحث الثاني: نشأة الإذاعات المحلية العربية

١٠٣ عيوب تجربة الإعلام المحلي العربي

المبحث الثالث/ الإذاعات المحلية..... ١٠٨

-أهداف الإذاعات المحلية..... ١١٥

- خلاصة الفصل الثاني..... ١١٨

الفصل الثالث

الإذاعات اليمنية المحلية وارتباطها بقضية الوحدة الوطنية.

- تمهيد..... ١١٩

- الوحدة وإشكالية الهوية الوطنية..... ١١٩

- تاريخ نشأة الوحدة اليمنية..... ١٢٢

-الوحدة في الدساتير اليمنية..... ١٢٥

- الوحدة في الفكر السياسي..... ١٢٧

القسم الميداني

الفصل الأول

نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال..... ١٩٣

الفصل الثاني

نتائج الدراسة المسحية على قادة الرأي العام..... ٢٤٢

الفصل الثالث

نتائج دراسة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية..... ٢٧٧

الملاحق..... ٣٢١

المراجع..... ٣٩٩

فهرس الجداول

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
١١٤	- ترددات الإذاعات اليمنية المحلية وتاريخ تأسيسها	١
١٦٧	- عدد العاملين في المؤسسات الإعلامية اليمنية	٢
١٨٧	- عينة البرامج الإذاعية قيد الدراسة	٣
١٩٤	- المداومة على الاستماع للبرامج الإذاعية	٤
١٩٥	- الأهداف المرجو تحقيقها من خلال إنشاء هذه الإذاعة	٥
١٩٦	- المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية	٦
١٩٧	- البرامج التي تحتل الأولوية أثناء إعداد الخارطة البرمجية.	٧
١٩٩	- مدى الالتزام بالتخطيط البرمجي في الإذاعات المحلية.	٨
٢٠٠	- مدى الالتزام بتخطيط البرامج بالاعتماد على المشاركة	٩
٢٠١	- الجهات المشاركة في وضع برامج الإذاعات	١٠
٢٠٣	- ترتيب مصادر الإذاعات المحلية في استيفاء الأخبار حسب الأهمية	١١
٢٠٥	- قيم نجاح هذه الإذاعات في تحقيق الأدوار	١٢
٢٠٨	- معايير اعتماد هذه الإذاعات دون غيرها في هذه المحافظات	١٣
٢١٠	- التداخل بين الإذاعات المحلية المجاورة	١٤
٢١١	- الإذاعات اليمنية المحلية التي يحدث بينها تداخل	١٥
٢١٢	- تأثير التداخل على المستمعين	١٦
٢١٣	- ما تقوم به الإذاعات من أعمال	١٧
٢١٥	- نوع الإعلام الذي تقدمه الإذاعات المحلية	١٨
٢١٦	- السياسة الإعلامية وتأثيرها على الإذاعات المحلية	١٩

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٢١٨	- وسائل تقييمكم لبرامج هذه الإذاعة	٢٠
٢١٩	- مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة	٢١
٢٢١	- موقع مفهوم الوحدة الوطنية عبر برامج الإذاعات المحلية	٢٢
٢٢٣	- أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج حسب الأهمية	٢٣
٢٢٤	- مدى تغطية مراسلي الإذاعات لمنطقة بث تلك الإذاعات	٢٤
٢٢٥	- المهام المفترض بهؤلاء المراسلين القيام بها	٢٥
٢٢٦	- تقييم مدى نجاح هذه الإذاعة في تلبية احتياجات البيئة المحلية	٢٦
٢٢٨	- المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية	٢٧
٢٣٠	- مدى التغيير الذي أوجدته الإذاعات في البيئة المحلية	٢٨
٢٣٢	- تقييم الممارسة الإعلامية للإذاعات المحلية.	٢٩
٢٣٤	- الاقتراحات لتحسين وتفعيل دور هذه الإذاعات	٣٠
٢٣٧	- الخصائص الديموجرافية لعينة المعلنين والمخرجين ومدراء الإذاعات	٣١
٢٤٣	- المتابعة على سماع الإذاعات اليمنية المحلية	٣٢
٢٤٣	-عوامل الجذب في الإذاعات اليمنية المحلية لدى عينة الدراسة	٣٣
٢٤٥	- من أسباب عدم الاستماع للإذاعات اليمنية المحلية	٣٤
٢٤٦	- مدى الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية	٣٥
٢٤٦	- ترتيب نوعية البرامج التي تحرص العينة على استماعها	٣٦
٢٤٧	- الأماكن التي تستمع فيها عينة الدراسة للإذاعات المحلية	٣٧
٢٤٨	- المدة الزمنية الذي تستغرقها العينة في الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية يوميا	٣٨
٢٤٨	- الفترات التي تفضل فيها العينة الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية	٣٩
٢٤٩	- الفترة المناسبة لعرض برامج عن الوحدة الوطنية	٤٠

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٢٥٠	البرامج ذات الإطار الوحدوي-	٤١
٢٥٠	- المدة الزمنية المخصصة للبرامج الوحدوية	٤٢
٢٥١	- الاستفادة من البرامج الإذاعية	٤٣
٢٥٢	- الإذاعات المحلية والمشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية	٤٤
٢٥٤	- مدى اهتمام العينة بالبرامج الوحدوية التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية.	٤٥
٢٥٥	اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية-	٤٦
٢٥٥	- مدى وضوح اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات المحلية.	٤٧
٢٥٦	- اللغات و اللهجات التي تراها عينة الدراسة ملائمة للمستمع.	٤٨
٢٥٧	- تكريس اللهجات المحلية لكل محافظة من وجهة نظر عينة الدراسة.	٤٩
٢٥٨	- السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات ودورها في الحفاظ على هوية المواطنين اليمنيين.	٥٠
٢٥٩	- مدى نجاح السياسة الإعلامية للإذاعات لدى عينة الدراسة.	٥١
٢٦٠	- واقع القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة.	٥٢
٢٦١	- مدى ملائمة البرمجة الزمنية للحصص الإذاعية لدى العينة	٥٣
٢٦١	- نوعية البرامج المقدمة لعينة الدراسة.	٥٤
٢٦٢	- مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات لدى العينة.	٥٥
٢٦٣	- مدى مراعاة البرامج المقدمة للعادات والتقاليد لدى العينة.	٥٦
٢٦٤	- الدور الذي تؤديه الإذاعات اليمنية المحلية من وجهة نظر العينة.	٥٧
٢٦٥	- التقريب بين الإذاعات المحلية والمركزية لدى عينة الدراسة.	٥٨
٢٦٦	- أسباب إنشاء الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة.	٥٩
٢٦٧	- الخطاب الموجه من قبل الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة.	٦٠
٢٦٨	- الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية	٦١

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٢٦٩	- ترتيب أهم القضايا والمشكلات التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة	٦٢
٢٧٠	- الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها لدى العينة	٦٣
٢٧٢	- السمات الشخصية	٦٤
٢٧٨	- البرامج التي وردت فيها مضامين العينة .	٦٥
٢٨١	- دورية البرنامج	٦٦
٢٨٢	- توزيع البرامج الإذاعية وفقا لفترتي البث والإعادة.	٦٧
٢٨٣	- مستوى اللغة وأسلوب التقديم وعناصر الإبراز في تلك البرامج	٦٨
٢٨٤	- جهة الإنتاج ومكان التسجيل للبرامج الإذاعية	٦٩
٢٨٥	- بيئة مكان التسجيل	٧٠
٢٨٦	-الاستمالات المستخدمة وطبيعة المعلومات	٧١
٢٨٧	- موقع البرامج الإذاعية على الخارطة البرمجية	٧٢
٢٨٨	- فئة المداخل الإقناعية المستخدمة	٧٣
٢٨٩	- الوظائف الإعلامية للبرامج الإذاعية	٧٤
٢٩٠	- الأهداف التي تعالجها البرامج الإذاعية	٧٥
٢٩١	- الفئات المستهدفة	٧٦
٢٩٢	- القالب الذي قدم من خلاله المضمون	٧٧
٢٩٣	- إجمالي تكرارات لفظ الوحدة الوطنية في الإذاعات	٧٨
٣٦٦	- نتائج الفرضية الأولى	٧٩
٣٦٧	- نتائج الفرضية الثانية	٨٠
٣٧٦	- نتائج الفرضية الثالثة	٨١

رقم الصفحة	البيان	رقم الجدول
٣٧٧	- نتائج الفرضية الرابعة	٨٢

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٣٢١	وثيقة اتفاقية الوحدة اليمنية	- ملحق رقم (١)
٣٢٥	صحيفة المقابلة الخاصة بالقائم بالاتصال	- ملحق رقم (٢)
٣٤٦	صحيفة المقابلة الخاصة بقيادة الرأي العام	- ملحق رقم (٣)
٣٦١	صحيفة المقابلة الخاصة بتحليل المضمون	- ملحق رقم (٤)
٣٦٦	جداول نتائج فرضيات الدراسة	- ملحق رقم (٥)
٣٨٧	نبذة تاريخية عن المحافظات اليمنية قيد الدراسة	- ملحق رقم (٦)
٣٩٦	ملخص الدراسة	- ملحق رقم (٧)

تقديم

أجمل العطاء وأسماء منفعة أن تجد بين يديك نتاجاً معرفياً صادقاً يهبه إنساناً يؤمن بأتمته ووحدة وطنه، إنسان يفهم أن الحياة عطاء وأن الزمن عطاء، ومن يقف في وجه المعرفة أو يحول دونها فإن الزمن يأخذه إلى حيث لا يكون.

وهذا العطاء الذي بين أيدينا هو نتاج الدكتور / صالح حُميد، الذي تتمثل فيه صفات الإنسان اليميني الأصيل، بمكارم أخلاقه والحب المطلق للوطن ووحدته وحضارة شعبه.

وفي الكتاب هذا كثير من الحقائق التي يجب أن تكون ملَكاً لأفراد الناس الذين يبحثون عن الحقيقة والذين يأملون مستقبلاً حضارياً رافداً لشعبهم ولا متهم وللإنسان أين كان.

حينما كان الدكتور صالح حُميد، طالباً في الجامعة الجزائرية، كان متفوقاً و نموذجاً مثالياً في العمل يؤمن بأن العمل هو الذي يثبت وجود الإنسان، لذلك كان يرى إنسانه وجوهره إنسانه في عمله، لا يتأخر عن تحقيق أهدافه بأبذل السبل. ولا يبالغ فيما لا يستحق إلا ما يستحق. إذاً كان العمل مقدساً وكأنه ينفذ القول المشهور " العمل عبادة".

وهكذا أرتقى سُلّم الحياة بمصاعبها وتعقيداتها مواظباً مستمراً لا يعرف الكلل ولا يعترف به، حتى إذا ما أشرف على نهاية عمل، خلق لنفسه عملاً جديداً أي عطاء جديداً لشعبه وأتمته وهدف ذلك غيره. يؤمن بالآخرين ويتواضع أمامهم ويمد يده إلى الكل دون تفرقة أو حذر.

ولم يكن نجاحه في عمله كسباً شخصياً ذاتياً، إذ وضع هذه الذاتية بكل ثقافتها في خدمة اليمن وأهل اليمن. وهو إذ حصل على شهادة الدكتوراه بتقدير " امتياز " مع التوصية بالطباعة والنشر وتفردته عن غيره زاده تواضعاً وإصراراً على الاستمرار في العطاء، في سباق مع الزمن الذي لم يسمح له مرة بأن يسبقه.

أ.د. عزة عجان

أستاذ الإعلام- جامعة الجزائر

الجزائر العاصمة في : ١١/٢٠١٦م-6

القسم المنهجي

- تمهيد
- المقدمة العامة.
- ١ - الإشكالية.
- ٢ - تساؤلات وفرضياتها.
- ٣ - أسباب اختيار الموضوع.
- ٤ - الأهداف.
- ٥ - أهمية
- ٦ - حدود
- ٧ - منهج
- ٨ - الدراسات السابقة.
- ٩ - المصطلحات.
- ١٠ - صعوبات الدراسة.

القسم النهجي

تمهيد

إن تناول موضوع الإذاعات المحلية ودورها في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، يعد موضوعاً حديثاً على المستوى الأكاديمي والإعلامي في اليمن، باعتبار الإذاعات اليمنية المحلية حديثة النشأة، لذا نجد أن الدراسات العلمية الجديدة تسعى دائماً إلى استخدام الأدوات والمناهج المتعددة لغرض الوصول إلى نتائج أكثر عمقا ودلالات رمزية مختلفة. وعند تناولنا لموضوع (دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية) فإننا نتجه نحو التعمق أكثر في دراسة الدور الفعلي لها في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية من خلال ثلاثة عناصر (عناصر القائم بالاتصال "مدراء الإذاعات، والمعددين والمخرجين" وعناصر البرامج الودوية "مضمون الرسالة الإعلامية" وعناصر الجمهور من قادة الرأي العام اليمني) وذلك لغرض معرفة إن كانت تلك الإذاعات قد نجحت في إرساء هذا المفهوم لدى مستمعيها من خلال ما تقدمه من برامج أم لا؟

وتحرص الدراسة على الجمع بين هذه العناصر سعياً للوصول إلى نتائج أكثر عمقاً حول "مدى نجاح الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى المستمعين".

المقدمة

بعد قيام الجمهورية اليمنية اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، انتقلت اليمن من عهد التشطير إلى عهد الوحدة التي أحدثت انفراجاً كبيراً في الحياة السياسية ودخول البلاد بوابة الديمقراطية والقبول بممارسة ما كان محرماً في الأمس على الصعيدين السياسي والإعلامي.

هذا الانتقال صاحبه وجود صعوبات وتحديات كان أبرزها أزمة ١٩٩٤م، الانفصالية(*) التي كادت تعيد اليمن إلى فترة ما قبل الوحدة وما لها من آثار على الوضع العام في اليمن.

"وبقيام الوحدة امتلكت اليمن مساحة جغرافية (تتجاوز ٥٥٥,٠٠٠ كيلومتر مربع مع المساحة الخالية)^(١) هذا الاتساع الجغرافي جعل رسالة الدولة والحكومة اليمنية تجد تطبيقاً صعوبة كبيرة على أرضية الميدان، خصوصاً بعد بروز عدد من التحديات التي تواجه

(*) حرب صيف ١٩٩٤ وتعرف أيضاً بحرب ١٩٩٤ أو حرب الانفصال اليمنية، هي حرب أهلية اندلعت في اليمن صيف ١٩٩٤ بين شهري مايو ويوليو بين الحكومة اليمنية في صنعاء والحزب الاشتراكي اليمني في عدن نتيجة لخلافات امتدت منذ عام ١٩٩٣ بين الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم الجنوب والمؤتمر الشعبي العام الذي كان يحكم الشمال وبعد اندلاع الحرب قام الحزب الاشتراكي بالمطالبة بالانحلال أو الانفصال لـ اليمن الجنوبي عن اليمن الشمالي من دولة الوحدة اليمنية التي قامت في عام ١٩٩٠ بين اليمن الجنوبي بما كان يُعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ممثلة بالحزب الاشتراكي اليمني واليمن الشمالي بما كان يُعرف بالجمهورية العربية اليمنية ممثلة بالمؤتمر الشعبي العام. انتهت الحرب في ٧ يوليو بهزيمة القوات الجنوبية وهروب معظم القادة الجنوبيين خصوصاً من قادة الحزب الاشتراكي اليمني للمنفى في الخارج ودخول القوات الشمالية وقوات جنوبية موالية لها لعدن. وهنا نشأ الجدل حول نتيجة الحرب حيث يعتبره الكثير من الجنوبيين احتلالاً في حين اعتبرته الحكومة في صنعاء ممثلة بالمؤتمر الشعبي العام والموالين له تثبيتاً لدولة الوحدة اليمنية وقضاء على الدعوات الانفصالية، لمزيد من التفاصيل أنظر: من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، "حرب ١٩٩٤ الأهلية في اليمن"، متاحة على الموقع الإلكتروني، <http://ar.wikipedia.org/wiki>، التصفح، يوم الخميس ٢٤-٦-٢٠١٠م الساعة ١١ صباحاً.

(١) المركز الوطني للمعلومات، متاحة على الموقع الإلكتروني info.www.yemen-nic تاريخ الزيارة يوم السبت ٢٤-٦-٢٠١٠م الساعة ١٢ ظهراً.

الوحدة اليمنية مؤخراً، كان أبرزها ظهور الحركة الحوثية(*) في شمال اليمن وتحديداً في محافظة صعدة قرب الحدود اليمنية السعودية، وارتباط هذه الحركة بحركات تمرد أخرى في الجنوب، تحت عباءة ما يسمى بأبناء الحراك الجنوبي الذي أصبح يعرف بالحراك القاعدي(*) والذي كان يذمو تحت عباءة أحزاب اللقاء المشترك التي كانت ترسم سياسة التقسيم الجديد لليمن، تارة بإعلان الانفصال، وتارة بالمطالبة بالفيدرالية، وتارة أخرى بإعلان مطالب حقوقية... الخ. تلك النتوءات والصراعات التي خلقت الفوضى في أكثر من محافظة، وخلقت معها مخاوف لدى القيادة السياسية من ظهور تكتلات أو جماعات قد تتخربط مع تلك القوى في أكثر من محافظة يمنية، كما أن عجز الدولة عن تنفيذ وعودها بما يسمى تطبيق نظام الحكم المحلي في مختلف مديريات المحافظات في ظل وجود خلل إعلامي أعاق إيصال الرسالة الإعلامية التي يفترض أن تكون موجهة للشارع اليمني وناقلة همومه عن قرب.

لذا فقد فسح المجال لبروز إعلام محلي (مسموع) يكون قريباً من أجهزة الحكم المحلي في المحافظات اليمنية وبات يتوافر على قاعة عريضة من الإذاعات قوامها اليوم (١٣) إذاعة

(*) هي تلك الحركة أو التنظيم الفكري السياسي المسلح الذي أعلن عن نفسه في العام ١٩٩٠م باسم تنظيم أو جماعة أو منتدى الشباب المؤمن كإطار تربوي وثقافي وسياسي ضمناً، بحيث اقتصر اهتمامه على تربية الشباب وتأهيلهم بدراسة بعض علوم الشريعة، مع الأنشطة المصاحبة، وفق رؤية مذهبية زيدية غالبية، قبل أن يتحول إلى تنظيم عسكري مسلح بعد ذلك. انظر: د. أحمد محمد الدغشي، الظاهرة الحوثية - طبيعة النشأة والتكوين - عوامل الظهور وجدلية العلاقة بالخارج - مشاهد المستقبل، مكتبة خالد بن الوليد، ودار الكتب اليمنية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ٦.

(*) الحراك القاعدي مصطلح جديد استخدمته وسائل الإعلام الحكومية اليمنية إلى من ينتمون للقاعدة والحركة الجهادية المرتبطة بمؤسسها أسامة بن لادن، واتخذوا من الجبال اليمنية ملاذاً آمناً لهم لمقاومة القوات اليمنية وفتح منافذ جديدة للصراعات في أكثر من منطقة يمنية، وألغت الوسائل الإعلامية الحكومية ما كان يطلق عليه بالحراك الجنوبي ليتم ربطه بالحراك القاعدي، نسبة لعناصر القاعدة الإرهابية، وأصبح لهذا الحراك مكونات لا يقل عن سبع مجموعات تمثلت في: (الهيئة الوطنية لاستقلال الجنوب، المجلس الوطني الأعلى لتحرير الجنوب، حركة النضال الإسلامي الجنوبي "نجاح"، اتحاد شباب الجنوب، مجلس الحراك السلمي لتحرير الجنوب، الهيئة الوطنية للنضال الإسلامي الجنوبي)، انظر: نيكول ستراكه، محمد سيف حيدر، مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، صنعاء، مركز الخليج للأبحاث، دبي، إبريل، ٢٠١٠م، ص ٣.

منها إذاعتان تبتان على مستوى الوطن هما إذاعة صنعاء (البرنامج العام)، وإذاعة عدن (البرنامج الثاني)، إلى جانب (١١) إذاعة محلية تنتشر في عدد من المحافظات اليمنية، وقد لعبت هذه الإذاعات الوطنية والمحلية منذ تأسيسها دوراً قيماً في عملية التثقيف والتنوير لغالبية مستمعيها. وأدى هذا التطور المتسارع في إستراتيجية العمل الإعلامي اليمني إلى تحقيق أهداف الإعلام المحلي من خلال تقديم خدمة الثوابت الوطنية وتعزيز مفاهيم دولة النظام والقانون وترسيخ مضامين الوعي الجماعي في خدمة قيم العمل الوطني والتأثير الخلاق في إنجاح خطط التنمية الشاملة بمستوياتها ومجالاتها المختلفة، حيث تلعب الإذاعة اليمنية دوراً فاعلاً في نشر الوعي التنموي والسكاني وترسيخ قيم الثقافة الوطنية والتراث الوطني والإسلامي والعربي العريق^(١).

وفي هذا التوجه اكتسبت الإذاعة خصائص جديدة باعتبارها أحد الأجهزة الإعلامية الهامة لدولة الوحدة المجسدة للأسس التي قامت عليها والمتمثلة في النهج الديمقراطي وحرية الرأي والتعبير والتعددية السياسية.

وبرزت أحد الأساليب الأكثر قدرة على التعبير على حاجات المجتمعات ومتطلباتها، فقدرة وسائل الإعلام المحلية على التخصص، وقرب رسائلها من واقع الجماهير ومشكلاتها والمدى الذي تبلغه في تناول مشكلات مجتمعاتها المحلية في إطار الخصوصية الاجتماعية والتاريخية والثقافية لهذه المجتمعات، جعلت من الإعلام المحلي يكتسب أهمية اجتماعية.

كما برزت كقوة ثقافية واجتماعية وسياسية قادرة على إحداث تغيير هام في المجتمع، وخلق مواقف وقيم ورؤى جديدة، لما لها من تأثير قوي على الجمهور، باعتبارها وسيلة إعلام جماهيرية قادرة على تخطي حواجز الأمية وخصوصاً في المجتمعات الريفية، وقادرة على ترسيخ وتأييد القيم والعادات والتقاليد والأنظمة وخاصة العلاقة الارتباطية بين أفراد المجتمع.

ومع أن المجالات البحثية عن الإذاعات اليمنية المحلية المسموعة لم تحظ باهتمام

(١) جميل محمد أحمد، الإذاعة اليمنية، مطابع التوجيه المعنوي، د. ط، صنعاء، ٢٠٠٩، ص ١٤.

بحثي أكبر من وسيلتي " التليفزيون، والصحافة المقروءة" على اعتبار أن تلك الدراسات ركزت فقط على إذاعة البرنامج العام "صنعاء"، فيما الإذاعات اليمنية المحلية لم تتناولها أية دراسة من قبل، كون الإذاعات المحلية حديثة النشأة مما يجعل القيام بمثل هذه الدراسة ضرورة. للتعرف على دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترتيب اهتمامات الجمهور تجاه ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، خصوصاً وأن هناك وسائل إعلامية معادية لليمن تقوم ببث رسائلها الإعلامية وتدعم من وقت إلى آخر إعادة تقسيم اليمن "شمالاً وجنوباً" من خلال ما تبثه تلك الوسائل من رسائل إعلامية وأيضاً ما تقوم بذكراره بعض الوسائل الإعلامية اليمنية المحلية المعارضة، والتي تخاطب المواطن اليمني لعلها تعمل على تغيير وتفكيك تلك الهوية الوطنية.

لذا فالدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى جمهور المستمعين ومدى ترتيب قضايا الوحدة الوطنية في أجندة الجمهور.

١. الإشكالية:

اعتمد الكاتب في بناء الإشكالية البحثية على نتائج الدراسات السابقة، وعلى الملاحظة الشخصية، وكذا في ضوء افتراضات نظرية ترتيب الأولويات، وما يتصل بدور القائم بالاتصال في تقديم المعلومات وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها وغرسها بأسلوب يهدف التأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري تجاه الوحدة الوطنية - من خلال اختبار (مفهوم الوحدة الوطنية لدى جمهور المستمعين من قادة الرأي العام لتلك الإذاعات) عبر تساؤلات وفروض الدراسة، من خلال طرح إشكالية البحث التي تصب في هذا السؤال:

إلى أي مدى نجحت الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها؟

- ومن هذه الإشكالية تنبثق تساؤلات وفرضيات الدراسة التالية:

٢. تساؤلات وفرضياتها:

ارتباطاً بالمشكلة وأهداف الدراسة، ولتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة يسعى البحث من

خلال هذه التساؤلات إلى اختبارها حيث وزعت إلى (تساؤلات خاصة بالقائم بالاتصال، تساؤلات خاصة بقيادة الرأي العام، تساؤلات خاصة بالمضمون).

- وقد طرحت التساؤلات الرئيسية الآتية على عينتي القائم بالاتصال وكذا قادة الرأي العام:

- ما هي أهداف إنشاء الإذاعات اليمنية المحلية؟
- إلى أي مدى يتم الالتزام بالتخطيط البرامجي في الإذاعات اليمنية المحلية، و ماهي البرامج التي يضعون لها أولويات أثناء إعداد الخارطة البرنامجية؟
- كيف عالجت الإذاعات اليمنية المحلية "مفهوم الوحدة الوطنية" عبر برامجها وهل تساهم في غرس هذا المفهوم من وجهة نظر مستمعيها؟
- هل البرامج التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية تلقى اهتماما لدى المستمعين من قادة الرأي اليمني؟

- هل السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات المحلية تؤدي إلى الحفاظ على هوية المواطنين اليمنيين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد الموروثة ؟
وهناك تساؤلات فرعية انبثقت من التساؤلات الرئيسية للدراسة تم توزيعها على فصول الدراسة الميدانية خاصة بـ (القائم بالاتصال، قادة الرأي العام، وأسئلة تحليل المضمون) موضحة في فصول الدراسة الميدانية وفقا لخطة الدراسة.

فروض:

- تقوم الدراسة الحالية على عدد من الفروض تمت صياغتها في ضوء مشكلة الدراسة والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة كما يلي:
- **الفرضية الأولى:** هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في الخارطة البرنامجية.
 - **الفرضية الثانية:** هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين.
 - **الفرضية الثالثة:** تتجاوب الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية

المحلية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني.

- **الفرضية الرابعة:** تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشئت عليها والمواضيع التي تطرحها عبر برامجها

٣. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع (دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية) جاء نتيجة للأسباب التالية:-

- غياب الدراسات العلمية الإعلامية التي تهتم بتحليل المضامين وتحليل لغة الخطاب وكذا رأي الجمهور في الجانب السمعي، ورغبتني في إثراء المكتبة اليمنية بهذه الدراسة الجديدة، وتقديم أول دراسة إعلامية تناقش دور الإذاعات اليمنية المحلية في تجسيد الوحدة الوطنية اليمنية.
- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه الإذاعات المحلية لدى المستمعين في تجسيد لغة الحوار ومناقشة قضايا المواطنين وإبراز ذلك من خلال ما يقدم من برامج.
- معرفة البرامج الإذاعية والمواضيع التي يتم التركيز عليها من قبل القائمين على الوسيلة الاتصالية (الإذاعات اليمنية المحلية).

٤. أهداف:

تسعى هذا الكتاب من خلال الهدف الرئيسي إلى معرفة دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى جمهور الرأي العام اليمني ومدى ترتيب قضايا الوحدة الوطنية في أجندة الجمهور.

وتتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

١. معرفة طبيعة الأسباب التي أدت إلى إنشاء الإذاعات اليمنية المحلية لأول مرة في اليمن؟ وهل كان هذا الإنشاء استجابة لحاجات محليه
- :إعلامية،اجتماعية،ثقافية،ترسيخ الوحدة الوطنية؟
٢. معرفة مواضيع الوحدة الوطنية التي عالجتها هذه الإذاعات من خلال

برامجها، وهل تجسد الهوية الوطنية من خلالها؟

٣. قياس مدى التنوع في مضامين وأشكال البرامج الإذاعية وكيف عالجت موضوع الوحدة الوطنية.

٤. التعرف على الجمهور الذي تستهدفه البرامج الإذاعية وأساليب مخاطبته وهل تلقى اهتماماً لديه؟

٥. دراسة مدى الالتزام بقرارات التخطيط للبرامج الإذاعية كما تعكسها الخارطة البرمجية.

٦. التعرف على أيديولوجية القائم بالاتصال من خلال السياسة الإعلامية المسطرة في البرامج الإذاعية.

٥. أهمية:

تتبع الأهمية المجتمعية للدراسة من أنها تتناول واحدة من أبرز الوسائل الإعلامية الجماهيرية تأثيراً في المجتمع المحلي اليمني وهي "الإذاعات المسموعة"، كونها قادرة على إفراز أنماط سلوكية وفكرية وثقافية جديدة، تعكس ملامح التغيير والحراك الثقافي والاجتماعي في المجتمع اليمني.

كما أن هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تدرس واقع الإعلام اليمني من خلال علاقته بالمجتمع المحلي خصوصاً بعد أن شهدت الساحة المحلية اليمنية حراكاً داخلياً وأحداثاً دالة ومولدة لخطاب إعلامي متنوع ومكثف، توجب من خلاله أن يلعب الإعلام المحلي دوراً كبيراً تجاه الخطاب الإعلامي المعادي للوحدة الوطنية بين أبناء اليمن الواحد، وكل هذه الأحداث أعطت أولوية لموضوع الوحدة الوطنية أن يتصدر اهتمامات الإذاعات المحلية مما يمنحها أهمية في أن تكون مجالاً لهذه الدراسة.

٦. حدود:

- الإطار المكاني: ويشمل ثمان ولايات يمنية (محافظات) وهي (تعز، الحديدة، حضرموت، أبين، لحج، إب، حجة، صنعاء)

- الإطار الزمني: تغطي الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م. وقد تم اختيار عام ٢٠٠٧م، كبداية للدراسة، كون هذا العام شهد افتتاح ما تبقى من الإذاعات اليمنية المحلية وفقاً للخطة الخمسية الثالثة للمؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون.

أما بالنسبة لاختيار عام ٢٠٠٩م، لنهاية الكتاب، فهو العام الذي شهدت فيه الساحة اليمنية صراعاً داخلياً، قادته قوى معارضة من جماعة الحوثيين، إضافة إلى مجاميع ما يسمى بالحرّك القاعدي الجنوبي والتي كانت نتاج ما تبقى من حرب الانفصال في صيف ١٩٩٤م، وهذا يعني وجود رسالة إعلامية جديدة وجديرة بالدراسة تقدمها الإذاعات المحلية لمستمعيها.

٧. منهج وأدواته :

اعتمدت في كتابي هذا على المنهج الوصفي (Descriptive) بشقيه (المسحي) و التحليلي (Analytical Survey) باعتباره الأنسب مع الأبحاث الوصفية، وهو المنهج الذي يتخطى عملية وصف السمات أو الخصائص إلى محاولة تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات ^(١) ولأنه يعتمد على جمع البيانات المسجلة، والخاصة بالبرامج الوحدوية المنتجة محلياً عن الوحدة اليمنية، على اعتبار أن مشكلة البحث في الحاضر، وهذا يعني أن جمع المعلومات في الزمن الحاضر يتناسب مع الأسلوب الوصفي، وبما أن الواقع المبحوث عبارة عن مادة إعلامية موثقة في شكل شرائط مسجلة فإن أداة تحليل المضمون هي الملائمة لذلك بالأسلوبين الكمي والنوعي.

ومن المعروف أن منهج المسح ^(٢) يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة محل الدراسة، ومعرفة كافة جوانبها المختلفة، وهو ما يسمح باختيار العلاقات بين المتغيرات، واختيار فروض الدراسة، واستخلاص النتائج التفسيرية.

(١) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص ١٤٢-١٤٣.

(2) Reger D. Wimmer and Joseph R. Dominick: Mass Media Research, in introduction, 4th ed (California: Wadsworth publishing company, 1994, p. 108.

كما أن المنهج الوصفي: يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي و- أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها.^(١)

كما يعرف بأنه: الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها، وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة منها، باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي، التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج.^(٢)

كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن لإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين نتائج تحليل مضمون البرامج الإذاعية (عينة الدراسة) وبالنسبة لرؤى القائم بالاتصال وكذا قادة الرأي العام وإجراء مقارنة بين نتائج تحليل المضمون وتلك التي وفرها الاستبيان. وتم تطبيق ذلك من خلال الأدوات البحثية الآتية:

- أدوات:

اعتمدت في كتابي هذه على الأدوات الآتية (أدوات جمع المعلومات وشملت: الاستبيان، المقابلة، استبيان "قادة الرأي العام والقائم بالاتصال، المقابلة الشخصية" وأداة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية).

أ. صحيفة مسح الجمهور:

تعتمد هذه الدراسة على صحيفة استقصاء الجمهور النوعي من قادة الرأي العام اليمني كأداة بحثية لجمع البيانات حول المتغيرات المختلفة المتعلقة بالتعرض وأنماطه، وأسباب الاستماع، والخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

وقد تم تصميم صحف المقابلة (جمهور قادة الرأي العام، القائم بالاتصال، وتحليل

(١) د. عبد المجيد قدي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية، الطبعة الأولى، الجزائر، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، أفريل ٢٠٠٩م، ص ٥٠.

(٢) د. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧م، ص ٩٥.

المضمون) لقياس الأبعاد التالية:

١. معرفة طبيعة الأسباب التي أدت إلى إنشاء الإذاعات اليمنية المحلية لأول مرة في اليمن ؟ وهل كان هذا الإنشاء استجابة لحاجات محلية: إعلامية، اجتماعية، ثقافية، ترسيخ الوحدة الوطنية.
٢. معرفة مواضيع الوحدة الوطنية التي عالجتها هذه الإذاعات من خلال برامجها، وهل تجسد الهوية الوطنية من خلالها؟
٣. قياس مدى التنوع في مضامين وأشكال البرامج الإذاعية وكيف عالجت موضوع الوحدة الوطنية؟
٤. التعرف على الجمهور الذي تستهدفه البرامج الإذاعية وأساليب مخاطبته؟ وهل تلقى اهتماما لديه؟
٥. دراسة مدى الالتزام بقرارات التخطيط للبرامج الإذاعية كما تعكسها الخارطة البرمجية.
٦. التعرف على المصادر التي تم الاعتماد عليها في تخطيط البرامج الإذاعية وأنواعها.
٧. التعرف على مدى معالجة الأهداف الإذاعية التي تضمنتها الخطة الإذاعية.
٨. التعرف على أيديولوجية القائمين بالاتصال من خلال السياسة الإعلامية المسطرة في البرامج الإذاعية.
٩. التعرف على الأدوار الاجتماعية التي تلعبها الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ المفاهيم الوطنية.
١٠. حصر الموضوعات والقضايا الخاصة بالوحدة الوطنية التي تبث عبر الإذاعات اليمنية المحلية.
١١. معرفة هل هناك دلالة واضحة للغة الخطاب الإعلامي في تلك البرامج الإذاعية.
١٢. التعرف على اللهجة السائدة في برامج تلك الإذاعات المحلية ومدى ترسيخها للمفاهيم الوحدوية .

- إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الجمهور:

بعد وضع الأسئلة والمقاييس والعبارات التي تقيس متغيرات الدراسة المسحية للجمهور النوعي تم عرض صحيفة المقابلة على المشرف الداخلي، وتم مراجعتها وإدخال التعديلات المطلوبة،**(*) ثم عرضت على المشرف الرئيس وتم تعديلها وإدخال التعديلات المطلوبة، لتعرض بعد ذلك على عدد من المحكمين في اليمن والجزائر وتم إدخال التعديلات التي دونها المحكمون لتصبح الأداة قياساً حقيقياً لأهداف الدراسة، بعد أن حازت على نسبة ثبات عالية بلغت (٨٨ %) وهي نسبة ثبات كافية لاعتمادها في التحليل على مستوى البحث لأنها أكبر من نسبة الثبات المطلوبة والمقدرة بـ : (٨٠ %) في مثل هذه التحاليل وعلى ضوءها تم توزيع الاستمارة على عينة الدراسة، وهذا يعد مقياساً للصدق الظاهري للاستمارة.

- الثبات والاختبار القبلي للاستمارة (Pre- test):

تم إجراء اختبار قبلي للاستمارة (Pre-test) على عينة جزئية من المبحوثين قوامها "٤٠" مبحوثاً من الذكور والإناث أي بنسبة ١٠ % من إجمالي العينة وقد تم على هذا الأساس:

- التأكد من مدى فهم المبحوثين للأسئلة الواردة بالاستمارة.
 - التأكد من عدم وجود تكرار أو تداخل في الأسئلة.
 - إمكانية الحذف أو الإضافة.
 - معرفة الوقت الذي يستغرقه المبحوث في ملء الاستمارة .
 - معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الاستمارة على المبحوثين.
- وبناءً على الاختبار القبلي الذي أجري تم على ضوءه عمل التعديلات اللازمة، حيث تم:

(***) أشرف على الطالب خلال إجراء الدراسة الميدانية في اليمن أ.د. وليد الحديثي، أستاذ وسائل الاتصال الجماهيري ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، جامعة صنعاء سابقاً.

- تغيير صياغة بعض الأسئلة بعد الرجوع للمشرف الداخلي .
- اختصار عدد الأسئلة حرصاً على وقت المبحوثين كونهم من الجمهور النوعي.
- حذف بعض الأسئلة المتكررة والمتداخلة.
- الثبات والاختبار البعدي للاستمارة (Re- test):

تم إجراء اختبار بعدي وفق أسلوب إعادة الاختبار (re test) بعد التطبيق الأول Pre- (test) لاستمارة الاستقصاء وتحديداً بعد مرور فترة أسبوعين من التطبيق الأول على مجموعة من العينة الأصلية قوامها (١٠%)، وكانت نسبة معامل ارتباط بين الاختبارين (الاتفاق بين الإجابات في التطبيقين الأول والثاني) تساوي (٨٦%) وهي نسبة ثبات عالية تدل على صلاحية الأداة.

ولاختبار الفروض تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية :

١. اختبار (F) (One Way Anova) وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين .

٢. تم استخدام الوسيط للعلاقة بين المتغيرين كما تم استخدام اختبار (مان ويتني U Mann-Whitney) (Mann-Whitney U) .

٣. اختبار (كا^٢) الذي يقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات بين متغيرين.

جمع بيانات الدراسة المسحية للجمهور :

بدأ جمع بيانات الدراسة المسحية لقادة الرأي العام في منتصف شهر سبتمبر ٢٠٠٩م واستمر حتى منتصف نوفمبر ٢٠٠٩م أي مدة شهرين ونصف كاملين، فيما الدراسة المسحية على القوائم بالاتصال بدأت في يوليو ٢٠٠٩م واستمرت حتى نهاية أغسطس ٢٠٠٩م لمدة شهرين كاملين.

ب. صحيفة تحليل المضمون :

"وتعتمد على وحدات التحليل وفئات التحليل "

١. وحدات التحليل: "وقد استخدمت الوحدات التالية في هذه الدراسة:-

أ. وحدة المضمون: الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية"تم استخدامها لمعرفة

عناوين البرامج الإذاعية وعدد حلقاتها والمدة الزمنية التي استغرقتها والمجتمع الذي تناولته، والقوالب الغالبة عليها، الموضوعات التي تناولتها، المستويات اللغوية التي تحدثت بها شخصيات هذه البرامج و عدد مرات إذاعتها.

ب. **وحدة الحلقة:** استخدمت لمعرفة قضايا المجتمع المطروحة وكيفية معالجتها وأهداف المعالجة.

ج. **وحدة القياس / الزمن:** تم استخدام الساعة لمعرفة الزمن الذي استغرقتة البرامج التي تناولتها الدراسة.

تعد أداة تحليل المضمون الأنسب لهذه الدراسة ولتحقيق أهدافها وتشمل:

٢. تحديد فئات التحليل: تناولت في هذا المجال فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون وذلك على النحو التالي:

فئة المضمون: ماذا قيل؟

وشملت: فئة البرامج الإذاعية الآتية: (أضواء على المجالس المحلية- مايو في عيون الوطن- الفترة المفتوحة- إنجازات وحدوية- احتفالات وحدوية- يمن جديد ومستقبل أفضل- عن المحطات وحدوية- الفترة المفتوحة "ثمار الوحدة"- أضواء التسامح- صباح الخير يا وطني- أشبال الوحدة- البرنامج المفتوح- احتفالات وحدوية- حصر موت اليوم- إنجازات وعطاءات الوحدة- ربوع الفرح- لقاء الأدبة- مايو في الوجدان- إنجازات وحدوية- ثمار الوحدة- مايو في ذاكرة الأجيال- إشرافات وحدوية- أعراس وحدوية- يمن اليوم- ثورة المجد- جيل الوحدة- صباحات وحدوية- المايكروفون الجوال- الساعة الأولى- الفترة المفتوحة- من صعدة أجمل لقاء- ترسيخ الوحدة).

أ. **فئة الموضوع:** وتهدف هذه الفئة إلى تصنيف البرامج الإذاعية حسب موضوعاتها، ويتفرع منها الآتي:

- **سياسي:** وتندرج ضمن هذه الفئة الأنشطة السياسية الواردة في البرامج الإذاعية للإذاعات اليمنية المحلية ومنها "أنشطة أحزاب سياسية، صراعات،

تنافس، انتخابات محلية، زيارات رسمية أو اجتماعات أو مناقشات، أزمات سياسية".

- **اقتصادي:** وتتضمن هذه الفئة كل ما يتصل بالجوانب الاقتصادية وشؤون المال والأعمال مثل أسعار السلع، الأنشطة في المحافظات، المديرية، أخبار المساعدات للمواطنين".

- **أمني:** وتتضمن هذه الفئة البرامج والأخبار المتعلقة بأخبار الأمن الداخلي مثل: حوادث العنف، والتفجيرات، المصادمات بين المواطنين والشرطة، وتعقب المتهمين بالإرهاب المخلين بأمن الوطن والمواطن".

- **عسكري:** وتتضمن هذه الفئة البرامج المتعلقة بالشؤون العسكرية مثل: الأذنية الخاصة بالقادة العسكريين في المحافظات، زياراتهم وتصريحاتهم".

- **ثقافي:** وتتضمن هذه الفئة البرامج الإذاعية المتعلقة بالأنشطة والفعاليات الثقافية مثل: أخبار المعارض والمواسم الثقافية، والمؤتمرات والندوات والأنشطة الخاصة بالمؤسسات الثقافية، الشعراء الريفيون، الحياة الثقافية في الريف اليمني".

- **كوارث:** وتتضمن هذه الفئة كل ما يتعلق بالكوارث الطبيعية والتي تحدث دون تدخل بشري وينتج عنها خسائر بيئية أو بشرية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والسيول والتصحر".

- **صحي:** وتتضمن هذه الفئة الأخبار المتعلقة بالنواحي الصحية مثل: الجهود التي تبذلها الدولة لمكافحة بعض الأمراض والأوبئة والندوات والمؤتمرات المتعلقة بالقضايا الصحية".

- **قانوني:** وتتضمن هذه الفئة البرامج المتعلقة بالنواحي القانونية مثل: إصدار القوانين والتشريعات، تعديل لبعض النصوص القانونية".

- **ديني:** وتتضمن هذه الفئة البرامج المتعلقة بالنواحي الدينية مثل: الاحتفالات والمناسبات الدينية ودورها في ترسيخ الوحدة لدى المواطنين، ممارسات الشعائر والعبادات بين أوساط المواطنين، الشخصيات الدينية ودورها في التقوية بالوحدة

اليمنية".

- رياضي: وتتضمن هذه الفئة البرامج المتعلقة بالأنشطة الرياضية مثل إقامة المباريات وأخبار الأندية الرياضية واللاعبين والمدربين .
 - أخرى تذكر: وتتضمن البرامج التي لا تقع ضمن إطار الفئات السابقة .
 - ب. فئة الجمهور المستهدف: " المثقفون، الأسرة الريفية، الأسرة الحضرية، الاثنان معا، المزارعون، العمال، العسكر، الحرفيون، الجمهور العام، المواطنون العاديون".
 - ج. فئة مشاركة الجمهور: " البريد الالكتروني، البريد العادي، الاتصال الهاتفي، الحضور، لا توجد مشاركة، أخرى تذكر".
 - د. فئة الهدف: " التعريف بالقضية أو الموضوع، الدعوة إلى سلوك معين، تغيير سلوك قائم، الدعوة إلى تغيير سلوك سابق وإحلال سلوك قائم، تدعيم اتجاه، تغيير الاتجاه وبما يتفق والمضمون، القيام بسلوك وبما يتوافق مع مضمون البرنامج الإذاعي.
 - هـ. فئة المعالجة الفنية: "يقصد به أسلوب المعالجة الذي اتخذته البرامج الوجدوية سواء بطريقة العرض أو العرض والتحليل".
 - و. فئة القضايا المتناولة: " يقصد به القضايا التي تناولتها البرامج الإذاعية وأخذت أسلوب العرض أو التحليل".
 - ز. فئة وظيفة البرنامج " تسلية – ترفيه- أكثر من غرض".
 - ح. الفئات المستهدفة: " "يقصد به الجمهور المستهدف من الرسالة الإعلامية التي تعبر عنها البرامج الإذاعية".
- فئة الشكل: كيف قيل؟
- وشملت:
١. فئة السنة: " يقصد بها تاريخ سنة بث المضمون".
 ٢. فئة النشأة: " يقصد بها تاريخ نشأة الإذاعات المحلية".
 ٣. مذيع فقط: " ويقصد بها إلقاء النص الخبري من قبل المذيع بدون مادة مصاحبة".
 ٤. مذيع مع مادة صوتية: " ويقصد بها إلقاء النص الخبري من قبل المذيع مصحوبا

بمادة صوتية أو وثائقية".

٥. **تقرير مسجل مسبقاً:** "ويقصد بها التقرير المعد مسبقاً داخل الاستديو من قبل المحرر".

٦. **رسائل المراسلين:** "ويقصد بها التقرير المعد من قبل المراسل في موقع الحدث".

٧. **حوار مع محل:** "ويقصد بها إجراء حوار مع خبير أو مختص حول الحدث موضوع النقاش".

٨. **حوار مع مراسل:** "ويقصد بها إجراء حوار مع مراسل الإذاعة لمعرفة آخر التطورات حول الحدث موضوع النقاش".

٩. **فئة اللغة:** "فصحى التراث، فصحى العصر، عامية المثقفين، عامية المتدورين، عامية الأميين، لهجة محلية".

١٠. **فئة الحيز الزمني:** "يقصد بها الزمن الذي استغرقه بث البرامج خلال فترة البث".

١١. **فئة مكان التسجيل:** "داخلي، خارجي".

١٢. **فئة القالب والأشكال الإذاعية:** "حديث مباشر، تقرير، تحقيق، ندوة، قصة، أخرى تذكر".

١٣. **فئة جهة الإنتاج للموضوع محل التحليل:** "قطاع خاص، الإذاعات المحلية".

١٤. **فئة الاستمالات المستخدمة:** "عقلية، عاطفية".

١٥. **فئة موقع البرامج:** "مدرج على الخارطة البرمجية، غير مدرج على الخارطة".

١٦. **فئة دورية البث للبرامج:** "يومي، أسبوعي، شهري، سنوي".

١٧. **فئة إعادة بث البرنامج:** "يعاد في اليوم نفسه، اليوم التالي، لا يعاد".

١٨. **فئة فترة بث البرنامج:** "صباحية، ظهيرة، مساء".

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون :

نعني بالثبات "Reliability" الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على

نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف، وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم

بالدقة والاتساق والثبات للوصول إلى ثبات النتائج. (١).

الصدق "Validity" ويعني صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج (٢) وهو أيضا صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم (٣).

ولحساب الثبات في هذه الدراسة تم الاستعانة بباحثين (*) لإعادة تحليل ٥% من إجمالي عينة مضمون الدراسة وبلغت نسبتها (١٥.٦٢%) من عينة الدراسة باستخدام نفس أداة التحليل، وتم استخدام معادلة هولستي (Holsti) لتحديد درجة الثبات بين الباحثين (*)، حيث بلغ متوسط معامل الثبات (٨١.٤٢%) وهي نسبة ثبات عالية تتمتع بها استمارة تحليل المضمون وتؤكد صلاحيتها للتطبيق.

وقد تم عرض صحيفتي تحليل المضمون ومسح الجمهور على عدد من المحكمين وذلك لفحصها والحكم على صلاحيتها في التطبيق على متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها وتساؤلاتها. (**)

(١) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د.ن، بيروت، لبنان، دار الهلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م، ص ٢١١.

(٢) د. احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط٢، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٥، ص ١١٤.

(٣) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢٢.
(*) قام بإجراء البحث كل من: أ. أديب الشاطري، طالب دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، أ. أسد الأسد، طالب دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، أ. روضة العمري، طالبة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية إعلام جامعة صنعاء.

(*) معادلة هولستي : $M_2 = \text{الثبات "Reliability"}$ حيث M عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثون و " N_1+N_2 " تشير إلى إجمالي الحالات التي رمزها الباحثين.
(**) قام الباحث بعرض استمارات القائم بالاتصال وقادة الرأي العام وتحليل المضمون على المحكمين التالية أسماؤهم مرتبين أبجدياً :

- ١- د. سمير لهرج، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- ٢- د. عزوق الخير، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- ٣- أ.د. علي باعلوي، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

- جمع بيانات المضمون:

امتدت دراسة المضمون من بداية مايو ٢٠٠٩م وحتى نهاية يونيو ٢٠٠٩م، حيث تم خلال تلك الفترة:

- حصر ما تم بثه من برامج إذاعية مناسبة (عن الوحدة الوطنية) من الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩م، وخصصت بالدورة البرمجية الثانية والتي تبدأ من مايو حتى أغسطس من كل عام، وبطريقة الأسبوع الصناعي.
- تم تسجيل جميع البرامج التي تم حصرها قيد الدراسة على أشرطة "c.d" وذلك حتى يسهل الاستعراض ومن ثم التحليل.

وقد انحصرت المضامين البرمجية لكافة الإذاعات المحلية قيد الدراسة في ("أعياد الوحدة الوطنية من كل عام تمثلت في) أضواء على المجالس المحلية- مايو في عيون الوطن-الفترة المفتوحة-إنجازات وحدوية-احتفالات وحدوية- يمن جديد ومستقبل أفضل- عن المدطات الوحودية- الفترة المفتوحة "ثمار الوحدة"- أضواء التسامح- صباح الخير يا وطني- أشبال الوحدة- البر نامج المفتوح-احتفالات وحدوية-حضر موت اليوم-انجازات وعطاءات الوحدة- ربوع الفرح- لقاء الأحبة- مايو في الوجدان- انجازات وحدوية- ثمار الوحدة- مايو في ذاكرة الأجيال- إشراقات وحدوية-أعراس وحدوية- يمن اليوم-ثورة المجد- جيل الوحدة- صباحات وحدوية- المايكروفون الجوال-الساعة الأولى- الفترة المفتوحة- من صعدة أجمل لقاء- ترسيخ الوحدة).

المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة الميدانية قمت بتجميع الاستمارات ومراجعتها واستبعاد الاستمارات غير الصالحة حيث وصل إجمالي عينة قادة الرأي العام اليمني إلى (٣٥٠) استمارة استوفت كافة الشروط. فيما عينة القائم بالاتصال بلغت (١٧٥) وبعد ذلك تم

-
- ٤- د.محمد مثنى، أستاذ الإعلام والعلاقات العامة، نائب عميد كلية الإعلام للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة صنعاء.
 - ٥- د.مهدي زعموم، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، نائب عميد كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

ترميز أسئلة استمارتي تحليل المضمون والمقابلة " الجمهور من قادة الرأي العام اليمني وكذا القوائم بالاتصال" لتصبح البيانات جاهزة وتم إدخالها إلى الحاسب الآلي بواسطة مختص بالإحصاء باستخدام البرنامج الإحصائي المعروف باسم "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية".

"Statistical Package for The Social Sciences"

والذي يرمز إليه بـ (Spss/pc) وباستخدام هذا البرنامج تمت الإجراءات التالية:

- استخراج النتائج الأولية ورسم جداول لذلك.
- القيام بعملية تحليل عام لهذه الجداول الأولية وحصر النتائج التي احتوتها والتعليق عليها.
- تم تحديد العلاقات الارتباطية المطلوبة للربط بين المتغيرات وفقا لما تقتضيه الحاجة للإجابة على تساؤلات الدراسة .
- إعداد الجداول الخاصة بالعلاقة بين المتغيرات والتحليل النهائي لنتائج الدراسة .
- وبناءً على ذلك فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
 ١. جداول التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
 ٢. المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.
 ٣. اختبار (كا^٢) لجداول التوافق "Pearson chi-square" لمعرفة الفروق في آراء العينة بحسب المتغيرات المستقلة في جدول أكثر من ٢x٢.
 ٤. معامل التوافق "Contingency Coefficient" الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢x٢.
 ٥. معامل فاي "phi Coefficient" الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول ٢x٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٣٠. ومتوسطة ما بين ٣٠-٧٠. وقوية إذا زادت عن ٧٠.
 ٦. معامل ارتباط بيرسون.
 ٧. معامل (ألفا كرونباخ) للثبات (لقياس الثبات الداخلي للاستمارة).

- تحديد العينة:

العينة (sample) هي جزء من المجتمع الكلي "The Total population" المراد تحديد سماته، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقاً للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة الدراسة ومصادر بياناتها. وهي بعض يمثل الكل بطريقة صحيحة وعلمية، بحيث لو اختيرت العينة بشكل سليم تمثل المجتمع الذي تؤخذ منه^(١).

ويعتبر عنصر الدقة أحد الشروط الأساسية في اختيار العينة، فالعينة الصغيرة والتي يتم اختيارها بدقة توفر نتائج صادقة مثل النتائج التي تحصل عليها من العينة الأكبر، بالإضافة إلى ما توفره من جهد وتكلفة^(٢).

ولأنه لا يوجد اتفاق عام على تحديد الحجم الأمثل للعينة في البحوث الاجتماعية والإنسانية حتى الآن، حيث يعتمد تحديد حجم العينة على طبيعة المجتمع وأغراض الدراسة^(٣) فقد حرصت على اختيار أكبر عدد ممكن من المؤسسات الإذاعية موزعة حسب مناطق جغرافية لضمان التمثيل النسبي للمستجوبين.

وعلى ضوء أسلوب المسح (Survey) المستخدم في هذه الدراسة، وبناء على دراسات وضع الأولويات فإن عينة الدراسة الحالية تتضمن ثلاثة أنواع من العينات: (عينة الجمهور "قادة الرأي العام" وعينة القائم بالاتصال وعينة أخرى للمضمون).

أولاً: عينة الدراسة المسحية على قادة الرأي العام .

تم تحديد حجم العينة بـ (٤٠٠) مفردة للأسباب التالية:

- إن حجم (٤٠٠) مفردة عرف علمي متفق عليه في الدراسات الإعلامية وهي

تمثل مجتمعاً يزيد عن (٥٠٠) ألف عند نسبة خطأ ٥%^(٤).

(١) د. مرفت محمد الطرابيشي، بحث قياس الرأي العام - المنهاج والأدوات، د. ط، القاهرة، المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال، ٢٠٠٧، ص ٦٨.

(٢) د. عبد الرحمن محمد الدشامي، الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١٤٤.

(٣) د. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص ٩٥.

(٤) محمد عبد الوهاب الفقيه، " دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٠.

- لتسهيل العمليات الحسابية والإحصائية، وذلك لأن حجم (٤٠٠) مفردة يمثل عينة جيدة جدًا وفقًا للرأي " ويمر " و دومنيك"^(١)، أيضًا تم تحديد حجم العينة تبعًا لحجم المجتمع الأصلي. فإذا كان المجتمع يتراوح بين ١٠٠ والـ ٩٠٠، فالأصل يتم أخذ ١٠% من مجتمع الدراسة^(٢).

وشملت العينة أعضاء مجلس النواب اليمني الذين ينتمون لتلك المحافظات التي توجد فيها الإذاعات المحلية قيد الدراسة، وأعضاء المجالس المحلية في تلك المحافظات، ومسيري الصحف (الحكومية، الحزبية، الأهلية والمستقلة المقروءة والالكترونية) وقد تم استبعاد الاستثمارات غير الصالحة والتي بلغت ٥٠ استثمارًا ليصبح إجمالي الاستثمارات الصالحة للقياس ٣٥٠ استثمارًا.

ويرجع اختيار العينة الخاصة بالجمهور للأسباب الآتية:

تم تحديد مجتمع الدراسة بقيادة الرأي العام اليمني وهم (أعضاء مجلس النواب) باعتبار كل عضو في البرلمان يمثل مديرية من مديريات المحافظات اليمنية، وكون الإذاعات اليمنية المحلية وفقًا للتقسيم الإداري تتبع المحافظات، فإن قادة الرأي من أعضاء مجلس النواب هم أبناء تلك المديريات والمحافظات، مما يعني ارتباطهم بهموم محافظاتهم، أي صلة مباشرة بالقضايا التي تقوم تلك الإذاعات بالتطرق لها وإبرازها للجمهور، ثم مدراء تحرير الصحف الحزبية والأهلية والمستقلة (المقروءة والمرئية) على اعتبار أن هؤلاء دور هام سواء من خلال ما يقدمونه من إيديولوجيات ورؤى وثقافة داخل المجتمع عبر أو خلال خطاباتهم الإعلامية عبر تلك الصحف التي تحاكي نشاطاتهم أي أنهم على صلة قوية بقضايا المجتمع المحلي.

ثانيًا: عينة القائم بالاتصال:

طبقت استثمارة الاستبيان بأسلوب الحصر الشامل "المسح" على القائمين بالاتصال

(1) - Reger D.Wimmer and Joseph R-Dominick, Opcit, p.108.

(٢) د. عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص ٩٣.

و هم مدراء الإذاعات والمراسلين في مديريات تلك المحافظات ويرجع استخدام طريقة الحصر الشامل لأن حجم مجتمع الدراسة صغير، حيث بلغ إجمالي المبحوثين للقائم بالاتصال " ١٧٥ " مبحوثاً.

و تم تطبيق الاستبيان عقب الانتهاء من تحليل المضمون واستغرق شهري يوليو ٢٠٠٩م واستمر حتى نهاية أغسطس ٢٠٠٩م.

ثالثاً: بالنسبة لعينة برامج الإذاعات:

تم اختيار عينة المضمون باستخدام أسلوب المسح " الأسبوع الصناعي"، للبرامج على مدى (شهرين) بداية من مايو ٢٠٠٩م وحتى نهاية يونيو ٢٠٠٩م، وبلغ إجمالي البرامج الإذاعية التي خضعت للتحليل (٣٢) برنامجاً موزعة على ٨ إذاعات محلية، بمدة زمنية (٢٤:٢٤:٤٤ - أربع وأربعون ساعة، وأربع وعشرون دقيقة وأربع وعشرون ثانية).

حيث اعتمدت دراسة المضمون على العينة القصدية "التحكيمية" باعتبارها نوعاً من أنواع العينات غير الاحتمالية وذلك للأسباب التالية :-

من المعروف أن العينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصياً باختيار المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا راجع لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث، وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها مباشرة ولعناصرها الهامة^(١). كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عند توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي^(٢)، كما أن اختيار العينة الحصصية غير الاحتمالية ملائمة في بحوثات الرأي العام.

ويرجع سبب اختيار هذه الفترة نظراً:

لتوفر هذه الحلقات في المكتبة الإذاعية اليمنية كونها أنتجت حديثاً.

ولأن البث المشترك بين الإذاعات اليمنية المحلية موحد في تلك الفترة ومن ثم فإن

(١) د. أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٧.

(٢) د. عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص ٩٢.

تحليل أي مادة برامجية يعتبر تمثيلاً نسبياً لما تقدمه بقية الإذاعات باعتبار أن البث مناسباتي (أعياد الوحدة الوطنية) وهو بث مشترك لكافة الإذاعات على مدار شهر مايو من كل عام، ومن ثم فإن تناول دورة واحدة من عام ٢٠٠٨م يعتبر تمثيلاً نسبياً كافياً لعينة البحث.

كما أن هذه الفترة بالذات أتت بعد مرور ٤ دورات انتخابية برلمانية ودورتين رئاسيتين، مما أتاح فرصة المشاركة للمواطن اليمني في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والإعلامية، لذا كان لا بد من معرفة الدور الذي تلعبه الإذاعات المحلية في ذلك، ومدى ترتيب قضايا الوحدة الوطنية في أجندة القائم بالاتصال والجمهور.

حرصت على استجواب أكبر عدد ممكن من المؤسسات الإذاعية موزعة حسب مناطق جغرافية لضمان التمثيل النسبي للمستجوبين، إضافة إلى موقع تلك الإذاعات وقد شملت الدراسة الإذاعات اليمنية المحلية الآتية (إذاعة تعز، إب، لحج، أبين، سيئون،، حجة، الحديدة، صعدة).

وتم اختيار الإذاعات السالف ذكرها للأسباب الآتية:

١. تتدرج ملكية الإذاعات المحلية إلى الحكومة وبالتالي يتوقع أن تعبر عن الأيديولوجية السياسية للنظام الحاكم.

٢. هذه الإذاعات تمثل بحسب تاريخ نشأتها الأقدم من بين الإذاعات اليمنية المحلية ومن ثم فإن جمهور الرأي العام اليمني على ارتباط بما تقدمه منذ تاريخ النشأة وحتى إجراء الدراسة الحالية وهذا يسهل معرفتهم بما يقدم من مفاهيم عن الوحدة الوطنية.

٣. مكان تواجد هذه الإذاعات يمثل كياناً جغرافياً متنوعاً وهذا يعني أن عينة جمهور الدراسة كفيل بإعطاء نتائج هامة وفقاً لتساؤلات وفرضيات الدراسة أي أن اختيار هذه الإذاعات جاء لاعتبارات ديموغرافية من حيث الكثافة السكانية في محافظات تلك الإذاعات وهذا يعني أن نسبة التعرض لتلك الإذاعات أكبر بكثير من الإذاعات التي مازالت حديثة النشأة والتي تفتقر إلى الكثافة السكانية.

٤. لمعرفة الإيديولوجية لدى القائمين على تلك الإذاعات باعتبار أماكن تلك الإذاعات "متنوع" شامل للخارطة الجغرافية اليمنية، مما يتيح للدراسة الحالية الحصول على نتائج أفضل، من خلال معرفة نوعية الرسالة الإعلامية وللمن توجه؟ أي معرفة الجمهور المستهدف والعمل على المقارنة بين الرسائل الإعلامية المختلفة لتلك الإذاعات.

٥. اختيار الفترة الزمنية من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م كون هذه الفترة شهدت فيها الساحة اليمنية حراكاً داخلياً قادته أحزاب المعارضة وأيضاً الشخصيات التي فقدت مصالحتها إثر الوحدة الوطنية، توجب من خلاله أن يقوم الإعلام المحلي بدوره في صنع رسالة إعلامية جديدة تدافع عن الوحدة اليمنية وكيانها وترسيخها بين أبناء الوطن الواحد، كما أن فترة ثلاث سنوات تعد فترة زمنية كفيلة بدراسة وتحليل محتوى البرامج الوحوية باعتبار الإذاعات اليمنية المحلية مازالت حديثة النشأة، كما إن هذه الإذاعات تعمل على تقديم هذه البرامج في المناسبات مما يسهل الحصول عليها، باعتبارها برامج ملموسة وذات خصوصية لدى القائمين على تلك الإذاعات المحلية.

٨. الدراسات السابقة: تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بمتغيرات الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يساهم إيجاباً في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وفي هذا الصدد ارتأيت اختيار خمس عشرة دراسة إعلامية منها دراسة محلية واحدة، وعشر دراسات عربية، وأربع دراسات أجنبية وهي الأقرب إلى دراستي الحالية سواء من حيث الوسيلة الإعلامية المستخدمة أو المنهجية المتبعة، كما فضل الباحث الرجوع إلى الدراسات الحديثة في هذا المجال نظراً لحدثة مراجعتها وسرعة التطور الإعلامي الذي يطرأ كل يوم.

وتمثلت هذه الدراسات على النحو التالي:-

أ. الرسائل العلمية والأطروحات غير المنشورة:

١. دراسة ليندا ضيف لعام (٢٠٠٦م)^(١) عن: " دور الإذاعة الوطنية الجزائرية في التنمية الثقافية - القناة الأولى نموذجاً".

نوقشت هذه الدراسة في العام ٢٠٠٦م بالجامعة الجزائرية قسم علوم الإعلام والاتصال، لغرض الحصول على شهادة الماجستير، وقد حددت الباحثة إشكالية الدراسة في (ما هو دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستمعين). وتكمن أهمية الدراسة في كونها تكشف عن الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة كوسيلة إعلامية في التنمية الثقافية لدى الأفراد المستمعين، من خلال معرفة تأثير المضامين الثقافية التي تقدمها في برامجها على هؤلاء الأفراد، مما يبرز إمكانية استخدام الإذاعة إلى جانب المؤسسات الثقافية في التنمية الثقافية، وتركز على طرف ضروري في العملية الاتصالية التنموية وهو المتلقي بالاعتماد على أفكاره وآرائه حول ما يقدم له من مضامين في مجال التنمية بمختلف أبعادها لاسيما البعد الثقافي منها .

وهدفت الدراسة إلى:

- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة الوطنية ومنها القناة الأولى في التنمية الثقافية للأفراد المستمعين.
- معرفة مدى اهتمام الأفراد المستمعين بالتنمية الثقافية، من خلال معرفة مدى إقبالهم على متابعة البرامج الثقافية في القناة الأولى للإذاعة الوطنية.
- الكشف عن دور القناة الأولى للإذاعة الوطنية في بناء الأفراد المستمعين فكرياً، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية.
- إبراز قدرة القناة الأولى على تلبية الاحتياجات الثقافية للأفراد المستمعين.
- محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والتنمية بالتركيز على الإذاعة كوسيلة إعلامية والتنمية الثقافية كمجال من مجالات التنمية الشاملة.

(١) ليندا ضيف، "دور الإذاعة الوطنية الجزائرية في التنمية الثقافية- القناة الأولى"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦م.

- محاولة التوصل إلى إبراز أهمية العلاقة بين الإعلام والثقافة في جانبيها الإيجابي، لاسيما وأن الكثير من الأبحاث والدراسات ركزت على كون الإعلام يساهم في نشر الثقافة الهابطة والسطحية.

٢. دراسة جودي مسعودة للعام (٢٠٠٣) ^(١) عن: "تجربة الإعلام المحلي في الجزائر- الإذاعات المحلية نموذجا".

نوقشت هذه الدراسة في العام ٢٠٠٣م بالجامعة الجزائرية، قسم علوم الإعلام والاتصال لغرض نيل شهادة الماجستير.

وهدفت الدراسة إلى معرفة الأهداف التي أنشئت الإذاعات المحلية في الجزائر لتحقيقها وما هي أنماط التنظيم والتسيير والتمويل التي تسيّر وفقها الإذاعات وهل استطاعت عبر برامجها الإعلامية تلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها.

كما وضعت خمسة تساؤلات فرعية، وتنطلق أهمية البحث باعتبار الإذاعة المحلية المسموعة تتوجه إلى مجتمعات محلية لها خصائصها المتميزة واهتماماتها المشتركة، مما يجعلها وسيلة تعكس هذا الوجود وتناقش قضاياها ومشاكله، كما تقدم المعلومات عنه وله، وهي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع المحلي للتعبير عن ذاته، فهي تستمد هويتها من هوية المجتمع المحلي، وتعمل على بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني كما تجعل ارتباطه بالثقافة الوطنية وثيقاً.

المنهج المستخدم:

استخدمت الكاتبة المنهج المسحي لعينة ٢١ إذاعة محلية كانت موجودة على الساحة الإعلامية الجزائرية ما بين ١٩٩١-٢٠٠٢م، وهي الفترة التي تأسست على امتدادها ٢١ إذاعة محلية - مجتمع البحث، ونظرا لتباعد مجتمع البحث فقد حددت الباحثة فترة ١٠ سنوات للعاملين أو من يتعاملون مع هذه الإذاعات فاختارت الإذاعات الأقدم، وتم اختيار العينة على أساس عامل واحد هو حجم التجربة الإعلامية وقدر هذا بعشر سنوات، منذ تأسيس الإذاعة

(١) جودي مسعودة، "تجربة الإعلام المحلي في الجزائر - الإذاعات المحلية نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣م.

وإلى غاية تاريخ إجراء الدراسة في مايو ٢٠٠٣م وهذا العالم يبعد تحيز الباحثة وعامل الصدفة في اختيار العينة. وكان أبرز نتائج الدراسة الآتي :

- الإذاعات المحلية لا تقوم على سياسة إعلامية واضحة ومحددة ولا وجود لهذه السياسة لا تشريعياً ولا ميدانياً .
- ليس للإذاعات المحلية شخصيتها القانونية فيما يخص مواردها المالية والتي مازالت تتبع مؤسسة الإذاعة.
- استطاعت الإذاعات المحلية تحقيق العديد من الذاتج الايجابية مثل المساهمة في التنمية الاجتماعية، والتنمية البيئية، وكذا الاهتمام باذشغالات المواطن على المستوى المحلي وخاصة في مجتمعات مناطق الصحراء .

٣. دراسة نصيرة مزهود لعام (١٩٩٨) (١) عن " الإذاعة الجزائرية والمستمع "

نوقشت هذه الدراسة في العام ١٩٩٨م بالجامعة الجزائرية كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، لغرض نيل شهادة الماجستير. وهدفت الدراسة إلى معرفة رأي المستمع العاصمي للإذاعة الوطنية – القناة الأولى، فيما تقدم له من برامج، والمواد الإذاعية التي يقبل عليها، وهل استطاعت هذه القناة تلبية رغبات مستمعيها وتقديم ما يريدونه وما يخدمهم في آن واحد".

(١) نصيرة مزهود، "الإذاعة الجزائرية والمستمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ١٩٩٨م.

من حيث المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والتحليلي كأسلوب بحث، واختارت الجزائرية العاصمة كمجتمع بحث، وادتوت العينة على (٧٥) فردا، وهي عينة عشوائية بسيطة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- هناك (٥٤.٤%) من أفراد العينة يتعرضون للقناة الأولى أحيانا والسبب عدم وجود البرامج، كما وجدت الباحثة أن ازدياد حدة الاستماع يتوافق مع ازدياد السن .
- يستمع أقل من أربع (٠٤) ساعات يوميا عند أغلبية أفراد العينة.
- يرفض أفراد عينة البحث تقديم البرامج بالعامية ٩٧.٧٣%.
- يرى (٦٨.٢٦%)، من أفراد العينة أن ما يقدم من برامج لا يتطابق ومتطلبات الساحة الوطنية" السياسية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية".
- تحتل البرامج الترفيهية المرتبة الأولى من حيث أهمية الاستماع (٨٢.٨٧%)، ذكور، (٨٥.٥٨%) إناث، والمستوى التعليمي لا يتدخل في الميل إلى نوع معين من البرامج.
- هناك (٠٣.٦٩%) فقط من عينة البحث يكتفون بالأخبار التي تقدمها القناة الأولى.
- البرامج الفنية غير مرغوبة الاستماع.

٤. دراسة حفيظة سنوسي لعام ١٩٩٦م^(١): عن " الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر "

نوقشت هذه الدراسة في العام ١٩٩٦م في الجامعة الجزائرية قسم علوم الإعلام والاتصال، لغرض نيل شهادة الماجستير وقد حددت الباحثة إشكالية بحثها في دراسة ظاهرة

(١) حفيظة سنوسي، " الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ١٩٩٦م.

البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعتها".

وهدفت الدراسة إلى:

- تحديد طبيعة البث الإذاعي المحلي في تماثلها أو في اختلافها من تجربة البث الإذاعي المحلي في أوروبا وفي أمريكا.
- مدى توافق الاتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع اتجاهات المجتمع المحلي.

- المنهج المستخدم:

من أجل تحقيق الأهداف السابقة اختارت الباحثة المنهج المسحي كأسلوب بحث للإجابة على التساؤلات التي طرحتها، أما العينة فقد وقع اختيارها على منطقتين محليتين كمجمعي بحث، المنطقة الأولى إحدى القرى بولاية المسيلة، والمنطقة الثانية قرية بولاية أم البواقي، تضمنت العينة الإجمالية للبحث ٢٨٧ مبحوثا من كلا المجتمعين، واختارت الباحثة عينة عشوائية، لم تتعرض لطريقة اختيارها وشمل المجال الزمني للدراسة شهري مارس وابريل من سنة ١٩٩٣م.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الاتجاه نحو القناة الأولى هو الأساس لدى أفراد عينة البحث.
- أفراد العينة من القسم اللغوي الشاوي أبرزوا توجهاتها ايجابية نحو القناة الثانية.
- نسبة (٥٦.٠٢%) من أفراد العينة يستمعون للإذاعة مدة أكثر من ساعتين .
- نسبة (٨٠%) من أفراد العينة يستمعون للإذاعة بطريقة متقطعة.
- البرامج الترفيهية هي الأكثر حيابة .
- توجه إيجابي لأفراد عينة البحث نحو إنشاء محطة إذاعية محلية.
- التوجه الأساسي لأفراد عينة البحث نحو المحطة الإعلامية الترفيهية: ذو الانحدار اللغوي العربي يفضلون قناة ناطقة باللغة العربية الفصحى، وذو الانحدار اللغوي الشاوي يفضلونها بالشاوية.

٥. دراسة بركات عبد العزيز لعام ١٩٨٤م^(١) عن: "التخطيط الإذاعي المحلي

(١) بركات عبد العزيز، "التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

ودوره في تنمية المجتمع"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مراعاة خطة برامج الإعلام الإذاعي المحلي لمؤشرات التخطيط المطلوبة للمساهمة في تنمية المجتمع ودرجة التوازن الجغرافي في خطة البرامج الإذاعية ومستوى مشاركة الجمهور والمستوى اللغوي والقوالب والأشكال الفنية المستخدمة بالتطبيق على إذاعة العاصمة (القاهرة الكبرى) من خلال دورتين برامجيتين وهي دراسة وصفية اعتمدت على أسلوب دراسة الحالة من خلال اختيار عينة إذاعة العاصمة من بين الإذاعات المحلية والإقليمية الموجودة وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون في إطار منهج المسح وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- مراعاة معايير التخطيط بدرجة يمكن معها القول بأن تخطيط البرامج فيها يسير في الاتجاه الذي يبرر الاستمرار في تنفيذ تجربة الإذاعات اللامركزية في مصر وذلك نظرا للاعتبارات الآتية :

- مراعاة التخطيط الإذاعي فيها لمفهوم تنمية المجتمع المحلي.
- الالتزام بالخطة الإعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتليفزيون.
- شمول البرامج- مشاركة الجمهور بنسبة كبيرة- تناول مشكلات مواطني القاهرة.

- ٢- عدم التوازن في بعض جوانب خطة البرامج كالتركيز على منطقة جغرافية معينة.
- ٣- انحراف بعض البرامج عن الأهداف التي قامت لأجلها.
- ٤- عدم تكيف معالجة بعض القضايا ذات الأهمية.
- ٥- معاناة القائم بالاتصال من انخفاض الأجور والمعاناة من نقص الإمكانيات المادية والفنية .

٦. دراسة محمد الحوثي لعام ٨٢ م^(١) : عن: "دور إذاعة صنعاء في نشر بعض المفاهيم السياسية بعد ثورة ١٩٦٢م"

(١) محمد الحوثي، "دور إذاعة صنعاء في نشر بعض المفاهيم السياسية بعد ثورة ١٩٦٢م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٢م.

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي قامت به إذاعة صنعاء في نشر الوعي السياسي بعد ثورة عام ١٩٦٢م، واعتمدت الدراسة على أداة الاستقصاء والمقابلة المقننة، وتم تطبيق الدراسة على جمهور العاصمة صنعاء. وكان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

١. ركزت برامج الإذاعة بعد الثورة على تدعيم الاتجاهات والمعتقدات المناسبة للثورة وتغيير الاتجاهات والمعتقدات غير المناسبة.
٢. كان هناك تركيز على البرامج والمواد السياسية نظرا للظروف القائمة بين النظامين الجمهوري والملكي.
٣. لم تقم إذاعة صنعاء بأي نوع من بحوث المستمعين لتطوير برامجها وموادها الإذاعية بما يتناسب مع احتياجات ورغبات المستمعين.
٤. عانت الإذاعة من عدم وجود الكوادر المؤهلة التي يمكنها النهوض برسالة الإذاعة.

ب . دراسات علمية منشورة:

٧. دراسة جيهان يسري لعام ١٩٩٩م: (١) " دور إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي "

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي بدراسة المواد والبرامج التي تقدمها والتعرف على تناولها الإعلامي لقضايا المجتمع في سيناء، هذه الدراسة تحليلية اعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة من البرامج من خلال حصر شامل لأسبوع برامجي من دورة إذاعية واحدة امتدت من أول يناير حتى ٣١ مارس ١٩٩٨م.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- نسبة (٦٦.٥%) من برامج الإذاعة استهدفت الجمهور العام في سيناء مقابل

(١) جيهان يسري، دور إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي، مجلة البحوث الإعلامية، الأزهر، العدد (١٠)، يناير، ١٩٩٩م.

(٤.٣%) هي نسبة جمهور البدو الذين يشكلون قطاعا كبيرا من سكان سيناء.

- اقتصار نسبة ٥٥.٨% من البرامج على مجرد إعلام الجمهور بالموضوعات وتعريفه بها وتوعيته فقط في حين شكلت البرامج التي استهدفت حل مشكلات المستمعين (٩%) فقط وتلك التي حرصت على تقييم المشروعات بنسبة ٤.٣% وهي نتيجة لا تتفق مع طبيعة الدور الذي ينبغي أن تقوم به الإذاعات المحلية في مجتمعاتها.

كشفت الدراسة عن قصور في جانب التخطيط البرامجي بما يعيق تحقيق الأهداف المناطة بالإعلام المحلي كونها إذاعية محلية .

٨. دراسة محمد المرسي لعام ٩٨م^(١) عن " دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة " .

هذه الدراسة وصفية استخدمت منهج المسح لمضمون برامج البيئة بإذاعة القاهرة الكبرى خلال فترة الدراسة التي مثلت شهر ديسمبر من العام ٩٦م وقدر زمن البث لتلك البرامج (عشر ساعات ونصف) وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة النتائج الآتية :

- مثل الزمن المخصص للبرامج البيئة بنسبة ١.٩% فقط من إجمالي زمن البث الإذاعي خلال فترة الدراسة.
- التوقيت غير مناسب لإذاعة هذه البرامج كما أنها لا تعاد مرة أخرى.
- الشكل الإذاعي الغالب على البرامج الإذاعية البيئية هو الحوار الإذاعي.
- تعاني الإذاعات المحلية من نفس إشكاليات الإذاعات غير المحلية خصوصا فيما يتعلق بسياسة تفتيت الجمهور إلى فئات تساعد في تخطيط برامج هادفة بشكل اكبر.

الدراسات الأجنبية :

(١) محمد المرسي، دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث، سبتمبر، ١٩٩٨م.

١. دراسة (روبرت بوكاس) لعام ١٩٩٩م^(١): "Perception of Mediated social Conflict:Media dependency involvement"

تفترض الدراسة مسبقاً أن الجمهور يكون أساساً معتمداً على وسائل الإعلام قبل التعرض لها وتحلل العلاقة بين الانهماك في المشاهدة والاعتماد على وسائل الإعلام في إدراك الصراع الاجتماعي في المجتمع، وقد طبقت الدراسة على (٣٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ودرجة الانهماك أثناء التعرض.
- أن المعتقدات يمكن أن تسهم في تقديم الصراع الاجتماعي عن طريق وسائل الإعلام الخيرية.

٢. دراسة كارول . هيث لعام ١٩٩٩م^(٢): "Negotiating Broadcasting policy" Ciril "Society and Civic discourse in Ghama"

هدفت الدراسة إلى معرفة السياسة الإذاعية في "غانا" كجزء من نشاط المجتمع المدني الديمقراطي ودور الجمهور الإذاعي وكذا المتخصصين والأكاديميين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة تبادلية بين المجتمع المدني ووسائل الاتصال الإعلامية التي يصل إليها عدد كبير من الجمهور بالفعل.
- جاءت مبادرة المناقشة العامة للسياسة الإذاعية من قطاع صغير جداً من المجتمع المدني عام ١٩٩٣م وتوسعت لتشمل المعلمين والاتحادات وممارسي العملية الإعلامية والمواطنين المهتمين .

(1) Robert ABaukus Perception of Mediated social Conflict:Media dependency involvement. in:Framing friction.Media and social by marys. Mander,Zed(University of illinos press urban and chieago1999)pp.89-124.

(2) Carlaw.Heath: Negotiating Broadcasting policy"Ciril Sosiety and Civic discourse in Ghama", (Gazette- the international journal for Communication studies,U.S.A,Sage.publication, itd,vol16.No6,December1999).

- أسهمت هذه المشاركة في تطوير السياسة والممارسات الإعلامية الإذاعية في غانا.

٣. دراسة "بربور" و"ماكومبس" (١٩٩٦) وضع قائمة أولويات المجتمع المحلي.^(١)

طبق الباحثان هذه الدراسة مع القضايا الخاصة بالأطفال حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

١. ماهو حجم التغطية الإخبارية التي تخصصها الصحف المحلية لقضايا الأطفال؟
 ٢. ما مدى وكثافة هذه التغطية خلال عام (العام الذي أجريت فيه الدراسة)؟
 ٣. ما هو التركيز والاهتمام النسبي الذي حظيت به كل قضية من قضايا الطفولة التي قامت الصحف بتغطيتها؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات أجرى الباحثان تحليلا لمحتوى جريدة "سان انتونيو" خلال عام ٩٢م، وهي الجريدة اليومية بولاية تكساس، وذلك بالنسبة للأخبار المتعلقة بالطفولة. ومن أبرز القضايا التي شملتها الدراسة :
- (التعليم - الجريمة - رعاية الطفولة - سوء معاملة الأطفال-العقاب- المخدرات- عمالة الأطفال- رعاية الأجنة).
 - وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة الآتي:
 - وجود تغطية متزايدة من جانب الجريدة المحلية لقضايا الطفولة خلال العام الذي أجريت فيه الدراسة.
 - كان للتغطية أثرها على صناع القرار بالمجتمع المحلي الذين خصصوا بدورهم مزيدا من الميزانية لصالح قضايا الطفولة والبرامج المخصصة للطفولة.
 - التعليق على الدراسات السابقة :

باستعراض مجمل الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها يمكن استخلاص بعض المؤشرات والوقوف على بعض الملاحظات التي أفادت الدراسة من حيث تحديد

(١) Marcus Brewer and Maxwell Mc Combs: Setting the community Agenda, Journalism and mass communication Quarterly, (vol.73, NO.I, spring1996) pp.7-16.

مشكلة البحث وصياغتها وكذلك تحديد مجال البحث وأدواته المنهجية والنظرية كالتالي:

١. ركزت هذه الدراسات على العادات الاستماعية ومدى تقبل الجمهور لها، من خلال البرامج

الإخبارية ودورها في التنشئة السياسية وعلاقتها بالمستمعين، وكذا الصفوة .

٢. ركزت على تقديم أدوار الإذاعات المحلية في مناقشة قضايا البيئة، ولم تتطرق إلى دورها

في ترسيخ مفهوم محدد لدى الجمهور، من خلال برامجها المقدمة.

٣. ركزت الدراسات الأجنبية على ربط العلاقة بين هذه الإذاعات والمناخ السياسي والقضايا

السياسية، ومسألة الاعتماد عليها كما ركزت على السياسات الإذاعية كجزء من النشاط

في المجتمع المدني.

٤. ندرت الدراسات التي تتناول دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم معين لدى جمهور

المستمعين، وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات.

لذا فدراستي الحالية تفردت عن تلك الدراسات بأنها:

تناولت دور هذه الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم معين، من خلال تحليل برامجها

الإذاعية، وكذا الأيديولوجية المرسومة من قبل القائمين بالاتصال في تلك الإذاعات المحلية، وذلك

من خلال تحليل ثلاثة عناصر (عناصر القائم بالاتصال، والبرامج المذاعة، والمستمعين من قادة

الرأي العام).

وقد استفدت من هذه الدراسات في التعرف على القضايا المتعلقة بدور الإذاعات في

ترسيخ قيم معينة، وكذلك في تصميم الأدوات البحثية المختلفة والمتمثلة في استمارتي الاستقصاء

وتحليل المضمون بالإضافة إلى صياغة المشكلة البحثية وتحديدتها بشكل سليم، والعمل على رسم

إطار البحث وبلورته بشكل واضح.

٩. المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة:

- الدور:

لغة: من دار يدور دوراً، أي ترك باتجاهات متعددة في مكانه، وكلمة الدور مستعارة

من المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو (Nitcha) نيتشه، حيث أن الفرد يمثل

مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة

وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم.^(١)

وقد تلفظ كلمة دور على الشخصية المجسدة للوسائل الفنية فوق خشبة التمثيل أمام المتفرجين، وقد تلفظ على الدور الرئيسي أو الثانوي، وقد تعني كلمة دور لشيء محدد سواء من ناحية الكم أو الكيف، مثل دور وصيفة، أو حاجب، أو شاهد مما لا يتطلب غير أداء بضعة سطور ومثلها من التحركات.^(٢)

تعريف كلمة دور في المعاجم العربية :

يعرفها المنجد في اللغة العربية بالقول :

دور. دار: دوراً ودوراً.

انطلق في حركة متواترة حول نفسه، تحرك دائرياً وعاد إلى حيث كان.^(٣)

يعرفها المعجم الوسيط بالقول:

- دار، دوراً ودوراً: طاف حول الشيء: ويقال دار حوله، وبه، وعليه. ويقال الفلك

في مداره: أي تواترت حركاته بعضها في إثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار.

- ويقال دارت المسألة: كلما تعلقت بمحل توقف ثبوت الحكم على غيره فينتقل إليه،

ثم يتوقف على الأول، وهكذا.^(٤)

- ويعرفها لسان العرب بالقول :

- دور: دار الشيء يدور دوراً ودوراً ودوراً، استدار وأدركته أنا ودورته، وأداره

غيره، ودوريه ودورت به، وأدركت استدرت، ودأوره مداورة ودوار: دار معه،

ويقال: دار دورة واحدة، وهي المدة الواحدة يدورها.^(٥)

(١) عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني، الأمن والمجتمع، د. ط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١م، ص ١٤.

(٢) إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م، ص ١٢٨.

(٣) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط ٢، بيروت، دار الشروق، ٢٠٠١م، ص ٤٩١.

(٤) المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول-تركيا، الجزء الأول، ١٩٧٢م، ص ٣٠٢.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، ط ١، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الرابع، ١٩٩٠م، ص ٢٩٥.

اصطلاحاً:

الدور: هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين، والدور معنى إستاتيكي وآخر معياري، والمعنى الاستاتيكي يقصد به ذلك المعنى الذي يرتبط به، مثال ذلك أن يرتبط دور معين بجنس معين باعتبار أن ذلك أمراً بديهياً، أو شائعاً داخل المجتمع، أما المعنى المعياري فهو الذي يتوقع الدور والدور المقابل، ويتم تحديد هذا المعنى طبقاً لما يعتقد أنه هو الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع. (١).

والدور هو مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة (linton) لينتون، بين المكانة والدور، حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة من الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكان، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور. (٢).

الإذاعات المحلية .. المفهوم والأهمية :

يرتبط مفهوم الإذاعات المحلية بمفهوم المجتمع وبالتنمية المجتمعية، مما يجعل تحديد مفهوم المجتمع المحلي ضرورة قبل التعرض لذلك النمط من الإذاعات.

- تعريف المجتمع المحلي:
- تعددت تعريفات الباحثين للمجتمع المحلي، نذكر فيما يلي بعضاً منها:
- المجتمع المحلي: عبارة عن مجتمع محدد العدد، فوق أرض محدودة المساحة، يؤدي معظم أفرادَه نشاطاً اقتصادياً رئيسياً محدداً، وقد يكون النشاط الرئيسي حرفياً. وهكذا ينسب المجتمع إلى الحرفة أو النشاط الذي يمارسه معظم أفرادَه كحرفة رئيسية أو كنشاط. (٣)

(١) عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني، مرجع سبق ذكره، ص ١٥.
 (٢) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، د. ط، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٣٩٠.
 (٣) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسسه - نظرياته - وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة، ط١، القاهرة، مدينة نصر، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م، ص ٣١.

- **المجتمع المحلي:** هو جماعة من المواطنين، يعيشون في بقعة أرض ذات حدود جغرافية أو إدارية محددة، يكونون جماعات مترابطة تمام الارتباط بفضل اشتراك أفرادها في مجموعة من التصورات والقيم المشتركة، ولكل منهم مركز اجتماعي خاص ودور محدود يؤديه، ويتبعون في ذلك نظاماً اجتماعياً مشتركة تعينهم على مواجهة احتياجاتهم الضرورية، بما فيها وسائل عمرانية أو نظم اجتماعية وسياسية واقتصادية^(١).

- هو عبارة عن مساحة محدودة من الأرض يعيش فوقها عدد محدود من الأفراد المتجانسين الذين تجمعهم مصالح استيطانية نشأت بسبب وجودهم في هذا المجتمع، ويمارس هؤلاء مهنة واحدة سائدة^(٢) وتحدد سمات المجتمع المحلي على النحو التالي:

- مجموعة من الأفراد يقيمون في منطقة جغرافية معينة.
- تسود بينهم قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات وثقافة واحدة.
- يمارس أغلب أفراد هذا المجتمع نشاطاً رئيساً، بالإضافة للأنشطة الأخرى المرتبطة بخدمة هذا النشاط الرئيسي.
- يسود المجتمع نوع من العلاقات الوطنية بين أفرادها، وتجمعهم المصالح والاهتمامات المشتركة^(٣).

ويمكننا القول بأن المجتمع المحلي " جماعة من الناس تقطن في بقعة جغرافية معينة وتزاول نشاطات اقتصادية وسياسية ذات مصالح مشتركة، ولها تنظيم اجتماعي وإداري يحدد طبيعته حكمها، كما أن لها مصالح وشعور وأهدافاً متبادلة^(٤) "

(١) إبراهيم عبد الله المسلمي، الراديو والتليفزيون وتنمية المجتمع المحلي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م، ص ٤٠.

(٢) د. عبد المجيد شكري الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص ٣١.

(٣) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط ١، القاهرة، يناير، ٢٠٠٤م، ص ١٦١.

(٤) أ. د. نصر الدين لعياضي، " إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع "، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥ - جانفي (يناير) - جوان (يونيو)، ١٩٩٧، ص ٣٢.

كما ارتبط مفهوم المحلي بالإعلام وعليه فان مفهوم الإعلام المحلي الذي نحن في طور دراسته قد اشتق مصطلح المحلي "Local" الخاص بجميع بلدان أوروبا من الكلمة اللاتينية "Locus" وهي تعني حرفياً المكان.

ولقد وجدت الكلمة في عديد من اللغات الأوروبية وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى - Large - Scale "Entities" أو تشير إلى الجزء وليس الكل. وإضافةً إلى ذلك المعنى العالمي ينطوي المصطلح على معانٍ إضافية بعضها على النمط الأوروبي والبعض الآخر يعبر عن الخصائص القومية. وفي الإنجليزية يشتمل المصطلح أيضاً على عناصر من الجوار والقرية والمدينة والقطر والمقاطعة وبمفهوم نظامي يشير مفهوم المحلي إلى كيان صغير نسبياً أو مكان من نطاق يمتد من الكبير للصغير^(١).

ولإيضاح ذلك فان العالمي "Global" تعني كل العالم، والقاري "Continental" تعني إحدى قارات العالم كأوروبا، والقومي "National" تشتمل على شعب أو دولة واحدة والإقليمي "Regional" يشتمل على أجزاء من شعب أو دولة (دولة فيدرالية، إقليم، قطر أو إقليم جغرافي)، والمحلي يشتمل على جزء من إقليم أحياناً له وظيفة مركزية (منطقة حضرية، مدينة، بلدة، قرية)، ودون المحلي "Sublocal" يشتمل على أجزاء من المحلية "Locality" قطاع أو جزء من مدينة، جيرة "Neighbourhood"، غير أن ترجمة كلمة "Local" وإضافتها إلى كلمة الإعلام قد تنصرف إلى كل الوسائل الإعلامية التي تنطلق داخل حدود الدولة كلها^(٢).

ومما سبق نجد أن مصطلح المحلي والمحلية من المصطلحات المختلف عليها إلا أن المصطلح المتفق عليه يمكننا وضعه في هذا الإطار "إن وسائل الإعلام المحلية هي وسائل

(1) Hans J. Kleinsteuber, The Global Village stys local, in: Karen siuneand & Wolfgang Truetzschler, Dynamics of media politics, broadcasting and electronic media in Western Europe, Sage publications, London, 1992, pp.143,144

(٢) د. طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، د. ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص ٧٠.

معدلة ليستخدمها المجتمع المحلي لأي غرض يقرره، يقترب منها أعضاؤه للحصول على المعلومات والتسليّة حينما يريدون، وهي وسائل إعلام تعنى بأغراض المشاركين من المجتمع المحلي كالمخططين والمنتجين، وهي وسائل تعبير من المجتمع المحلي أكثر من كونها وسائل تعبير من أجله. إن الاتصالات المحلية تصف تبادل وجهات النظر والأخبار وليس مجرد من مصدر واحد إلى آخر^(١).

- مفهوم الإذاعات المحلية: "laradio locale"

وفي ضوء تعريف المجتمع المحلي، ومفهوم الإعلام المحلي جاء تعريف الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي:

- الإذاعة المحلية: هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محددا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية .
- مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية – كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدود المعالم أو الظروف.
- الإذاعة المحلية: جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبت برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة.
- هي جهاز إعلامي يقوم على خدمة المجتمع المحلي، وتبت برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمع متجانس من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والاجتماعية، فهي تتفاعل مع المجتمع، تأخذ منه وتعطيه، تقدم له الخدمات التي هو بحاجة إليها، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي^(٢)
- ويعرفها الباحث "كلوك كولان" (Claudecollin) في كتابه "اوندو شوك" (Ondes dechoe) على أن هذا المفهوم يحدد الإذاعة حسب مساحة البث ويناقض هذا

(١) المرجع نفسه، ص ٧٤.

(٢) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٧.

- إذاعة وطنية أو إذاعة جهوية. إنه يفسرها بما يراها نقيضا^(١).
- وعند "إزابيل بايار" (Isabellepaillart) فالإذاعة المحلية هي التي تحدد بحسب وجودها المالي أو القانوني، وقد تكون عمومية وتابعة للقطاع الخاص، وقد تكون حرة مستقلة عن سلطة الدولة^(٢).
 - كما أن (الإذاعات المحلية هي التي ترتبط بالمحافظاتية، وتحمل اسم الإقليمية، ويرتبط هذا المصطلح بالتقسيم الإداري فهي تعبر عن تبعيتها لهذا التقسيم.
 - فهذه الإذاعات "تخاطب جماهير تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذا الإقليم والأقاليم الأخرى حاجز أو أكثر من حاجز: اللغة، الدين، أو الحواجز العرقية مثل الجنس واللون والحواجز الجغرافية)^(٣).
 - ويتفق التعريف السابق مع التعريف التالي: بأنها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمل رقعة الإرسال المحلي^(٤).
 - وقد أصبح مفهوم المحلية يرمز من خلال العولمة إلى واقع آخر أشمل وأرحب لا علاقة له بالضراريس ولا بالطبيعة، لقد أضحي المفهوم مقترنا بثقافة مجتمع بأسره، ولا يدرك جوهره إلا في وجود حدود ثقافية معينة فالمحلية بعد ثقافي متزامن مع أبعاد أخرى والعلاقة بين الأبعاد ليست علاقة إخاء وتجاوز وإنما هي علاقة مؤسسة على صراع تأكيد الذات^(٥).

(1) Cloude collin: les ondes de choc, delaradiotion entemps de lutte, paris, dund, 1981,

(2) Isabellepaillart: "delaproduction desterritoires" I.N: Media et communication en Europe, Grenoble, presse universitaires de Grenoble, 1990, p.166 .

(3) عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص ١٣.

(4) سعد لبیب، "الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي"، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٨٥م، ص ١٢٤.

(5) عبد الله الحيدري، "الإعلام المحلي في الإذاعات العربية" مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع(٢)، ١٩٩٨م، تونس.

وتعرف الإذاعة المحلية تقنيا في ضوء البث منخفض القدرة"

"Low-powered transmission" إلى منطقة سكانية متجانسة، وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط، وهناك تعريفات أخرى تصف الوظائف وتؤكد على الأهداف الجوهرية التي تتعهد بها الإذاعة المحلية .

ويرى ليبريرو "Librero" بأن الإذاعة المحلية هي الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانية محددة بدقة وهذا يعني الإذاعة بالراديو داخل منطقة جغرافية محددة لأي أناس ذوي طموح وخصائص ومشكلات متشابهة إلى حد كبير⁽¹⁾.

(1) Felix Librero, Community Radio: An alternative for broadcasting, Media Asia, vol,20, No.4, Asian mass communication research and information center, Singapore, 1993, p:218.

مفهوم الوحدة الوطنية:

- أولاً: مفهوم الوحدة في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة ٢٥] ^(١) وقد وردت كلمة مواطن هنا في القرآن الكريم بمعنى مشهد الحرب. ويلاحظ أن مصطلح الوطن هذا لم يستخدم عندنا كمسلمين، ولم يرد في الكتاب ولا في السنة كمصطلح له مدلول خاص، ولكنه ورد في اللغة ككلمة عربية تدل على واقع معين. فقد ورد في لسان العرب: الوطن هو المنزل الذي نقيم به وهو موطن الإنسان ومحلّه، وأوطن: أقام، ووطنه: اتخذه وطناً، وأوطن: اتخذ محلاً ومسكناً يقيم فيه.

- ثانياً: من الناحية اللغوية: إن مفهوم الوحدة الوطنية مكون من لفظين: الوحدة: وهي لفظة عربية، وهي كلمة محببة إلى النفس، نادت بها الشريعة الإسلامية لوصف الأمة الإسلامية.

أما كلمة الوطنية فهي كلمة نابعة من مفهوم الوطن الذي نشأ من التجربة الأوروبية، ظهر في أوروبا مصطلح الوحدة القومية منذ القرن الثامن عشر وهي رابطة لمجموعة بشرية تجمعها عدة أمور مثل اللغة والجنس والعرق والثقافة. وكان أول ظهور للوحدة القومية في الثورة الفرنسية وفي حرب الاستقلال الأميركية. فساهم ذلك في تشكيل الأنظمة الغربية الموجودة حالياً. ^(٢) ومع التطور الذي شهدته أوروبا تطور مفهوم الوحدة القومية ليصبح مفهوم الوطن والوحدة الوطنية التي حلت مكان الوحدة القومية. يقول الكاتب الفرنسي "جان جاك روسو": إن الرابطة الوطنية النابعة من الرابطة القومية تنشأ عبر التفاعل بين الشعب وعدوله.

وعبر المفكر الألماني "يروجن هايبيرماس" عن الوحدة الوطنية أنها الرابطة

(١) سورة التوبة، الآية، ٢٥.

(٢) د. محمد عبد الرحيم بن حمادي، "الوحدة الوطنية والإرث الإنساني" متاحة على الموقع الإلكتروني، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=125441> ، تاريخ التصفح، ٦-٢٠٠٨م.

الناشئة من اندماج إرادة مشتركة بين الأفراد تثبتتها حقوق وواجبات دستورية. كما أنها "اتحاد مجموعة من البشر في الدين والاقتصاد والاجتماع والتاريخ في مكان واحد، ويربطها باعتبارات ناشئة عن معطيات جغرافية وثقافية ولغوية، ويربطها بأفعال ناجمة عن الشعور الصادق بالمسؤولية تجاه المجتمع، لأن الكل مسؤول مسؤولية تضامنية تجاه الوحدة الوطنية.

أما الكتاب والمفكرون ذوو الاتجاه الإسلامي : فقد قالوا في الوحدة الوطنية إنها فريضة شرعية وضرورة حياتية، ولكنها ليست بمعزل عن الوحدة العربية والإسلامية.

وهناك من عرف مفهوم الوحدة الوطنية بأنه: اتحاد مجموعة من البشر في الدين والاقتصاد والاجتماع والتاريخ في مكان واحد وتحت راية حكم واحدة".^(١) ويذهب الباحث إلى هذا الرأي لأن تلك العوامل هي ما يتميز بها المجتمع اليمني حيث يجمع سكان اليمن مجموعة من العوامل التي تعد من مسلمات وحدتنا الوطنية ومنها أن سكان اليمن يدينون بالدين الإسلامي وهو من أهم الروابط التي تجمع سكان أي مجتمع من المجتمعات لأن الدين الإسلامي المصدر التشريعي لوطننا اليمني من خلال العمل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ومن مقومات الوحدة الوطنية نشر المحبة والألفة بين أبناء الوطن، ونزب العنف والشقاق والخلاف، ونشر لغة المحبة والتسامح والترابط والتكاتف، لأنها جزء مهم من قيمنا الوطنية وهي من القيم التي يحتاجها مجتمعنا كباراً وصغاراً.

وخلاصة ما سبق أتفق مع تعريف (نبيل شنب) والذي عرف الوحدة الوطنية بأنها: وحدة المشاعر تجاه قضايا الوطن والأمة، والتكامل في البرامج وليس

(١) د. عبدالله بن ناجي آل مبارك، "قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية" متاحة على الموقع الإلكتروني، <http://www.alriyadh.com/2005/04/14/article56435.html> ، تاريخ زيارة الموقع، ٥-٩-٢٠٠٩م.

التصادم، ووحدة الأهداف، ومراعاة خصوصيات شرائح المجتمع" (١)

- **ثالثاً:** مفهوم الوحدة وفقاً للمنظور السياسي: هناك من يعرف الوحدة "على أنها اندماج دولتين أو أكثر بدولة واحدة ذات كيان دولي واحد وذات سيادة كاملة، وزوال كيان الدولتين المتحدتين أو الدول المتحدة، وقيام دولة جديدة مكان الكيانات التي زالت" (٢) كما أن الوحدة تعني صورة من صور الانصهار السياسي الذي يؤدي إلى القضاء على تعدد الوحدات السياسية لتحل محلها وحدة واحدة ذات كيان واحد في النطاق الداخلي والنطاق الدولي (٣)

أما الوحدة اليمينية فإنها ليست وحدة بين شعبين تقف الحواجز الجغرافية واللغوية والقومية والثقافية حائلاً بينهما وبين المضي في أحلامها الوحدوية. وليست وحدة عاطفية أو مجرد توحيد مصالح. إنها وحدة شعب واحد كان وسيظل واحداً موحداً أرضاً وسكاناً، أما ما كان يحدث من تشطير بسبب الاستعمار أو صراعات السلطة يعد استثناء. والمتبع للتاريخ اليمني قديمه وحديثه سيجد نفسه أمام وحدة لا تنقسم عراها بين أبناء الشعب اليمني الواحد منذ العهود القديمة (٤).

- التعريفات الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في الدراسة:-

- الإذاعات اليمنية المحلية:

هي تلك الإذاعات التي تبث موجاتها على مستوى كل محافظة وتعمل على تغطية أخبار تلك المحافظات، دون أي تدخل مع الإذاعات الوطنية "الإذاعات الرئيسية" وتتمتع باستقلالية مالية وإدارية وبشرية، وهي أيضاً جزء لا يتجزأ من إعلام الدولة الرسمي، يسخر

(١) -نبيل شبيب، "الوحدة الوطنية.. بين الجذور والدعوات (مفهوم) " متاحة على الموقع الإلكتروني،

<http://www.islamonline.net/Arabic/mafaheem/political/2006/12/01.shtml#up>

تاريخ التصفح، ٥-٦-٢٠٠٩م.

(٢) د. سعدون حمادي، تجديد الحديث عن القومية العربية والوحدة، د. ط، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦، ص ١٣.

(٣) د. علي عبد القوي الغفاري، الوحدة اليمينية الواقع والمستقبل، مجلة الثوابت، العدد (١٠)، ط ١، ١٩٩٧، ص ٢٠.

(٤) المرجع نفسه، نفس المكان.

بصفة خاصة لخدمة المجتمع المحلي، في نطاق مساحات جغرافية وسكانية محددة، وخصائص مؤطرة بقواسم مشتركة، شملها التقسيم الإداري للدولة، فيما أطلق عليه المديرية.. المكونة للمحافظات .

- مفهوم الوحدة الوطنية :

المقصود بها :تلك التي ترتبط بوجود وطن واحد موحد من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق، والأمة اليمينية هي الجماعة التي تسكن هذا الوطن والمتمدة في ثقافتها وتقاليدها وسائر الروابط الاجتماعية وليس لها عصبية تمنعها من الاندماج، وهي تمتلك صفات وميزات وخصائص وإرادات ألقت بين أطرافها وأعراقها وجعلتها ذات ثقافة وتاريخ ومطامح وآلام وجهاد مستمر ومصالح مادية ومعنوية مشتركة.

١٠. صعوبات الدراسة:

الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء تنفيذ الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من أية صعوبات، إلا أن السرد الحقيقي لمثل هذه الصعوبات دون المبالغة في ذلك يعطي الباحث المصدقية لدى الباحثين، ومن هذه النقطة ارتأيت أن أقوم بتسجيل أهم وأبرز الصعوبات التي واجهتني كباحث، وكان أبرزها :

- البعد الجغرافي لأماكن تواجد الإذاعات المحلية، والتي مثلت تقريبا خارطة الجغرافية للجمهورية اليمنية، شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، أدى هذا إلى النزول الميداني عبر الخطوط الجوية لبعض المحافظات البعيدة كما هو حال محافظات حضرموت وعدن والحديدة والتي تم من خلالها تنفيذ الدراسة في إذاعات (سيئون بحضرموت، أبين، لحج، الحديدة) فيما تم النزول الميداني برّا إلى بقية عينة الدراسة والتي تمثلت في الإذاعات الآتية (تعز، إب، حجة، صعدة)، وهذا ما كلفني خسارة مادية كبيرة .

- الإذاعات قديمة النشأة تطلبت صعوبة جمة في نقل المادة البرامجية فيها، باعتبار أن الأجهزة قديمة وهذا يعني أن بثها بالنظام التماثلي وهذا يصعب عملية النسخ بطريقة سريعة، عكس الإذاعات الرقمية وهي الإذاعات الحديثة، وأيضا اقتصرها

على استديو واحد، وعدم وجود أجهزة ديجيتل حديثة، وهذا يعني العودة إلى الأشرطة القديمة التي بثت فيها تلك البرامج الإذاعية والعمل على تسجيلها من جديد، لأن نظام الأرشفة القديم يختلف تماماً عن نظام الأرشفة الجديد والذي يسهل العودة للمادة البرمجية متى أراد المعني بذلك.

- توقف بث إذاعة أبين في الفترة الأخيرة من البث وتحديدًا في مايو ٢٠٠٩م صعب عليا مهمة الحصول على البرامج الإذاعية لهذه الإذاعة وتحديدًا في تلك الفترة فقط، وذلك لأسباب إدارية بحتة بين أجهزة الحكم المحلي في المحافظة وبين الوزارة الوصية " وزارة الإعلام اليمني " التي ترى أن من حقها ملكية الإذاعة في الوقت الذي ترى فيه الأجهزة المحلية أنها من حقها.
- صعوبة التواصل مع قادة الرأي العام وتحديدًا أعضاء مجلس النواب اليمني نظرًا لانشغالاتهم بجلسات المجلس، مما اضطرني إلى مكوث وقت طويل في استرجاع الاستثمارات المسحية التي تم تنفيذها على عينة الدراسة.
- المواجهة العسكرية التي نشبت بين القوات الحكومية و المتمردين الحوثيين في محافظة صعدة وهي إحدى المحافظات الداخلة ضمن عينة الدراسة، وكذا ظهور ما أطلق عليه بالحراك القاعدي والذي شمل جزءاً من المحافظات المعنية بالدراسة كما هو حال محافظات (أبين، ولحج، الضالع)، مما أدى إلى فقدان بعض الاستثمارات البحثية في أغلب المديرية التي دارت فيها المواجهات.

- تقسيم الدراسة:

وللتأكد من صحة فرضيات وتساؤلات الدراسة فقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة احتوت على الفصل المنهجي، وثلاثة فصول نظرية ومثلها ميدانية ثم خاتمة، تناولت في المقدمة الخطوات المنهجية لهذه الدراسة بكل ما يتضمنه ذلك من تحديد لإشكالية الدراسة وفرضياتها وتساؤلاتها، وأسباب اختيارها، وأهميتها وأهدافها والمنهج المستخدم، والدراسات السابقة حيث تم تناول خمس عشرة دراسة إعلامية منها دراسة محلية واحدة، وعشر دراسات عربية، وأربع دراسات أجنبية وهي الأقرب إلى دراستي الحالية سواء من حيث الوسيلة الإعلامية المستخدمة أو المنهجية المتبعة ومصطلحات الدراسة، وبناء على مراجعة

هذه الدراسات تم بناء (خمس فروض) سعت الدراسة إلى التحقق من صحتها، مستخدمة في ذلك منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وكذا المنهج المقارن لدراسة العلاقة بين فرضيات الدراسة ونتائج الدراسات المسحية، من خلال تساؤلات الدراسة التي انقسمت إلى تساؤلات خاصة بالمضمون وأخرى بالجمهور من (قادة الرأي العام وأخرى للقائمين بالاتصال).

- فيما احتوى الجانب النظري للدراسة ثلاثة فصول تمثل الفصل الأول بعرض نظرية وضع الأجندة كمدخل للدراسة وهي التي تعنى بترتيب الأولويات لدى القارئ بالاتصال، باعتبارها مرتبطة بالدراسة الحالية، فيما الفصل الثاني خصص لأهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها وفي الفصل الثالث: الإذاعات اليمنية المحلية وارتباطها بقضية الوحدة الوطنية، وفيه تم التعرف أكثر على واقع نشأة الوحدة اليمنية تاريخياً وتم ربط ذلك بالتخطيط البرامجي وبالسياسة الإعلامية التي تمارس من قبل المؤسسات الإعلامية اليمنية ودورها في ربط مفهوم الوحدة الوطنية اليمنية التي هي غرض الدراسة الحالية.

- أما الجانب الميداني للدراسة فقد تمثل في ثلاثة فصول دراسية:

حيث جرت الدراسة المسحية على عينتين الأولى تمثلت في:

١. الدراسة المسحية الأولى على عينة القارئ بالاتصال وخصص لها الفصل الأول وبلغت (١٧٥) مبحوثاً من مدراء الإذاعات اليمنية المحلية والمعدّين والمخرجين والمراسلين على مستوى المديريات في محافظات تلك الإذاعات (قيد الدراسة)، وتم تحليل بيانات (١٧٥) مبحوثاً، تم من خلالها معرفة الخطاب الإعلامي الذي تقوم ببثه تلك الإذاعات وانعكاساته لدى المستمعين من خلال إبراز البرامج الوجدانية التي تعمل على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها.

٢. فيما الفصل الثاني خصص للدراسة المسحية على قادة الرأي العام اليمني وتمثلت عينة الدراسة (بأعضاء مجلس النواب اليمني، وأعضاء المجالس المحلية الذين ينتمون لتلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات، وكذا القائمين على الصحف اليمنية، (الحكومية، الحزبية والأهلية والمستقلة بنوعها) المقروءة والإلكترونية)، بناءً على ما تم إثارتها في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وبلغ إجمالي العينة (٤٠٠) مبحوث تم استبعاد العينة غير المستوفاة لشروط البحث

العلمي ليصبح إجمالي العينة الصالحة للتحليل (٣٥٠) مبحوثاً.
 ٣. فيما الفصل الثالث والأخير خصص للدراسة التحليلية ومناقشة نتائج الدراسة وفرضياتها، وكذا الخاتمة، حيث تم دراسة تحليل البرامج الإذاعية للدورة البرامجية الثانية التي بثتها الإذاعات اليمنية المحلية للفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م، والتي بلغت (٣٢) برنامجاً إذاعياً بزمناً ("٤٤:٢٤:٢٤" أربع وأربعين ساعة بث وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية)، تم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعي.

الخلاصة

خصص هذا الفصل لتناول الخطوات المنهجية لهذه الدراسة بكل ما يتضمنه ذلك من تحديد لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وأسباب اختيارها، وأهميتها وأهدافها والمنهج المستخدم، والدراسات السابقة حيث تم تناول إحدى عشرة دراسة إعلامية منها دراسة محلية واحدة، وسبع دراسات عربية، وثلاث دراسات أجنبية وهي الأقرب إلى دراستي الحالية سواء من حيث الوسيلة الإعلامية المستخدمة أو المنهجية المتبعة ومصطلحات الدراسة، وبناءً على مراجعة هذه الدراسات تم بناء (أربع فرضيات) سعت الدراسة إلى التحقق من صحتها، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي وكذا المنهج المقارن لدراسة العلاقة بين فرضيات الدراسة ونتائج الدراسات المسحية، من خلال تساؤلات الدراسة التي انقسمت إلى تساؤلات خاصة بالمضمون وأخرى بالجمهور من (قادة الرأي العام وأخرى للقائمين بالاتصال) ثم المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة، وأخيراً الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إجراء هذه الدراسة، وفي الفصل التالي سيتم التطرق إلى نظرية ترتيب الأولويات باعتبارها الأبرز ارتباطاً بالدراسة الحالية.

القسم النظري

الفصل التمهيدي

نظرية وضع الأجندة

القسم النظري

الفصل الأول

١. نظرية وضع الأجندة:

تمهيد:

إن اختيارنا لنظرية وضع الأجندة "ترتيب الأولويات" كمدخل للدراسة، باعتباره أحد الأشكال الخاصة بفروض تأثير وسائل الإعلام، والذي يتضمن إشارة واضحة لوجود علاقة بين حجم التغطية الإعلامية للقضايا وإدراك الجمهور لأهمية تلك القضايا. وكون الدراسة تركز على وسيلة الإذاعات المحلية اليمينية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري تقوم بدور كبير في المجتمع يرتكز في جانب منه على إخبار الأفراد بالأحداث الجارية، ومن ثم فإن العاملين في مجال الاتصال يستخدمون عددا من الأجهزة التكنولوجية للوصول برسائل محددة عبر مسافات شاسعة لعدد من أفراد الجمهور بغرض التأثير. ومن ثم فإن وسائل الإعلام تتحكم في حجم المعلومات ومداها التي تصل إلى الجمهور من خلال عمليات حراسة البوابة ووضع الأجندة^(١). ومن خلالها يمكننا معرفة أجندة القائمين بالاتصال في الإذاعات المحلية اليمينية وكيف تؤثر الأجندة في صنع الرسالة الإعلامية.

- مفهوم وضع الأجندة :

يمكن تعريف الأجندة بأنها مجموعة القضايا أو الأحداث التي يذخر إليها - في توقيت ما- على أنها تحتل مراتب متقدمة في سلم الأهمية. وبذلك يمكن النظر لعملية وضع الأجندة على أنها معركة تنافسية مستمرة بين عدد من القضايا بهدف النجاح في الاستحواذ على اهتمام الإعلاميين المتخصصين والجمهور - سواء العام أو النخبة، ومن ثم فإن دراسة هذه العملية تشكل في النهاية محاولة لتفسير كيفية حدوث التغيير الاجتماعي في المجتمعات

(1) Wilson, James R., and Roy, Wilson, S. Mass Media, Mass Culture, Fifth Edition. (Boston: McGraw Hill, 2001) p.14.

الحديث (١).

وقد اختلف الباحثون فيما بينهم حول "وضع الأجندة" فالبعض ينظر إليه باعتباره "فرضا نظريا" والآخر يتعامل معه على أنه "مفهوم".
ويظهر في بعض الدراسات على أنه مجرد مصطلح"، وأحيانا يتم النظر إليه باعتباره "نظرية".

غير أن معظم الباحثين قد اتفقوا في هذا المجال على أن وضع الأجندة هو بمثابة أحد الأشكال الخاصة بفروض تأثير وسائل الإعلام، والذي يتضمن إشارة واضحة لوجود علاقة بين حجم التغطية الإعلامية للقضايا وإدراك الجمهور لأهمية تلك القضايا.
والواضح أن الإعلام في عصر العولمة يلعب دوراً رئيساً في توجيه المجتمع، وبلورة مفاهيمه الحضارية وقيمه الدينية ورؤيته الإستراتيجية.

فتقنية المعلومات والاتصال والإعلام الفضائي، أتاحت الانفتاح على العالم، من خلال تغطيتها للكرة الأرضية بشبكة من الضبط والتوجيه والتبادل المعلوماتي السريع، الذي سمح بتجاوز حدود المكان والزمان، وجعل العالم على اختلاف تنوعه شاهداً على الإبداع الحضاري للإنسان.

هذه النقلة الحضارية تتطلب دون شك إعادة تشكيل بيئة حياة الإنسان الأسرية والمحلية لمواكبة متطلبات تحديات الانفتاح الكوني والتقنيات الجديدة (٢).

(١) منى مجدي فروج، " دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية في ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٩٠.

(٢) د. مريم آية احمد، " الإعلام والمؤسسات الثقافية ودورها في تنشئة الأجيال المبدعة"، مجلة الكلمة، لبنان، العدد، ٤٢، شتاء، ٢٠٠٤، ص ٦٥.

المفاهيم الأساسية لنظرية وضع الأجندة.^(١)

"إن وسائل الإعلام قد لا تنجح كل الوقت في تعريف الناس كيف يفكرون ولكنها تنجح بكفاءة في تعريف الناس "فيم يفكرون".

فالفرد الذي يعرض نفسه لأجندة وسيلة إعلامية معينة سوف يكتيف إدراكه للأهمية المذسوبة للقضايا المعروضة في اتجاه يتفق و حجم الاهتمام الممنوح لهذه القضايا في الوسيلة المستخدمة. أي تكون هناك علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وتركيز أو بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي.

ويختلف الدور التآثيري لوضع الأجندة عن التأثير الإقناعي الذي تتضمنه نظرية الحقنة تحت الجلد.

فالتأثير المتميز لوضع الأجندة يفترض تركيز الاهتمام العام حول قضايا أو أحداث معينة أو أشخاص معينين وتحديد الأهمية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة حيث يميل الناس إلى إبراز ما تبرزه وسائل الإعلام أو استبعاد ما تستبعده وسائل الإعلام. فوسائل الإعلام تتسم بالذيق والانتشار ولكنها ليست بالضرورة أداة إقناع في كل الحالات".

إن أهم المفاهيم الأساسية التي وردت عن نظرية وضع الأجندة تنحصر في: "أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر وقوي على الرأي العام إلا أن طريقة استخدام الناس لوسائل الإعلام تؤثر في دور وسائل الإعلام وتأثيرها على القضايا العامة"^(٢). إن زيادة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام يزيد من قدرته على وضع تصورات أو حلول للمشكلات والقضايا العامة.

والرأي العام يؤثر في أجندة وسائل الإعلام إلا أن الاتجاه العام هو انتقال الأجندة من

(١) Werner J. Severn & James W. Tankard, JR, Communication Theoris: origins, Method, Uses, 3rd dition (Newyork: Hostings House publishers, 1984., pp. 207-227

(٢) سامي الشريف، "مدخل في نظريات ونماذج الاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧، ص ص ١٠٩-١١٧.

وسائل الإعلام إلى الجمهور.

ثم إن تناول قضايا معينة في وسائل الإعلام قد يكون له تأثيرات هامة على المدى القصير غير أن التركيز على قضايا معينة على المدى الطويل يدعم نوعية معينة في القيم الاجتماعية".

" لذلك فإن وسائل الإعلام تخلق نوعاً من السيطرة في المجتمع وهذا المصطلح يشير إلى دور وسائل الإعلام في جعل قيماً وأفكاراً معينة تسيطر أو تسود في المجتمع. وهذا يعني أنها تقوم بدور حارس البوابة (Gate keeper) أو الناقل للأفكار والقضايا ذات الصلة الشرعية". (١)

تقوم وسائل الإعلام بدور جديد لكل قضية تحتل مكاناً في أولويات اهتماماتها حيث تختار الأفكار والآراء بشكل متناغم مما يخلق صورة ذهنية بموضوعية هذه القضايا وتعبيرها عن الحقيقة السياسية".

وفي هذا الجانب نجد " بأن هناك العديد من المصادر تستخدم عند وضع الأجندة لدى الجمهور وليس فقط لدى وسائل الإعلام مثل (الخبرة الشخصية، الظروف المحيطة، تأثير الجماعة والبيئة)، وقد تحظى الموضوعات الخاصة بالدراسة بأهمية من جانب الجمهور لأسباب أخرى غير الاهتمام بوسائل الإعلام منها (الاهتمام الشخصي، الارتباط القضية بمصلحة شخصية أو محلية ولكنها ذات تأثير آني أو مستقبلي على هذا الجمهور". (٢)

رؤية الباحثين لدور نظرية وضع الأجندة .

تقتضئ نظرية " وضع الأولويات – الأجندة" (Agenda- Setting- Theory) أن وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم كل الموضوعات دائماً، وإنما يختار القائمون على وسائل الإعلام بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير تدريجياً اهتمامات الناس وتفكيرهم وتجعلهم يشعرون بالقلق منها وبشأنها

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الإعلام والسياسة، القاهرة، دار نهضة الشروق، ١٩٩٧م، ص ٢٩-٣٩.

(٢) د. سوزان القليني، الاتصال ووسائله ونظرياته، د. ط، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٥، ص ١٨٢.

وبالتالي تشكل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية كبيرة نسبياً عن الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام.^(١)

ويرى (ما كومبس وشو) (McCombs & Shaw) بأن نموذج وضع الأجندة يؤكد وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الإعلام في رسائلها، وبين ما يراه الجمهور هاماً، أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور. ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية.^(٢)

وتبعا لنموذج برلسون (Bernard Berelson) (١٩٤٨م) فإن وسائل الإعلام هي التي ترشد وتعلم الجمهور بما يتحدثون والجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعا للتأكيد الذي تلقاه من قبل وسائل الإعلام.^(٣)

أي أن الإعلاميين يلعبون دوراً هاماً في تشكيل حياتنا الاجتماعية، حينما يمارسون دورهم في اختيار وعرض الأخبار علناً وترتيب الأولويات فيها. فالأولويات التي تعرضها وسائل الإعلام على الجمهور تكون هي نفسها الأولويات لدى الجمهور كما أشرنا من قبل.

وهكذا، فإن دور وضع الأجندة للاتصال الجماهيري - تتمثل في مقدمتها للتأثير على تغيير المعرفة عند الأفراد وبناء تفكيرهم، وهنا يكمن أهم تأثير لوسائل الاتصال، وهو مقدرتها على ترتيب العالم وتنظيمه لنا.^(٤)

إن ترتيب الأولويات - أي وضع الأجندة كعملية تأثيرية لوسائل الإعلام - تتمثل

(١) حسن عماد مكاي، دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان، بحوث الاتصال، ع(٦)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر، ١٩٩١م، ص ١٢٠.

(2) Ronald Shaw and Maywell McCombs, The Emevgence of American political issues: The Agenda-Setting Function of the prest, st.paul.: West publisher co, 1977, p.5.

(٣) د. صالح خليل أبو أصبع، قضايا إعلامية، ط٢، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م، ص ٣٧.

(4) Ronald Shaw and Maywell McCombs: op.cit, p.11-12.

(٥) د. صالح خليل أبو أصبع، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧.

عمليا في كونها نصيرا أكبر في صنع الثقافة السياسية للجمهور، بحيث أنها ترتبط بين تصور إدراك الناس للواقع السياسي وبين الشؤون والاهتمامات السياسية اليومية، ويمكن أن تلعب وسائل الإعلام من خلال ترتيب الأولويات دورا اجتماعيا بتحقيق الإجماع حول بعض الاهتمامات عند الجمهور التي يمكن أن تترجم فيما بعد باعتبارها رأيا عاما^(١).

إن نظرية وضع الأجندة تتصل في أساسياتها بقدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور، لما لها من دور في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث، أو الشخصيات أو القضايا المعنية، وعبر تكرارها لهذه العملية. ومن واقع الاتساق بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدأ الجمهور في تبني الأجندة بما يقوده للتصديق والإقناع الفعلي بأهمية وبروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها^(٢).

إن نموذج (Agenda-Setting) يعبر عن مقدرة وسائل الاتصال الجماهيرية في التأثير على وعي الجمهور بقضايا مختلفة ولفت انتباهه نحوها. فبحكم أن الأخبار والمعلومات كثيرة ومتنوعة، فإن وسائل الاتصال الجماهيرية لا يمكن تغطيتها بنفس القدرة من الأهمية، بالإضافة إلى أن الجمهور لا يستطيع استيعاب كل ما تنقله وسائل الاتصال الجماهيرية، لذا فهناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام الإخبارية الموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات^(٣).

حيث يجري التركيز على مواضيع معينة توحى للجمهور بأنها الأكثر أهمية، وتأخذ الأولوية في سلم اهتماماته عن المواضيع الأخرى.

وبناء على نموذج ترتيب الأولويات يتحقق تأثير وسائل الاتصال من خلال المظاهر

التالية :

(١) Ronald Shaw and Maywell McCombs: op.cit, p.151-152.

(٢) د. محمد فضل الحديدي، نظريات الإعلام - اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، د.ط، دمياط، مصر مكتبة نانسى، ٢٠٠٦م، ص ٦١.

(٣) عزيز لعبان، "إشكالية التأثير: من الأثر المؤكد إلى الأثر المحتمل"، الطاهر بن خرف الله، الوسيط في الدراسات الجامعية. الجزء ١١، دار هومة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٢.

- تهيئ وسائل الاتصال الجو لمناقشات ومناظرات حول السياسة والتي تتماشى مع الخطوط التي ترسمها وسائل الاتصال فهي ترشد الناس عما يتحدثون عنه.
- تقوم وسائل الاتصال بتعليم الناس أهمية المسائل التي تعرضها.
- تلعب وسائل الاتصال دوراً رئيساً في تشكيل الحياة الاجتماعية وذلك من خلال اختيارها وعرضها للاختيار وترتيب الأولويات التي تحدد المسائل الهامة للجمهور.
- إن أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في التأثير على الجمهور يتمثل في كون مقدرة الاتصال الجماهيري التأكيد على معارف الناس وتقوم ببناء تفكيرهم إذ أنها ترتب العالم وتنظمه عقلياً للجمهور. (١)

الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات:

لم تكن فكرة (ترتيب الأولويات) جديدة عندما قدمها كل من (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw عام ١٩٧٢م. فهذه الفكرة قد ظهرت في أدبيات العلوم السياسية بالتعبير نفسه أحياناً.

وهناك من الكتاب من يرجعها إلى كتابات (والتر ليمان) Lippman حول (الرأي العام) والتي نشرت عام ١٩٢٢م وناقش فيها الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الجماهيرية في تشكيل وبناء الصور (٢). واستناداً إلى نظرية النمط المقولب فإن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة "Pseudo-Environments" في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع (٣).

منذ البداية ارتبطت نظرية (ترتيب الأولويات) مباشرة بمجالات (الاتصال السياسي)

(١) برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط١، الأردن- إربد، دار الكندي، ٢٠٠٣، ص ١٧٦.

(2) Werner J. Severn & James W. Tankard, JR, Communication Theoris: origins, Op.cit., p.253.
(٣) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ٢٨٨.

وقد أسهمت الدراسات العلمية في تقديم أربعة مداخل لدور وسائل الإعلام في بناء الحقيقة السياسية في المجتمع وهي:

١. الصورة الذهنية
٢. وظيفة إضفاء المكانة .
٣. الأحداث الزائفة (الوهمية).
٤. وظيفة (وضع الأجندة).^(١)

وقد أسهب الباحثون في مجال (ترتيب الأولويات) في ذكر تأثير (برنارد كوهين) Cohen في بحثه عن (الصحافة والسياسة الخارجية) ١٩٦٣م- وبشكل خاص عبارته (*) التي تقول: (إن الصحافة قد لا تنجح في كثير من الأوقات في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون أي "الاتجاهات" What to think، ولكنها تنجح بشكل مذهل في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه أي "المعلومات" What to thin about)^(٢). وقد دعم كل من (لانج ولانج) Lang & Lang هذا الانطباع عام ١٩٩٦ من خلال تقريرهما الذي يشير إلى (أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي التي تطرح الموضوعات وتقرح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد، وما الذي ينبغي أن يعرفوه، وما الذي ينبغي أن يشعروا به). وأكد الباحثان (لانج ولانج) Lang & Lang في العام (١٩٦٨) على التأثير المتراكم للمعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية السياسية لعامة الناس في فترة الانتخابات. حيث خلص الباحثان إلى أن وسائل الإعلام هي التي تبني القضايا وتحدد الشخصيات، وتقوم بذلك الوظيفة على فترة طويلة،

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٧- ٢٨٠.

(*) يرى الدكتور بسيوني حمادة أن ما طرحه (كوهين) ١٩٦٣- من التمييز الدقيق بين ما اسماء قدرة وسائل الإعلام في التأثير على نوعية القضايا التي نفكر فيها ، نهتم بها، وعدم قدرتها في التأثير على (الاتجاه) نحو القضايا التي نهتم بتأ، في حاجة إلى إعادة نظر، إذ يصعب الفصل بين معارف المرء واتجاهاته إلى هذا الحد، وإذا كان لوسائل الإعلام القدرة على تركيز اهتمام المرء بقضية معينة، فمن المحتمل أن تؤثر في اتجاهه نحو القضية ذاتها. انظر: بسيوني إبراهيم حمادة، الاتجاهات الحديثة في بحوث الأجندة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر، ١٩٩٨م، ص ٣١٩-٣٤٨.

(2) Werner J. Severn & James W. Tankard, JR, (1984) Op.cit., p.253.

وبالتالي يكون من الصعب ادراك هذا التأثير، ورؤيته على الطبيعة، وغالبا ما يتم هذا التأثير بشكل غير مباشر من خلال تهيئة المناخ السياسي ورسم الصورة الذهنية للأحزاب والمرشحين، وبالتالي تؤثر وسائل الإعلام في النهاية على أصوات الناخبين).

ويتفق (نيمو) Nimmo - ١٩٧٠م مع هذا الرأي حيث أكد بأن: (وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر وتصلح للنقاش الجماهيري...) ويؤكد عالم السياسة (كوب والدر) Cobb&Elder - ١٩٧١ - على أهمية وضع الأولويات في تحديد القضايا التي يتم الاختيار من بينها، والتي تلعب دوراً مهماً في وضع تلك الأولويات للناس.^(١)

و من بين العديد من الفروض التي تناولت تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري فإن واحداً منها ظل موجوداً بقوة على الساحة البحثية في السنوات الأخيرة. وهذا الفرض يقوم على أساس أن وسائل الاتصال تقوم - فقط - بجذب الانتباه إلى بعض القضايا وتهمل قضايا أخرى، وهي بذلك تؤثر على الرأي العام، حيث أن الجمهور يتبنى ذلك الترتيب لقائمة القضايا المختلفة والتي حددتها وسائل الإعلام ويبدو أن هذا الافتراض قد سلم من الشكوك التي روجتها البحوث المبكرة عن أي فكرة للتأثيرات القوية لوسائل الإعلام (وذلك في مرحلة التأثيرات المحدودة) وسبب ذلك - بشكل أساسي - أن ذلك الفرض يتناول التعلم Learning وليس (تغيير الاتجاه أو تغيير الرأي) بشكل مباشر وقد أثبتت الدراسات أن معظم التأثيرات المحتملة لوسائل الإعلام تقع على (المعلومات) ويقدم فرض (ترتيب الأولويات) طريقة لربط هذه النتيجة بإمكانية التأثير على الجمهور من خلال وظيفة التعلم Learning "Function" التي تقوم بها وسائل الإعلام . فالجمهور يعلم ما هي القضايا المطروحة وكيف يربتها حسب أهميتها.^(٢)

- الأساليب البحثية المتبعة في دراسات (ترتيب الأولويات) لاكتشاف العلاقة

(١) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨٩-٢٩٠.

(2) Denis Mcquail & Windahl, "Communication Models: For the study of mass communications" 2nd edition, (London and New York: Longman, 1993) p.104.

السببية:

تمثل (ترتيب الأولويات) عملية، أي سلسلة من الأحداث والأنشطة التي تقع عبر الزمن. وللبحث عن العلاقة السببية بين متغيرات العملية لا يمكن أن يتم ذلك عبر فترة زمنية واحدة، لذلك فإن الاتجاه البحثي الحديث هو: دراسة (اهتمامات) الإعلام والجمهور عبر أكثر من فترة زمنية، بالإضافة إلى الاعتماد على الأسلوب التجريبي^(١).

وقد اعتمدت الدراسات التجريبية (وشبه التجريبية) على التصميم القبلي-البعدي (Pre-test, Post-test) مما أعطى دليلاً تجريبيًا على أن العلاقة بين (الأجندتين) هي علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من (الوسائل) إلى (الجمهور) وليس العكس^(٢).

وتتميز الدراسات التجريبية وشبه التجريبية عن غيرها بالتحكم في المتغيرات الأساسية للدراسة، وهو تحكم نسبي تمليه ظروف الدراسات الاجتماعية، فالباحث في هذه النوعية من الدراسات يقوم بدراسة قبلية على الجمهور قبل إذاعة أو نشر المادة الإعلامية، ثم يقوم بدراسة بعدية لنفس الجمهور بعد إذاعة أو نشر المادة الإعلامية بما يتيح قياس التأثير الفعلي للمادة الإعلامية... كما وسعت تلك الدراسات من (الدراسة الميدانية) لتشمل: واضعي السياسة، وجماعة الصفوة، والجماعات الضاغطة. كما درس الباحثون في هذا المجال تأثير وسائل الإعلام على (أجندة) وسائل الإعلام نفسها، وكذلك تأثير وسائل الإعلام على السياسة. ولا شك أن ذلك يمثل متغيرات ومجالات جديدة تفتح آفاقاً رحبة أمام الباحثين في مجال الإعلام.. أما العيب الأساسي لهذه الدراسات التجريبية فهو أنها تنظر لعملية (ترتيب الأولويات) من منظور يقوم على التأثير قصير الأجل، أو التغيير المفاجئ (والدرامي) لاهتمامات الجمهور بناء على تغطية أحداث معينة^(٣).

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٦.

(٢) خالد صلاح الدين حسن، "دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٤.

(٣) بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الإعلام والسياسة- دراسة في ترتيب الأولويات، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٣-١٩٤.

- ومن أمثلة تلك الدراسات التجريبية في مجال (ترتيب الأولويات):
 - دراسة (فاي لوماكس كوك Fay Lomax Cook - وآخرون) ١٩٨٣م والتي تناولت تأثيرات عملية ترتيب الأولويات على الجمهور العام، وقادة جماعات المصالح، وصانعي القرار السياسي.^(١)
 - دراسة (ديفيد بروتس David protess وآخرون) والتي استهدفت معرفة تأثير سلسلة من التحقيقات الصحفية في ترتيب أولويات كل من الجمهور العام والنخبة ووسائل الإعلام ذاتها.^(٢)
- أما الدراسات المطولة والتي تجري خلال فترتين زمنييتين أو أكثر، فقد اعتمدت على المعامل الإحصائي الذي يقيس الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged panel Correlation (CLPC)، كما اعتمدت الدراسات المطولة على تحليل السلاسل الزمنية Time- Series الذي يقارن بين (أجندة الوسائل) و(أجندة الجمهور) خلال فترات متعددة، ويتيح هذا الأسلوب تحديد اتجاه السببية Causal direction بين (الأجندتين) والتعرف على قوة العلاقة السببية بينهما عبر الفترات المختلفة، وحول القضايا المختلفة.^(٣)
- ومن أمثلة الدراسات المطولة التي اعتمدت على أسلوب (تحليل السلاسل الزمنية):
- دراسة (كيم سميث Kim A. Smith - ١٩٨٧) التي تناولت طبيعة العلاقة السببية بين (اهتمامات إحدى الصحف المحلية) و (اهتمامات الجمهور) بالنسبة لسبع قضايا مختلفة، وأشارت نتائجها إلى أنه بينما كانت هناك تأثيرات متبادلة بين الصحيفة والجمهور في بعض القضايا، فإن التأثير اتجه من (تغطية الصحيفة) إلى (إدراك الجمهور) للقضايا الأخرى.^(٤)
 - دراسة (شانتو اينجر وي دم سيمون Iyengar & Simon - 1993) التي تناولت

(1) Fay Lomax Cook, Tom R. Tyler, Edward G. Goetz, Margaret T. Gordon, David protess, Donna R. Lef and Harvey L. Molotch (1983) Op.cit., pp.16-35.

(2) Margaret Gordon, 1985, pp.18-37. David protess Donna R. Lef, Stephen C. Brooks,

(٣) خالد صلاح الدين حسن، رسالة ماجستير غير منشورة، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.

(4) Kim A. Smith, ' Newspaper Coverage & public concern about community Issue: A Time-series Analysis "Journalism Monographs, No.101, pp.1-32.

تأثيرات وسائل الإعلام أثناء حرب الخليج، واعتمدت على أسلوب السلاسل الزمنية Time - Series لتتبع العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات الجمهور في كل شهر من إبريل ١٩٩٠ وحتى مارس ١٩٩١ م.^(١)

أما العوامل التي تؤثر في وضع الأولويات فهي:-

- ١- طبيعة القضايا.
- ٢- أهمية القضايا.
- ٣- الخصائص الديموغرافية.
- ٤- الاتصال الشخصي.
- ٥- توقيت إثارة القضايا.
- ٦- نوع الوسيلة المستخدمة.
- ٧- المدى الزمني لوضع الأولويات.^(٢)

الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات:

من الانتقادات المبكرة التي وجهت إلى نظرية (ترتيب الأولويات) هو أن ما توصل إليه (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw - عام ١٩٧٢ - من وجود ارتباط إيجابي قوي بين أولويات الوسائل الإعلامية وأولويات الجمهور لا يعني بالضرورة تحقق السببية. فمن المحتمل أن تعكس التغطية الإخبارية بالوسائل الإعلامية اهتمامات الجمهور "... وحتى البحوث التي أجريت بعد ذلك لم تستطع الإجابة بشكل حاسم على الأسئلة الخاصة بالعلاقة السببية ولم تحدد بشكل قاطع (من يؤثر في من؟)، فمن الممكن، أن تؤثر أجندة وسائل الإعلام في أجندة الجمهور كما ينتهي الفرض الخاص بالنظرية. ولكن من الممكن أيضاً أنه قد تؤثر أجندة الجمهور في أجندة الإعلام وخصوصاً أن نقد (نظرية الغرس) يتجه إلى أن الارتباط ليس سبباً، فقد تعكس الصحف والتلفزيون ببساطة اهتمامات الجمهور. ومن الأسئلة المطروحة في مجال دراسات (بناء الأجندة) لماذا لا يكون الجمهور هو السبب في وضع

1) (Shanto Iyengar, Adam Simon, 1993, op.cit, pp.365-385.

(٢) (برهان شاوي، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٧.

أجندة وسائل الإعلام؟^(١) وهذا يتفق أيضا مع نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تهتم بتحليل دوافع الأفراد إلى التعرض لوسائل الإعلام. ومع ذلك فإنه لا يمكن أن نغفل تأثيرات القوى الاجتماعية والنفسية في السياسات الإعلامية والتي تجعلنا نعود مرة أخرى إلى قبول الفرض الأساسي لنظرية وضع الأجندة وذلك إلى أن يتم التوسع في اختيار الفرض العكسي الخاص بتأثير الجمهور على وضع أجندة وسائل الإعلام متى أمكن عزل تأثيرات القوى الاجتماعية والنفسية الأخرى التي تتدخل في بناء العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور^(٢) ويفسر (ريتشارد كارتر وآخرون) Richard F.Carter et.al تلك الاختلافات بتباين الباحثين حول مفهوم الوظيفة الإعلامية ذاتها. فهل يغلب أن تقوم وسائل الإعلام بدور حارس البوابة (Gatekeeper) أم دور مراقبة البيئة (Surveillance) فوفقا للرأي الأول فإن وسائل الإعلام تقوم بدور الحارس الذي يتحكم في (الأجندة) الإخبارية وتضع بذلك أولويات الجمهور أما وظيفة (مراقب البيئة) فهي تشير إلى أن وسائل الإعلام تعكس ما يجري في المجتمع، ومن ثم فإن حاجات وأولويات الجمهور هي التي تحدد وتضع (الأجندة) الإخبارية لوسائل الإعلام.^(٣)

وهذا يعني (إن نظرية وضع الأجندة) بحاجة إلى توسيع مرجعيتها النظرية لتشمل كامل الموضوع المطروح في الأجندة وكيفية نشوئه. ويجب، في الوقت نفسه، تحديد وتأطير عناصر البحث بشكل واضح، لأن احتضان النظرية لجمع العناصر والمتغيرات الموجودة في منهجيات الأبحاث العلمية، يجعلها غير صالحة للتوصل إلى نتائج مرضية.^(٤)

"لذلك فإنه من الضروري العمل على إبراز بعض الروابط الأساسية بين المنطق الداخلي لعمل الإعلام الجماهيري وبين معايير البناء والصيرورات الرمزية التي يؤديها

(١) د. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٢٨٣.
(٢) المرجع نفسه، نفس المكان.

(3) Richard F.Carter, Keith R.Stamm and Katharine Heintz Knowles, "Agenda- Setting and consequentiality" Journalism Quarterly, Vol.69, No.4, Winter1992, pp.868-877.

(٤) G.Lang & K.Lang, "Watergate and Explorations of Agenda- Setting Building process", Ed. Wilhoit Mass Communication Review Yearbook, Vol.2, Sage, Beverly Hills, 1981, in holf Teorie dellecomunicazionidi Massa, cit., p.162.

النشاط الاتصالي، والتأثيرات المعرفية التي يستطيع الإعلام ممارستها على المتلقي، من خلال وسائط معقدة بين المتغيرات كافة. (١)

- نموذج تدفق المعلومات ووضع الأجندة :

تكمن القيمة الحقيقية لنموذج تدفق المعلومات في قدرته على تخطي حدود الزمن وإثارة اهتمام الباحثين حتى الوقت الحالي. ولعل من أبرز الدراسات الحديثة التي تركز على هذا النموذج دراسة ويمن WEIMANN عام ١٩٩٤م، والتي تتعلق بشرح مفهوم ترتيب أولويات القضايا من خلال تدفق المعلومات عبر مرحلتين، إذا يوجد مجموعة " المؤثرون " Influentials يقومون بجمع ونشر وتنقيح تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى المجتمع .

وتعتمد هذه الدراسة على تحديد الأشخاص المؤثرين من خلال مقياس "قوة الشخصية Strength of personality" مكون من عشر جمل (*) ويهدف إلى التعرف على قادة الرأي من خلال تفاعلهم مع وسائل الإعلام وتأثيرهم في أجندة الجمهور. وقد تم تطبيق هذا المقياس في ألمانيا وإسرائيل لتحديد ماهية الأشخاص المؤثرين وربط ذلك بعملية وضع الأجندة، وأثبتت الدراسة أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في المقياس يختلفون عن الأفراد الآخرين في أجندتهم الذاتية، كما أنهم حددوا بداية ظهور قضايا جماهيرية بشكل أسرع من غيرهم.

وانتهت الدراسة إلى "... أن الأشخاص المؤثرين يمارسون قيادتهم وتأثيرهم من خلال تفوقهم الاجتماعي في مجال التعليم والدخل والوظيفة، ويتمتعون بقاعدة شعبية كبيرة، كما يمكنهم الوصول إلى مواقع اجتماعية متميزة في شبكات الاتصال داخل الجماعة

(١) د. فريال مهنا، علوم الإعلام والاتصال، ط١، دمشق، دار الفكر، مارس، ٢٠٠٢، ص ٢٧٥.

(*) تتمثل جمل المقياس فيما يلي:

أعتمد عادة على كوني ناجحاً في كل ما أفعل، نادراً ما أكون متأكداً من رد فعلي، أحب أن أتحمل المسؤولية، أحب أن أقود مجموعة تفعل شيئاً ما معاً، أتمتع بمهارة إقناع الآخرين بأرائي، ألاحظ أنني قدوة للآخرين، أنا متميز في الحصول على ما أريد، عادة ما أسبق الآخرين بخطوة، أمتلك عدد من الأشياء يحسدني الناس عليها، عادة ما أعطي النصيحة للآخرين وأقترح عليهم ماذا يفعلون.

بقوة شخصيتهم، ويتميزون أيضاً بنشاطاتهم الملحوظة مما يجعلهم يمثلون بالنسبة للآخرين مصدرًا للمعلومات و عاملاً مؤثراً في صنع القرار^(١). وعلى الرغم من ارتباط تعريف الأشخاص المؤثرين بمفهوم قادة الرأي من الناحية النظرية، إلا أن هناك فروقاً جوهرية بين كل منهما تتمثل فيما يلي:

١. أكد (لازر سفيلد) على أن قادة الرأي موزعون على مختلف المستويات الاجتماعية، بينما نجد أن الأفراد المؤثرين يتركزون في الطبقات الاجتماعية العليا (الصفوة).

٢. أكد كاتز على أن قادة الرأي يختلفون من موضوع لآخر، بينما نجد أن الأشخاص المؤثرين يبدون نشاطهم في عدد من المجالات.

٣. وفقاً للمفهوم الكلاسيكي لقادة الرأي فإنهم يتعرضون لوسائل الأعلام بشكل كبير، بينما نجد أن هذا الأمر لم يظهر ارتباطه بالأشخاص المؤثرين، إذ أنهم يعتمدون على مصادر شخصية ولهم أنماط خاصة في التعامل مع وسائل الإعلام، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة التعرض المكثف لها.

٤. يقوم مفهوم قادة الرأي على التقسيم الثنائي للأفراد ما بين قائد وتابع، بينما يمثل التأثير - وفقاً لمقياس قوة الشخصية - متغيراً مستمراً.

ويتضح مما سبق أن الأشخاص المؤثرين لا يمثلون بالضرورة قادة الرأي وفقاً للتعريف الأصلي له، ولكنه يقدم مفهوماً جديداً متطوراً يتناسب بشكل أكبر مع السمات المعقدة في الواقع ويقدم إجراءً قياسياً أدق لهؤلاء الأشخاص.

وتأتي دراسة بروز ياس وويمان (Brosius & Weimann) لتسلط المزيد من الضوء على نموذج تدفق المعلومات على مرحلتين وعلاقته بوضع الأجندة من خلال التركيز على الدور الذي يلعبه أفراد بعينهم "المدركون الأوائل Early Recognizers" كحلقة وصل بين الجمهور ووسائل الإعلام .

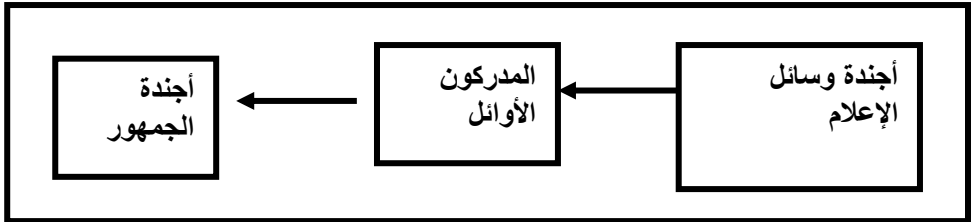
(1) Weimann.G.The Infuentials:Back to the Concept Opinion Leaders, public opinion quarterly, vol:55,No:2,1991.pp:267-279.

وقد أكد الباحثان في البداية على أنه لا ينبغي النظر إلى قادة الرأي على أنهم يحلون محل دور شبكات الاتصال الشخصي، ولكنهم في الحقيقة يعيدون التأكيد على دور الجماعة مرة أخرى، فمن خلال التفاعل الاجتماعي والاتصالات الشخصية والشبكات الاجتماعية المختلفة ينشط المدركون الأوائل ويقومون بنشر وتلقيح وتعزيز تدفق المعلومات، ومن ثم تصبح وسائل الإعلام جزءاً من البيئة التي يعمل في إطارها قادة الرأي، الذين يمثلون بدورهم بناءات تفاعلية مؤسسية سواء رسمية أو غير رسمية (١).

وتضيف بأن الباحثان (بروزياس وويمان) (Brosius&Weimann) قدما أربعة نماذج نظرية محتملة لعملية تدفق المعلومات على مرحلتين، بحيث تركز كل منها على الوظائف المحتملة للمدركين الأوائل، وهي على النحو التالي:

- نماذج نظرية لعملية تدفق المعلومات على مرحلتين: ١. النموذج التقليدي لتدفق المعلومات على مرحلتين:

شكل رقم (١)



(١) منى مجدي فرج، مرجع سبق ذكره، ص ١١٧.

ويتمثل دور المدركين الأوائل وفقاً لهذا النموذج في نقل ونشر أجندة وسائل الإعلام لأفراد الجمهور، وهذا يتفق مع المفهوم الكلاسيكي لتدفق المعلومات على مرحلتين، والذي ظهر على يد (لازرسفيلد) وزملائه.

٢. النموذج العكسي لتدفق المعلومات على مرحلتين:

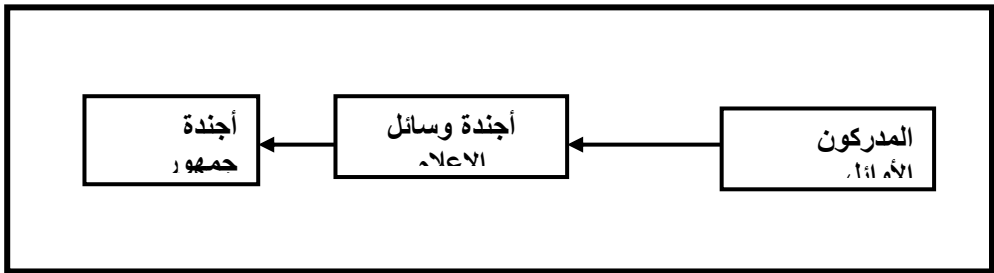
شكل رقم (٢)



ويقترح هذا النموذج أن اهتمامات الجمهور تتدفق في البداية إلى وسائل الإعلام من خلال أجندة الجمهور بينما يقوم المدركون الأوائل بوظيفة توصيل هذه الاهتمامات .

٣. البدء الكلاسيكي للوسائل الإعلامية (وضع الأجندة) .

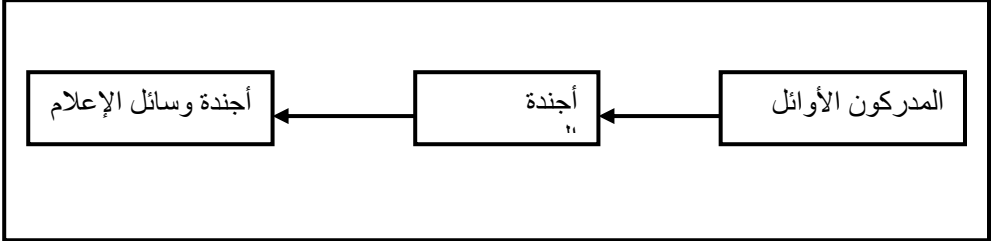
شكل رقم (٣)



يوضح هذا النموذج أن المدركين الأوائل هم الذين يبدعون عملية وضع الأجندة لوسائل الإعلام التي تقوم بدورها بوضع أجندة الجماهير.

٤ . البدء العكسي لعملية وضع الأجندة.

شكل رقم (٤)



يقترح هذا النموذج أن المدركين الأوائل هم البادئون للعملية العكسية لوضع الأجندة والتي تؤثر فيها أجندة الجمهور على أجندة وسائل الإعلام. وإلى جانب ذلك توصل الباحثان إلى أن جميع النماذج السابقة يمكن أن تكون صحيحة وفقاً لعنصر الوقت. والقضية موضوع الاهتمام. وركزا على أن تدفق القضايا بين وسائل الإعلام والجمهور أمر معقد أكثر من كونه يمثل خطوة واحدة أو اتجاهاً واحداً للتدفق. فالجمهور لا يمثل متلقياً سلبياً لأجندة وسائل الإعلام، ولكن هناك فئة من الجمهور أكثر نشاطاً في تحديد ظهور القضايا ونشرها سواء بين غيرهم من الأفراد أو بين وسائل الإعلام.

ويفترض الباحثان كذلك أن المدركين الأوائل يؤثران على أجندة وسائل الإعلام بشكل أعمق وأكبر من تأثيرها على أجندة الجماهير. ولعل ذلك يتفق مع اعتماد وسائل الإعلام على هؤلاء الأفراد باعتبارهم مصادر أساسية للمعلومات. كما أوضحت الدراسة أن هذا التأثير أكثر وضوحاً في حالة القضايا الجديدة، أما بالنسبة للقضايا القديمة فإن المدركين الأوائل يكونون أكثر تأثيراً على أجندة الجمهور من أجندة الوسائل الإعلامية^(١).

علاقة الدراسة بنظرية ترتيب الأولويات :

انطلاقاً من السياسة الإعلامية اليمنية التي تتبعها الإذاعات اليمنية المحلية فإن القائم

(1) Brosios,H.B.,Kepplinger,H.M.Linear and Nonlinear Models Of A agenda Setting In Television, Journal of Broadcasting Electronic Media,Vol:36,No:1,1992.pp:5-25.

بالاتصال والمتمثل في مدراء عموم الإذاعات المحلية، يبنى اهتماماته أثناء وضع الخطة الإعلامية على البرامج السياسية وتحديداً فيما يتعلق بالوحدة اليمنية، من خلال تنفيذ البرامج الخاصة التي حدد لها (شهر مايو من كل عام) وهو الشهر الذي تحققت فيه الوحدة اليمنية، والذي يتناسب مع الدورة البرامجية الثانية من كل عام أي دورة، (مايو - أغسطس). لذا فالقائم بالاتصال في هذه الحالة يقوم بوضع الأولويات لمثل هذه البرامج والعمل على تنفيذها في الخارطة البرامجية "تحت مسمى الخارطة المناسباتية"، حيث اتضح من إجابات مدراء الإذاعات والمعدّين والمخرجين عبر اللقاءات الميدانية التي أجريت معهم ومن خلال صحيفة الاستبيان الخاصة بهم أنهم يضعون في أولوياتهم البرامج الوحيدة، حيث يتم تخصيص دورة، برامجية خاصة بأعياد الثورة اليمنية المتمثلة: في الـ ١٤ من أكتوبر و ٢٦ من سبتمبر وأيضاً ١٧ يوليو يوم انتصار الشرعية في حرب الانفصال(*)، كما يتم تخصيص دورة في شهر مايو من كل عام وهذه الدورة المناسباتية هي يوم إعلان تحقيق الوحدة اليمنية في الـ ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م. وبناءً على ما قدمته نظرية ترتيب الأولويات فإن القائم في الاتصال في الإذاعات المحلية اليمنية يضع أهمية في أجندته أثناء إعداد الخارطة البرامجية للبرامج ذات الإطار الوحدوي، وخصص لها دورة برامجية خاصة منتظمة كل عام.

و هذا يعني وجود علاقة ايجابية بين اختيارنا لنظرية ترتيب الأولويات كمدخل للدراسة لمعرفة ما يقدمه القائم بالاتصال على الإذاعات اليمنية المحلية، وذلك باعتبار (أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذا الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها) وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها

(*) أنظر: المقدمة تهميش، ص ٤ .

خلاصة الفصل الأول

في هذا الفصل التمهيدي تم التطرق إلى نظرية ترتيب الأولويات باعتبارها النظرية الأبرز والأنسب تطبيقاً للدراسة الحالية، وذلك لارتباطها بترتيب الأولويات لدى القائم بالاتصال، من خلال تقديم علمي لتاريخ النظرية وأبرز ما قيل إعلامياً حولها، وأهمية استخدامها في الدراسات الإعلامية. وفي الفصل التالي سيتم التطرق إلى الإذاعات من حيث النشأة والتطور وأهميتها الإعلامية .

الفصل الثاني

أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها

- أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها

تمهيد:

تلعب الإذاعة المسموعة دوراً كبيراً ومؤثراً في عملية الاتصال باعتبارها وسيلة سهلة الاستخدام، وسهلة الاقتناء نتيجة رخص أسعار أجهزة الراديو فضلاً عن إمكانية تنقلها مع الأشخاص والجماعات في أي مكان.

وتعتبر الإذاعة المحلية المسموعة إحدى الوسائل المستخدمة في عمليات التنمية الاجتماعية حيث تهتم بنشر المعرفة ونقل المعلومات بسرعة وفورية متخطية حاجز الحدود المكانية والعوائق الجغرافية وحاجز الأمية.

وتعد من أكثر أشكال الإذاعات قرباً من الجمهور بمفهومه التقليدي. ومن ثم، فهي مرشحة للتفاعل الاجتماعي من ناحية، ومن ناحية ثانية إذا ما توفرت لها التكنولوجيا تستطيع أن تكون تفاعلية عن جدارة. ورغم تنوع الإذاعات المحلية من حيث الملكية والبذرة والبرامج وطبيعة الجمهور المستهدف، فإن عنصر (محلي) يبقى أساسياً في تشغيل الإذاعة وفي علاقتها بجمهورها وفي إعداد برامجها.^(١)

كما أن مهمة الإذاعة المحلية، تتركز في تقديم خدمات عديدة للمجتمع المحلي، وتحقيق رغبة الناس في المشاركة، والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارستهم لما يمكن أن نطلق عليه (حق الاتصال) حق كل مواطن في التعبير عن نفسه، حق كل مواطن في نصيب عادل من إعلام بلده، حق كل مواطن في أن يعلم، وحقه في أن ينتقف وحقه في أن يرفه عنه، وأن تؤدي له الخدمات الإعلامية التي يمكن عن طريقها أن تصبح حياته أفضل وأيسر، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بحل مشاكل الجماهير^(٢)

(١) السعيد بو معيزة، "الإذاعات المحلية من المعارضة إلى المشاركة الديمقراطية"، مجلة الإذاعات العربية، العدد (٢)، ٢٠٠٩، ص ١٨.

(٢) عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي أسسه - نظرياته - تطبيقاته، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩، ص ١٦٠.

المبحث الأول

أهمية الإذاعة

تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن: "الإذاعة المحلية تلعب دوراً بارزاً في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج كما تلعب دوراً هاماً في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات، والصحة العامة، الخ..."^(١) وأوصت نتائج تلك الدراسات الإعلامية بأنه لا بد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية. وذلك بإتاحة فرص التواصل، والحوار، والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية. إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية. من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع، والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظره، ومن ذلك مثلاً: البرامج الحوارية، والبرامج المباشرة... الخ^(٢).

و الإعلام المحلي وفقاً لتعريف (ايف دو لاهاي "De la haye Yves") بأنه حدث في مكان ما، أو إنه خاص بهذا المكان أو بإحدى شخصياته، فيقال عنه إنه إعلام محلي ويدرك ثقافياً ونفسياً أنه كذلك، ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محلياً، وتترتب عنه نتائج محلية. كما إنه لا يهم سوى سكان هذا المكان^(٣).

إن وظيفة وسائل الاتصال المحلي تعدت البعد الاتصالي لتشمل علاقات الأفراد بعضهم ببعض وركزت على نوعية العلاقات الإنسانية وعلى التبادل الذي يحدث في مسار الاتصال وفي تجسيده، وأصبحت وسائل الاتصال تتعدى الطابع الجغرافي البحث، ويتجاوز طبيعة المحتوى الذي يتطلب أن يكون محلياً، ليمس هذه الخصوصية التي رغم وضوحها يصعب المسك بها، من جهة، ويسعى من جهة ثانية للطعن في بعض مؤسسات الاتصال

(١) د. خالد زعموم، د. السعيدبو معيزة، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ٦١، تونس، ٢٠٠٧، ص ٢٥.

(٢) د. خالد زعموم، د. السعيدبو معيزة، مرجع سبق ذكره، ص ٨٠.

(٣) د. نصر الدين لعياضي، إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥ - جنفي (يناير) - جوان (يونيو) ١٩٩٧، ص ٣٧.

القائمة، من خلال اقتراح أشكال ومؤسسات اتصال مكمل أو بديلة ومغايرة .

الاتصال المحلي كأداة إضافية للهيمنة والمراقبة: إن السعي للسيطرة على السلطة التنفيذية على المستوى المحلي ينشط الصراع على المستوى الوطني ويحدد توجهاته، خاصة بعد ممارسة اللامركزية الإدارية، والعودة إلى الاهتمام بالشخص، نتيجة تلاشي مفهوم الطبقة وراء الحشد، واهتزاز مكانة الحشد نتيجة التفكك والارتباك الاجتماعيين .

إن الإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بلامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه وانشغالاته.

فالمجموعات المحلية أصبحت تبحث باستمرار عن ما يقربها أكثر من مواطنيها، ويخرجها من قوقعة العلاقات الإدارية والإشهارية التي تطبع سياستها الإدارية فتبنت الاتصال عن قرب والذي يمكن أن يتجسد من خلال أشكال متعددة من الإعلام المحلي.^(١)

ومن المعروف أن الإعلام المحلي نشأ لغرض الحكم المحلي الذي تتبناه معظم الدول الآخذة بالتطور والنمو، ويعرف مصطلح الحكم المحلي على أنه نظام الإدارة المحلية وذلك على اعتبار أنهما لفظان متداخلان في المعنى غير أن القول الأدق هو أن مصطلح الحكم المحلي يرادف من حيث المعنى مصطلح الفيدرالية، ومصطلح اللامركزية السياسية، وليس الإدارة المحلية " ذلك أن تعبير الحكم المحلي ينصرف إلى جميع مظاهره، ومظاهر الحكم التقليدية هي : التشريع، والتنفيذ، والقضاء. والحكم المحلي لا يوجد إلا في الدول ذات النظام الفيدرالي أو الاتحاد المركزي، وهو النظام الذي يقوم على أساس اندماج عدد من الدول في دولة واحدة، بحيث تتحول الدول الأعضاء إلى دويلات أو ولايات تفقد سيادتها الخارجية تماما وجزء من سيادتها الداخلية^(٢) غير أنها تظل محتفظة بقدر من السيادة الداخلية في المسائل التي يحددها الدستور الاتحادي كما أن كل ولاية لها دستورها

(١) د.نصر الدين لعياضي، مرجع سبق ذكره، ص ٤٢.

(٢) أ.د. أحمد عبد الرحمن شرف الدين، "مفاهيم ومصطلحات"- مستقبل الحكم المحلي في الجمهورية اليمنية- بحوث ومناقشات، ندوة الثوابت، صنعاء ٢٨-٢٩ مارس ١٩٩٤م، مجلة الثوابت، المجلد الثالث، ط١، فبراير ١٩٩٥، ص ٨.

الخاص وسلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية. فبرلماناتها تصدر تشريعات محلية، ومحاكمها تصدر أحكاماً قضائية، كما أن الأجهزة التنفيذية في الولاية تمارس الاختصاص التنفيذي، وفوق هذا كله فإن أقاليم الولاية أيّاً كانت تسميتها تمارس الإدارة المحلية عن طريق إدارة المراقب المحلية. وأبرز مثال للاتحاد الفيدرالي والحكم المحلي هي الولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات العربية المتحدة أما نظام الإدارة المحلية الذي يندشأ في الدولة البسيطة أو في إحدى دويلات الاتحاد الفيدرالي فلا شأن له بالتشريع ولا بالقضاء، إذ التشريع يحتكره البرلمان، كما تستأثر المحاكم بالوظيفة القضائية، ويبقى دوره مقصوراً على المسائل التنفيذية والإدارية.^(١)

وهناك العديد من المميزات التي تحظى بها الإذاعات المحلية منها:

- أن الجمهور المستهدف في الإذاعات المحلية هو جمهور مجتمع محلي من حيث العدد قياساً بالإذاعات القومية والعالمية من حيث المواد التي تقدمها، نابغة ومستمدة من المجتمع ذاته، حيث تعكس عادات الناس اليومية وتراثها وضمط حياتهم.
- الإذاعات المحلية تتحدث بلغة قريبة من الجمهور المحلي ودائرة مستمعها تزداد يوماً تلو آخر لذا يفترض تصويب البرامج بزيادة ساعات البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات والنشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية.^(٢) وأيضاً الكشف عن مكامن القصور والفساد في أداء أجهزة السلطة المحلية، مع الاهتمام بقضايا الفئات الاجتماعية من مزارعين، وربات بيوت، ومتقاعدين، مع التركيز على ترسيخ دائم الوحدة الوطنية وذهج التعددية السياسية، وإلقاء الضوء على المشروعات التنموية التي يشهدها الوطن، والاهتمام بتربية النشء، وإبراز المواهب الشابة.^(٣)

(١) أ.د. أحمد عبد الرحمن شرف الدين، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

(٢) أحمد الصويل، "الإعلام اليمني تعددية الإصدارات وحرية الصحافة"، ندوة ١٥ عاماً من الإصلاحات السياسية والاقتصادية (٢٤-٢٥) أبريل ٢٠٠٨، ص ٤٣٠.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣٤١.

" والإذاعات المحلية هي تعبير عن واقع المجتمع المحلي، ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات جماهير المواطنين وبين الإدارة المحلية." (١)

الإذاعة كأداة للاتصال السياسي:

"... لم يعد بمقدور الدولة التي ترغب في التواصل الكوني والانفتاح على الثقافة والمعرفة العلمية بعيداً عن الأنماط القديمة التقليدية (غير الفاعلة) إن توفر عناصر أمنها الإعلامي الوطني والقومي بسهولة ويسر أو حتى تضمن لنفسها حالة من التطور المستقر بعيداً عن فهم آليات التعامل والمواكبة مع الظواهر الحداثيّة التي تكتسح عالم اليوم وخاصة (العولمة المتوحشة) ويلعب الإعلام المحلي دوراً اجتماعياً حيث تدرج وسائل الإعلام في إطارها المعرفي المفهومي في دائرة التنوير والتواصل ولذلك كان هناك اهتمام من قبل الأنظمة الاجتماعية بهذه الوسائل الإعلامية الجماهيرية عندما جعلتها الدولة الحديثة في إطار مخطط تنهل من المعين العقائدي للنظام وتؤسس توجهاتها على نمط القيم الجديدة التي حملها التغيير الاجتماعي الجديد معه إلى هذه البلدان، واعتبرت أن النجاح في عملية التغيير مرتبط بخلق إنسان جديد في وعيه وذهنيته وهذه الأخيرة ستكون إحدى أهم حلقاتها ممثلة بوسائل الاتصال والإعلام.

وبهذا تبدت خطورة وسائل الإعلام وأهميتها في بناء الدولة الحديثة وفي تحقيق شعارات التغيير التي طرحتها على الدوام.

واليوم نحن بحاجة إلى إعلام محلي ذو رؤية جديدة في إطار دوره الاجتماعي والسياسي والثقافي والقيمي تتناسب مع المعطيات والاستحقاقات الراهنة، وإلى سياسات إعلامية وطنية جديدة بعيداً عن الأنماط التقليدية لفهم وظائف الإعلام والعمل الإعلامي والتي لم تكن تلحظ ما يحدث على البنية الاجتماعية بمستوياتها المختلفة من تطورات أنها لم تول تلك الأهمية المطلوبة مما أدى إلى فقدان دورها الوظيفي في هذه المجتمعات بتحولها

(١) عبد الحميد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥.

إلى عملية أحادية الجانب وأحادية الاتجاه، فتقّة الجمهور بمصادقية هذه الوسائل باتت في غاية الأهمية اليوم. ^(١) والدولة في الوطن العربي لا تحذّر وسائط الإعلام فقط، ولكنها تتصرف فيها من منطلق أنها القوى الشرعية الوحيدة التي لها الحق في تنظيمها، وتحديد مضمونها، إذا أنها تمارس، من خلال آليات متنوعة، عملية مراقبة إنتاج المضامين المتداولة انطلاقاً من مرجعية إيديولوجية، ومن موقع شرعية دور الوساطة التي أعطته لنفسها، كقوة مؤتمنة على قيم المجتمع ونظمه القيمية والأخلاقية والثقافية. وقد ساهم التطور التكنولوجي وامتلاك الأفراد التقنيات الجديدة الالكترونية كالانترنت ووسائل الالتقاط المباشر في إنهاء التماثل بين المجال الإعلامي والمجال الجغرافي الوطني. هكذا انفلت المتلقي من آليات الوساطة (الرقابة) التي كانت تسمح للدولة بأن تحدد للأفراد ما يجب أن يشاهده ويسمعه ويقرأه ^(٢) كما يمثل ظهور قوى جديدة، أو للبحث عن امتلاك وسائل التأثير السياسي والإيديولوجي تحولاً رئيساً. وقد أسهم هؤلاء الفاعلون الجدد في عملية تفسير الأنماط السائدة للمضامين الإعلامية.

وترتبط الأنظمة في الدول العربية والنامية بآلية احتكار وسائل الاتصال ويرجع هذا للأسباب التالية :-

١. **الطاقة الضخمة للانتشار:** فالحيز الجغرافي الذي تغطية الأمواج الأثيرية الإذاعية يجعلها قادرة على توصيل الرسالة الإعلامية إلى قواعد جماهيرية ضخمة بغض النظر عن مكانها وثقافتها.
٢. **الحيازة اليسيرة (Available Acqusion):** ففي ضوء انخفاض أجهزة الراديو والتلفزيون، وسهولة نقلهما وتحريكهما الموضوعي ولتجدد التطور في صناعاتها.. بات اقتناؤها ظاهرة شبه شمولية تهم كافة شرائح الاجتماعية.
٣. **ضخامة التكلفة (High Cost):** إن إقامة محطات إذاعية "راديو وتلفزة": وتوفير الاحتياجات البشرية المدربة لتشغيلها هي من الضخامة في تكاليفها بحيث يتعذر

(١) مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد الرابع، ٢٠٠١، ص ٦.

(٢) الصادق الحمامي، " المجال الإعلامي العربي، إحصاءات نموذج تواصل جديد، "مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٣٥، السنة التاسعة والعشرون، يناير، ٢٠٠٧، ص ٥٩.

على غير السلطة القيام بها، ناهيك عن خطورة قيام احتكارات فردية لهذه الوسائل الاتصالية يمكن أن تهدد المجتمع وقيمه السياسية والاجتماعية التي تضبطها السلطة الشرعية.

٤. **التعبئة السياسية والاجتماعية (Socio- political Mobocization)**، ولعل هذا هو السبب الأكثر خطورة في احتكار الحكومات لدور الإذاعة التي تقوم بوظيفة سياسية واجتماعية تتمثل في دورها في صناعة الرأي العام وتوجيه وتشكيل مواقف الأفراد من الأحداث والقضايا الداخلية والخارجية، وتقوم الحكومات عبر هذه الرسائل لعمليات التنشئة (Socialization) وتعميق الولاء السياسي Political (Loyalty) لدى مواطني الدولة إزاء قضايا وطنية معينة.^(١) وفي هذا الإطار يرى (جان ماري) أن وسائل الإعلام أصبحت في جميع بلدان العالم جزءاً لا يتجزأ من الحياة السياسية، وهذا من منظور الاتصال السياسي الذي يعرف على أنه "المرور الإرادي للرسالة السياسية من المرسل إلى المتلقي، بهدف جلب شخص في اتجاه دون أن يتمكن من تصور اتجاه آخر"^(٢).

وهذا التعريف يدل على نية التأثير في الجمهور عند السياسيين وتكمن أهمية وسائل الإعلام في الحياة السياسية في عاملين أساسيين :

١- قدرة وسائل الإعلام في إعطاء السياسيين جمهوراً بحجم وبتشكيلة لا يمكن إعطاؤها بأيّة طريقة أخرى.

٢- علاقة الثقة والمصادقية التي تربط وسائل الإعلام بالجمهور.^(٣)

في حين نجد بأن "تدخل وسائل الإعلام في العملية الاتصالية السياسية أدى إلى ترسيخ اعتقادات متنوعة لدى أطراف العملية، حيث يعتقد الكثير من الناس أن الصلة وربما الوحيدة التي تربط بين الجمهور العام والحكومة ومصدر معلوماته هي وسائل الإعلام التي من خلالها يبني مواقفه وأحكامه، ويعتقد المبلغون الإعلاميون إن الحكومة العصرية لا تستطيع أن تعمل بدون جرائد وإذاعة وتلفزيون، ويؤمن السياسيون إيماناً قاطعاً بدور وسائل الإعلام

(1) Wiliam.ARUgh: The Arab Press Syracuse University Press, 1979. p.70.

(٢) جان ماري كوتري، "مقدمة في الاتصال السياسي" (ترجمة الطاهر بن خرف الله)، المجلة الجزائرية للاتصال العدد ٤ خريف ١٩٩٠، ص ١١٩.

(٣) بو معيزة سعيد، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد الأول (شتاء ٢٠٠١-٢٠٠٢)، ص ٥٣.

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣، ص ٧١-٧٤.

المبحث الثاني

نشأة الإذاعات المحلية العربية.

تمهيد:

لقد استفادت الإذاعة المسموعة من التطورات التكنولوجية التي شهدتها نهايات القرن العشرين. واستطاعت أن تتغلب على منافسة الوسائل الأخرى وخاصة التليفزيون لها (١). وبات للإذاعات المحلية العربية والإقليمية في العالم العربي وضعاً متميزاً وخصوصاً في بلدان المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر) حيث ينتشر هناك ما يطلق عليه بالإذاعات الجهوية، فيما تنتشر في بقية البلدان العربية بمسمى آخر "الإذاعات المحلية" كما هو الوضع في مصر، وسوريه، والعراق، واليمن، والجمهورية الليبية، والسعودية، وبقية دول الخليج العربي، والصومال والسودان وغيرها (٢).

- نشأة الإذاعات المحلية العربية.

حرصاً على تناول عدد كبير من التجربة المحلية للإذاعات العربية فقد تم دراسة التجربة المحلية لبعض الإذاعات العربية كما هو موضح فيما يلي:

١. الإذاعات المحلية المصرية:

- إذاعة الإسكندرية: "نشأت أول إذاعة محلية بمدينة الإسكندرية سنة ١٩٥٤م. وتغطي هذه الإذاعة النطاق الجغرافي في محافظتي الإسكندرية والبحيرة. وتعمل على تجسيد ثقافة مدينة الإسكندرية وتاريخها، ولها دور مهم في تعميق المفاهيم الشائعة في البيئة، مما يكسبها الطابع المحلي المميز حيث تستمد مقوماتها من البيئة ومن

(١) د. سوزان يوسف القليني، تكنولوجيا الاتصال والإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ١٠٣.

(٢) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢.

التراث الشعبي فيها." (١)

- **إذاعة القاهرة الكبرى:** بدأت إذاعة العاصمة (القاهرة الكبرى) إرسالها سنة ١٩٨١م. وهي تهدف إلى خدمة سكان إقليم القاهرة الكبرى، الذي يضم محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية." (٢)
- **إذاعة وسط الدلتا :** "بدأت عام ١٩٨٢م في محافظات الدلتا: المنوفية والغربية والدقهلية وكفر الشيخ ودمياط، وقد ساهمت من خلال برامجها المقدمة في سد حاجات المجتمع من أبناء وسط الدلتا.
- **إذاعة شمال الصعيد:** بدأت إرسالها سنة ١٩٨٣م وهي أول إذاعة محلية تخاطب أبناء صعيد مصر، وتغطي أسيوط المنيا وبني سويف والفيوم، وتركز على مجالات التنمية المختلفة." (٣)
- **إذاعة شمال سيناء:** بدأت عام ١٩٨٤م، وتقدم خدمات مهمة لأهالي العريش ورفع الشيخ زويد وبئر العبد ونخل والحسنة وتجمعات البدو سكان القرى من مختلف محافظة سيناء، وكان لإنشاء هذه الإذاعة أهمية خاصة نظراً للناطق الجغرافي المستهدف من قبل العدو الإسرائيلي.
- **إذاعة جنوب سيناء :** بدأت في مدينة الطور سنة ١٩٨٠م لمخاطبة أبناء محافظة جنوب سيناء، حيث ارتبطت بالبرامج المستهدفة التي تهتم المستمعين في المنطقة، وخصوصاً الأسر السيناوية (البدوية والحضرية بالمحافظة)." (٤)
- **إذاعة القناة :** بدأت إرسالها من مدينة الإسماعيلية سنة ١٩٨٨م، بهدف خدمة أبناء إقليم القناة، والذي يضم محافظات بور سعيد والإسماعيلية والسويس، كما تقدم

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، ط ١، الدار المصرية اللبنانية،، يناير ٢٠٠٤م، ص ١٧١.

(٢) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٣) المرجع نفسه، ص ٧٢.

(٤) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٣.

- خدماتها للسفن العابرة لقناة السويس باللغتين الانجليزية والفرنسية.^(١)
- **إذاعة الوادي الجديد:** بدأ إرسال إذاعة الوادي الجديد سنة ١٩٩٠م، وتخدم هذه الإذاعة محافظة الوادي الجديد، التي تشتمل على الواحات الداخلة والخارجة وواحات باريس والزافرة وما يحيط بها، وتبث هذه الإذاعة برامجهـا من "الخارجة" عاصمة المحافظة.
 - **إذاعة مطروح:** بدأ البث الإذاعي لإذاعة مطروح سنة ١٩٩١م، وتخدم هذه الإذاعة الساحل الشمالي غربي الإسكندرية حتى السلوم وواحة سيوه، وهي من الإذاعات الصحراوية ويمثل مستمعوها من البدو نسبة كبيرة.^(٢)
 - **إذاعة جنوب الصعيد:** بدأ إرسال إذاعة جنوب الصعيد سنة ١٩٩٣م، وتخدم هذه الإذاعة محافظات جنوب الصعيد (سوهاج وقناة أسوان)، وتبث برامجهـا من أسوان.^(٣)

٢. تجربة الإعلام المحلي الجزائري:

"لم تعرف الجزائر قبل سنة ٩٠م، ما يعرف بالإعلام المحلي، فوسائل الإعلام كانت وطنية المحتوى مركزية الإصدار أو البث في معظمه."^(٤)

إن تجربة الإعلام المحلي الجزائري التي انطلقت عام ٩٠م يمكننا رصدها فيما يلي:

- ١- **إذاعة الساورة "بولاية بشار":** "تأسست بتاريخ ٢٠ أفريل ١٩٩١م، وتبث على الموجه المتوسطة بتردد ٥٧٦ كيلو هيرتز ويوجد بها جهاز إرسال بقوة ٤٠٠ وات، وتغطي مساحة تمتد إلى ٣٠٠ كم، وتغطي فعليا ولاية بشار، كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب المغرب، وتستعمل اللغة العربية الفصحى

(١) عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي، رؤية مستقبلية، ط١، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ص ٩٤.

(٢) د. سلوى إمام، د. شاهيناز بسيوني وآخرون، موضوع خاص في الإذاعة، د. ط، القاهرة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

(٣) المرجع نفسه، ص ٦٦.

(٤) زهير احد ادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط٢، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٣م، ص ٩٧.

بنسبة ٤٠% في تقديم برامجها، يعمل بها ٥٢ موظفاً، من بينهم ٩.٦٢% صحفيون ونفس النسبة مذيعون، ونسبة ٣.٨٥% مخرجون، وتوظف ٩ متعاونين بنسبة ١٧.٣١% و ٨ مراسلين بنسبة ١٥.٣٨% من مجموع العاملين..^(١)

٢- **إذاعة متيجة (ولاية الجزائر العاصمة):** "تأسست في ٨ ماي ١٩٩١م، على مستوى الجزائر العاصمة، لتغطي منطقة المتيجة تضم ولايات (الجزائر العاصمة، البلدية، بومرداس، تيبازة) تبث برامجها على الموجه المتوسطة بتردد ٤٢٢ كيلو هيرتز، ويؤمن هذا البث جهاز إرسال بقوة ١٠ كيلو وات، وتبث لفترة ٤ ساعات في اليوم فقط، وتتقاسم بثها مع إذاعات أخرى (الإذاعة الثقافية، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة جامعة التكوين المتواصل) ويبلغ عدد العاملين بها ٤٣ موظفاً، من بينهم ١٣ صحافياً بنسبة ٣٠.٢٣% ومنتظمين بنسبة ١١.٦٣% أما المخرجون فيمثلون ما نسبته ٩.٣٠%."^(٢)

٣- **إذاعة الواحات (ولاية ورقلة):** "تأسست في ٩ ماي ١٩٩١م تبث برامجها لمدة ٨ ساعات يومياً، على الموجه المتوسطة بتردد ١٠٩٨ كيلو هيرتز لعاصمة الولاية و ١٠١٧ كيلو هيرتز لمنطقة توقرت، وبتردد ١٠٢٦ كيلو هيرتز لمنطقة حاسي مسعود، ويصل بثها إلى أكثر من ٢٠٠٠ كم في جميع الاتجاهات، تتوفر على نسبة ٨٠% من الخبرة المحلية في مجال البرمجة، ونسبة ٢٠% هندسياً، تصل نسبة برامجها المباشرة إلى ٤٠% وتستخدم اللغة العربية في تقديم هذه البرامج بنسبة ٩٠%، يعمل بهذه المحطة ٦٥ موظفاً، من بينهم ٦ صحافيين بنسبة ٩.٢٣% و ٦ منشطين بنسبة ٩.٢٣% ومخرجين ٣.٧% ويصل عدد المراسلين بها إلى ١٠ مراسلين (١٥.٣٨%)، يبلغ عدد المتعاونين

(١) جودي مسعودة، تجربة الإعلام المحلي في الجزائر - الإذاعات المحلية نموذجاً، "مرجع سبق ذكره، ص ٩٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٠٠.

بنسبة ٣٢.٣١٥ %.

٤- **إذاعة السهول: (بولاية الأغواط):** "تأسست في ١٦ أبريل ١٩٩٢م، تبث على الموجه المتوسطة بتردد ١١٦١ كيلو هيرتز بجهاز إرسال قوته ٥ كيلو وات، ويصل إرسالها شعاع ١٧٠ كم، تصل نسبة البرامج المباشرة بها إلى ٧٠ % وتستخدم إلى جانب اللغة العربية الفصحى ٥٠ % في تقديم برامجها باللهجة المحلية (تارقية) بنسبة ٣٠ % ويعمل بها ٤٤ موظفاً، من بينهم ٣ صحافيين بنسبة ٦.٨٢ % و ٤ مذيعين ٩.١٠ % ومخرجين ٤.٥٥ % ويبلغ عدد المتعاونين ١٥ بنسبة ٣٤.٩ % أما عدد المراسلين فيبلغ ٥ مراسلين ١١.٣٦ %".^(١)

٥- **إذاعة تلمسان:** "تأسست على الحدود مع المملكة المغربية وهذا أحد أهم أسباب إنشائها بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٩٢م، تبث على الموجه ذات التعديل الترددي (F.M1004) بجهاز إرسال قوته ١٠ كيلو واط، يوفر إرسالاً بحدود ٢٠٠ كلم في جميع الاتجاهات، وتبث برامجها المباشرة بنسبة ٦٠ %، وتقدم بلغة عربية فصحى ٨٠ %، يعمل بها ٤٠ موظفاً، من بينهم ٥ صحافيين ١٢.٥٠ %، و ٣ منشطين بنسبة ٧٠.٥٠ % ومخرج واحد بنسبة ٢.٥٠ %، كما توظف ٧ متعاونين بنسبة ١٧.٥٠ % و ٣ مراسلين بنسبة ٧.٥٠ %".^(٢)

٦- **إذاعة الهضاب: (بولاية سطيف):** "تأسست بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٩٢م، تبث على الموجه ذات التعديل الترددي (F.M1003) بواسطة جهاز إرسال بقوة ١٠٠ واط، نظرياً تغطي شعاع ٥٠ كلم في كل الاتجاهات، وفعلياً يصل بثها إلى ولاية البرج غرباً، عين جاسر جنوباً، وشلفوم الصيد شرقاً، تتوفر فيها الخبرة المحلية الجزائرية بنسبة ١٠٠ %، وتصل نسبة برامجها المباشرة إلى ٦٠ %، تستخدم في تقديمها اللغة العربية الفصحى والدارجة على السواء ٥٠ %، بها ٤٥ موظفاً، يمثل الصحفيون نسبة ٣٠.٧٠ % منهم، والمنشطون نسبة

(١) جودي مسعودة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٠١.

١١.١١% والمخرجون نسبة ١.٨%، كما يعمل بها ١٠ مراسلين بنسبة ١٨.٥٢%." (١)

٣. تجربة الإعلام الجهوي التونسي :

"منذ الدورات الأولى للمجلس الأعلى للإعلام التونسي أي منذ سنة ١٩٧٥م، ركزت الحكومة التونسية على الإعلام الجهوي وتكويناته، وتضاعف ذلك مع ظهور حركات سياسية معارضة في تونس أدى إلى تأذيب الرأي العام المحلي التونسي." (٢) لذا ظهرت وسائل الإعلام الجهوية السمعية "الإذاعة" والموجهة للجمهور الجهوي، حيث برزت المحطتان الإذاعيتان المركزيتان في كل من صفاقس والمندستير. فقد تأسست إذاعة صفاقس منذ سنة ١٩٦٣م لتغطي منطقة الجنوب وتأسست إذاعة المندستير سنة ١٩٧٧م لتغطي منطقة الوسط والساحل، وسبق لمنطقة صفاقس ولمنطقة سوسة ولمنطقة بنزرت، أن غطتها إعلاميا ثلاث محطات إذاعية جهوية محدودة القوة خلال الاستعمار وقبل الحرب العالمية الثانية بالتحديد." (٣) والآن أصبحت هاتان المحطتان تتمتعان بأحدث التكنولوجيا وهذا ينعكس بدوره على المادة الجهوية المقدمة للجمهور.

"وقد عرفت تونس الإذاعات الجهوية سنة ١٩٦١م عندما أسست إذاعة صفاقس الجهوية، ثم تلتها إذاعة المندستير، في الثمانينات بدأت التراخيص لإنشاء ٣ إذاعات جهوية خلال الفترة (٩٠-٩٣م)، تتوزع هذه المحطات عبر مختلف مناطق تونس لتغطي الجنوب، والجنوب الغربي، والشمال الغربي منها، والتي يصل بث كل واحدة منها إلى أكثر من ثلاث ولايات في آن واحد." (٤) وهذه الإذاعات هي :

١. "الكاف والتي أسست في ١٠/١١/١٩٩٠م في منطقة الشمال الغربي من تونس،

(١) جودي مسعودة، مرجع سبق ذكره، ص ١٠١.

(٢) د. محمد حمدان، "حتى ننهض بالإعلام الجهوي"، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٣، جانفي- جوان، ١٩٨٣م، ص ٩.

(٣) المرجع نفسه، ص ١١.

(٤) د. ماجي الحلواني، د. عاطف عدلي العبد، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، د. ط، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص ١٩٥.

وتغطي ولايتي الكاف وسيلمانه، وجندوبه، وباجه.^(١)، وقد انطلق البث يوم ٧ نوفمبر ١٩٩١م، ويبلغ عدد ساعات البث ١٨ ساعة يوميا (من السادسة صباحا إلى منتصف الليل) ويبلغ العشرين ساعة في فصل الصيف، وتبث برامجها على موجة التضمين الترددي (FM) بولايات الشمال الغربي (الكاف، سليانة، جندوبه، ويصل بثها إلى ولايات شرق الجزائر)^(٢)

٢. "إذاعة قفصه - تأسست في ١١/٧/١٩٩١م بالجنوب الغربي من الجمهورية التونسية، تبث برامجها على الموجه ذات التعديل الترددي F.M، بحجم ساعي قدره ١٨ ساعة يوميا أي (٥٦٧٠ في السنة) تغطي أكثر من ٤ ولايات بإقليم الجنوب الغربي، كما يصل بثها إلى بعض مناطق الجنوب الشرقي، يعمل بها ٤٠ موظفا و ٩٠ متعاوناً.^(٣) وقد دخلت إذاعة قفصه طور البث الرقمي يوم ١٤ جاني في - يناير ٢٠٠٣م، ويلتقط إرسالها بالمناطق الشرقية الجزائرية^(٤).

٣. إذاعة تطاوين: أنشئت في ١١/٧/١٩٩٣م لتغطي منطقة الجنوب التونسي ويتعدى بثها ٤ ولايات ليصل إلى ليبيا، وما يميز الإعلام المحلي التونسي إن: كل المحطات الإذاعية مؤسسة على الحدود مع الجزائر وليبيا، تغطي كل محطة إذاعية أكثر من ثلاث ولايات في آن واحد.^(٥) وتبث هذه الإذاعة ست ساعات بث يوميا ليبلغ اليوم ١٨ ساعة، وفي فصل الصيف يمتد ١٩ ساعة ونصف يوميا، وتبث برامجها على موجة التضمين الترددي FM في ولاية الجنوب الشرقي (تطاوين، قابس، مدنين)^(٦)

٤. إذاعة المنستير - تأسست في ١٩ سبتمبر ١٩٧٧م وانطلق بثها التجريبي في ٣ أوت-

-
- (١) عبد الله الحيدري، "الإعلام المحلي في الإذاعات العربية"، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٤، ١٩٩٨م، تونس، ص ٣٦.
- (٢) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤١.
- (٣) عبد الله الحيدري، مرجع سبق ذكره، ص ٤٥.
- (٤) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤٢.
- (٥) مجلة الإذاعات العربية، ٢٤، ٩٨م، تونس، ص ٤٨.
- (٦) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، يناير، ٢٠٠٨، تونس، ص ١٤٢.

أغسطس ١٩٧٧م ويصل عدد ساعات البث إلى ١٩ ساعة يوميا وفقا لإحصائية عام ١٩٩٧م، وتبث على موجة التضمين الترددي FM في ولايات تونس الكبرى والمنستير وسوسة والمهدية والقيروان وزغوان، ويلتقط بثها في مناطق بالجزائر وليبيا وجنوب أوروبا^(١)

٥. إذاعة صفاقس - تأسست في ٨ ديسمبر - كانون الأول ١٩٦١م وهي أول إذاعة جهوية في تونس، ويبلغ عدد ساعات بثها ٢٠ ساعة يوميا من الخامسة صباحا إلى الواحدة ليلا، مع إضافة ساعة بث في برمجتى رمضان والصيف، وتبث برامجها على موجة FM ويغطي إرسالها منطقة الوسط الشرقي "صفاقس، المهدية، القيروان"^(٢)

٤. تجربة الإعلام المحلي المغربي:

عرفت المملكة المغربية الإذاعة الجهوية منذ سنة ١٩٦١م حيث كانت إذاعة طنجة أول إذاعة جهوية سنة ١٩٤٧م في عهد الحماية الإسبانية على شمال المغرب.^(٣) "وبعد استقلال المملكة أصدرت قانونا قامت بموجبه بضم الإذاعات الموجودة إلى الراديو الوطني المغربي، حيث قامت بشراء إذاعة طنجة التي كانت ملكيتها تابعة لشركات خاصة."^(٤) وحتى عام ١٩٥٤م كانت المغرب قد أسست ٩ إذاعات جهوية موزعة على مختلف جهات البلاد .

عيوب تجربة الإعلام المحلي العربي :

لقد أكدت الدراسات الاتصالية^(٥) بأن الدول العربية التي اتجهت صوب الإعلام المحلي اللامركزية، بالوسائل الاتصالية التي استخدمتها لم تحد أو تقلل فعلا من مركزية

(١) مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٤، مرجع سبق ذكره، ص ١٤١.

(٢) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٣) بن ددوش محمد، "الإذاعة الصوتية حاضرها ومستقبلها"، المركز العربي لبحوث المستمعين والمُشاهدين، مجلة البحوث، ٨٤، أفريل، ١٩٩٣م، العراق.

(٤) ماجي الحلواني، عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٩.

(٥) أ.د. راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، يناير، ٢٠٠٦، ص ص ١١٥-١١٦.

نظام الإعلام الوطني لعدة أسباب أهمها:

- ١- أن وسائل الإعلام المحلية مرتبطة بقوة بنظام الإعلام المركزي في العواصم، وأن بعضها يدار فعلياً من العاصمة.
- ٢- تحول بعضها إلى وسائل دعائية للقيادات السياسية والتنفيذية المحلية.
- ٣- تلعب هذه الوسائل المحلية وتكرر الأدوار ذاتها، التي تلعبها وسائل الإعلام المركزية.
- ٤- لم تستطع هذه الوسائل سوى جذب الفئات الأقل تعليماً من الجمهور المستهدف الذي يبحث أساساً عن التسلية وليس المعرفة.

وفي دراسة نشرت عن اتحاد إذاعات الدول العربية تشير إلى أن الإذاعات العربية تفقد إلى استخدام مختلف التقنيات المتعلقة بالفاعلية، لذا فهي بحاجة ماسة إلى إدماج وتطوير مختلف التقنيات والسبل المستخدمة في مجال التفاعلية في تحقيق مشاركة وتواصل فعال ونشط مع جمهورها، فالإذاعة في البلدان العربية برغم التحديات والتهديدات التي تفرضها عليها وسائل إعلام جماهيرية أخرى: كالتلفزيون، والانترنت من جهة، ومن جهة ثانية يكشف الوعي عن إدراك الضرورة الملحة لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، من طرف الإذاعة العربية، وتحديداً الرقمية، والوسائط المتعددة، والأقمار الصناعية، والانترنت، فمثل هذه المواكبة ستسمح بالانتقال بغض النظر عن المدة الزمنية من الإذاعة التناظرية إلى الإذاعة الرقمية.^(١)

- أسباب انتشار الإذاعات المحلية :

١. العامل الجغرافي.
٢. عامل اللغة.
٣. التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية، ويعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة

له تأثير كبير على نظامها الإذاعي^(١)، حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

(١) جيهان رشتي، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دراسة في الإعلام الدولي، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي،، ص ٢١.

- عامل اللغة :

تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبيات السكانية المختلفة بلغتهم.

- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية :

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات^(١).

وفي هذا الصدد نجد أن هنالك أسباباً وجيهة لانتشار الإذاعات كون الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً في العالم، وقد استخدمت الدول النامية هذه الوسيلة استخداماً هائلاً في العقدين الأخيرين، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يطلق عليها صفة الجماهيرية، ولا توجد وسيلة اتصال أخرى لها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق متراصة بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافاً تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية (غير المكتوبة في معظم الأحيان) في الدول النامية.

فالراديو المحلي له أهميته الخاصة في دول العالم الثالث بسبب قلة وصول الصحف إلى المناطق الريفية وأيضاً بسبب انتشار الأمية على نطاق واسع^(٢) وهناك سمات عدة أبرزها أن:

- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور محلي بعينه، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.
- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى إمام، الإعلام والمجتمع، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، يناير، ٢٠٠٤، ص ١٦٤.

(٢) أ. د. عواطف عبد الرحمن، أ. د. راسم الجمال، وآخرون، الإعلام الدولي، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠١، ص ١٢-١٣.

ولخدمته، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.^(١)

في حين حدد اتحاد الإذاعات العربية أهداف عديدة لأي إذاعة أبرزها بـ:

- تسليط الضوء على المناطق الأكثر حرمانا، ومراعاة خصوصية سكانها.
- أن تلبى شبكة البرامج الاحتياجات الفعلية للمستمعين الذين تصلهم برامج الإذاعة والأمر يتعلق بالمضمون واللغة حيث يجب أن تتلاءم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي وبلغته المحلية المتفق عليها.
- بعث الحيوية في التراث الفكري والأدبي والفني، كما أن الخدمات مجالها يتسع باستمرار وإقامة علاقة بين الإذاعة والمستمع يتجاوز النظر إليها ككتب إعلامية وتجعلها عنصرا مساعدا للإنسان على التفكير وأيضا في مجابهة مشاكله.
- تنشيط وتغطية الأحداث المحلية مع إبراز الثقافة المحلية بقصد المحافظة عليها وتطويرها، فبوسع الإذاعة أن تذيع برامجها مع ما يتناسب والثقافة والقيم السائدة في المجتمع.
- التعرف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ومحاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة على بقاءه، وتعتبر منبرا حرا بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة.
- تعمل على تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي للإحساس بتضافر الجهود نحو إقامة علاقات التضامن والتعاون والاحترام .

(١) عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٢.

- فسح المجال للمرأة بهدف ترقية المرأة الريفية بصفة عامة (١)

ومن الملاحظ أن نشأة الإذاعات المحلية بشكل عام في الوطن العربي قد جاءت نتيجة عجز كبير في مجال الاتصال المؤسساتي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن، غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما في المناطق المحرومة، غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب، عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية، وبقيّة لهذه الأسباب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة، وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت أولويات يعبر عنها في مطالب جهوية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطور الاجتماعي. (٢)

(١) مجلة الإذاعات العربية، الإعلام المحلي في الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد، ٠٢، ١٩٩٨، تونس، ص ٣٢.

(٢) شاوي ليليل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م، ص ٢٩.

المبحث الثالث

الإذاعات المحلية

تمهيد:

إن إطلاق تجربة البث المحلي في أغلب المحافظات اليمنية تعتبر خطوة رائدة في إطار فسخ المجال لملامسة تفاصيل الحياة اليومية في المجتمع المحلي لمختلف الشرائح العمرية والطبقات الاجتماعية وتقديم مادة نوعية شكلاً ومضموناً تهم الجمهور المحلي وجذبه لخلق حالة تفاعلية بين الإعلامي والمسئول من جهة والمواطن من جهة أخرى.

وحتى اليوم أنشأت ثلاثة عشرة إذاعة محلية مذهباً إحدى عشرة إذاعة دخلت حيز التنفيذ في بثها البرامجي، فيما البقية مازالت في طور الإنشاء بموجب قرارات صادرة، هذا التطور للإعلام المحلي اليمني جعل المنافسة البرمجية المحلية بين تلك الإذاعات أمراً ضرورياً للارتقاء بالرسالة الإعلامية كمياً ونوعياً، انطلاقاً من إشكالية المحلي وكيفية ترسيخه لدى جماهير تلك الإذاعات، وارتبطت الخارطة البرمجية للإذاعات المحلية بما هو محلي، لغرض إرضاء جمهور المستمعين ولتحقيق الهدف الرئيسي الذي أنشأت لأجله تلك الإذاعات وينبغي أن يجسد على أرضية الميدان.

- تجربة الإعلام المحلي اليمني:

يشير رئيس قطاع الإذاعات المحلية اليمنية (*) إلى أن الأسباب الكامنة وراء إنشاء الإذاعات اليمنية المحلية جاء في البداية لغرض دعم الثورة والثوار، قبل أن يصبح كما هو عليه الآن، فحينما كانت تتوقف الإذاعة الأم "صنعاء" على سبيل المثال نتيجة لحصار صنعاء أو غيرها من المشاكل، فإن الإذاعات البديلة تقوم بنفس الدور الذي كانت تقوم به الإذاعة الرئيسة، إلا أن السياسة الإعلامية للجمهوريات اليمنية رأت أن يكون هناك صوت

* مقابلة أجراها الباحث مع، أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية "سابقاً"، صنعاء يوم ٢٤ نوفمبر، ٢٠٠٨م، الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية: مبنى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون .

للمحافظات، فبدأت بتنظيم البث المحلي وتحديدًا في العام ٢٠٠٤م، والعمل على الخروج من إعلام الدولة إلى إعلام الجمهور العام المحلي. وكان الغرض هو مناقشة قضايا محلية وخصوصًا في المحافظات السيادية كما هو حال محافظتي المهرة وصعدة، كونهما تقعان على حدود مشتركة مع دول الجوار. لذا كان لابد من وجود إعلام يسمع المواطن اليمني صوت الجمهورية اليمنية وليس صوت دول الجوار، وتقوم حالياً الإذاعات المحلية بتقديم برامج متنوعة ومشتركة من خلال ربط البث الإذاعي بين الإذاعات المحلية ككل وذلك في المناسبات الوطنية المختلفة. ويهدف البث المشترك إلى ربط مستمعي الإذاعات المحلية بالعادات والتقاليد المشتركة، من خلال الألفة والحميمية بين أفراد المجتمع اليمني. لهذا نتناول بالدراسة الإذاعات التالية :

١. إذاعة تعز:

"بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م في شمال الوطن افتتحت أولى الإذاعات المحلية وهي إذاعة تعز وذلك عام ١٩٦٣م، وقد امتد إرسالها إلى بعض مناطق جنوب البلاد وكانت أداة للتحريض ضد الاحتلال البريطاني للشرط الجنوبي ودعم الثورة الوليدة هناك. وجاء إنشاء إذاعة تعز بقرار سياسي في المقام الأول، وذلك لتكون بديلاً لمحطة صنعاء في حالة ما إذا استولى الملكيون عليها، كما أن بث إذاعة صنعاء في ذلك الوقت لم يكن مسموعاً بوضوح في المناطق الوسطى الجنوبية من البلاد، وهو أمر استدعى إنشاء مثل هذه الإذاعة لاسيما أن من أهدافها الرئيسية دعم الثورة المسلحة التي اشتعلت في جنوب الوطن في ٢٦ جمادى الأولى ١٣٨٣ هـ / ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ ضد الاحتلال البريطاني والأنظمة السلطينية القائمة آنذاك. (١) وازدادت ساعات بث الإذاعة، بعد مضي أشهر من تأسيسها من ثلاث ساعات إلى ثماني ساعات يومياً.

وكان من أشهر برامجها أثناء الكفاح المسلح برنامج (صوت الجنوب الثائر)، وهو برنامج يومي مدته نصف ساعة استمر بثه منذ عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م وحتى انتصار ثورة أكتوبر في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وقد أسهم هذا البرنامج في تأجيج الثورة وإيصال صوتها إلى

(١) د. يحيى عبد الله الزين، الإعلام وحرية التعبير في اليمن، ط١، بيروت- لبنان، دار الفكر العربي، المعاصر، ١٩٩٢م، ص ٤٠٥.

مختلف مناطق الوطن اليمني. (١).

وبعد رحيل القوات المصرية واستقلال الجنوب عام ١٩٦٧م عُدل توقيت بث الإذاعة ليبدأ في العاشرة صباحاً وينتهي في الثانية بعد الظهر، واختير هذا التوقيت لتنسيق البث البرامجي بين إذاعتي تعز وصنعاء التي كانت تبث برامجها من السادسة وحتى التاسعة صباحاً ثم الثانية ظهراً وحتى الواحدة صباحاً. وفي أوائل السبعينات شهدت تطوراً ملموساً تمثل في إضافة استديو جديد لها وكذا تزويدها ببعض المعدات الإذاعية الجديدة. كما استُكملت الأقسام الإذاعية المختلفة. وتبث الإذاعة اليوم برامجها المختلفة على موجه متوسطة بذبذبة (٨٩١ كيلو هيرتز) إلى جانب موجه (fm) ابتداءً من عام ٢٠٠٧م، ويستمر البث من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً.

٢. إذاعة الحديدة:

بدأت فكرة إنشاء إذاعة محلية في الحديدة في منتصف الستينيات (١٩٦٨) وبدأت تبث برامجها على موجه متوسطة بقوة ٥٠ كيلو واط، وتردد ١١٢٥ ك. هيرتز وعلى موجه FM بتردد ١٠٤ ميجا هيرتز.

وفي نهاية الستينات تحسّلت الإذاعة على جهاز يعمل بموجة قصيرة بقدرة خمسة وات "وقد غطى هذا الجهاز كثيراً من مناطق المحافظة ثم عملت بجهاز جديد بقدرة (١٠٠) وات، غطى حوالي " ١٦ كيلو متر دائري. واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٢م ثم جهاز آخر يعمل بموجة قصيرة بقدرة (٣٠٠) وات وقد غطى مساحات كبيرة من الحديدة وضواحيها حتى أنه سمع أيضاً في مناطق أخرى مثل تعز وصنعاء واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٥م، ثم تلاه جهاز آخر يعمل بموجة قصيرة بقدرة (٨٠٠) وات، وغطى مناطق كثيرة من المحافظة وخارجها واستمر العمل عليه حتى عام ١٩٧٩م. (٢) وعندما أنشئت المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون بدأت المؤسسة تولي اهتمامها بهذا المرفق الحيوي حيث تم تزويدها بجهاز إرسال قديم بقدرة (٥٠٠) وات على موجه قصيرة، ثم قامت المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون بتجهيز وتركيب جهاز إرسال جديد عام ١٩٧٨م مع وحدات قياس متكاملة وكانت قدرة هذا الجهاز (١٠) كيلو وات بموجة متوسطة. وهو جهاز ياباني الصنع. وقد بدأ العمل على هذا الجهاز رسمياً في ٢٩/٩/١٩٨٠م وبيث برامجها الآن على موجه متوسطة طولها (١٠٠٠) كيلو هرتز في الثانية ويرسل

(١) إذاعة تعز في سطور، www.taizradio.net/index.php?pgs=articles&idsec=8 تاريخ التصفح يوم ٩-٩-٢٠٠٨م

(٢) د. يحيى الزين، مرجع سبق ذكره، ص ٤٠٦.

كل يوم أربع ساعات صباحية .^(١)

وقد غطى هذا الجهاز رسمياً معظم مناطق تهامة، وعلى ضوء هذا التطور بدأت إذاعة الحديدة تهتم بتصنيف برامجها مركزة على توعية المواطن وتقديم الثقافة المفيدة والمسلية في إطار التنسيق مع الإذاعة الأم " إذاعة صنعاء " وكون الكوادر العاملة في الإذاعة محدودة فقد اهتمت المؤسسة العامة اليمينية للإذاعة والتلفزيون بتدريب الكوادر في الإذاعة على مختلف الدورات الإذاعية البرمجية والفنية داخل الجمهورية وخارجها وتوسع العمل الإذاعي في إذاعة الحديدة وأصبح يواكب الإذاعات العربية في أسلوب تقديم واختيار البرامج وتوجيهها معتمداً على العلاقة المباشرة بين المستمع والإذاعة في تلبية رغباته والمساهمة في حل مشاكله اليومية وتقديم خدماته المرتبطة بالمستمع والتوجيه والمساهمة في الفعاليات الوطنية سواء كانت سياسية أو اجتماعية.

حيث تواصلت الاستحداثات في الإذاعة ففي العام ١٩٩٣م، جرى افتتاح محطة إرسال إذاعية جديدة بقدرة (٥٠) كيلو وات، راحت تغطي في إرسالها معظم أراضي الجمهورية وأجزاء من الجوار وبالتالي ارتبطت الإذاعة بجمهور واسع من المستمعين الذين انجذبوا لبرامجها من مختلف محافظات الجمهورية.

وخلال عامي ٢٠٠٢م - ٢٠٠٣م بدأت إذاعة الحديدة مرحلة جديدة حيث تم تركيب محطة إرسال FM بقدرة " ١٠٠ " كيلو وات للبث داخل المدينة وإرسال البث إلى منطقة الإرسال بالمراوعة لإعادة البث على المحطة المتوسطة وتم نقل أستوديو البث في المراوعة إلى الحديدة وهذا التحول أعطى زخماً جديداً للعمل من ناحية الإدارة والتوجيه والرقابة، وأيضاً من الناحية النفسية للعاملين الذين كانوا يتجهون يومياً مسافة ٤٤ كم ذهاباً وإياباً في جو حار ورطب للبث من المراوعة .

ثم تم تركيب محطة الإرسال الإذاعي الإقليمي ذات التكنولوجيا الحديثة (موجة متوسطة) هارس ٧٥٠ ك وات وملحقاتها بمركز الإرسالات بالمراوعة عام ٢٠٠٢م التي تبث البرنامج العام (إذاعة صنعاء) ويعد من أهم المشاريع الإستراتيجية التي تحققت كونها تقوم بإيصال صوت الوطن ورسالاته حيث تغطي المحطة مساحات واسعة من الجزيرة العربية وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي وأجزاء من أوروبا.

إضافة إلى ذلك فقد جاء تركيب محطة الإرسال الإذاعي (FM 100 وات) بالحديدة

عام ٢٠٠٢م بمثابة النقطة الاستثنائية لإذاعة الحديدة حيث أدى ذلك إلى مضاعفة ساعات بث الإذاعة التي وصلت إلى ١٣ ساعة متواصلة بعد أن كانت تبث على مدار ٥ ساعات فقط .

ويتم البث عبر محطة (FM + محطة متوسطة) من الساعة ٩ صباحاً وحتى ١٠ ليلاً والمحطة المتوسطة تتوقف الساعة الثانية بعد الظهر، ويستمر البث على محطة FM حتى العاشرة مساءً .

ومحطة FM تغطي مدينة الحديدة والمرتفعات المجاورة مثل حجة والمحويت، وحتى بعض من مناطق ذمار والجبال المحيطة بالحديدة (١)

وحالياً تبث على الموجات التالية (FM 90.4 Mhz ، MW1125 KHz ، FM 107

(MHZ

٣. إذاعة لحج:

بدأ البث التجريبي للإذاعة في أغسطس ١٩٧٢م وحتى ديسمبر من نفس العام بجهاز (كولنس انجليزي) على الموجة المتوسطة بذبذبة مقدارها (١١٦٠٠ كيلو هيرتز) وغطت دائرة إرسالها عدد من مديريات المحافظة (الحوطة – تين – طور الباحة – المسمير – محافظة عدن) ثم في عام ١٩٧٣م توسيع دائرة التكبير حين تم توفير أجهزة بث بقوة (٢٠٠ وات) وجهاز آخر لتثبيت الطاقة الكهربائية بمعدل (٢٢٠ وات) لاستقرار البث الإذاعي .

ومع بداية تأسيس الإذاعة في السبعينات قامت الإذاعة بإنتاج عدد غير قليل من البرامج المتنوعة بين برامج ثقافية استمدت مادتها من كنوز ثقافية تزر بها محافظة لحج في تاريخها الثقافي. كما أن الإذاعة قامت بإنتاج العديد من البرامج الدرامية والغنائية إلا أن هذه الكنوز والتقنيات قد تعرضت للسرقة في الحرب الأهلية اليمنية في صيف ١٩٩٤م ما يسمى بحرب الانفصال. حيث توقفت الإذاعة عن البث ومن ثم عاودت بثها من غرف في (قصر السلطان) في عام ٢٠٠٠م، وأعيد البث بإرسالها المتقطع كإذاعة محلية ببث تجريبي منذ العام ٢٠٠٠م إلى أن أعيد نشاطها وافتتاحها رسمياً في يوم (٢٦ سبتمبر) ٢٠٠٥م لتضع لها خارطة برامجية، كإذاعة محلية لها هدفها ورسالتها المرسومة وفقاً للسياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية، تشتمل على البرامج (الدينية- والثقافية – والجماهيرية - السياسية... الخ) وانطلق بث الإذاعة المكونة من جهاز (استديو وجهاز بث) وكان هو الجهاز الوحيد أثناء بداية البث.

٤. إذاعة سيئون:

افتتحت عام ١٩٧٣م ويغطي بثها وادي حضرموت والصحراء والمناطق المجاورة. وهي تبث برامجها على موجة متوسطة بقوة ٢٥ كيلو وات بذبذبة ١٥٤٨ ك. هيرتز.

٥. إذاعة أبين :

افتتحت في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٧٣م وتبث برامجها على موجة متوسطة بتردد (١٥٧٥) ك. هيرتز. وبعد تحقيق الوحدة اليمنية تم دمجها بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون لتنضم إلى قائمة الإذاعات اليمنية المحلية . أما توقيت البث فيبدأ في العاشرة صباحاً وينتهي في الثانية ظهراً.

٦. إذاعة حجة:

بدأت البث في يوم الخميس بتاريخ ٢٧-٥- من شهر أبريل ٢٠٠٤ على محطات F.M وتبث على نطاق حجة والمحافظات المجاورة لها، تبث على تردد (٨٩,٢٠ FM) ويبدأ البث البرامجي فيها بواقع ثمان ساعات يومياً على مدى فترتين - الفترة الصباحية من الساعة (٧:٥٥) إلى (١٢) ظهراً، بينما الفترة المسائية تبدأ من الساعة (٣:٥٥ إلى ١٠:٢٠ مساءً).^(١)

٧. إذاعة اب :

صدر قرار وزير الإعلام رقم (١٢) وبتاريخ: ٢٠٠٧/٢/٢٠م بإنشاء إذاعة إب وتحديد مهامها واختصاصاتها وتقسيماتها الرئيسية وبدأ البث التجريبي للإذاعة بتاريخ: ٢٠٠٧/٥/٢م. ولها محطة إرسال في منطقة "القبرين" وكذا جهاز إرسال ومشعات وهوائيات الإرسال في مبنى الإذاعة بعد أن تم ترميم المبنى وإعادة تأهيله كمبنى مناسب للإذاعة. ويبلغ إجمالي ساعات الإرسال الصباحية والمسائية خلال الفترة من ٢٠٠٧/٥/١٦م إلى نهاية شهر نوفمبر بلغت (١٦٥٩) ساعة ووصلت حتى نهاية عام ٢٠٠٧ إلى (١٩٠٧) ساعات.

٨. إذاعة صعدة:

تأسست في ٢٠٠٧ على موجة FM وتبث على نطاق المحافظة، ودشن العمل في تأسيسها في منتصف شهر مارس عام ٢٠٠٧م، وفرغ المهندسون من تجهيز الاستوديوهات في العشرين من مايو ٢٠٠٧م وافتتحت رسمياً ٢٦-٥-٢٠٠٧م، وتبث لمدة ثمان ساعات يومياً.^(٢) تبدأ من الساعة السابعة والنصف صباحاً وتستمر حتى الساعة الواحدة ظهراً، ثم تتوقف، وتستأنف الساعة الثالثة والنصف عصرًا وحتى الساعة السادسة.

(١) جميل محمد أحمد، الإذاعة اليمنية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٧٧.

(٠) جدول رقم (١)

يوضح ترددات الإذاعات المحلية اليمنية وتاريخ تأسيسها (١)

م	الإذاعة	سنة التأسيس	بداية البث	نهاية البث	الذبذبات	منطقة التغطية للإذاعة
١	تعز	١٩٦٣م	٨ ص	٣ م	متوسطة	محافظ تعز وأجزاء من محافظة عدن واب والحديدة .
٢	الحديدة	١٩٦٨م	٩ ص	١٠ م	متوسطة	محافظ الحديدة + أجزاء من محافظة المحويت + أجزاء من محافظة حجة.
					F.M	١٠٤,٩ ميغا هـ
٣	لحج	١٩٧٢م	١٠ ص	٢ ظ	متوسطة	مدينة لحج
٤	سينون	١٩٧٣م	١١ ص	٥ م	متوسطة	حضر موت الصحراء ومدينة سينون
					F.M	٩٥,٤ ميغا هـ
٥	أبين	١٩٧٣م	١٠ ص	٢ ظ	متوسطة	محافظ أبين
					F.M	١٨٣,٧ ميغا هـ
٦	حجة	٢٠٠٤م	٧,٥٥ ص	١١,٥ م	متوسطة	محافظ حجة والمحويت وعمران وأجزاء من محافظة صعده.
٧	إب	٢٠٠٧م	٨ ص	١٠ م	متوسطة	محافظ اب وأجزاء من مديريات محافظات (تعز، عدن، لحج، الضالع).
٨	صعدة	٢٠٠٧م	٧,٥ ص	٦,٥ م	متوسطة	محافظ صعدة وأجزاء من مديريات المحافظات المجاورة حجة، الحديدة).

(*) الجدول من تصميم الباحث.

(١) الجمهورية اليمنية، وزارة الإعلام، المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون- حقائق وأرقام صنعاء: ط١، ٢٠٠٧م ص ٢٤.

أهداف الإذاعات المحلية:

- من خلال الاطلاع على خطة التنمية الثالثة ٢٠٠٦-٢٠١٠ م الصادرة عن المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون، اتضح أن من أولويات إنشاء الإذاعات المحلية الأمور التالية:
١. تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي والرأي الآخر كمرتكز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن آرائه وأفكاره ورؤاه وتصوراته بحرية تامة.
 ٢. تنمية الوعي بحقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية العامة والخاصة والشخصية.
 ٣. تجذير حق الإنسان اليمني في التنمية المستدامة وفي حقه بأن يتمتع بالحياة الآمنة.
 ٤. الإسهام الفاعل بتنمية الوعي الهادف بتعديل النظرة المتحيزة ضد المرأة .
 ٥. رفع الوعي البيئي للمواطن اليمني .. لتتجذر ثقافته البيئية كأحدى تكوينات شخصياته الثقافية^(١) .
 - ٦- كما تبرز الخطة الإعلامية للمؤسسة اليمنية للتلفزيون الأهداف الإستراتيجية والسياسة الإعلامية المحققة لها من خلال ما تقدمه من برامج.
 ٧. التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع اليمني، التعريف بالعبادات والتقاليد الاجتماعية في المحافظات، من خلال تغطية الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة للمحافظات. تنمية الوعي لدى المواطنين وإبراز التوعية بالحريات وحقوق الإنسان^(٢).
 ٨. تجسيد النهج الديمقراطي كخيار وطني لبناء اليمن الحديث أرضاً وإنساناً.
 ٩. رفع الوعي القانوني لدى المواطن بصفة عامة وإبراز حقوق المرأة والطفولة وفقاً لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والقوانين النافذة والاتفاقيات الدولية الموقعة عليها بلادنا.

(١) الجمهورية اليمنية، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون حقائق وأرقام، مرجع سبق ذكره، ص ٣٥٠-٣٥١.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٩.

١٠. عكس جهود الدولة بقضايا الفئات ذات الاحتياجات الخاصة وإبراز إبداعاتهم ومواهبهم وإبراز دور الأسرة والمجتمع نحو المعاقين.
١١. الاهتمام بقضايا الشباب وإبداعاتهم ومواهبهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية وخلق وعي لديهم بأهمية التعليم المهني والتقني في سوق العمل واستقرار الحياة المعيشية للشباب.
١٢. إبراز قيم وأخلاقيات وتعاليم الدين الإسلامي في كافة المجالات الحياتية على المستوى العام والخاص.
١٣. مناقشة قضايا المجتمع المدني في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنمية وإبراز دور السلطة المحلية.
١٤. رفع الوعي لدى المواطن بأهمية الحفاظ على المنجزات التي تحققت له في مختلف المجالات وكذا الأمن والاستقرار والاصطفاف الوطني خلف توجيهات الدولة.
١٥. تعميق الوعي الوطني بالوحدة اليمنية، والتوعية بشأن الأحداث المحلية، وتوضيح أهمية وثمار الالتزام بالقانون وضرورة الحفاظ على الأمن الوطني واستقرار البلاد.
١٦. إبراز المشاريع التنموية المحلية^(١) ويرتبط أهداف الإذاعات المحلية ارتباطاً مباشراً بأهداف الإستراتيجية العامة للعمل الإعلامي عن طريق التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تعرضه على كل مواطن. الإعلام المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة في هذا المجال، وما تحققت من إنجازات فيها، والدعوة إلى مساندة تلك المشروعات. والحث على المشاركة في مشروعات التنمية وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها، الاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، وكذا البشرية باعتبارها الهدف الرئيس لكافة جهود التنمية بكافة أشكالها، التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي

(١) الجمهورية اليمنية، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون حقائق وأرقام، مرجع سبق ذكره، ص ١١٢-١١٣.

تواجه المجتمع، وتؤكد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة، والعمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته، المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية.^(١) وهناك أهداف أخرى من وجهة نظر رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية(*) والذي يرى بأنها أساسية تتمثل في :

- صياغة الرأي العام في المحيط السكاني وتجهيته للمشاركة الفعلية في برامج التنمية وربط الفرد بواقعه النوعي ومن ثم بالواقع الأكبر وترسيخ قيمة التعاون ونشاطات العمل التعاوني المنظمة في المجالات كافة..
- إشاعة روح الالتزام والشعور بالمسؤولية باحترام الحق العام والالتزام بالنظام والقانون باعتبار ذلك أساساً لحياة آمنة مستقرة وتنمية مستدامة للوطن والمواطن.
- المحافظة على الإيجابي من العادات والتقاليد وحفظ التراث الشعبي من فنون وحكم وأمثال وأزياء وأدوات حياة... الخ .
- تطوير الشخصية لتحل الحركة محل الجمود والإقدام محل التواكل وتعزيز الثقة في الذات وفي المجتمع باتجاه تحقيق قدر أكبر من الاعتماد على النفس والمشاركة الواعية في تنفيذ مجموع السياسات التي تنفذها الحكومة وترعاها.
- رعاية الإبداع بتقديمه وتشجيعه في المجالات كافة بحيث تصبح الإذاعة المحلية منبراً مسئولاً يقدم المبدع من خلاله نفسه للآخرين من ناحية ومن ناحية أخرى إحدى وسائل اكتشاف الموهوبين والمتميزين ممن يمكن أن يمثلوا رافداً لمجالات التطوير في الوطن .
- دعم وتشجيع الحرف والصناعات المحلية اليدوية وأصحابها والرفع من شأنها وتشجيع المهارات الفردية والجماعية لتنفيذ النشاطات ذات الطابع التنموي الإنتاجي مما يعني خلق الأسرة المنتجة، وبتعبير أكثر اختصاراً وإجمالاً: المساعدة على الانتقال بالمواطن إلى خانة الموارد البشرية الفاعلة.

(١) د. منى الحديدي، د. سلوى أمام، الإعلام والمجتمع، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٨.

* مقابلة مع أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية (سابقاً)، صنعاء يوم ٢٤-١١-٢٠٠٨م في الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية: مبنى المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.

خلاصة الفصل الثاني

تم التطرق في هذا الفصل إلى أهمية الإذاعات المحلية وفعاليتها من خلال إعطاء نبذة عن أهمية الإذاعات المحلية وتطورها في البلدان العربية. وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول : أهمية الإذاعات، فيما المبحث الثاني تناول: الإذاعات العربية المحلية، فيما المبحث الثالث: نشأة الإذاعات المحلية اليمنية. وتم التركيز على الإذاعات المحلية في البلدان العربية والتي تم اخذ نماذج من بلدان المغرب العربي وأيضاً المشرق، وكان التركيز أكثر على الإذاعات المحلية اليمنية باعتبارها محور الدراسة الحالية، وفي الفصل التالي سيتم التطرق إلى الإذاعات اليمنية ودورها أثناء قيام الوحدة اليمنية وعلاقتها بالوحدة الوطنية.

الفصل الثالث

الإذاعات اليمنية المحلية وارتباطها بقضية الوحدة الوطنية

المبحث الأول

نشأة الوحدة الوطنية.

- تمهيد :

لقد ارتبط اليمنيون بروابط كثيرة على مدى التاريخ منها وحدة اللغة والثقافة والحضارة اليمنية العربية، والوحدة الجغرافية والتاريخ والأرض والعادات والتقاليد المشتركة، والأصل العربي الواحد، والدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية الواحدة، والأهداف القومية والإسلامية في مواجهة التجزئة وتحقيق الوحدة العربية المذشودة بالإضافة إلى المصالح الوطنية والقومية، وغيرها من مكونات ومقومات العنصر الاجتماعي المتجانس الواحد^(١). وهذه الروابط هي التي عمقت وحافظت على وحدتهم على مدار التاريخ.

الوحدة وإشكالية الهوية الوطنية :

تعني الوحدة إقامة دولة واحدة تلغي الكيانات السياسية التي تنوزعها الأمة بين المحيط والخليج وتعيد تشكيلها في إطار قانوني ودستوري جامع يتمتع بالسيادة والاستقلال والشخصية القومية المميزة.

والعروبة عالم من الروابط والأواصر اللغوية، والدينية والتاريخية والمعنوية التي تضفي على أبنائها اتساقاً أو تماثلاً ثقافياً. ولا يعني هذا التماثل الثقافي وجود رغبة في تحقيق وحدة سياسية أو وجود حركة عقائدية تتبنى هذه الدعوة في شتى أقطار العروبة^(٢). والأهم

(١) محمد عبد الله المأخذي، "الوحدة الوطنية ضرورية تفرضها أهداف الأمن القومي للجمهورية اليمنية"، مجلة الثوابت . العدد (٥١)، صنعاء، ١٩٩٣، ص ١٦٨-١٧١ .

(٢) يوسف الشويري، "القومية العربية في القرن العشرين : من الانتصار إلى اليأس"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٥، نوفمبر، السنة الثلاثون، ٢٠٠٧، ص ١٢٣.

من هذا وذاك تفسح هذه العروبة المجال أمام هويات متعددة وتتيح لها فرصة النمو، لا بل تستدعي وجودها، بدءاً بالوطنية القطرية، وانتهاء بالطائفة أو القبيلة. أما القومية العربية فتقوم على إلغاء الآخر بوصفها حركة جامعة عضوية تتوخى استبدال جميع الولاءات ودمجها بهوية واحدة ذات مواصفات واضحة لا تقبل التنوع ولا تنظر بعين الرضا إلى التعدد.

الهوية باعتبارها أمراً موضوعياً وذاتياً معاً، هي وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام، "إنها معرفتنا بما وأين، نحن، ومن أين أتينا، وإلى أين نمضي، وبما نريد لأنفسنا وللآخرين، وبموقعنا في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة".^(١) وهذه الهوية لا تنشأ من مجرد التشابه في السمات، بل تتصل أيضاً بطبيعة التناقضات والصراع القائم لحل هذه التناقضات من منظار التكامل الدائم على احترام مبدأ تبادل المصالح. لأن من أهم أسس الهوية القومية أو الوطنية هو الاقتناع بالولاء، وهذا الاقتناع يقوم على الاعتراف بـ "الآخر" وحل التناقضات المعترف بها، حلاً عادلاً، وديمقراطياً.

فالمطلوب.

أولاً: الاعتراف بأن هناك خصوصيات قد تكون دينية، أو مذهبية أو مناطقية، أو أثنية، ولكن كلها مصهورة في بوتقة واحدة هي الهوية العربية أو القومية^(٢). وتعد مشكلة الوحدة الوطنية من المشكلات المهمة الحساسة في دول العالم الثالث، وتأتي هذه الأهمية من كونها غاية ووسيلة في آن واحد، فهي غاية يطمح إليها معظم هذه الدول، ووسيلة يركز عليها لتحقيق غايات ومرام أخرى يعتمد تحقيقها وانجازها على وجود الوحدة الوطنية^(٣).

(١) حليم بركات، المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغيير الأموال والعلاقات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٦٢.

(٢) احمد مفلح، "الهوية العربية في المنهجية اللبنانية الجديدة: مقومات وخصائص"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٦، ديسمبر - السنة الثلاثون، ٢٠٠٧، ص ٣١.

(٣) نغم نذير شكر، "دور الثقافة والتربية في بناء الوحدة الوطنية وأثرها في مستقبل العراق الجديد"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٦١، آذار - مارس، السنة الحادية والثلاثون، ٢٠٠٩، ص ٧٦.

واليوم في ظل المنافسة العالمية والواقع السياسي الجديد للدول وتعدد قوى المتناقضات داخل المجتمعات المتخلفة في استيعاب التجديد وفقاً لظروفها التاريخية والجغرافية والسياسية.

"...أصبحت أهم المشكلات المطروحة هي النزوع بين الحاجة إلى التنمية التي تتطلب استيراد تنمية حديثة من الخارج والاندشغال بالمحافظة على حالة الثقافات التقليدية كما هي، أو على الأقل على نوع من الاستمرارية يمكن الثقافة من أن تلعب دوراً أساسياً في الهوية الوطنية إن كل ذلك يزيد من مشكلة عدم الاندماج الوطني بين مختلف العناصر والفئات في مجتمعات العالم الثالث".^(١) وتتميز مجتمعات دول العالم الثالث بكونها مجتمعات موزائكية أي متعددة القوميات.

إذ تنطوي على انقسامات ذات طبيعة قبلية، عرقية، عشائرية، ودينية، وهي من التجرذ والأصالة بحيث تنعكس على البنية السياسية المتجسدة بالدولة والنظام السياسي فيها^(٢). ولهذه الانقسامات المتنوعة، التي يمكن وصفها بالتعددية السلبية، تمييزاً لها من التعددية الإيجابية، أثر في عملية بناء الأمة، التي يعني وجودها، من ضمن ما يعني، أن يكون للأفراد أشياء مشتركة، وأن يعمل الكل على إنجاز ما هو صالح وجيد للمجتمع.

وتتجسد أهمية الوحدة الوطنية بكونها تكاد تشابه الروح العامة لمجتمع ما، المسيطرة على كل أفراد وجماعاته، والمؤدية إلى توحيد مشاعرهم ووجدانهم، ومن ثم تماسكهم وتضامنهم، كما أنه لكي يستقيم أمر الدولة فلا بد من تقارب ثقافات سكانها وأن يكون هناك صهر لمختلف طوائفها، وتقوية روابطها وتوحيد مالها وأهدافها بالشكل الذي تصبح فيه أمة لها كياناتها، ودولة قوية متماسكة^(٣). فضلاً عن ذلك فإن الهوية الوطنية تساعد في تنمية المعتقدات المشتركة، وتعطي الناس إحساساً بالتضامن الاجتماعي، وتشعرهم بقيمتهم وتساعدهم في تحديد ذاتهم، وتخدمهم بوصفها أساساً للعضوية في المجتمع السياسي، وهنا

(١) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٢) عبد الجبار أحمد، "العالم الثالث بين الوحدة الوطنية والديمقراطية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٥٦.

(٣) نغم نذير شكر، مرجع سبق ذكره، ص ٨٥.

المجتمع السياسي هو الصيغة المعاكسة المضادة للمجتمع التعددي السلبي، إذ تتسم علاقة الحاكم والمحكوم فيه بالفهم والاهتمام المشترك مستندة إلى إجراءات متفق عليها، وممارسات مبنية على الاعتراف المتبادل لا الاستبعاد^(١). وتكمن أهمية الهوية الوطنية ... في أنها تقدم للفرد أدلة على السلوك السياسي. وفيما يخص المجتمع، فإنها تؤلف بنية وقيماً وبنياً تساعد على ضمان التماسك في عمل المؤسسات، ثم أنها تقوم بوظيفة توحيدية ذات أبعاد شاملة لعموم أبناء الجماعات الوطنية، مثل وظائف الاتصال والتضامن الاجتماعي والمساواة والتحرر^(٢).

والديمقراطية هي الضمانة الأساسية لعلاج مشكلة التمييز والاضطهاد الطائفيين^(٣). لأن الديمقراطية تتطلب المساواة بين جميع المواطنين دون أي تمييز بسبب الطائفية أو الدين أو المذهب أو الرأي السياسي، فضلاً عن أنها تتطلب تأمين حرية الاعتقاد المطلقة دون أن يكون في ممارسة هذه الحرية انتقاصاً لحق أو حرمان من منفعة أو تضيق الإمكانيات.

تاريخ نشأة الوحدة اليمنية.

- اليمن الواحد. خلفية تاريخية:

في المادة الموسوعية المركزة والمعنونة "تاريخ الجزيرة العربية" History of Arabia "جاء في- الموسوعة البريطانية (1979 Encyclopaedia Britanica) عرض للخلفية التاريخية لبلاد اليمن قبل الإسلام وبعده بوصف ذلك الإقليم وحدة متجانسة بشرياً وحضارياً. شكل توحيدها في دولة أو ولاية مركزية واحدة"، في معظم دقب التاريخ الجزء الحضاري الهام في الجزيرة- قبل الإسلام - وكان متحدًا في معظم مراحل التاريخ الإسلامي ... "ثم في العصر الحديث حتى بداية القرن التاسع عشر حين ضعفت السلطة المركزية واضطرب دبل الأمن فاحتلت بريطانيا عدن عام ١٨٣٩م وعاد العثمانيون الأتراك إلى

(١) المرجع نفسه، نفس المكان .

(٢) المرجع نفسه، نفس المكان .

(٣) عبد الله لحد، في العلمانية والديمقراطية، ط٢، بيروت، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ٢١.

تهامة وشمال البلاد عام ١٨٧٢م. وإذ توضح الموسوعة بأن الجزيرة كانت ثلاثة أقسام تؤكد أن تاريخها الطويل "يظهر على الأغلب، إن لم يكن إطلاقاً بأن اليمن تشكل ذلك الجزء الغربي والجنوبي منها الأكثر خصوبة والأقدم حضارة.."^(١)

- اليمن قبل الإسلام:

كان اليمن موحداً تحت حكم دولة سبأ في الألف الأول قبل الميلاد وكان الكيان السياسي الكبير الذي ارتبطت به معظم الرموز التاريخية في اليمن القديم، مثل ملكة سبأ التي كرمت بالذكر في القرآن الكريم والتوراة، وسد مأرب الذي ذكّر في الموروث العربي الإسلامي وجاء خبره في القرآن الكريم أيضاً في سورة سبأ، ثم مدينة مأرب عاصمة دولة سبأ والتي اعتبرها بطليموس الجغرافي الإسكندري وسط الإقليم المناخي الأول على الأرض. ويعتبر علماء الأنساب العرب سبأ رمزاً يمينياً أصيلاً فهو عندهم الجد الأعلى لأهل اليمن وهو أبو حمير وكهلان اللذين تسلسلت منهما أنساب أهل اليمن جميعاً، وهو رمز انثر وبولوجي دال على جذور الشعب اليمني، يعكس مدى تاريخياً متواتراً واستمرارية موروثة ومتواصلة قل أن تجد لها في التاريخ مثيلاً.

وعلى سبيل المثال جاء في نصوص (اجاثركيدس) (AGATHARCHIDES) المؤرخ اليوناني في القرن الثاني قبل الميلاد في كتابه الخامس من مؤلفه: (ON THE ERYTHRAEAN SEA): إن السبئيين هم الأكثر سكاناً بين العرب ويسكنون الإقليم المسمى (EUDAEMO ARABIA) بلاد العرب السعيدة والتي تنتج معظم المنتوجات التي نعتبرها نحن منتوجات ثمينة... فبلادهم تنتج كل ما يحتاجه الناس عندنا من ضروريات الحياة. وأجسام السكان جذابة جداً...^(٢)

وتحمل مدينة السبئيين اسم الأمة كلها وتقع على تل صغير. وهذه المدينة التي تسمى مدينة سبأ هي الأجل بكثير بين مدن بلاد العرب، ويتمتع الحاكم للأمة كلها بحق الأفضلية

(١) د. حسن العمري، "اليمن الواحد.. خلفية تاريخية"، مجلة الثوابت، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٤، ص ١٦

(٢) د. محمد عبد القادر بافقيه، "توحيد اليمن في التاريخ القديم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السوربون، فرنسا، ١٩٩٠م.

في الولاية الذي منحه إياه الشعب.

وفي نقش يمني قديم بخط المسند عثر عليه في صرواح ومازال موجوداً في مكانه والموسوم بالرمز (GL1000A-) وذشر لأول مرة ضمن منشورات الأكاديمية النمساوية للعلوم في فينا عام ١٩٢٧م يرد ضمن وقائع المكرب السبئي (الملك) "كرب إل وتر بن ذمار علي" في (القرن السابع قبل الميلاد) أنه كان يحكم باسم الإله (المقه وسبأ) كل بلاد اليمن، ويذكر النقش بالتفصيل أسماء المناطق التي كان يحكمها وأهمها منطقة سبأ والمرتفعات الوسطى (من تعز حالياً إلى صعدة) ومنطقة نجران (مها مرم) ومنطقة أمير (ما بين الجوف والغائط ونجران) ومناطق المعافر (محافظة تعز حالياً) ومنطقة اوسان (محافظة شبوة) ومنطقة دثينه (مكيراس وأحور) إلى البحر ومنطقة دهس وتبني وتغيض (يافع ولحج وأبين) وميفع وسيبان (من حضرموت) ومناطق حضرموت الأخرى التي كانت تحت اوسان وبيحان والجوف ومدنه.

وتسجل نقوش حمير في النصف الأول من الألف الأول بعد الميلاد ألقابهم الملكية التي تؤكد أن التتابعة مثل - شمر يهر عش- وذمار علي يهر- وثاران يهنعم- وأبو كرب أسعد (التبع اليماني المشهور)- وحسان يهأمن- وشرحبيل يعفر- كانوا يحكمون اليمن كله بحدوده التاريخية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.^(١)

اليمن بعد الإسلام :

دخلت اليمن الإسلام رغبةً ثم هاجرت لنصرة الدين الجديد فتوحد اليمانيون في الخارج تحت ألوية الفتوح وباتوا ولاية متحدة يحكمها "وال" كان يرسل من المدينة أولاً ثم دمشق فبغداد بعد ذلك .

وحين ضعف سلطان الخلافة العباسية كانت اليمن كغيرها من أقاليم الدولة العربية الإسلامية من أوائل من استقل عنها، ولعل أهم ظاهرة في تاريخ الصراع بين الإمارات أو الدويلات المحلية التي كانت تظهر في اليمن حتى مجيء العثمانيين عام ١٥١٦م هي محاولة كل إمارة أو سلطة إكمال توحيد البلاد تحت سلطة سياسية واحدة، وقد نجحت فعلاً كثير منها

(١) د. حسن العمري، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

في تحقيق ذلك كما حدث في ظل الدولة الصليحية (١٠٣٧-١٠٩٨)، والرسولية التي استمرت أكثر من قرنين (١٢٢٩-١٤٥٤م)، وبعدها الطاهرية (حتى ١٥١٧)، وجاء العثمانيون حكموا لقرن كامل (١)

وجدير بالملاحظة أن دولة الأذمة منذ قيامها عام ٢٨٤ هـ-٨٩٧م وحتى عام ١٩٦٢م كانت تسعى دوماً لحكم البلاد كاملة، فكان لها النجاح أحياناً والإخفاق أحياناً أخرى .
إن هذه الأمثلة (٢) وغيرها تؤكد أن الوحدة كانت هي القاعدة في تاريخ اليمن الطويل وإن التجزئة أو التشظير هو الاستثناء، لم يحدث قبيل الإسلام ونهاية العصر الحديث. وكان ذلك في الغالب بفعل الضعف والوهن أو الصراع على السلطة (محلياً)، أو بفعل التدخل الخارجي من تأمر أو احتلال كما حدث من احتلال بريطاني لعدن وجنوب البلاد أو عودة الأتراك بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩م.

فالوحدة اليمنية هي عملية وصيرورة تاريخية تشكلت عبر العصور وتكاملت سماتها وعواملها نحو الأكمل بما هو ثابت في مختلف المصادر، ونجد محصلة ذلك كله في تحقيق الوحدة اليمنية كما في ٢٢ مايو ١٩٩٠م حيث تم توحيد كيانيين سياسيين في دولة واحدة (الجمهورية اليمنية).

نشأة الوحدة حديثاً:

- الوحدة في الدساتير اليمنية :

تؤكد نصوص الدساتير اليمنية التي صدرت قبل الوحدة لكل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكذا الدستور الحالي للجمهورية اليمنية الذي تم الاستفتاء عليه في (١٥-١٦ مايو ١٩٩١) وتعديلاته التي أقرت في مجلس النواب بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٩٤م، أن وحدة الشعب والأرض اليمنية مقدسة وأنها هدف ومصير الشعب اليمني وفيما يلي نصوص من الدساتير المشار إليها :

"إيماناً بوحدة اليمن ووحدة المصير للشعب اليمني في الإقليم واعتماداً في الأساس

(١) د. حسن العمري، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٠.

على وحدة الشعب والأرض اليمنية فقد ناضل شعبنا اليمني ببسالة ضد الامبريالية والاستعمار وضد رجعية الإقطاع المحلي متمثلاً في الحكم الإمامي والسلطيني^(١). "ورغم الأوضاع الاستثنائية غير الطبيعية التي وجدت متمثلة بتجزئة الإقليم اليمني إلى شطرين، إلا أن هذه التجزئة لم تستطع أن تقف عائقاً أمام وحدة النضال الوطني المشترك لإقليمنا اليمني شمالاً وجنوباً".

"واليوم وبالرغم من التجزئة فإن الترابط الجدلي لنضال الشعب بشطريه مستمر في تلاحمه ووحدة نضاله ليس فحسب ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية في الأقاليم وإنما في سبيل الخلاص النهائي من مواقع التجزئة ولإعادة الأوضاع الطبيعية لوحدة الإقليم". "وتتوجبا لكل هذه النضالات المترابطة جدلياً لإقامة اليمن الديمقراطي الموحد كخطوة نحو الوحدة العربية الديمقراطية، فقد أعطى شعبنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية نفسه هذا الدستور الوطني الديمقراطي":

- "مادة (١): جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية جمهورية ديمقراطية شعبية ذات سيادة وتسعى لتحقيق اليمن الديمقراطي الموحد".
- "مادة (٢): الشعب اليمني شعب واحد وهو جزء من الأمة العربية والجنسية اليمنية واحدة".
- دستور جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٧-١١-١٩٧٠م.
- "مادة (١): اليمن دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة تامة وهي جمهورية شوروية نيابية، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية".
- "مادة (٢): اليمن كل لا يتجزأ والسعي لتحقيق الوحدة اليمنية واجب مقدس على كل مواطن".

الدستور الدائم للجمهورية العربية اليمنية ديسمبر ١٩٧٠م.

- "مادة (١): الجمهورية اليمنية دولة مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والعالم

(١) د. أبو بكر القربي، "الوحدة في الدساتير اليمنية"، مجلة الثوابت، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

الإسلامي".

- دستور الجمهورية اليمنية ١٦ مايو ١٩٩٠م.
- "مادة (١): الجمهورية اليمنية دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والإسلامية".

التعديل الدستوري للجمهورية اليمنية

الذي أقره مجلس النواب بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٩٤م.

الوحدة في الفكر السياسي :

قبل قيام الوحدة اليمنية بخمس سنوات، كانت الساحة اليمنية تشهد نظامين سياسيين جرتهما خلافتهما السياسية وتناقضاتهما الإيديولوجية إلى حربين ومناوشات عدة، وقد كان هناك تباين واضح بين توجهاتهما الفكرية والسياسية عموماً وبين تصوريهما للديمقراطية والوحدة خصوصاً، بحيث يبدو مستغرباً الحديث عن موقف مماثل للفكر السياسي اليمني المعاصر من مسألتَي الوحدة والديمقراطية^(١)

وكان فكر النظامين السياسيين السابقين في اليمن ما قبل الوحدة يلتقي عند نقاط يتفقان عليها، ولعل من أهم تلك النقاط، وخاصة ما يتعلق منها بمسألتَي الديمقراطية والوحدة:

- كانت المسألة الديمقراطية لدى الفكرين تأتي في الترتيب لاحقاً لمسائل وهموم أخرى. فبينما كان أحدهما يعطي الهم التدموي أولوية على مسألة الديمقراطية كان الآخر يقدم الأيديولوجيا على مسألتَي التنمية والديمقراطية. وبالطبع كان لهما التمكن وبسط سلطة الدولة الأولوية العليا لدى كلا الفكرين.
- كانت ديمقراطية التعددية الحزبية مرفوضة من كلا الفكرين: أحدهما انطلاقاً من تشبثه بفكرة ديكتاتورية طبقة العمال (الحزب) كبديل ثوري للتعددية الحزبية التي اعتبرها إفرازاً رأسمالياً بغيضاً، والآخر تأسيسياً على ضرورة التدرج الديمقراطي

(١) عبد الملك منصور، "معادلة الديمقراطية- الوحدة - حالة اليمن"، مجلة الثوابت، العدد الخامس (ابريل- يونيو ١٩٩٥)، ص ١٧

وعدم ملائمة الظروف السائدة في اليمن للشكل الحزبي التعددي من أشكال الديمقراطية .

- ظل الفكران ينشدان الوحدة ويبشران بها كهدف لابد من تحقيقه بينما ظلا يشيدان ويفتخران بالديمقراطية كمنجز تحقق في الواقع بصورة أفضل مما عند الآخر، وذلك على اختلاف بينهما في تصوريهما للوحدة ومفهوميهما للديمقراطية.
- تبني الفكران عملياً وحدة الإطار التنظيمي للعمل السياسي كبديل لديمقراطية التعددية الحزبية، واتفقا على أن تكون صيغة التنظيم السياسي الموحد هي أداة العمل السياسي في دولة الوحدة، بيد أن من المعلوم انه فيما عدا الاتفاق على وحدة الإطار التنظيمي كان الاختلاف شاسعا بين تصور الفكرين لتكوين الإطار التنظيمي ومضمون نظريته للعمل الوطني.

- كلا الفكرين كانا ينزعان، ولو أحيانا، إلى تحقيق الوحدة بالقوة وقد عبر عن ذلك في عبارات ضمنية وأحيانا صريحة، وقد تمخض عن هذا النزوع، في وجود عوامل أخرى، الدخول في اشتباكات مسلحة وإيواء ودعم المعارضة المسلحة^(١).

وارتبط الفكران بالايديولوجيا بمفهومها المعاصر والتي تعني العقيدة السياسية لحزب وحكومة، ويمكن تحديدها بمجموعة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيم الأخلاقية التي ينتهجها حزب ما أو حكومة معينة ويسعيان لتحقيقها وتنفيذها بالترغيب أو الإكراه أو بكليهما معاً، والسير على هداها في الحاضر وفي المستقبل^(٢).

لذا تظل الوحدة اليمنية تجربة متقدمة بالمعايير النسبية على بقية الأنظمة السياسية في بلدان الخليج العربي، وباستمرار هذه التجربة الديمقراطية الأولية في اليمن فإنها ستفرض من خلال إشعاعها على محيطها في الخليج العربي تطورات ايجابية على النظم

(١) د. عبد الملك منصور، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

(٢) د. خميس حزام والي، "الايديولوجيا والأحزاب السياسية"، مجلة الثوابت، العدد الخامس (ابريل- يونيو ١٩٩٥)، ص ٢٥.

السياسية في بلدان الخليج العربي عموماً.^(١) فقد بقيت راسخة و متماسكة، رغم بعض الهزات في بعضها وتباطؤ الاندماج في بعضها الآخر.

فخلال النصف الأول من القرن العشرين تم "توحيد أجزاء من الجزيرة العربية وقيام المملكة العربية السعودية في دولة اندماجية مركزية، وهي تجربة وحدوية ناجحة، بغض النظر عن نظامها السياسي وحول أسلوب تحقيقها، وكما تم توحيد ليبيا الحالية بقرار من الأمم المتحدة في الخمسينيات في دولة اندماجية مركزية ولا تزال قائمة رغم "ملاحظات حول طبيعة الحياة السياسية فيها" وملاحظات حول الأوضاع الداخلية والتوجهات والممارسات الخارجية لها.

كذلك تم اتحاد بعض الإمارات العربية في الخليج عام ١٩٧١م وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة في اتحاد فيدرالي تم الحفاظ عليه حتى الآن.^(٢)

وإذا ما عدنا بذاكرتنا إلى تاريخ قيام الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ شباط /فبراير ١٩٥٨م التي وحدت مصر وسوريا، فقد كانت بارقة أمل للوحدة العربية، إلا أنها سرعان ما انتكست في عام ١٩٦١م وأدت إلى الانفصال، وإلى تخلف الفكر الوحدوي والمؤسسي حينئذ من اللاحق بالعمل السياسي الوحدوي وتدعيمه وتسهيل مهمته، وكذلك بسبب الأوضاع الإقليمية والدولية التي ساهمت مجتمعة في ذلك الانفصال.

تم التركيز على هذا الانفصال وكذلك على المحاولات الفاشلة لتوحيد مصر وسوريا والعراق في "الوحدة الثلاثية" عام ١٩٦٣م، وكذلك فشل محاولات توحيد ليبيا ومصر والسودان في السبعينيات، ومحاولة توحيد سوريا والعراق في عام ١٩٧٨م، وذلك لضرب مسألة الوحدة العربية عموماً، مع إهمال وتناسي متعمد للمحاولات الوحدوية الأخرى الناجحة والمستمرة التي تمت في الوطن العربي خلال القرن العشرين.^(٣)

وقد جاء إعلان قيام الجمهورية اليمنية وسط ظروف إقليمية ودولية عاصفة، زادت

(١) خير الدين حسيب، "بمناسبة الذكرى الخمسين لوحد مصر وسوريا: بارقة أمل من الخليج"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٨، فبراير، ٢٠٠٨م، ص ٦-٧.

(٢) خير الدين حسيب، مرجع سبق ذكره، ص ٧.

(٣) المرجع نفسه، نفس المكان.

من أعباء المصاعب الداخلية المتعددة الأبعاد، خاضت اليمن خلالها غمار تثبيت النظام السياسي، م المسلحة بثوابتها الوطنية. حيث جاء تحقيق وحدة شطري اليمن بأسلوب سلمي وديمقراطي، مثل أكبر عملية بناء وإصلاحات شاملة وواسعة في تاريخ اليمن الحديث.^(١)

لقد جاء تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، نتاجاً مميزاً لكفاح اليمنيين عبر الزمان والمكان وبحثهم الدعوب تأكيداً لهويتهم الوطنية العربية الإسلامية، واستجابة موضوعية لظروف العصر وسماته العامة وخصائصه البارزة.^(٢)

وقد تم الإعلان عن قيام الوحدة اليمنية في مدينة التواهي بعدن، وفقاً لمبدأ التقاسم بالمناصفة ثم توزيع مقاعد مجلس الرئاسة وسلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية وتوزيع الأجهزة الواقعة في إطار كل منهم ومن ثم توزيع المناصب في إطار كل جهاز من أعلى وظيفة إلى وظيفة مدير الإدارة بين طرفي الوحدة (المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي) ليقوماً معاً بالإدارة المشتركة بجهازين إداريين مختلفين وقوانين وأنظمة وسياسات شطرية لدولة توسع حجمها ونطاقها.^(٣) وقد اقترن تحقيق الوحدة اليمنية بسيادة نظام سياسي جديد في دولة الوحدة ركيزته الديمقراطية وقواعده التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان.^(٤)

- اتفاق عدن وبيان صنعاء التاريخي:

إن الخطوات العملية على طريق الوحدة اليمنية، ارتبطت باتفاقية عدن وبيان صنعاء، باعتبارهما منهجاً مؤدياً للوحدة. ومشروع الدستور لدولة الوحدة، بوصفه المصدر التشريعي الأول لتنظيم الدولة اليمنية الواحدة، والموضح شكلها وهيكلها بكل ما يكونها من

(١) عمر سالم العكبري، "إصلاحات السلطة المحلية خلال خمسة عشر عاماً"، ندوة خمسة عشر عاماً من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ٢٤-٢٥، أبريل ٢٠٠٥م، صنعاء.

(٢) المرجع نفسه، ص ٥٤.

(٣) نبيل شمسان، "الإصلاحات الإدارية والخدمة المدنية خلال ١٥ عشر عاماً"، ندوة ١٥ عاماً من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ٢٤-٢٥، أبريل ٢٠٠٥م، صنعاء، ص ٣٣٩.

(٤) أحلام عبد الرحمن علي، الوحدة اليمنية وأثرها على الفرد والمجتمع، ط١، دار الكتب اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ٢٠٠٧، ص ٦.

مؤسسات وعلاقات داخلية وخارجية".^(١)

ففي الثلاثين من نوفمبر للعام ١٩٩٠م تم خلال هذا التاريخ المصادقة وإقرار مشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة، الذي أنجزته اللجنة الدستورية المشتركة بتاريخ ١٩٨١/١٢/٣٠م الموافق ٤ ربيع الأول ١٤٠٢هـ، من قبل قيادتي الشطرين ممثلة بالأخوين العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، تنفيذاً لما ورد في اتفاقية الكويت، وقد حددت على ضوء هذا الخطوات التالية :-

أولاً:

أ- إحالة مشروع الدستور إلى مجلس الشورى والشعب في شطري الوطن، وذلك للموافقة عليه طبقاً للأنظمة الدستورية لكل منهما خلال مدة زمنية أقصاها ستة أشهر.

ب- يقوم رئيسا الشطرين بتفويض من السلطتين التشريعتين بتنظيم عمليتي الاستفتاء على مشروع الدستور، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة طبقاً للدستور الجديد.

ج- تنفيذاً لذلك يشكل رئيسا الشطرين لجنة وزارية مشتركة تضم إلى عضويتها وزيري الداخلية في كلا الشطرين لكي تقوم بالإشراف على هذه الأعمال، وذلك خلال ستة أشهر على الأكثر من تاريخ موافقة السلطات التشريعية في الشطرين على مشروع الدستور، ويكون لهذه اللجنة كافة الصلاحيات اللازمة للقيام بمهمتها.

د- يدعو رئيسا الشطرين جامعة الدول العربية لإيفاد ممثلين عنها للمشاركة في أعمال اللجنة.

ثانياً:

أ- استكمال كافة الإجراءات لتنفيذ اتفاق رمضان، مايو ١٩٨٨م، ومنها ما يتعلق بتنشيط

(١) الجمهورية اليمنية، المجلس اليمني الأعلى: اتفاق عدن التاريخي ومشروع دستور دولة الوحدة صنعاء، مطابع التوجيه السياسي والمعنوي، ١٩٩٠م، ص ٤.

أعمال المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المشتركة، واللجان الوحودية القائمة بين الشطرين، وتنفيذ نتائج الدورة الأولى لعام ١٩٨٩م للجنة الوزارية المشتركة التي انعقدت في صنعاء بتاريخ ١٢-٢٣ مارس ١٩٨٩م والإسراع في إنجاز أعمال اللجان الوحودية المشتركة خلال مدة زمنية أقصاها شهران.

ب- التأكيد على لجنة التنظيم السياسي الموحد بالإسراع في إنجاز مهمتها التي بدأتها في دورتها الأولى خلال فترة زمنية أقصاها شهران وذلك بما يكفل الإعداد لمستقبل العمل السياسي لدولة الوحدة في ضوء مشروع دولة الوحدة وبما يسهم في تعزيز المسار الديمقراطي للعمل السياسي.

ثالثاً: تلتزم قيادتا الشطرين بتنفيذ ما ورد في هذا الاتفاق خلال الفترة الزمنية المحددة في مواده.^(١)

وقد انطلقت الأسس السياسية لدولة الوحدة اليمنية من المواد الآتية:

- **المادة (١)** الجمهورية اليمنية دولة مستقلة ذات سيادة، وهي وحدة لا تتجزأ ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية والعالم الإسلامي.
- **المادة (٢)** الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية.
- **المادة (٣)** الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.
- **المادة (٤)** الشعب مالك السلطة ومصدرها، ويمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يزاولها بطريقة غير مباشرة عن طريق الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة.
- **المادة (٥)** تؤكد الدولة العمل بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وميثاق جامعة الدول العربية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة.^(٢)

(١) الجمهورية اليمنية، المجلس اليمني الأعلى، مرجع سبق ذكره، ص ٨-٩.

(٢) الجمهورية اليمنية، المجلس اليمني الأعلى، مرجع سبق ذكره، ص ١٣.

مما سبق نرى أنه بقيام الوحدة اليمنية قد أنهيت سلسلة حلقات من التجزؤ والتوحد وشملت تاريخ اليمن الطبيعي خلال المائة وخمسين عاما الماضية.

وفي ٢٢ مايو عام ٩٠م أعلن رسمياً عن اندماج شامل ذابت فيه الشخصية الدولية لكل من الجمهورية العربية اليمنية (ج.ع.ي) وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (ج.ي.د.ش) في شخصية دولية لها سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية واحدة.

بعد أن شكلت مسألة الوحدة بين الشطرين على مدى عقدين من الزمان مركز التقاء تصب فيه مختلف السياسات العامة، ويلتف حوله كذلك الخطاب السياسي والإعلامي لحكومتَي الشمال والجنوب.^(١) وكانت اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢م هي الأساس الوحدوي الأول لما تلاها من اتفاقيات وحدوية (*) وصولاً إلى اتفاقية عدن في نوفمبر ١٩٨٩م، التي شكلت بدورها الأساس الأخير والعملية لإنجاز عملية الوحدة بعد ستة أشهر من التوقيع على الاتفاقية.

وهذا ما يؤكد على أن الوحدة اليمنية كعملية سياسية ومعنوية لم تكن عملية منقطعة الجذور عن الخبرات السياسية الوجدانية التي أفرزتها على مراحل زمنية متفاوتة الاتفاقيات الثنائية أو معزولة عن مساعي النخب السياسية المتبادلة في كلا الشطرين.

"لقد أخذت الوحدة اليمنية، على مدى عشرين عاما، سيرها الزمني المتدرج في الانتقال من التشطير إلى الوحدة، مستفيدة من إيجابيات التقارب الوجدانية السابقة لها وسلبياتها خاصة التجربة المصرية - السورية (١٩٥٨-١٩٦١م). كما استفادت من الخصوصية الزمانية والمكانية التي أتاحت المجال للشروع في اندماج سياسي فوري وشامل يتجاوز الخيرات الاندماجية الأخرى كالفيدرالية والكونفدرالية التي ظلت مطروحة للتفاوض حتى اللحظات الأخيرة قبل إصدار بيان قمة عدن الحاسم عام ١٩٨٩م.^(٢) وتسارعت

(١) نشوان محمد السميري، التعددية السياسية في اليمن - أسس التجربة و حدود الممارسة، ط١، صنعاء، الجيل الجديد للطباعة والنشر، ٢٠٠١م، ص ١٠٩.

(*) هذه الاتفاقيات: بيان طرابلس (نوفمبر ١٩٧٢م - اتفاقية قطيفة ١٩٧٧م، واتفاقية قمة الكويت مارس ١٩٧٩م ولقائي القمة في تعز وصنعاء على التوالي ١٩٨٨م.

(٢) نشوان محمد السميري، مرجع سبق ذكره، ص ١١٠.

الخطوات السياسية نحو انجاز عملية الاندماج السياسي بين شطري اليمن بوتيرة عالية خلال الفترة بين عام ١٩٨٦م حتى خريف ١٩٨٩م حين " أصبح الرهان على الوحدة- بل في معظمه حقيقياً" (١) وقد وجد ترجمته الفعلية- في توقيع اتفاقية عدن التأسيسية في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م. (*)

ومنذ أن صدقت قمة عدن في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩م على دستور دولة الوحدة، وتحديد فترة العام للانتهاء من إجراءات إحالته السلطة التشريعية في الشطرين، وكذا الانتهاء من الاستفتاء الشعبي على الدستور، دخلت عملية الوحدة حيز التنفيذ المرتبط بمدة زمنية معينة، أقصاها عام واحد منذ ذلك التاريخ: وحتى إعلان قيام دولة اليمن الواحد باسم "الجمهورية اليمنية" تعددت "العمليات التنفيذية وبدأ ضروريا حسم العديد من القضايا التي تدخل في إطار إنهاء ميراث حقبة التشطير وتباين التجربة السياسية الاجتماعية، وأبرزها قضايا دمج المؤسسات والوزارات، والاتفاق على شكل النظام السياسي لدولة الوحدة، وإعادة تكيف العلاقة مع القوى السياسية في الشطرين، وكذلك التعامل مع المواقف الدولية والإقليمية، المتحفظة أو الراضة، لعملية إعادة توحيد اليمن. (٢) ومع قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ آيار/ مايو ١٩٩٠م، قبل الموعد المقترح لها بحوالي نصف عام كامل، تغيرت ملامح الصورة السياسية والجغرافية في جنوب الجزيرة العربية .

(١) ديبوروس روبرت، "الجمهورية اليمنية: حالة التوحيد السياسي في التطبيق ١٩٨٩-١٩٩٢"، في المؤلف الجماعي: (براون)، أرسولا وآخرون: التحولات السياسية في اليمن بحوث ودراسات غربية، ١٩٩٠-١٩٩٢م. ترجمة: حمود الصلاحي وآخرون، صنعاء، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، ط١، ١٩٩٥م، ص ٧٩.

(*) كانت اتفاقية عدن في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م بمثابة الأساس القانوني والتعاهد الذي قام عليه مشروع الوحدة اليمنية واشتملت الاتفاقية على ٣ نقاط رئيسية:

- يعرض مشروع دستور دولة الوحدة على الهيئتين التشريعتين في كل من صنعاء وعدن للتصديق عليه خلال فترة لا تزيد عن ستة أشهر ثم يحال إلى استفتاء شعبي في مدة لا تقل عن ستة أشهر من التصديق عليه .
- تكثيف عمل الأجهزة الإدارية لمشاركة .
- يركز عمل اللجنة السياسية المشتركة على نتائج أعمال دورتها الأولى (عقدت في الشهر السابق) وتضع خطة لمستقبل الوطن سياسيا.

(٢) حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية - دراسات في عملية التحول من التشطير إلى الوحدة، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، كانون الثاني/يناير، ١٩٩٤م، ص ٢٠٥.

ولم يكن ذلك التغيير " قاصراً على مجرد دمج شطرين أو كيانيين دوليين في إطار وكيان دولي واحد، وإنما تعدى ذلك التغيير آفاقاً أخرى ارتبطت بطبيعة التجربة السياسية الاقتصادية الجديدة التي اقترنت بالدولة الوليدة، وهي تجربة التعددية الحزبية المفتوحة، وسياسات الاقتصاد الحر، والاكتشافات النفطية، وإعادة بناء الدولة الموحدة وفق أسس ومبادئ ومعايير وحدوية شاملة تنهي ميراث التشطير وما ارتبط به من تخلف وتعثر لمحاولات التنمية .." (١)

١ . النظام السياسي لدولة الوحدة.

بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ ٢٢ من مايو عام ٩٠م والتي كانت هي البداية الفعلية لنظام سياسي قائم على : "الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وصيانة الحقوق والحريات العامة والمدنية في إطار الدستور والقانون." (٢) تم الاستفتاء على دستور الجمهورية اليمنية في (١٥ و ١٦) من مايو ١٩٩١م، والمعدل من قبل مجلس النواب في ٢٩ سبتمبر ١٩٩٤م، والنظام السياسي في الجمهورية اليمنية، وحدد الأسس العامة للدولة وأسس دعائم النظام النيابي الديمقراطي. وكان أبرز ما ورد فيه:

١. " أكد على سيادة القانون واستقلال القضاء، وأن الشريعة الإسلامية مصدر جميع التشريعات، وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وأن الشعب هو مالك السلطة ومصدرها، يمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يزاولها بطريقة غير مباشرة عن طريق الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة." (٣)

٢. "يقوم النظام السياسي في الجمهورية اليمنية على التعددية السياسية والحزبية، وذلك

(١) المرجع نفسه، نفس المكان.

(٢) الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ١٥ عاماً من البناء والتطوير. صنعاء، مطابع دائرة التوجيه المعنوي، ٢٠٠٥م، ص ٣٤.

(٣) الجمهورية اليمنية، دستور الجمهورية اليمنية . صنعاء :مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، د.ت، ص ص ١-٣.

بهدف تداول السلطة سلمياً..^(١) ويأخذ بمبدأ لامركزية الحكم في نظام الحكم المحلي، حيث تقسم أراضي الجمهورية اليمنية إلى وحدات إدارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويكون لها مجالس محلية منتخبة انتخاباً حراً ومباشراً، واعتمد مبدأ اللامركزية الإدارية والمالية كأساس لنظام الادارية المحلية.

وفي الجانب الإعلامي: حددت السياسة الإعلامية. الإستراتيجية التي يقوم على أساسها العمل الإعلامي اليمني، وفي المقدمة الالتزام بحرية التعبير والصحافة والانتصار لحقوق الإنسان وقيم المساواة والعدل والإخاء والسلام والأمن والاستقرار واعتبار الرسالة الإعلامية حقاً من حقوق الإنسان والمجتمع، وتأكيد أن الإعلام بأجهزته المسموعة والمقروءة والمرئية ملك للجميع ووظيفته الرئيسة في جميع الأحوال والغايات المشروعة للجماهير، لتحقيق الطمأنينة والرفاه الاجتماعي، وتأكيد المصادقية وقيم الحق والعدالة في أشكال التناول الإعلامي كافة، والحرص على عدم مجافاة الحقيقة أو حجبها وتجاوزها.^(٢)

ومنذ قيام الدولة اليمنية الموحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م على أساس خلق نظام سياسي يقوم على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة تم دمج المؤسسات الإعلامية الحكومية لشطري البلاد في مؤسسات موحدة، وأدى ذلك إلى انبثاق قدرات وإمكانات أفضل وإحداث تطورات في مجال الصحافة المكتوبة والإعلام المسموع والمرئي، هذا الانتهاج الديمقراطي والتعددية السياسية أدى إلى قوة تطوير العمل الإعلامي بأشكاله المختلفة تنفيذاً لقانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٠م.^(٣)

- الإذاعات ودورها أثناء قيام الوحدة.

لعبت الإذاعات اليمنية (إذاعة صنعاء وإذاعة عدن) المحلية دوراً وطنياً كبيراً، حيث بثت برامجها المختلفة حماساً لدى المواطن اليمني تجاه وحدة الشطرين، ومثلت رافداً فاعلاً إلى جانب الصحف، حيث خاضت حملة تنويرية في وجه الثالوث الرهيب (الفقر، والمرض،

(١) المرجع نفسه، ص ٣١-٤٣.

(٢) وزارة الإعلام، السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية. صنعاء: مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، ١٩٩٥، ص ٥.

(٣) الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٦، ٨٤.

والأمية) والخروج من ظلام الجهل والفقر إلى نور العلم والمعرفة والنماء للإنسان اليمني. فكان الإعلام الإذاعي سلاحاً ماضياً في تحقيق الوحدة الوطنية بين شطري اليمن، وتحول الإعلام المحلي إلى رافد رئيس لخطط التنمية، وموجه ومرشد للجماهير ومראה عاكسة لتطلعاتها وهمومها^(١) واستطاع الإعلام المحلي أن يؤدي دوره في نشر القيم الإيجابية والمبادئ الوطنية، وخلق الاتجاهات التي تتعاطى مع روح العصر، ورياح التغيير، فخلال الاثنى عشر والعشرين عاماً الماضية من عمر الوحدة اليمنية تمكن الإعلام بكل وسائله من تأدية خدمة جليلة للمجتمع، من خلال البرامج الهادفة والتغطيات لاحتفالات الشعب اليمني بوحدته الوطنية.

كذلك لعبت الإذاعات المحلية وتحديد الإذاعات قديمة النشأة دوراً كبيراً في ربط الشعب بمروءة سيده. ففي حرب صيف ١٩٩٤م، التي أعلنها المتمردون الانفصاليون(*) والتي أرادوا من خلالها العودة إلى مرحلة التشطير بين اليمن الواحد، ركزت الإذاعات المحلية على تقديم الحقائق للمواطنين، عما يضمره الانفصاليون للشعب اليمني وما يخفون وراء مآربهم. وتنقل الإعلام المحلي مع المقاتلين في كل جبهات القتال، فظهر دور الإعلام كدور الدبابة والمدفع إن لم يكن مماثلاً له.^(٢) كما ركزت الإذاعات منذ نشأتها على : صياغة الرأي العام في المحيط السكاني وتهذيبه للمشاركة الفعلية في برامج التنمية وربط الفرد بواقعه النوعي ومن ثم بالواقع الأكبر وترسيخ قيمة التعاون ونشاطات العمل التعاوني المنظمة في المجالات كافة، وخلق روح الالتزام والشعور بالمسؤولية باحترام الحق العام والالتزام بالنظام والقانون باعتبار ذلك أساساً لحياة آمنة مستقرة وتنمية مستدامة للوطن والمواطن.

وركزت على المحافظة على الإيجابي من العادات والتقاليد وحفظ التراث الشعبي من فنون وحكم وأمثال وأزياء وأدوات حياة ... الخ. وتطوير الشخصية لتحل الحركة محل

(١) وزارة الإعلام، الإعلام اليمني بناء وتحديث. صنعاء: مطابع التوجيه المعنوي، ط١، أكتوبر ١٩٩٨، ص ٢٢.

(*) انظر: من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، "حرب ١٩٩٤ الأهلية في اليمن"، متاحة على الموقع الإلكتروني، <http://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ التصفح، يوم الخميس ٢٤-٦-٢٠١٠م الساعة ١١ صباحاً.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢٤.

الجمود والإقدام محل التواكل وتعزيز الثقة في الذات وفي المجتمع باتجاه تحقيق قدر أكبر من الاعتماد على النفس والمشاركة الواعية في تنفيذ مجموع السياسات التي تنفذها الحكومة وترعاها، وأيضاً رعاية الإبداع بتقديمه وتشجيعه في المجالات كافة بحيث تصبح الإذاعة المحلية مذبراً مسؤولاً يقدم المبدع من خلاله نفسه للآخرين من ناحية ومن ناحية أخرى إحدى وسائل اكتشاف الموهوبين والتميزين ممن يمكن أن يمثلوا رافداً لمجالات التطوير في الوطن .

وحينما عادت الأصوات الانفصالية مجدداً وأشعلت نار الفتنة في أكثر من محافظة يمنية خلال العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م من خلال بث لغة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد عبر منابر إعلامية جندتها لهذا الغرض سواء في الإعلام المحلي أو العربي أو الدولي وذلك لغرض التأثير على المستمع اليمني وبث روح الانهزامية لديه وطرح روح المنطقة واللامساواة وعدم العدالة في توزيع ثروات البلاد، كل تلك الدعوات الإعلامية التي جندتها الشخصيات الانفصالية، جابقتها وسائل الإعلام المحلية بالتصدي وخصوصاً الإذاعات اليمنية المحلية المسموعة باعتبارها الأقرب إلى المواطنين.

وكرست معظم برامج تلك الإذاعات على ظاهرة التخريب التي دعت إليها العناصر الانفصالية وأثرها على التنمية في معظم مديريات المحافظات، وأن الوقوف مع تلك العناصر يعني العودة بعجلة التنمية إلى الوراء ويأتي هذا في إطار اختصاصات الإذاعات المحلية في تبصير المواطنين بعملية التنمية وتلمس همومهم عن قرب . حيث ركزت على تنفيذ لغة الخطاب الإعلامي الذي كانت تدعو إليه القوى المعادية للوحدة الوطنية والعمل على تفكيك ودحض المؤامرات في تلك الخطابات الإعلامية المعادية للوحدة. والتي أدت إلى نشوب حرب بين الشرعية والانفصاليين كانت نهايتها الغلبة لمصلحة الوحدة الوطنية ومغادرة الانفصاليين إلى خارج الوطن. فاليمين إحدى بؤر الصراع التي يراد إشعالها أسوة ببقية البلدان العربية التي انهارت بفعل المنظومة الأمريكية الصهيونية الجديدة على المنطقة، ولأن الوحدة اليمنية تمثل عقبة كبيرة لدى أعداء الأمة العربية وخصوصاً الكيان الصهيوني، باعتبار اليمن الموحد تمثل موقعا استراتيجيا لقلب الوطن العربي وأيضاً ممراً

تجاريًا عالميًا له مكانته قديمًا وحديثًا. لذا فإن تجزئته تعد هدفًا استراتيجيًا لدى أعداء أمتنا العربية والإسلامية، ويأتي تنفيذ هذا الهدف الاستراتيجي عبر القيادات العربية الرجعية وأيضًا القيادات اليمنية المنشقة التي أعلنت بصراحة ارتماؤها في أحضان دعاة الانفصال .

٣ - مظاهر الخلل في الوحدة الوطنية :

هناك عوامل عديدة تسعى بعض القوى من خلالها إلى تخریب الوحدة الوطنية والوقوف خلف الممارسات اللامسئولة في محاولة لإجهاض المشروع الوطني الكبير "الوحدة اليمنية" وبدعم خارجي والنيل من إرادة الشعب ومكاسبه العظيمة. (١) غير أن أبرز العوامل المؤثرة في مسيرة الوحدة الوطنية هو ما خلفته نتائج حرب صيف ٩٤م وما أفرزته تلك الحرب وما أعقبها من ممارسات خاطئة مثل شرخاً في الوحدة اليمنية باستخدام القوة ورفض مبدأ الحوار في ترسيخ الوحدة اليمنية. (*) (٢) وتعددت تلك المظاهر في الآونة الأخيرة من هذه العوامل:

١. الاصطفاف على أسس مناطقية، عشائرية وطائفية وعرقية ومذهبية.
 ٢. أقلام وأصوات تنخر جذور الوحدة الوطنية مفضلة مصالحها على مصالح الوطن.
 ٣. التعبئة والتحريض ضد قطاعات معينة بدعوى التحذير من أخطارها.
 ٤. الوقوع في حبال دول وجهات معادية وترديد أفكار هذه الجهات والترويج لها.
- إن مشكلة الشعور بالظلم والتهميش تكمن في استحواد جماعة من الشعب على مراكز القوى مجتمعة دون الآخرين، بغض النظر عن كون هذه الجماعة تشكل الأغلبية من

(١) صادق أمين أبو راس، "هناك مؤامرة كبيرة ضد وحدة الشعب ولا نبرئ الاشتراكي من دعوات الانفصال"، متاحة على الموقع:

<http://www.almotamar.net/news/71760.htm> تاريخ التصفح يوم الجمعة الـ ١٠ من يوليو ٢٠٠٩م، الساعة ٦ مساءً

(*) علي ناصر محمد الرئيس الأسبق لجنوب اليمن.

(٢) علي ناصر محمد، "ترسيخ الوحدة هو بطمأننة المواطنين وإشعارهم بكرامتهم"، متاحة على الموقع، http://www.alsahwa-yemen.net/view_news.asp?sub_no=1_2009_03_18_69269 تاريخ الزيارة ١٨-٣-٢٠٠٩م

المجموع الكلي للمواطنين أو على العكس. وهذه الحالة تؤدي إلى مجموعة من المشاكل التي تقف في مقدمتها مشكلة التوزيع العادل للثروات الوطنية حيث تقود بدورها إلى مجموعة مشاكل صغيرة متفرقة تلقي بظلالها على قضية الوحدة الوطنية والولاء للوطن^(١)

كما أن "التوزيع العادل للثروات الوطنية، هو الضمانة لنيل جميع المواطنين الفرصة نفسها من الرقي والتطور ودون أدنى تمييز وعلى أي أساس كان. في حين تتوفر للمواطن في أي منطقة من مناطق البلاد الخدمات نفسها، لن يشعر حينها المواطن بأنه يتعرض للتمييز عن بقية المواطنين مما يذمي عنده روح المواطنة وتنمية ولائه للوطن ... أي أن صلب المشكلة يكمن في الحالة الاقتصادية للمواطن وانعكاس ذلك على حالته الاجتماعية".

وهذا يعني بأن تنمية روح المواطنة، يمر عبر بوابة العدالة والمساواة بين المواطنين وصون كرامتهم، وهو الواجب الذي يقع على عاتق الحكومة والقيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية :

في الجانب الآخر نجد أن من أبرز عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية بين اليمنيين تكمن في العدالة والمساواة أمام القانون وتمثل صمام رئيسي لحماية الوحدة، ويلعب دوراً في هذا الإعلام والتعليم باعتبارهما الوسيلة الأساسية لنشر الوعي وتعميق هذا المفهوم في أوساط جيل الوحدة وكذلك إشاعة العدالة، لأن الجيل الجديد ربما يعطى الانطباع أنه ليس هناك "عدالة... وليس هناك مساواة... ولأنه لم يعيش تلك المرحلة قد ينطلي هذا الكلام عليه... لكن ضمان العدالة والمساواة أمام القانون هو الصمام الرئيسي لحماية الوحدة.

ولا يعتبر الوقت أو الزمن هو المقياس لضمانة كافية لحماية الوحدة... لكن ما تحققه الوحدة للمواطن من الأمن والاستقرار والعدالة والحرية والديمقراطية هو صمام الأمان الحقيقي... أما الزمن فليس مقياساً... إذا غابت هذه الشروط التي نؤمن بها ونعيشها

(١) د. احمد محمد الكبسي، "المواطنة.. الوحدة الوطنية.. مفاهيمها وأبعادها"، مجلة الثوابت، العدد

٥٧ يوليو - سبتمبر، ٢٠٠٩م ص ١٠

فيصبح الزمن غير ذي قيمة". (*) (١)

كما أن ممارسة الديمقراطية وحرية التعبير... من قبل المعارضة والسلطة هي إحدى عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية، أي أن الاستمرارية في التعامل مع الرأي والرأي الآخر هو الذي سيؤدي إلى بلوغ الرشد في قضايا الإعلام، من قبل المعارضة والإعلام الرسمي... وأي تعطيل للحوار سيكون كارثة على الديمقراطية، كما أن إيجاد حكم محلي كامل الصلاحيات من خلال تعديل القوانين التي تعيق الحكم المحلي خلال العامين القادمين... بحيث يكون كامل الصلاحيات وأن لا يكون أي قانون مركزي يتنافى مع هذا، بحيث يلمس المواطن مستقبل السلطة. وواقعها النهائي الذي ليس بعده واقع آخر.

وما يرسخ الوحدة الوطنية بين اليمنيين فهو طمأنة جميع المواطنين وإشعارهم بأن كرامتهم مصانة وأن الحرب بين أبناء الجد الواحد لا يوجد فيها غالب ولا مغلوب ولا منتصر ولا مهزوم وهو ما اعتبره بأنه يحتاج لإجراءات عديدة تجسد الوحدة الوطنية. (٢)

ثم إن مستقبل الوحدة الوطنية مرهون بالبعد الاجتماعي من خلال تحقيق مؤشرات متقدمة في عملية التنمية الشاملة بصورة عادلة ومتساوية في مختلف المجالات، وبقدر ما يشكل البعد الاجتماعي تهديدا للوحدة فهو يشكل أيضا تهديدا للأمن والاستقرار وهو ما قد يعكس نفسه على استقرار النظام في حالة غياب التنمية الاجتماعية المتساوية والعدالة. (٣) والبعد الاجتماعي للوحدة يتمثل في تنمية اجتماعية تؤدي إلى تغيير في البنية الاجتماعية للمجتمع بما يتناسب مع متطلبات الحاضر، وقادر على استيعاب المستقبل بكل متغيراته

(*) د. عبد الكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية النائب الثاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام.

(١) د. عبد الكريم الارياني، "الوحدة هي السقف لأي نقاش وتعطيل مواعيد الحوار كارثة على الديمقراطية"، متاحة على الموقع، <http://www.almotamar.net/news/71760.htm>، تاريخ زيارة الموقع الجمعة ١٠ من يوليو ٢٠٠٩ الساعة ٦ مساء.

(٢) علي ناصر محمد، "ترسيخ الوحدة هو بطمأنة المواطنين وإشعارهم بكرامتهم"، متاحة على الموقع، http://www.alsahwa-yemen.net/view_news.asp?sub_no=1_2009_03_18_69269، تاريخ الزيارة ١٨-٣-٢٠٠٩م

(٣) نادي عبد عثمان، "البعد الاجتماعي للوحدة اليمنية"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، إبريل - يونيو ٢٠٠٩م، ص ١٤

والتعامل معه.

على أن الحفاظ على الوحدة الوطنية يحتاج إلى إستراتيجية لتعزيزها تتمثل في :

- إجراء حوار وطني شامل يفضي إلى تحريم المس بالوحدة الوطنية وتجريم استعمال أية وسيلة تعمل على النيل منها.
- اعتماد سياسة وطنية تقوم على احترام الحقوق والواجبات.
- اعتماد سياسة إعلامية راشدة تتبنى قيم الشعب وهي قيم عربية وإسلامية (الإيمان بالله، الأخوة، التسامح، العدل) وتصدر عن المصالح العليا للوطن وتتصدى بوضوح وعمق ومسؤولية لكل سلوك ينخر جدار الوحدة الوطنية. وعلى الوسائل الإعلامية مراعاة الإسهام في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية وعدم المساس بالثوابت التي قامت عليها.^(١)
- إعادة النظر في رسالة المسجد من حيث القائمين عليها وأولوياتها وطرائق تناول القضايا والموضوعات.
- التزام المؤسسة التربوية بفلسفة التربية والتعليم والأهداف التربوية وبرامج التوجيه والنشاط بما يخدم هذا الهدف والاستمرار في تطوير عناصر العملية التربوية بما يحقق مواكبة العصر وتعزيز الوحدة الوطنية وبما يذمي في نفوس الطلاب صفة الانتماء والاستعداد للبذل والتضحية وتقديم المصلحة العامة وبما يضمن حماية الهوية الوطنية للمواطن ووعيه بها وحمايتها من أي مؤثر سلبي.
- تبني ميثاق شرف يحرم ويجرم الدعوة إلى العصبية القبلية والطائفية والعرقية والمذهبية والعمل من أجل تعزيز وحدة الوطن في عالم لا مكان فيه إلا للأقوياء.
- الوعي بما يحقد بالوطن من أخطار وهجمات شرسة تمس وحدته الوطنية والتنبه إلى ما تحدثه عوامل التنافر والشقاق بأشكاله القبلية أو المناطقية أو من هدم لعرى التماسك والترابط وأواصر بناء العلاقات الأخوية في ظل الوطن

(١) د. أحمد الكبسي، مرجع سبق ذكره، صص ١٦-١٨.

الواحد... " (١)

- إدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري وتعدد المذاهب واقع مشاهد في حياتنا وطبيعة من طبائع البشر يستثمر في التأسيس لإستراتيجية التعامل بنهج الديمقراطية والحوار الحر وتوجيههما السليم إلى خدمة أهداف الوطن وثوابته.
- الأخذ في الاعتبار الواقع المعاصر والتقدم في الاتصال لتتداول المعلومات بسرعة دون موانع أو عوائق مما يحتم ضرورة وضع أساليب جديدة لحماية الوطن والمواطن.
- المحافظة على الوحدة الوطنية لهذه البلاد المبذبة على الثوابت الوطنية التي تستمد منها الدولة نظامها ويستمد منها المجتمع هويته وتعميق معاني الديمقراطية ومذمعا من الافتراق والتشتت واستنباباً للأمن بكل معانيه المادية والمعنوية.
- الاهتمام بمعالجة هموم الحياة اليومية للمواطن والتوازن في توزيع برامج التنمية بين المناطق المختلفة والاهتمام بالمناطق الريفية بهدف استكمالها للخدمات الأساسية.
- مراعاة قضايا الشباب في خطط التنمية وبرامجها وبذل المزيد من الاهتمام بها والمعالجة الشاملة لكافة المشكلات التي يواجهونها.
- الاستمرار في عملية الإصلاح بكافة جوانبه وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية بما يعزز الوحدة الوطنية ويعمق مشاعر الانتماء.
- الإسلام دين وسط في العقيدة والأحكام الشرعية لا يقبل الغلو والتشدد كما لا يقبل التحلل من الثوابت الشرعية ويفرق بين التشدد والغلو والتمسك بالأسنة والالتزام بها.
- أهمية الحوار كوسيلة للتعبير عن الرأي وأسلوب للحياة وتأطيره لتحقيق التعايش من خلال منهجية شاملة تلتزم بالأصول والضوابط الوطنية.

(١) المرجع نفسه، نفس المكان.

- الاختلاف والتنوع الفكري سنة كونية وحقيقة تاريخية لذا لا يمكن إلغاؤه وتجاوزه وإنما يضبطه تحري الحقيقة والموضوعية والعدل، وتحديد مرجعيته بالدستور والثوابت الوطنية.
- ضمان حرية التعبير وفق الضوابط الدستورية والقانونية المعتمدة والتأكيد على ضرورة محاسبة من يمس الثوابت الوطنية والمصالح المتفق عليها أو حريات الآخرين.

كذلك فإن عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية لها ارتباط كبير بين الهويات المحلية والهوية الوطنية، حيث نجد أن كل قسم جغرافي يمثل جماعة ذات هوية محلية واحدة، فأهل السهل يتباينون في طائفة من عناصر الهوية المحلية ففيه أكثر من لهجة رئيسة واحدة، وأكثر من رقصة عامة، وأكثر من زي. ناهيك عن الاختلاف في التطور السياسي، وقس على ذلك ما يخص الفن المعماري والتشكيلي المصور في مختلف وسائل الحياة المعيشة المادية. والحقيقة أن ذلك بحاجة إلى دراسات متخصصة مستفيضة للتوصل إلى خلاصات موضوعية صحيحة أكثر من مجرد الانطباعات الشخصية أو الدراسات المستعجلة الخفيفة التي يقوم بها بعض الباحثين سواء الأجانب أو اليمنيين.

والحقيقة أنه لا يدسم التقسيم الجغرافي ولا نمط الحياة أو نوع العمل ولا الهوية التراثية (الفلكلورية) ولا الدينية ولا السياسية ولا غيرها من الهويات وربما يذهب بعضنا إلى الموافقة على أن ثمة اختلافات توجد بين بعض الجماعات داخل الشعب اليمني، إن لم يكن التعارض بشأن الهوية السياسية على اعتبار أن كل اليمنيين تتملكهم مهام موحدة وأهداف موحدة. (١)

فالهوية الوطنية هي هوية سياسية في المقام الأول ولذا ليس غريباً أن نجد تماثلاً في العديد من الهويات الوطنية، أي الهويات السياسية للعديد من الشعوب، إذا ما تماثلت أو تقاربت مهامها وأهدافها وآمالها السياسية في لحظة تاريخية سياسية.

(١) أحمد الجبلي، "الهويات المحلية والهوية الوطنية"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، أبريل - يونيو ٢٠٠٩م، ص ٦.

إذا كانت الهوية محلية أو وطنية هي كأيّة ظاهرة مجتمعية تنشأ وتتطور ثم تتلاشى، فإن هناك اختلافا واضحا يميز الظاهرة المحلية عن الوطنية .

ففي الوقت الذي تنشأ فيه الهوية المحلية الثقافية تحت تأثير عوامل تاريخية - بيئية (جغرافية) وثقافية عديدة وتستغرق زمناً طويلاً، وكذا تطورها واندثارها، فإن الهوية الوطنية (السياسية) تنشأ وتتطور ويجري تجاوزها، بتحقيقها العملي، واستغراقها زمناً أقصر بكثير من الهوية المحلية.^(١)

إن تشكيل هوية واحدة من كل الهويات الفلكلورية وغيرها يجعلنا قادرين على صنع هوية وطنية واحدة وهوية دينية واحدة، وهوية وطنية سياسية واحدة، بحيث لا يبقى ثمة معنى لهويات محلية. إن مفهوم الهوية الوطنية ليس مقصوراً على المستوى الأيديولوجي - السياسي فقط كما تذهب إليه بعض الكتابات وإنما يمكن له أن يمتد وينتشر على مستويات أخرى كاللغة أو اللهجة أو الرقصة أو الأغنية أو غيره .

ويمكن للتراث أن يكون شعبياً لجماعة من الجماعات داخل مجتمع معين، ويمكن أن يكون شعبياً لكل المجتمع، فيصير شعبياً ووطنياً في الوقت نفسه وذلك في الاحتمالين التاليين :

١- أن يرعى كل المجتمع أو الشعب، عن طريق مؤسساته الرسمية وغير الرسمية، تراث جماعاته ويحافظ عليه وعلى تطويره، أي لا تصبح مهمة صيانة التراث المنتمي لجماعات المجتمع وتطويره من مهام كل جماعة على حدة، بل من مهام كل المجتمع، عن طريق تكامله (تكامل تراث الجماعات) وإثرائه.

٢- أن يصل المجتمع، بكل قطاعاته، من الرقي حالة ليس بمقدور جماعة من جماعاته بمفردها صياغة قيمة أو معيار أو مسلك على الأصعدة الرئيسية من حياة المجتمع، وإنما يصبح كل المجتمع، ممثلاً بقطاعاته وجماعاته الشعبية في مستوى من التلاحم درجة تمكنه من العمل، بل وتفرض عليه العمل الجماعي المشترك إزاء صياغة قيمه ومعايير ومسالكة الشعبية والتي تصبح في الوقت نفسه وطنية، لأنها

ملك كل جماعات المجتمع وقطاعاته.

إن عناصر الهوية السياسية الوطنية المشتركة هي الأكثر تعرضاً لتأثيرات الفعل الواعي من قبل الدولة المعنية، وبالتالي فهي الأكثر تأهيلاً لسرعة التحول والتشكل المشترك من جهة أو التشتت والتبعثر من جهة ثانية (١)

فيما مثل ثقافة تعزيز الولاء والانتماء الوطني حلقة من حلقات التنمية السياسية التي تفقدتها الساحة اليمنية والمجتمع عامة بسبب السهو أو الإهمال الشديد وضعف التخطيط الاستراتيجي التنموي الذي تمارسه بعض الأجهزة المعنية بذشر الثقافة والمعرفة والتعليم وذلك عبر مؤسساتنا الوطنية الرسمية أو الأهلية (٢).

ويعتبر نقص الولاء وضعف الانتماء الوطني من أهم أسباب تفشي ظاهرة الولاءات التحتية الضيقة أو الانقسامية المتمثلة في ضعف الولاء الوطني في مقابل استمرار وإعادة إنتاج الولاءات الضيقة: كالمناطقية والقبلية والعشائرية والمذهبية، وهو ما أتاح الفرصة للجماعات الإرهابية وجماعات التطرف الاجتماعي والفكري والديني والمذهبي والمناطقية والانفصالي في استقطاب الشباب ودفعهم في الاتجاه الخاطئ مما نتج عنه الخروج الدائم على شرعية الدولة وسيادة القانون وذلك على حساب الولاء وتعزيز الانتماء للدولة اليمنية الأم، يمين الوحدة والديمقراطية.

ويشكل التمسك بوحدة الهوية الوطنية لأي شعب عنواناً عن مدى اللحمة بين أبناء الوطن الواحد، بل ويعتبر هو المدخل الحقيقي لمعرفة وقياس عمق الوحدة الوطنية والانسجام بين مكونات أبناء الوطن بالرغم من تعدد وتنوع الثقافات المحلية الناجمة عن التنوع الجغرافي (سهل وساحل وجبل) أو التنوع الحضري (ريف - حضر - قبلي) أو التنوع الثقافي مثل (تنوع الغناء الصنعاني عن الغناء العدني عن الدان الحضرمي عن الغناء التهامي) كل تلك التنوعات تذوب جميعاً في بوتقة الولاء والانتماء وتشكل معاً لوحة جامعة

(١) أحمد الجبلي، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

(٢) د. سمير العبدلي، "الجمهورية اليمنية وأهمية تعزيز الهوية والانتماء الوطني"، مجلة قضايا إستراتيجية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، أبريل - يونيو ٢٠٠٩م، ص ٦-٧.

للوحدة الوطنية .

إن ظهور أي مجتمع متماسك لا بد أن يسوده الشعور بالهوية المشتركة والانتماء المشترك لوطن واحد، ويتمثل ذلك الإحساس بالانتماء إلى نظام سياسي له إقليم محدد، فالهوية هي التصور الذي يكونه شعب ما عن ذاته من خلال القيم الذي يرتكز عليها، والعلاقات التي تشجع على بنائها.^(١)

وغالبا ما تنطوي مسألة الهوية على معان رمزية روحية وحضارية جماعية تمنح الفرد إحساسا بالانتماء إلى كيان أكبر، وتوجد لديه الولاء والاعتزاز بهذا الكيان الأكبر. يعرف مفهوم الهوية الوطنية إجرائيا على أنها بناء قيمي وسلوكي يتضمن العناصر التالية: إعلاء المصلحة الوطنية فوق المصالح الفئوية والشخصية، ومزاولة الحقوق وأداء الواجبات، الفخر الوطني، الشعور بالتمايز. وتتكون الهوية من عناصر عدة أبرزها:

ثقة أفراد المجتمع في أنفسهم وفي تراثهم وحضارتهم وفي إمكانية أن يسهموا في بناء حضارة تحقق إنجازات لا تقل عن حضارتهم ومجدهم السابق. اتساع وعمق المشاركة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) فلا يظل الأفراد والجماعات يشكلون جزراً صغيرة منعزلة، وإنما تتكامل أنشطتهم في سبيل تحقيق الأهداف والأنشطة المشتركة التي ارتضوها. الفراغ القيمي، صراع القيم، أو حالة التمزق بين الماضي والحاضر، فمعالجة أزمة الهوية رهن بتخطي المظاهر وتجاوزها.

آلية تعزيز الانتماء والولاء الوطنيين :

الولاء الوطني شعور وجداني وإحساس نفسي نابع من خلجاتنا.. يترجمه العمل ويبلوره الوعي إلى تجسيدات عملية تعبر عن حب الوطن والاستعداد دوماً على التضحية في سبيله، والإخلاص له، والعمل من أجل رقيه وعزته وتقدمه ليكون مفخرة لأي وطني حقيقي. فالوطن ليس المكان الجغرافي، بل ذلك الانتماء العميق الذي لا يمكن فيه فصل

(١) د. سمير العبدلي، مرجع سبق ذكره، ص ٦-٧.

الإنسان عن وطنه.

وتظل هناك آليات لتعزيز ذلك تتمثل في :

١- دور الدولة في تعزيز الانتماء والولاء الوطني من خلال أجهزتها المعنية وفق إستراتيجية شاملة لتنمية الولاء والانتماء الوطني وذلك من خلال الهيئات والمؤسسات .

٢- دور النخب السياسية والثقافية والاجتماعية في تعزيز الانتماء والولاء الوطني في أوساط المجتمع من خلال:

تفعيل دور الأحزاب والتنظيمات السياسية والثقافية وتنقية الخطاب الحزبي من التعبئة المغلوطة ضد الآخر السياسي والمذهبي وأهمية تنمية ثقافة الديمقراطية والتسامح والقبول بالرأي الآخر، وتعزيز ثقافة الدولة المدنية الحديثة، كما أن مؤسسات المجتمع المدني، والنقابات والاتحادات، والأسرة معنية بدرجة رئيسة بتنمية مفاهيم الديمقراطية وحب الوطن والولاء والانتماء ليمن الوحدة والديمقراطية (١)

حقوق المواطنة هي حقوق طبيعية يتعين أن يتمتع بها كل إنسان. كما يتعين إن توفرها وتلتزم بها سلطة الحكم التي تستمد شرعيتها من إرادة مواطنيها. وهي ترتبط معهم بعقد اجتماعي ينظم هذه الحقوق ويحدد الآليات التي تكفل احترامها وتضمن التزام الطرفين بها.

ولحقوق المواطنة أبعاد عدة متكاملة ومتراصة فهناك.

- البعد السياسي:

ويتطلب توفير مجموعة من الحقوق أهمها: الحق في الحياة والحرية والسلامة البدنية، وعدم التعرض للاسترقاق أو الاستعباد أو التعذيب أو القبض التعسفي أو النفي، وحق التقاضي أمام محاكم مستقلة، والتمتع بحرية المسكن والمراسلات، وبحياة شخصية وأسرية وعدم المساس بالشرف أو السمعة، والحق في الحصول على جنسية والتنقل بحرية، واختيار محل الإقامة، وتجريم الاضطهاد، والحق في الملكية وحرية العقيدة والتفكير والضمير

(١) د. سمير العبدلي، مرجع سبق ذكره، ص ١١

وممارسة الشعائر والانضمام إلى أحزاب سياسية وجماعات مدنية سلمية والمشاركة في إدارة شؤون البلاد وتقلد الوظائف العامة (١)

- وهناك البعد الاقتصادي والاجتماعي:

ويتطلب توفير العدالة وتصحيح الخلل في توزيع الثروة والسلطة معاً وضمان عدم تهميش الفئات الاجتماعية الضعيفة واعتبارها، كالأقليات والفقراء ومحدودي الدخل والنساء وكبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة. وهو ما لا يتأتى إلا بتوفير جملة من الحقوق منها: الحق في العمل والحماية من البطالة، والحصول على أجر عادل ومستوى معيشة يكفل حياة كريمة توفر مسكناً وملبساً وتغذية وتعليماً ورعاية صحية لائقة والتمتع بأوقات فراغ وإجازة مدفوعة الأجر، والحق في الانضمام إلى النقابات والحصول على ضمان اجتماعي وتأمين ضد البطالة والمرض والعجز والشيخوخة.

- وهناك البعد الثقافي :

ويتطلب حماية اللغة باعتبارها الوعاء الثقافي الجامع للأمة، وحماية الخصوصيات الثقافية والحضارية للأفراد والجماعات، خاصة في الدول التي تقطنها شعوب متعددة الأعراق والأديان والطوائف، والحيلولة دون تحكم جماعة أو طائفة بعينها في بقية الجماعات والطوائف الأخرى. فمن حق كل جماعة عرقية أو دينية وكل طائفة أن تعبر عن هويتها وذاتيتها الثقافية، وأن تمارس شعائرها وطقوسها الدينية في حرية بما يحفظ حقوق الجميع ويمكنهم من ممارسة حق الاختلاف في إطار من الحرص على وحدة الأقطار (٢)

ولا تنتم المواطنة الفاعلة إلا في ظل حرص أطراف العملية الاجتماعية وشركائها كافة على موازنة الحقوق بالواجبات ضماناً لتنوع يحفظ وحدة الوطن ويصون في الوقت نفسه حق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي التطلع إلى وحدة الوطن، وفي التطلع إلى وحدة شاملة.

(١) د. احمد محمد الكبسي، "المواطنة.. الوحدة الوطنية.. مفاهيمها وأبعادها"، مرجع سبق ذكره، ص ٦-٧.

(٢) د. احمد محمد الكبسي، مرجع سبق ذكره، ص ٧.

والمواطنة ترتبط بالأرض التي تعطي المواطن المنتمي إليها، حق الإقامة والرعاية والحرية والتعليم، وما إليها من الحقوق المطلوبة للمواطنة الحقيقية، وبما يحقق للمواطن – الإنسان الحياة الإنسانية الكريمة.

وهي وضع حقوقي بالدرجة الأولى لا بد أن تتوافر وتتكامل فيما بينها، ومن أبرز هذه المكونات: الانتماء، المساواة، الحقوق والواجبات، واحترام القيم العامة (١)

وفي المجتمع اليمني يلاحظ بأن قيم الولاء الوطني تجد ضعفاً ويرجع هذا إلى المناهج التعليمية التي تدرس بها الأجيال منذ تحقيق الوحدة الوطنية في العام ١٩٩٠م كما أشارت إليه نتائج دراسات علمية تربوية مؤخرًا. (٢) ومن ثم فإن غرس قيم الولاء الوطني لدى الناشئة والشباب من خلال المناهج التعليمية ومؤسسات التعليم الرسمية، بات أمراً ضرورياً والعمل على ترجمة هذه القيم إلى معايير قيمية تعكس ما ينبغي أن يمتلكه من سلوكيات تجاه الوطن.

ومن ثم فإنه بإمكان إعادة تدريس الولاء الوطني وزرعه في الأجيال اليمنية الناشئة وخصوصاً جيل الوحدة اليمنية الذين كانوا بعيدين كل البعد عن مآسي الحروب التي كانت تدور بين شطري اليمن، وكيف فرقت أبناء الأسرة الواحدة، لأن دروس الولاء الوطني تحتاج إلى مناهج تدرس في مدارسنا وجامعتنا لخلق جيل قوي متسلح بولائه لله ولوطنه والحفاظ على أهم مكسب يمني وهو الوحدة اليمنية من خلال ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين الشباب اليمني، ولن يأتي كل هذا إلا بثورة إعلامية للقضاء على أمية الجهل وأيضاً تكريس البرامج الإذاعية والتلفزيونية لترسيخ هذا المفهوم وإزالة رواسب الماضي لدى الأجيال الحالية.

(١) د. عيسى الشماس، المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية، د. ط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة دراسات (١٨)، ٢٠٠٨م، ص ٤٣.

(٢) عبده مطلس، "تواجد ضعيف لمفاهيم الوحدة والثورة والديمقراطية في المناهج"، متاحة على الموقع الإلكتروني <http://www.almotamar.net/news/79056.htm> تاريخ الزيارة يوم الاثنين ٢٣-٣-٢٠١٠م الساعة ٦ مساءً

٣. أيديولوجيا السياسة الإعلامية اليمنية.

إن الرؤى التي تأخذ بالخصوصية الثقافية والاجتماعية في سياقها التاريخي قد حلت محل الرؤى ذات التوجهات المطلقة والطابع التعميمي التي تركز على الوحدات الفئوية والفردية وتميل إلى تقسيم الظواهر الإعلامية إلى فئات مغلقة، والرؤية التي تعتبر الإعلام أداة للسيطرة الطبقية تواجه بعض النقد المبني على أساس أن الجمهور هو الذي ينتج المعنى الخاص به، لأنه يفسر المضامين الإعلامية مما يكشف عن غزارة المصادر الذاتية للجمهور لإنتاج المعاني والتفسيرات للمضامين الإعلامية التي يقرأها أو يشاهدها. فالفاعل بين الجمهور والنصوص الإعلامية يمر بمرحلة معقدة داخل الجمهور حتى تكسب معانيها وتفسيراتها التي قد تتناقض أحياناً عما يهدف إليه القائم بالاتصال.

والواقع أن هذا التحليل يعد أحد ثمار التراث النقدي في الأدب الانثربولوجي ويتفق مع الرؤية التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد الحداثة والتي ترى أن الجمهور يستهلك الصور الإعلامية ولكنه لا يستهلك معانيها، وربما يطرح هذا التصور رؤية تصحيحية لموقع ودور الجمهور في العملية الاتصالية فقد كان ينظر إليه كعنصر متلقي سلبي، ولكن الدراسات الإعلامية الراهنة تحاول التأكيد على الجانب الإيجابي للجمهور والذي يتمثل في تفسيراته للنصوص والمضامين الإعلامية التي قد تختلف وتتناقض مع رؤية واتجاهات واضعي السياسة الإعلامية ورؤية القائمين بالاتصال. (١).

إن ما تقوم به الوسائل الاتصالية اليوم هو ترجمة للايديولوجيا الحديثة، حيث ترتبط قوة وسائل الإعلام اليوم بالتجانس الشديد بين الوسائل التقنية التي تمثلها والقيم التي تجسدها. هكذا اجتمعت كل الظروف لتصبح عوائق وسائل الإعلام أخيراً غير مرئية، وهذا الأمر خاص بالأيديولوجية قبل كل شيء، لكن ضعف وسائل الإعلام الكبير يرتبط إلى درجة ما، بكونها لا تدين بوجودها سوى للأفراغ الذي تسده في شكله الحالي، وبهذا، فمن المحتمل

(١) د. عواطف عبد الرحمن، النظرية النقدية في بحوث الاتصال، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص ٩٢.

أنها تشكل نموذجا انتقاليا في النشاط الإنساني، نحو الأحسن أو الأسوأ.^(١)

ولا تعني الأيديولوجية كعقيدة سياسية لحزب ما أو حكومة أنها مرادفة لمفهوم العقيدة الدينية(*) المعتنقة في الدولة ذاتها والتي قد يعتنقها الحزب أو الحكومة.^(٢) ويمكننا القول: "... بأن الأيديولوجيا هي نظام من الآراء السياسية، والحقوقية، والأخلاقية، والفلسفية، ومن الأفكار والنظريات التي تكونها فئة أو طبقة اجتماعية عن المجتمع وعن نفسها ومركزها وعلاقاتها بالطبقات والطبقات الأخرى وبالمجتمع ككل".^(٣)

وهي من حيث الوظيفة تشكل القسم الرئيسي من البناء الفوقي وتسري في كل أشكاله الروحية وفي منظماته ومؤسساته.

لذلك فمعنى الأيديولوجيا يكمن في الدفاع عن مصالح الفئات أو الطبقات الاجتماعية التي كونتها وفي تدعيم مكانتها الاجتماعية والاقتصادية ومناوأة مكانة الفئات أو الطبقات

(١) نصر الدين لعياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع-آراء ورؤى، دبط، الجزائر، دار القصة للنشر، ١٩٩٩م، ص٢٤.

(*) تختلف الإيديولوجيات السياسية عن الأديان باعتبار أن الأيديولوجيا "هي نوع من الأديان الزمنية، أما الأديان فهي على الأقل، المذاهب الكبرى للخلاص". ويمكن تحديد مواطن الاختلاف بين الإيديولوجية والدين كما يوردها جان ماري دانكان بتمييزهما من جهة الموضوع والانسجام الفكري من جهة ثانية .
أولاً: من جهة الموضوع: الأديان موضوعها المميز، هو العالم الآخر.
أما الأيديولوجيات السياسية فإن فعاليتها الوحيدة القابلة لأن تعرف توجه بالتأكيد في هذا العالم الأرضي.

ثانياً: من جهة الانسجام الفكري:

خلافاً للرأي الشائع فإن الأيديولوجيا هي فكراً أقل انسجاماً وعقلانية من الأديان. أي الأديان بديهيات وهي تنبثق من مسلماتها التي يمكن بالتأكيد القبول بها(...) إن الأيديولوجيات السياسية بالعكس، هي غير منسجمة، لأنها تتكرر من حيث منهجها، حتى الأسس التي تقترض أنها تركز عليها: أنها تقول عن نفسها أنها عقلانية، ومع ذلك فإنها ترفض النقد والانتقادات. ورغم هذا فإن الأيديولوجيا "لا تعترف بأي شيء يمكن أن يحد من قدرتها على إعطاء القيم، إنها معيارية بشكل عام، إن هذه الملاحظة تقودنا إلى النقطة الثانية التي تقول بأن للأيديولوجيا طابعاً شاملاً، فمعيارية الأيديولوجيات وشموليتها في أن معاً، سبباً ونتيجة لبعضها البعض.

(٢) دانكان جان ماري، علم السياسة، ط١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ص ١٨١-١٨٧.

(٣) أ.د. عزة عجان، الأيديولوجيا السياسية، ٢٠١٠م، محاضرة لطلبة الماجستير في كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال. الجزائر .

المعادية.

وما يهمنا في هذه الدراسة هو إعطاء تعريف للأيديولوجيا السياسية التي تدار في الوسائل الإعلامية اليمنية، سواء من قبل القائم بالاتصال أو القائمين على السياسية الإعلامية للدولة.

"... فالمجتمع اليمني يعرف في إطار وحدته السياسية والثقافية تنوعاً إيديولوجياً أدى إلى تنوع أنماط التفكير والتعبير مخاطبة بعناصر الأيديولوجية الوطنية التي يستمد منها النظام السياسي شرعيته الراهنة.^(١) ويعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر في القائمين بالاتصال لأنه ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها ويرتبط بوظيفة التنشئة الاجتماعية وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام، كما تعمل على حماية الأنماط الثقافية الداعمة في المجتمع وغالباً ما تتجنب انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار لتدعيم البناء الثقافي للمجتمع^(٢). لذا يرى (شوميكور وريس ١٩٩١) أن المحتوى يعكس الحقائق الاجتماعية ويتأثر بالبناء الثقافي وتنشئة القائم بالاتصال واتجاهاته وكذلك بتنظيم العمل في وسائل الإعلام وبالقوى والمؤسسات الاجتماعية، كما تعتبر عملية إنتاج المحتوى ونشره وظيفة لدعم المراكز والأفكار وتدعيم الوضع الراهن، وهذا ما يؤكد تبعية وسائل الإعلام لهذه المراكز أو القوى المهيمنة في المجتمع ويعكس مفهوم الإنتاج الهادف أو المقصود للمعرفة والمعلومات بتوجيه من القوى أو المراكز متسقة مع الأهداف والسياسات، وتمثل وسائل الإعلام أدوات أساسية في الترويج للمفاهيم الأيديولوجية ومنحها قدرًا من الانتشار والتكريس في المجتمع، ذلك لأن هذه الوسائل هي الأساس في توزيع أو تسويق الأيديولوجيات ونشرها^(٣)، حيث أن لكل مؤسسة إعلامية موقفًا مسبقًا من البيئة المحيطة بها تعبر عنه أثناء قيامها

(١) نشوان محمد السميري، التعددية السياسية في اليمن - أسس التجربة ووحدة الممارسة، ط١، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠١م، ص ٩٢.

(٢) د. جمال عبد العظيم أحمد، "اثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو - سبتمبر، ٢٠٠٧، ص ١٠٧.

(٣) المرجع نفسه، نفس المكان.

بدورها الإعلامي. وتري (Eilders) أنه من الخطأ أن تقتصر النظرة لوسائل الإعلام على كونها تقوم بنشر المعلومات فدسب لأن ذلك يقلل من دورها في تحريك الرأي العام، فالمؤسسات الإعلامية هي مؤسسات ذات مصالح وأهداف سياسية تنعكس على خطابها في المقام الأول^(١) ولذلك تتحول المؤسسات الإعلامية – عبر سياستها التحريرية- إلى مراكز للتعبير وأدوات للدفاع عن مصالح مالكيها والترويج لأفكارهم ونشاطاتهم ومواقفهم عبر صياغات بعينها للأحداث والقضايا، ويعكس المحتوى الإعلامي على وجه العموم أيديولوجية مموليه أو مالكي وسائله، والإعلام الخبري تحديداً ذو طبيعة أيديولوجية قد يعكس الأحداث والقضايا أو يشوهها وفقاً لهذه الأيديولوجية^(٢).

أما الإعلاميون فيتمتعون بسلطة واسعة في اختيار القضايا والأحداث التي تناسب أهداف المالكين والممولين ويختارون ما يثبت من أدباء وفقاً للأهداف السياسية لحكوماتهم ويدرون رغبة النظام الحاكم أو السلطة القائمة في طرق معالجة الأخبار وبالتالي يتتبع حراس البوابة الإعلامية عن أن تكون مجرد عملية عشوائية تنتج عن ضغوط العمل الإعلامي ومرتبطة فقط بذاتية المحرر بل تتأثر هذه العمليات بعدة أمور منها أيديولوجية المالك للوسيلة أو جهات التمويل وطبيعة النظام السياسي القائم بجانب التنافس الإخباري بين الوسائل والتنشئة الاجتماعية والسياسية للإعلاميين واتجاهاتهم.

وفي السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية، تكاد تكون متشابهة مع معظم الأقطار العربية، باعتبار السياسة الإعلامية أنشطة حكومية مبنية على التخطيط والتنفيذ لحركة الاتصال ووسائله وأدواته في المجتمع بقصد تحقيق تغيرات محددة وأهداف معينة، ومن المعروف أن الطابع العام للعملية الإعلامية في الوطن العربي هو طابع سلطوي، حيث تملك الدولة و"الحكومة" زمام كافة وسائل الإعلام الجماهيري في المجتمع، وتسيطر عليها سيطرة

(1) James Lull, media, communication culture, aglobal approach, polity press Cambridge, 1995, p9.

(٢) نهلة مظفر أبو رشيد، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١١٧.

تامة بالإشراف الكامل على كل ما يتعلق بأنشطتها الإدارية أو المالية أو الفنية^(١).

وارتباطاً بما سبق نجد أنه في الـ ٢٩ من نوفمبر ١٩٩٥م صدر قرار مجلس الوزراء اليمني رقم ٢٧٧ بشأن السياسة الإعلامية وسياسة الخدمة الخيرية لوسائل الإعلام الحكومية. واستندت السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية إلى الأسس والمنطلقات التالية:-

١. الشريعة الإسلامية.

٢. الوحدة الوطنية.

٣. أهداف ومبادئ الثورة اليمنية.

٤. الدستور.

وقد حددت هذه السياسة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها العمل الإذاعي، ومن أهمها الالتزام بحرية التعبير وحرية الصحافة والانتشار لحقوق الإنسان وقيم المساواة والعدل والإخاء والسلام والأمن والاستقرار، واعتبار الرسالة الإعلامية حقاً من حقوق الإنسان والمجتمع، والتأكيد على أن الإعلام بأجهزته المقروءة والمسموعة والمرئية ملك للجميع، والحرص على عدم مجافاة الحقيقة أو حجبها أو تجاوزها^(٢) وفي ضوء السياسة الإعلامية تمضي وسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية الوطنية الشاملة ودعم الهوية الوطنية والقومية والانفتاح إزاء الثقافات الأخرى.

وتعتبر السياسة الإعلامية "في الإذاعات اليمنية المحلية" جزءاً من السياسة العامة للدولة نحو تنظيم عمل " وسائل الإعلام اليمنية " وتعتمد هذه السياسة " على مجموعة من الأسس والمنطلقات المتمثلة في كل من: الشريعة الإسلامية، الوحدة الوطنية، أهداف الثورة ومبادئها، الدستور ".

ويراعى في ممارسة العمل الإعلامي " الإذاعي " عدم المساس بأي من الثوابت

(١) محمد سعد أبو عامود، الإعلام والسياسة في عالم متغير، د. ط، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤، ص ٢٢.

(٢) وزارة الإعلام، الإعلام اليمني بناء وتحديث. صنعاء:، ط ١، أكتوبر، ١٩٩٨، ص ٣٠.

الدينية والوطنية.^(١)

ومنذ قيام الدولة اليمنية الموحدة في الـ ٢٢ مايو ١٩٩٠م على أساس خلق نظام سياسي يقوم على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة تم دمج المؤسسات الإعلامية الحكومية لشطري البلاد في مؤسسات موحدة، وأدى ذلك إلى انبثاق قدرات وإمكانات أفضل وإحداث تطورات في مجال الصحافة المكتوبة والإعلام المسموع والمرئي، هذا الانتهاج الديمقراطي والتعددية السياسية أدى إلى قوة تطوير العمل الإعلامي بأشكاله المختلفة تنفيذاً لقانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٠م.^(٢)

ومع التعديلات المتلاحقة للسياسة الإعلامية فإن تلك التعديلات لن تذهب بعيداً عن القانون السابق الذي تم إجازته في العام ١٩٩٠م وهو عام الوحدة اليمنية، فإذا ما أسقطنا التعديلات التي تم إدخالها على هذا القانون في العام ٢٠٠٣م والذي عني بالبحث الإذاعي والتلفزيوني من قبل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وينص على :

البث الإذاعي والتلفزيوني: الوضع الحالي :

أعطى القانون رقم، (٢٢) لسنة ٢٠٠٣م بشأن تنظيم المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون المؤسسة وحدها حق البث الإذاعي والتلفزيوني الأراضي والفضائي، وبذلك يعتبر هذا النشاط محتكراً من قبل الدولة فهي التي تقيم المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وأتاح النظام الفرصة لإقامة مؤسسات للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني على إطلاق مفهوم الإنتاج كنوع من التجارة والاستثمار، وقد استجد في ظل المتغيرات الجديدة التفكير نحو تجاوز هذا الاحتكار بإقامة المحطات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة والتفكير بالبث الفضائي الخاص.^(٣)

فيما نجد إستراتيجية العمل الإعلامي الجديد والنابعة من السياسة الإعلامية للدولة قد

(١) د. عبد الرحمن محمد الشامي، الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع، مرجع سبق ذكره، ص ١١٨.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجمهورية اليمنية ١٥ عاماً من البناء والتطوير. صنعاء، ٢٢ مايو، ٢٠٠٥، ص ٧٦، ٨٤.

(٣) وزارة الإعلام، الدليل الإعلامي. مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٦، ص ١٨.

وضعت التعديلات الجديدة والتي لا تختلف عن سابقتها كثيرا إذ تنص على :

الالتزام بحرية التعبير وحرية الصحافة، واستثمار الطاقات الخلاقة في عملية البناء الوطني الشامل في مجالات الحياة الديمقراطية والتنمية كافة، وفي ترسيخ مقومات مجتمع الوحدة والحرية وانتصار حقوق الإنسان وقيم المساواة والعدل والإخاء والسلام والأمن والاستقرار.

- الرسالة الإعلامية حق من حقوق الإنسان والمجتمع، والإعلام بأجهزته المسموعة والمقروءة والمرئية ملك للجميع ووظيفته الرئيسية في جميع الأحوال والغايات المشروعة للجماهير، لتحقيق الطمأنينة والرخاء الاجتماعي.

- الاهتمام بالصحافة و ضمان حريتها والمحافظة على كرامة الصحفيين والكتاب وتشجيعهم على ممارسة النقد البناء والمسئول وتجسيد تلازم مبدأ الحرية مع مبدأ المسؤولية في العمل الإعلامي^(١).

والإذاعات المحلية في هذه الحالة تعبر عن واقع المجتمع المحلي وهي على صلة وثيقة بأجهزة الحكم المحلي وهي وسيلة توفيق بين مطالب جماهير المواطنين وبين الإدارة المحلية، فعن طريق الإذاعة المحلية تصل إلى المواطنين خطط وتعليمات وقرارات وإرشادات الإدارة المحلية، وعن طريق الإذاعة يسمع المسؤولون نبض المواطنين وأفكارهم، آراءهم، مطالبهم، شكاواهم- ومن خلاله تستطيع أجهزة الحكم المحلي معرفة رأي الجماهير فيما يصدر عنه من قرارات، فالإذاعة تمثل الجماهير وهي نوع من الرقابة الشعبية التي ينبغي احترامها^(٢)

كما تلعب دوراً هاماً في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات، والصحة العامة، الخ...^(٣) ولا بد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية. وذلك بإتاحة

(١) المرجع نفسه، ص ١٩.

(٢) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، مرجع سبق ذكره ص ١٢٦.

(٣) د. خالد زعموم، د. السعيدبو معيزة، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

فرص التواصل، والحوار، والمشاركة ضمن البرامج الإذاعية. إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية. من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع، والبرامج الإذاعية التي تعطى فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظره، ومن ذلك مثلاً: البرامج الحوارية، والبرامج المباشرة... الخ^(١)، وفي الإعلام المحلي اليمني يتضح بأن السياسة الإعلامية المتخذة في الإذاعات المحلية هو نقل الخدمة الإذاعية من خدمة الجماعة إلى خدمة الفرد، من خلال تحليل القضايا التي تهتم بالفرد، فالأصل في الأشياء الإباحة وما يستثنى ما يجرمه القانون، فالعمل على ربط السياسات الإعلامية في الإذاعات المحلية هو عامل مساعد لازدهارها، من خلال صنع المواطن الذي يعرف مسؤولياته وهدفه في الحياة، يخلق في إطارها وينميها، فالسياسة الإعلامية تجعل من العمل بالإذاعات عملاً وطنياً يخدم الشعب، وانطلاقاً من سياسة الدولة في الإذاعات المحلية فإن الجمهورية اليمنية توظف نفسها في رؤية الاستحقاقات التنموية لأجل المواطن، أي أن الإذاعات تقوم بالدور التنموي للبلاد كما هو مطلوب منها، فالحفاظ على اللهجات المحلية والتراث بشكل عام يدخل ضمن السياسة العامة للإذاعات المحلية، فالسياسة الإعلامية تتعامل مع الإذاعات على أنها صوت المواطنين للدولة فاستخدام لغة وسطية ثم لهجة محلية صرفة، ثم اللغة الفصحى فهذه هي السياسة الإعلامية المتبعة في الإذاعات المحلية. (*)

- خلاصة ما سبق:

يمكننا القول بأن: هناك سياسة إعلامية تشكو من انقسام حاد بين الغايات والإمكانات وبين الشعارات والممارسات، وعجز عن تحقيق أي نوع من التكتل الإعلامي حيث يرتبط ذلك ارتباطاً عضوياً بالفشل في إحداث نوع من التكتل على الصعيد السياسي، وذلك نتيجة منطقية لتبعية الإعلام للسياسة، وإعلامنا لم يرتفع إلى مستوى الرسالة المنوط بها في تعميق وعي المواطن وإشراكه في التفاعل وإسهامه في البناء الجماعي.

(١) المرجع نفسه، ص ٨٠.

* مقابلة أجراها الباحث مع أ. علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية (سابقاً)، يوم ٢٤-١١-٢٠٠٨م في الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية: مبنى المؤسسة العامة للإذاعة، صنعاء.

٢. الإعلام المحلي والسلطة السياسية.

تتخذ علاقات الإعلام الجماهيري العربي بالسلطة السياسية طابع العلاقة بين تابع ومتحول^(١) حيث يقوم المتحول أي السلطة السياسية، بمهمة الإملاء جوهرًا وشكلًا، ويقتصر التابع، أي الإعلام على إعداد أو حتى مجرد تلقي نصوص إعلامية جاهزة تنشر وتبث في الوسائل التقنية ..^(٢)

لقد استخدمت النخب السياسية الحاكمة الإذاعة والتلفزيون كوسائل حاملة لمشروعها، وكفضاءات لتنشئة المجتمع على القيم الجديدة. وتميزت الإدارة السياسية للإذاعة والتلفزيون بطابع الاحتكارية. وقد استندت هذه الإدارة إلى شرعية الدولة كقوة تقود عملية التغيير والتحديث في جميع المجالات، فالتلفزيون، خاصة، هو الوسيلة التي تستعملها الدولة والنخب المرتبطة بها لنشر الوعي ومساندة عملية التنمية وتثقيف المجتمع... وعمل هذا النموذج على علاقة عمودية مع المتلقي، قائمة على مبدأ "تربية" الجماهير وتلقيها مبادئ الدولة الحديثة. فقد تحول في مرحلة ثانية إلى وسيلة تستحوذ عليها الدولة لستر علامات التغيير الاجتماعي والسياسي والذي أدى إلى زعزعة شرعيتها وتعميق الوعي بالحقوق السياسية والفردية والجماعية^(٣).

ورغم الفترة الطويلة... التي عاشتها المجتمعات العربية تحت وطأة نموذج لإعلام جماهيري لا متكافئ جسده هيمنة القناة التلفزيونية الوطنية الواحدة. ثم بدأ هذا النموذج في الانحلال تدريجياً بسبب ما أتاحتها التقنيات الحديثة من إمكانيات وافرة لتلقي مضامين إعلامية جديدة... وشهدت نهاية التسعينيات استخداماً متعاضداً للانترنت والتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، فتكاثرت على الشبكة المواقع الإعلامية والتواصلية وظهرت برامج ومضامين لم تعهدها من قبل : قنوات تحولت جزئياً أو كلياً للتداول والتراسل والتواصل، وبرامج تفسح المجال لأفراد مغمورين للمجاهرة بمشاكلهم الشخصية، وبرامج أخرى تعطي

(١) د. فيرال مهنا، الإعلام والنظم السياسية، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣م، ص ٩٦.

(٢) بسبوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، د. ط، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٣م ص ٥٠.

(٣) الصادق الحمامي، مرجع سبق ذكره، ص ٦٥-٦٦.

الكلمة إلى المشاهدين لا غير. وصنف آخر جعل من هؤلاء المغمورين نجوما يحسم الجمهور في إقصائهم أو إبقائهم^(١).

وقد طرحت إشكالية علاقة السلطة بوسائل الإعلام في كل دول العالم، بحكم طبيعة بذية المؤسسة السلطوية التي تقوم أساساً على ممارسة السلطة، وليس على أساس إنتاج المعرفة، فممارسة السلطة كفعل يحدد لنا عنصرين: عنصر حاكم، وعنصر محكوم، وطبيعة العلاقة بين العنصرين السابقين هي التي تحدد ميكانيزمات التحكم في وسائل الإعلام، لأن أي سلطة لا تستطيع أن تستمر بدون معرفة وبدون معلومات، فقد ارتبطت السلطة مع المعرفة بصورة وثيقة في كل الأزمان^(٢)، والإعلام المحلي هو في حقيقة الأمر إعلام التزامي، يلتزم بخطة واضحة، وأهداف محددة من أجل خدمة الجماهير، إعلام يقوم على حرية الرأي والفكر والتعبير والمصارحة أي على الشفافية المطلقة، إعلام يقوم على التحليل لا التبرير ويعبر عن الرأي العام ويسانده، ويوظف نفسه لخدمة أهداف التنمية وتحقيق هوية الشعب الثقافية والانحياز دوماً إلى جانبه، وبالتالي فالعمليات الاتصالية في الإعلام المحلي تحقق نتائج ثم رسمها وفقاً لأهداف إستراتيجية الخطة الإعلامية^(٣).

والحقيقة أن اختلاف الأنظمة الاجتماعية والقيمية وحتى الاقتصادية، لها دورها الكبير في تحديد علاقة السلطة بوسائل الإعلام، فهذه الأخيرة تشكل سلطة رابعة في الدول الغربية، تضاف للسلطات الثلاث (التشريعية، التنفيذية، القضائية) مع الوعي المسبق بوجود تبعية جزئية للنظام السياسي، بينما هي في بلدان العالم الثالث تابعة للسلطة السياسية ومعبرة عن خطها الأيديولوجي^(٤)، وأذهب إلى ما ذهب إليه (الشرياني) بقوله: إن وسائل الإعلام المحلية تخضع لسلطة الدولة، ومن ثم فإن الدولة تقوم بتجبيرها كيفما تشاء في نشر القيم

(١) المرجع نفسه، ص ٥٠.

(٢) حمدي قنديل، الإعلام العربي والتكنولوجيا الحديثة للاتصال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، ١٩٩١، ص ٦.

(٣) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسدسه - نظرياته - وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة، مرجع سبق ذكره، ص ٤٨.

(٤) د. سمير لعرج، "القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥ - جانفي (يناير) - جوان (يونيو)، ١٩٩٧، ص ١٢٤.

والاتجاهات التي تركز إليها في ممارسة السلطة السياسية، وذلك من خلال الكتابات والبرامج التي توجهها هذه الوسائل، ولا شك أن من أهم أهداف السلطة السياسية هو تأكيد الهوية الوطنية، ولذلك تسعى الدولة إلى تأكيدها من خلال وسائل الإعلام كما تستعين الدولة بقيادة الرأي في نشر القيم والاتجاهات التي ترغب فيها بين الناس عن طريق الكتابة أو الحديث أو الظهور علناً وتقويم الدفاع الكافي عن هذه القيم وتلك الاتجاهات^(١).

وكنتيجة طبيعية لهذه العلاقة فإن الإعلام يشكو ضموراً واضحاً في وظيفته الإخبارية، أي في وظيفة البحث عن المعلومات ومعالجتها وتعميمها.. ويعمل هذا الإعلام في الوقت نفسه، على تقنين كمية المعلومات التي يمررها عبر القنوات الإعلامية إلى أقصى حد ممكن..^(٢) ومما سبق نلاحظ أن الإعلام التابع لم يبق له في هذه الحالة سوى حرية اللجوء إلى طائفة من اللانشائيات والكليشيات والمقولات والأشكال الشعاعية الثابتة والصالحة في كل زمان ومكان ليتمكن من سد الفجوات المعلوماتية .

فالإعلام العربي يعتمد إلى بناء العلاقة بين عناصر المجتمع انطلاقاً من تفكير تابع، يخضع لإرادة المتحول وورغباته، مما يضطره إلى استخدام صيغ افتراضية تبريرية وملفقة لا تستند إلى وقائع ومجريات وتفاعلات حقيقية قائمة بين مختلف عناصر المجتمع الواقعي.^(٣)

ومما سبق نجد أن الإعلام العربي يجد نفسه مرغماً على إغراق المتلقي بسيل إعلامي يسير دوماً في اتجاه عامودي، من الأعلى إلى الأسفل، ويعمل جاهداً على منع أي تدفق جوهري وحقيقي للرأي من الأسفل إلى الأعلى.

وكوننا مركزين في هذه الدراسة على الإعلام الإذاعي، فإن نظام الاتصال الإذاعي لا يدعو لطرح مجرد تساؤل عن دوره في صنع القرارات، إذ ليس هناك مجال أمام

(١) محمد علي عمر الشرياني، "الهوية في دولة الإمارات العربية المتحدة (٧١-٢٠٠٤"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٣٠٦.

(٢) ليلي عبد المجيد، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، دمشق، ١٩٩٣م، ص ٩٦.

(٣) د. فيال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط ١، دمشق، دار الفكر، مارس، ٢٠٠٢م، ص ٤٥.

المعارضة (إن وجدت) ليس لامتلاك ولكن مجرد عرض أفكارها ضمن البرامج الإذاعية التي تخضع مباشرة لإشراف وزارة الإعلام^(١) ونابع من أيديولوجية في الخطاب الإعلامي وليس إقناعية وهذا الشيء ملموس في الإعلام العربي الرسمي.."

- إعلام الدولة وإعلام السلطة :

إن الإعلام الوطني في أغلبية البلدان العربية لا يحمل خصائص التفريق بين ما هو إعلام الدولة وإعلام السلطة.

(فإعلام الدولة هو إعلام المجتمع بكل فئاته وتياراته السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والقيمية، وإعلام الدولة هو المعبر عن وقائع المجتمع الكلي بتفاصيل أشكالياته، إنجازاته وإخفاقاته، بتناقضاته وتناقضاته، وهو المحتضن للحركة المجتمعية والمجسد بطبيعتها والمشاركة في تحديد اتجاهاتها، وهو الذي يحتوي الرأي والرأي الآخر، الموقف والموقف المضاد، السلطة والمعارضة، الحاكم والمحكوم، وهو الذي يبرز الإرادة العامة التي تؤدي دور الحكم بين "الأمير والرعية".^(٢))

والإعلام العربي يمثل أحد عناصر النظام السياسي والاجتماعي، لذا لا يمكنه، بتركيبته وبنياته ووظائفه، أن يضع منتجاً إعلامياً مؤهلاً للاندماج في محيط تسوده تعددية الانتماء والإقناعية، وإذما يستطيع أن يقدم فقط منتجاً إعلامياً أيديولوجياً، لا يقوى على الحركة إلا في إطار عالم دلالي متناغم ومتجانس.^(٣)

لذا نجد الإعلام العربي "يناجي ذاته في نطاق بيئة مغلقة، عبر منتج عائلي وقبلي، ليس له حضور يذكر في الأنظمة الإعلامية المتداولة عالمياً.. والواقع أن الإعلام البيروقراطي هو الذي يعطل عمل القوانين الداخلية لتطوير الإعلام العربي وهو الذي يجمد إمكانية إسهامه في تحريك عوامل تطويره أخرى، مادية وفكرية، أو تسريع وتيرتها.^(٤)"

(١) بسيوني إبراهيم حمادة، "العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين في الوطن العربي"، مجلة عالم الفكر، د، ت، ص ٤٥.

(٢) د. فريال مهنا، مرجع سبق ذكره، ص ٩٩.

(٣) المرجع نفسه، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٤) المرجع نفسه، ص ص ١٠١-١٠٦.

وهذا نابع من السياسة الإعلامية والتي تعتبر أنشطة حكومية مبنية على التخطيط والتنفيذ لحرية الاتصال ووسائله وأدواته في المجتمع بقصد تحقيق تغيرات محددة وأهداف معينة، ومن المعروف أن الطابع العام للعملية الإعلامية في الوطن العربي هو طابع السلطوي، حيث تملك الدولة "الحكومة" زمام كافة وسائل الإعلام الجماهيري في المجتمع، وتسيطر عليها سيطرة تامة بالإشراف الكامل على كل ما يتعلق بأنشطتها الإدارية أو المالية أو الفنية^(١)، باعتبار وسائل الإعلام تعد حلقة أساسية في حلقات العلاقة بين السلطة وجمهورها.

وفي هذا الصدد نجد أن الأنظمة التي فتحت المجال السياسي للفاعلين الآخرين في المجتمع وعلى رأسها وسائل الإعلام، للمشاركة في عملية صنع القرار ومناقشة قضايا السياسة العامة وإبداء الرأي فيها، جاء لسببين رئيسيين، ظهور وسائل الإعلام كقوة يمكنها نقد النظام القائم والتدليل على أخطائه، ومزاحمته في وظائف كانت بالأمس القريب من المحظورات، ثم ظهور الصراع كمبدأ من مبادئ الديمقراطية الحديثة في محاولة كسب الرأي العام والتأثير فيه، من خلال أساليب الدعاية والتسويق السياسي خاصة أثناء الحملات الانتخابية، والسبب الثاني هو كون أنه مهما كانت طبيعة هذه العلاقة، فإنها تنعكس بالضرورة على وظائف القطاعات الأخرى في المجتمع، باعتبار أن وسائل الإعلام الجماهيرية انعكاس للتفاعلات التي تنتج عن ديناميكية العلاقات الاجتماعية وتؤثر تأثيراً بالغ الأهمية على مصادر ووظيفة كل قطاع.^(٢)

إذاً مما سبق نجد أن السلطة السياسية تنتج إشكالات عدة من التفاعلات، وحركيتها ما هي إلا انعكاس لطبيعة القواعد التي تحدد قوة واتجاه ذلك التفاعل، وأن وسائل الإعلام تتحرك بدورها في مجال واسع من التفاعلات لها قواعدها أيضاً يفسر وفقها كل تصرف تقوم به.

(١) محمد سعد أبو عامود، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢.

(٢) د. يوسف تمار، "وسائل الإعلام والسلطة: إشكالية الاعتراف المتبادل"، مجلة فكر ومجتمع، طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٨، ص ٩٦.

والنظام السياسي بشكل عام في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين، الحفاظ على النظام العام أو تغييره، وهي أهداف لا يمكن تحقيقها إلا بإيجاد نوع من التوازن بين أنظمتها الفرعية (أي الداخلية)، وبينه وبين الأنظمة التي تشكل محيطه (أي الخارجية)، وفي كلتا الحالتين، فإن الاتصال يُعد العمود الفقري لهذين النوعين من التوازن .

أما النظام الإعلامي، فهو دائم البحث عن مكانة في العملية السياسية بمفهوم إدارة الشؤون العامة والتمثيل، أي قيادة الرأي العام في الاتجاه الذي يعزز مكانتها كسلطة رابعة. من الواضح أن كلا الهدفين لا يلتقيان بل قد يتناقضان في عملهما السياسي.^(١)

إن المكانة التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام، جعلت منها مصدر اهتمام يبحث عنها كل من يمتحن السياسة لإعطاء شرعية لقراراته بل ولحكمه أيضاً، فيقال عادة أن من يملك وسائل الإعلام أو على الأقل تكون له القدرة على توجيهها، فقد توفرت لديه أهم عناصر إدارة الحكم، أما وسائل الإعلام فهي تبحث وتناقش وتفسر عمل النظام السياسي سواء من منظور المراقبة كسلطة رابعة، أو من منظور المعارضة والصراع كسلطة مضادة، ففي كلتا الحالتين وجودها من وجود النظام السياسي .^(٢)

فوسائل الإعلام وفقاً لرأي هير ماس "Jurgen Habermas" تعد وسائل هامة في تنظيم "الفضاء العمومي" والذي يعنى بالفضاء الرمزي، الذي يشكل الوساطة بين المجتمع المدني والدولة، حيث يمكن لأي مواطن الالتحاق به وتكوين - عن طريق تبادل الحجج - رأي عام يوازي سلطة الدولة .

وتعد وسائل الاتصال من بين أهم الوسائط التي تتدفق المعلومات من خلالها بين الحاكم والمحكوم.

ويرى جون ماري كوترى، "Jean-Marie Cotteret"، في هذا الصدد "... ليس هذا فقط فهي تعد أيضاً مذبح التأثير في باقي وسائل وقنوات الاتصال السياسي. وإن بقي هذا الدور حكرًا - ولمدة طويلة - على البرلمان والأحزاب السياسية فإن وسائل الاتصال

(١) د. يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص ٩٧.

(٢) المرجع نفسه، ص ٩٨-٩٩.

الجماهيرية اليوم، أخذت مكانة بارزة في هذا الاتجاه، وأصبحت تلعب الأدوار الأولى في عملية الاتصال السياسي، من تجميع لمختلف المطالب والمواقف والآراء المتداولة في أوساط الرأي العام والجماعات الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يشكل مدخلات النظام السياسي (الاتصال الصاعد)، ومن جهة أخرى، يستعملها النظام لتمرير رسائله للرأي العام فيما يمكن تسميه مخرجات النظام (الاتصال النازل). وإن كانت تبدو هذه العملية بسيطة، فإنها تحمل من التعقيد ما جعلها محل دراسات وتحاليل خضعت لمتغيرات كثيرة تحدد مستوى عمل وسائل الاتصال الجماهيرية، ودرجة حرية انتقال المعلومات، إلى جانب اختلاف المستويات وتداخل الأطر التي تحركها. (١)

وأذهب إلى القول بأن العمل الإعلامي في الوسائل الإعلامية العربية: ما هو إلا رسالة لغوية الأداء لرجل السياسة الذي يفرض نفسه على المستمعين إليه، وينتقل إلى الشباب منهم بوجه خاص بما يشبه فعل العدو، أو المحاكاة اللاشعورية للنموذج المحبوب. وبالقدر نفسه، فإن فقر الأداء اللغوي لرجل السياسة الذي يحتل "اليوم" مساحات أكثر اتساعاً من وسائل الإعلام المختلفة يفرض نفسه على المشاهدين والمستمعين في كل مكان، ويسهم في تطبيع ممارسة الخطأ لديهم من غير شعور به، كما يسهم في تعويدهم على هذا الخطأ بوصفه عادة لا يخجل منها صاحبها، ويمضي فيها اللاحق على طريق السابق. (٢)

وأتصور أن البعد الإعلامي هو الوجه الآخر من البعد السياسي في علاقتهما بتدهور الأداء اللغوي، فأجهزة الإعلام هي التي تدقل صوت رجل السياسة وتشيع صورته الناطقة بين الناس صباح مساء إلى أن يألفوها، وتغدو بعض وجودهم اليومي المعتاد بكل لوازمها اللغوية. والدور الذي تقوم به أجهزة الإعلام، في هذا المجال وغيره، خطير إلى أبعد حد، خصوصاً في زمن الثورة المذهلة لتكنولوجيا الاتصالات التي نحياها في كوكبنا الذي تحول إلى قرية كونية صغيرة بالفعل. وقد حاولت بعض الدول المتقدمة، ولا تزال، مواجهة آثار ما تثيره هذه الأجهزة من مواد أجنبية على لغتها القومية، ففرضت "الدباجة" حماية لهذه

(١) Jean-Marie Cotteret, Gouvernants et Gouvernés, Paris, presse Universitaire de France, 1993. p.34.

(٢) د. جابر عصفور، "أزمة اللغة العربية - السياسة والإعلام والتعليم... أين الحل؟"، مجلة العربي، العدد، ٥٩٣ - أبريل، ٢٠٠٨، ص ٧٤.

اللغة، واحتراماً لها، وتأكيداً لحضورها في وعي المشاهدين، وقد لجأت بعض التلفزيونات العربية أخيراً إلى هذه الطريقة ومضت فيها، وأن كانت لغة الترجمة المستخدمة في عمليات "الدبلجة" لا تخلو من مزلق مضحكة إلى اليوم.

لكن الأمر يجاوز ذلك إلى ما هو أبعد منه خطراً من زاوية العدوى اللغوية التي تنشرها أجهزة التلفزة العربية، فهناك حرب اللهجات التي دخلتها الفضائيات العربية، ومحاولة كل فضائية إشاعة العامية الخاصة بها وتشبيدها على غيرها من العاميات، مستعينة على ذلك بكل التوابل والمغريات التي تجذب المشاهدين، خصوصاً في الأقطار العربية التي تشتد فيها الرقابة إلى حد كبير وتمنع هذه التوابل والمغريات في تلفزيوناتها المحلية، ويقترن ذلك بضعف لافت في الأداء اللغوي بالفصحى، سواء في مخارج الحروف ونطق الكلمات المعربة وسلامة التراكيب، ويصل الأمر إلى درجة التطرف بالنطق الخاطئ لبعض الأحرف، بل السخرية أحياناً من النطق السليم أو الاستخدام الفصيح لتراكيب اللغة، كما لو كانت السلامة اللغوية - لا النقع - سبباً من الأسباب التي تبعث على التندر أو التفكه.

ولا تستطيع الوسائل الإعلامية أن تواجه الازدواج بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية إلا من خلال الاقتراب بكلتا اللغتين العامية - الفصحى من الأخرى، وذلك بتقريب المسافة بين العامية والفصحى، وذلك بتوسيع آفاق التعليم والحرص على وجود لغة فصحى سليمة سلسة وسهلة في كل أجهزة الإعلام العربي، سواء في مجالات الحوار أو التمثيل أو غيرهما.^(١)

٣ - العاملون في المؤسسات الإعلامية اليمنية:

تشير الدراسة التي نفذتها المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون للعام ٢٠٠٣م بأن عدد القوى العاملة "2401" عامل وعاملة، كان عدد الذكور "٢١٢٤" عاملاً، فيما الإناث "277" عاملة.^(٢)

وفي إحصائية ثانية للعام ٢٠٠٨م تبين أن عدد العاملين في الفضائية اليمنية فقط^(٣) بلغ "٦٧٣" عاملاً وعاملة منها "582" ذكور و"٩١" إناث وفي ديوان وزارة الإعلام ٣٥٤ عامل وعاملة، وفي المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ٢٩٢ عاملاً وعاملة، وفي القناة الفضائية اليمنية ٧٨٠ عاملاً وعاملة، وفي القناة الثانية عدن ١٤١ عاملاً وعاملة، بلغ عدد العاملين في الإذاعات المحلية لوحدها ٢٤١ عاملاً وعاملة.

(١) د. جابر عصفور، مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.

(٢) وزارة الإعلام، المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون - حقائق وأرقام، مرجع سبق ذكره، ص ٢٨.

(٣) أ. صالح حميد، صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، د. ط. صنعاء، مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، فبراير ٢٠١٠م، ص ١٠٠.

وفي فترة الدراسة الحالية تشير إحصائية جديدة توصل إليها الباحث(*) ومن خلال الاطلاع على كشوفات مرتبات الموظفين الرسميين والمتعاونين والمتعاقدين في ديوان وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها (المؤسسة اليمنية العامة للإذاعة والتلفزيون ويتبعها الإذاعات اليمنية المحلية وعددها إحدى عشرة إذاعة، بالإضافة إلى القناة الفضائية وكذا القناة الثانية "عدن" وقناة سبأ الشبابية والسياحية، وقناة الإيمان) ثم بقية المؤسسات الإعلامية التابعة لوزارة الإعلام (مؤسسة الثورة للطباعة والنشر ومقرها صنعاء، مؤسسة ١٤ أكتوبر ومقرها - عدن، مؤسسة الجمهورية ومقرها - تعز، وكالة الأنباء سبأ) وكانت القوى العاملة (٤٤٧٤) أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وسبعون عاملاً وعاملة. موزعة في تلك المؤسسات على النحو الآتي:-

جدول رقم (٢)

يوضح عدد العاملين في المؤسسات الإعلامية اليمنية.

م	الجهة	نوع المؤسسة	المكان	عدد العاملين	
				رسميين	متعاونين
١	ديوان وزارة الإعلام	وزارة الإعلام	العاصمة	٣٥٤	-
٢	المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون	المؤسسة المركزية	العاصمة	٢٩٢	-
٣	القناة الفضائية	حكومية	العاصمة	٧٨٠	-
٤	قناة اليمنية (ق ٢)	حكومية	عدن	١٤١	-
٥	مؤسسة الثورة للطباعة والنشر	صحفية	العاصمة	٦١٧	١٧١
٦	مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة	صحفية	عدن	٣٧١	-
٧	مؤسسة الجمهورية للصحافة	صحفية	تعز	٣٩١	٣٥
٨	مؤسسة باكثير للصحافة	صحفية	حضر موت	٤٧	-
٩	وكالة الأنباء سبأ	وكالة أنباء	صنعاء	٧٢٥	١٢٢
٩	إذاعة الشباب	إذاعة محلية	العاصمة	٤٩	-
١٠	إذاعة تعز	إذاعة محلية	تعز	٨٦	٥
١١	اب	إذاعة محلية	اب	٦	٣٣

(*) إحصائية تحصل عليها الباحث من خلال الاطلاع على كشوفات مرتبات العاملين في المؤسسات الإعلامية اليمنية شهر يناير - ٢٠٠٩. أنظر جدول رقم (٢).

١٢	لحج	إذاعة محلية	لحج	١٤	٣
١٣	المهرة	إذاعة محلية	المهرة	٧	٥
١٤	أبين	إذاعة محلية	أبين	٢٣	٣
١٥	سينون	إذاعة محلية	سينون	٣٠	٢٥
١٦	حجة	إذاعة محلية	حجة	٨	٢٥
١٧	الحديدة	إذاعة محلية	الحديدة	٦٥	١٣
١٨	صعدة	إذاعة محلية	صعدة	٢	٢٦
	الإجمالي			٤٠٠٨	٤٦٦
	الإجمالي العام	٤٤٧٤ أربعة آلاف وأربعمائة وأربعة وسبعون عاملاً وعاملة.			

المبحث الثالث

التخطيط البرامجي في الإذاعات اليمنية المحلية.

تمهيد:

تمارس الإذاعات اليمنية المحلية شكلاً من أشكال تخطيط البرامج كعملية تنفيذية لما تقوم بتبنيته اللجنة العليا للتخطيط البرامجي، بعد أن يتم اخذ التصورات البرامجية من قبل العاملين في الإذاعات المحلية أو ما يطلق عليهم بالقائمين على ذلك الوسائل الإعلامية المحلية، والعمل على مناقشتها وإقرار ما سيدرج منها ضمن الخارطة البرنامجية، لذا كان لزاماً علينا في هذا المبحث التعرض للتخطيط البرامجي بشكل عام ومن ثم الغوص في التخطيط البرامجي للإذاعات المحلية.

١. تعريف التخطيط:

للتخطيط تعاريف متعددة منها:

١. "التخطيط هو ذلك النشاط العقلي الإداري الذي يوجه لاختيار أمثل استخدام ممكن لمجموعة الطاقات المتاحة لتحقيق أغراض معينة في فترة زمنية محددة".^(١)
٢. هو: "أسلوب في التفكير والتدبير والتنظيم والتنسيق والتوقيت والعمل وهو في أساسه عملية مستمرة لتحديد الأهداف المتناسقة والمتكاملة والمتراصة وغير المتعارضة التي يتقرر بلوغها".^(٢)
٣. إنه: "التقرير سلفاً لما يجب عمله، وصنع الأهداف المحددة المقرونة بوسائل تحقيقها، التنبؤ بالمستقبل والاستعداد لاحتماله أو ربط احتياجات المستقبل والاستعداد لاحتمالاته".^(٣)
٤. هو: "تحديد الأعمال أو الأنشطة، وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل

(١) د. علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط٤، القاهرة، عالم المكتبات، ٢٠٠٠، ص ١١٩.
 (٢) د. عبد الكريم فرحان الربيعي، د. عبد القادر الدليمي، تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، د. ط، بغداد، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٨، ص ٢٠.
 (٣) المرجع نفسه، ص ٢١.

لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة"^(١)

و"التخطيط هو احد الوظائف الإدارية الرئيسة ويغطي مجالا واسعا من الأنشطة ابتداء من الإحساس المبدئي بالحاجة إلى العلم بشيء ما، إلى التحديد القاطع لما يجب عمله ومتى؟ ومن يقوم بالتخطيط؟"^(٢)

٢. التخطيط الإعلامي :

"هو توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات البحث من أجل تحقيق أهداف معينة مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات"^(٣) و هو أيضا "توجيه نظم ووسائل الاتصال في المجتمعات النامية عن طريق جهاز مركزي لتحقيق الأهداف الأساسية للدول النامية وخاصة دعم الوحدة القومية وتعجيل ومساندة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق استخدام الأساليب الفنية والعلمية للاتصال طبقا لظروف كل بلد وتعديل هذه الأساليب تبعا لمدى القرب أو البعد عن تحقيق الهدف عن طريق المتابعة والتقييم"^(٤)

والتخطيط الإعلامي يستهدف بناء مشروع إعلامي قادر على صياغة القيم الثقافية في نفوس أبناء أمتنا، من خلال الإعلام المبدع الخلاق والهادف، الذي يفرض إلى نشر التراث، والمعرفة الحقيقية، والتثبيت بالهوية بعيدا عن هوس الإعلام السطحي التمييعي اللأخلاقي، الذي يؤدي إلى تغليب القيم الاستهلاكية، وتكريس هوة الانفصال الثقافي والاجتماعي والسياسي بين الإعلام والمجتمع^(٥).

(١) د. عدلي سيد محمد رضا، د. عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي، د. ط، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠١، ص ١٤١.

(٢) د. عدلي سيد محمد رضا، د. عاطف عدلي العبد، التخطيط الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص، ١٤١.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٦٤.

(٤) د. عبد الكريم فرحان الربيعي، د. عبد القادر خلف الله الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.

(٥) عواطف عبد الرحمن، الإعلام العربي وقضايا العولمة، مجلة العربي للنشر، القاهرة، د. ن.

٣. أهمية التخطيط :

يعمل التخطيط على زيادة الكفاءة والفاعلية الإدارية ، وتتنوع أسباب أهميته ومنها (١) :

- يبين التخطيط أهداف المنشأة بوضوح.
- يعمل التخطيط على الاستخدام الأمثل للموارد.
- يؤدي التخطيط إلى تخفيض الوقت اللازم للقيام بالأنشطة المخططة.
- يبين التخطيط مقدما جميع الموارد اللازم استخدامها.
- يعمل التخطيط على الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة .
- يقلل التخطيط من النشاط العشوائي والجهود المتداخلة غير الضرورية والأعمال غير المرتبطة بالموضوع .

مفهوم التخطيط الإعلامي :

يعد مفهوم التخطيط الإعلامي من المفاهيم الحديثة نسبياً ومن مجالات التخطيط ذات الأهمية البالغة في المجتمع وقد ازدادت أهمية التخطيط الإعلامي وتصادت مع تصاعد التأثير الإعلامي بأساليبه ووسائله وما أصبح له من قوة، وقد برز موضوع التخطيط الإعلامي في منتصف السبعينيات كإحدى النتائج التي أفرزتها الثورة الإعلامية الاتصالية الحديثة تلك التي تميزت عن سابقتها بالتغير الكبير في نمط الاتصال والإعلام والتحول الواسع في اتجاهات الإعلام وتأثيره المباشر على سير النشاط الاجتماعي كالسلوك والقيم والقرار (٢).

ويمثل التخطيط الإعلامي أيضاً حشد كافة الطاقات الإعلامية، ويشمل التخطيط الأهداف الآتية:

١. توافر المعلومات وتحليلها.

(١) د. عدلي رضا، د. عاطف العبد، التخطيط الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٣-١٤٤.
 (٢) حميد جاعد الدليمي، التخطيط الإعلامي، المفاهيم والإطار العام، ط١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٩١.

٢. تحديد الأهداف.

٣. تنفيذ الخطوات. (١)

ويسعى التخطيط للوسائل الاتصالية ومصادرها وإمكانيتها انطلاقاً من تكامل العملية الاتصالية بكل جوانبها، وقد أصبح التخطيط لنظم الإعلام أكثر تعقيداً واحترافاً وقد زاد مدى الأغراض التي يستخدم من أجلها التخطيط الإعلامي حيث تقدمنا من مجرد إرسال رسائل بسيطة إلى التبادل التفاعلي لمعلومات عالية التنفيذ فنحن نبحث عن استخدام التخطيط الإعلامي لتبادل طبيعة المجتمع ذاته كما تم التوسع في التكنولوجيات التي يتم تبادل المعلومات من خلالها بمعدل واضح مما زاد من قوة نظم التخطيط الإعلامي والغموض المحيط بتأثيراتها ومن ثم تصميمها. (٢)

ويرى البعض أنه حينما نأخذ التخطيط الإعلامي بعلاقاته نجده ممثلاً أحد أجزاء مكونات عالم القيادة والإدارة وحديث نأخذه بارتباطاته نجده يرتبط بنظام المؤسسات التي تعمل على تكوين الوعي الاجتماعي والثقافي وبمعنى آخر نجد أن المفهوم ذاته عبارة عن ظاهرة علمية ومنهجية، والعلمية: تتيح إمكانية تحليل المفهوم إلى عناصره وإرجاع هذه العناصر إلى جذورها وأصولها الفكرية، والمنهجية: تتيح للباحث إمكانية توظيف المفهوم ذاته وعناصره في معالجة المشكلات المطروحة على نطاق البحث. (٣)

"عملية إرادية مقصودة تقوم بها أجهزة متخصصة من أجل التنظيم وتعبئة جهود الأفراد والمؤسسات والجماعات لكي يتسنى للمجتمع تعبئة إمكاناته الإعلامية المادية والبشرية تعبئة كاملة للنهوض بالمسؤوليات وتحقيق الأهداف المرجوة". (٤)

- "هو خلق ووضع واستخدام المصادر الإعلامية في إنجاز أهداف ذات قيمة

(١) د. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر أسسه- نظرياته - وسائله- دوره في الدول النامية والمتقدمة، مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

(2) john Midelton & Dan J. Wedmeyer: methods of communication planning, unisco, paris, 1985.

(٣) حميد جاعد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٤) بوران برهان، التخطيط الإعلامي في وسائل الإعلام العربية الموجهة إلى المغتربين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ص ٨١-٨٢.

اجتماعية في إطار صورة أو صور اجتماعية معينة".^(١)

ويمكننا إرجاع أهمية التخطيط الإعلامي وخصوصا في بلداننا النامية بتأكيد العلاقة بين الإعلام وتنمية المجتمع إذ تتضح العلاقة بين كل من التخطيط الإعلامي ومفهوم التخطيط للتنمية من ناحية وكذلك كل من التخطيط الإعلامي والتنمية الجذرية على مستوى القطاع المحلي من ناحية ثانية عندما ندرك العلاقة العضوية بين كلا النوعين فالإعلام والتخطيط هما أدوات التنفيذ الجيد للخطة العامة للتنمية والعمل الإعلامي نفسه هو الحركة الضرورية للوصول إلى التنفيذ الجيد لهذه الخطة.^(٢)

عناصر التخطيط الإعلامي :

يقوم التخطيط الإعلامي على مجموعة أساسية من العناصر أهمها:

- أ. توفر المعلومات.
- ب. وضع سياسة اتصالية واضحة.
- ج. تحديد الأولويات والأهداف.
- د. التخطيط الإعلامي عملية مستمرة.
- هـ. التخطيط الإعلامي عملية متكاملة.
- و. التنسيق.
- ز. الإطار الزمني للخطة.
- ح. المرونة.
- ط. المشاركة.
- ي. متابعة الخطة الإعلامية .
- ك. ومن المعروف أن السياسة الاتصالية هي مجموع المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات:تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال

(١) John Midelton & Dan J.Wedmeyer, Op.Cit.,p.21.

(٢) محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، د.ط، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ١١٢.

الاتصال المختلفة وعلى الأخص منها: وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة. (١)

وهناك من يرى بأن مفهوم التخطيط الإعلامي هو ما يقصد به التدابير والإجراءات التي يتخذها فرد أو جماعة أو هيئة أو دولة من أجل تحقيق غايات وأهداف محدودة في مدى زمني قد يكون قصيراً أو بعيداً، وهو أيضاً مجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية معبرا عنها في صورة كمية ومهام محددة (٢)

وهو عبارة عن مجموعة من المراحل والخطوات التي تتخذ لمواجهة الظروف خلال فترة زمنية مستقبلية.. ويبدأ التخطيط كنظرة مستقبلية بالتفكير ومحاولة التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه الظروف المستقبلية مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات والظواهر التي يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في التحكم في الصورة المستقبلية، دراسة كل الإمكانيات والموارد والجهود التي يمكن استخدامها وكيفية الاستخدام الأمثل لها ثم تأتي أخيراً مرحلة تحديد الأهداف ورسماً للسياسات التي يجب إتباعها خلال الفترة الزمنية القادمة التي يوضع لها التخطيط بغية تنفيذ هذه الأهداف واتخاذ القرارات على ضوء التصورات والتنبؤات والموارد المتاحة والممكنة والتي يمكن بمقتضاها مواجهة ظروف المستقبل وتحقيق الأهداف المطلوبة التي أمكن تحديدها (٣) فالتخطيط الإعلامي إذا عبارة عن مجموعة من الخطوات أو المراحل المتزامنة التي تواكب نظيرتها في التخطيط للتنمية، وتعتبر هذه الخطوة جزئياً، متكاملة.

ويعني التخطيطي الإعلامي أيضاً، وضع سياسة إعلامية تقوم على أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية يتم فيها حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية، في كافة المؤسسات الإعلامية، بدءاً من النشرات الصغيرة، والملصقات والشعارات إلى المؤسسات

(١) د. عدلي رضا، د. عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص ص ١٦٥-١٦٨.

(٢) د. محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ط ٣، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١١٥.

(٣) د. محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، ص. ١١٥.

الصحفية الكبرى، والصحافة القومية والحزبية والمستقلة والخاصة، ومن الإذاعات المحلية الصغيرة، إلى الشبكات الإذاعية والتلفزيونية الكبرى بإرسالها الأرضي والفضائي والرقمي، ووسائل الاتصال الالكترونية، ومن الفنان الشعبي البسيط إلى ذروة المسرح والموسيقى والغناء... والأوبرا...^(١).

إذا الخطة الإعلامية هي إعداد البرامج والأجهزة والمعدات وكافة الوسائل اللازمة لتوصيل المعلومات إلى الجماهير المستقبلين دون حجب أي حقيقة اعتمادا على الإستراتيجية والسياسة الإعلامية القائمة.

التخطيط الإعلامي وتنمية المجتمعات المحلية:

إن العلاقة بين التخطيط الإعلامي وبرامج وخطط تنمية المجتمعات المحلية هي علاقة عضوية لأن أهم الأسس التي يركز عليها منهج تنمية المجتمع هي توجيه " أفراد المجتمع لمساعدة أنفسهم والمساهمة - بفاعلية - في الجهود التي تبذلها الحكومات المركزية أو المحلية لتحسين مستوى معيشتهم وتشجيعهم للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعهم المحلي وتوعيتهم ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلات بيئتهم وتدريبهم على الحكم الذاتي، وهذا كله لن يقدر له النجاح إذا لم يضع المخطط الإعلامي في اعتباره أن هناك عدة ظروف خاصة في المجتمع المحلي وهي ما يطلق عليه سمات أو مميزات المجتمع المحلي التي تبين الاختلافات، بين كل مجتمع وآخر وهي المميزات الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية، التاريخية، الحضارية، وهذه تختلف من مجتمع إلى آخر من حيث وجودها أو عدم وجودها، ومن حيث درجة وضوحها في أذهان المجتمع^(٢)

مفهوم التخطيط الإذاعي:

التخطيط الإذاعي: " هو التوظيف الأمثل للإمكانات البشرية والمادية الموجودة أو التي يمكن أن تتوفر في الإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطة من أجل تحقيق أهداف معينة

٢ عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي أسسه- نظرياته- تطبيقاته،، مرجع سبق ذكره، ص، ٤٣.

(٢) د. محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٥.

سبق الاتفاق عليها بعد مناقشتها.^(١)

وهو أيضًا (توظيف للإمكانات البشرية والمادية المتاحة، أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف محددة في إطار السياسة الإعلامية والاتصالية، مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات، ويهدف التخطيط إلى الوصول إلى أعلى الكفاءات الممكنة للحصول على أعلى عائد ممكن من الاستثمارات الإذاعية الإخبارية والثقافية والترفيهية والإعلامية التي يحتاجها الجمهور ويرغب فيها)^(٢)

مراحل التخطيط:

يمر التخطيط بثلاث مراحل تشمل وضع السياسات العامة للإذاعة واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتنفيذها ثم مراجعة هاتين المرحلتين إلى واقع ملموس عن طريق الخطة الإذاعية في حدود الإمكانيات البشرية والتقنية والمالية الموجودة.^(٣)

وضع السياسات الإذاعية العامة.

يقصر مفهوم السياسات العامة للتخطيط الإذاعي على تحديد أهدافه المطلوب تحقيقها في فترة زمنية في إطار وظائف الإذاعة من أخبار ونقد وإبراز وإعلان وتنمية وخدمة عامة، وعادة ما تشمل السياسات العامة للتخطيط الإذاعي على: غاية إعلامية عريضة – غايات إعلامية محددة – غاية إعلامية منتقاة.

وهناك من يرى بان مراحل خطوات التخطيط الإذاعي المسموع والمرئي تتمثل في:

تحديد الإستراتيجية الإعلامية التي ستوضع على أساسها السياسة الإعلامية.

١- تحديد السياسة الإعلامية المفسرة والمكملة للإستراتيجية .

٢- وضع الخطط التنفيذية (البرامج) مع تحديد الفترات الزمنية اللازمة لتنفيذها.

٣- وضع بدائل للخطط بحيث يمكن اختيار أفضلها .

٤- وضع تصور لللازمات النائمة التي يمكن أن تحدث، وطرق تلافيها وتجنب

(١) عبد الكريم الربيعي، د. عبد القادر الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٥٨.

(٢) ا.د. منى سعد الحديدي، ا.د. سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، يناير، ٢٠٠٤، ص ١٦٥.

(٣) عبد الكريم الربيعي، د. عبد القادر الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٦٠.

الوقوع في الخطأ.

٥- وضع خطط مناسبة لتفعيل الإمكانيات المتاحة كأفضل ما يكون.

٦- تقييم أداء العاملين.

٧- تحديدي التوقعات أو ردود الأفعال من أجل الأخيار بين الاستمرار في تنفيذ الخطة أو تصحيح المسار.

٨- وضع تقدير عام للميزانية اللازمة لتنفيذ وتوفير الأموال الضرورية.

٩- تحديدي وسائل تصحيح المسار بناء على ردود الأفعال.^(١)

- أشكال التخطيطي الإذاعي:

تنقسم أشكال التخطيط الإذاعي عادة إلى أربعة أشكال هي ^(٢)

١. "تخطيط شامل للعام: ويرتكز على القضايا الرئيسية للعمل الوطني، إلى جانب

مشروعات تطوير العمل البرامجي وحل المعوقات التي تعترض انطلاقه.

٢. تخطيط موسمي: ويرتكز على تخطيط البرامج على أساس نظام الدورات، حيث

ينقسم العام إلى أربع دورات، كل دورة مدتها ثلاثة أشهر.

٣. تخطيط خاص: تحتاج بعض فترات العام لتخطيط خاص كشهر رمضان المعظم

وبعض المناسبات الوطنية والدينية.

٤. تخطيط طارئ: قد تطرأ بعض الأحداث التي تحتاج في حينها إلى تخطيط بما

يتناسب مع الأحداث.

أنواع التخطيط:

يمكن التمييز في هذا الجانب على أساس نطاق التخطيط بين التخطيط القومي الشامل

الذي تتناول فيه الدولة مختلف قطاعات النشاط في المجتمع، وبين التخطيط الجزئي الذي

يتعلق بقطاع معين كقطاع الإعلام وهو ما يهمننا في هذه الدراسة ^(٣) حيث يقسم إلى:

(١) عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي أسسه- نظرياته- تطبيقاته، مرجع سبق ذكره، ص ٦٣.

(٢) د. عدلي رضا، د. عاطف العبد، التخطيط الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٨.

(٣) المرجع نفسه، ص ١٤٤.

١. الخطة القومية الشاملة

٢. التخطيط القطاعي

٣. التخطيط الإقليمي وغالبا ما يتم الأخذ بالتخطيط الإقليمي كونه يعمل على تحقيق أهداف الخطة القومية، تدعيم أجهزة الإدارة المحلية، وزيادة مشاركة الجماهير في تحقيق أهداف الخطة حيث تدفعهم مشاركتهم في إعدادها إلى القيام بدور فعال وتحقيق أهدافها.

٤. التخطيط المركزي

٥. التخطيط اللامركزي

٦. التخطيط طويل الأجل

٧. التخطيط متوسط الأجل

٨. التخطيط قصير الأجل .

"وهناك أنواع عدة للتخطيط وفي مقدمتها يأتي: "تخطيط الاتصالات

Telecommunication"، وتخطيط الإعلام التربوي "Planning of mass media education"

وتخطيط الإعلام التنموي "Planning of mass development"، والتخطيط القومي

الشامل "National planning" والتخطيط الإعلامي "mass media Planning".^(١)

واعتماداً على طبيعة التصور الاجتماعي، فإن الإطار العام للتخطيط الإعلامي يصعب تحديده وإنما يمكن القول "إن حدوده تتمثل في آن واحد، بالمركزية الشديدة واللامركزية المتطرفة. فالوسائل الإعلامية في عدد من المجتمعات مملوكة مباشرة من قبل الدولة، أو محكومة بقوانين وأنظمة صارمة، لذا يتسم التخطيط الإعلامي في مجتمعات كهذه بالمركزية الشديدة وتحت إشراف جهة رسمية مركزية غالباً ما تكون حكومية...^(٢) وفي مجتمعات أخرى تتسم وسائل الإعلام بالملكية الخاصة وتكون مستقلة إلى حد ما، ومحكومة بسياسة عامة وأنظمة تنظم وتحدد سلوكها".

وتختلف الخطط البرامجية بحسب فئتها الزمنية فهناك الخطط التفصيلية التي تمتد

(١) د. حميد الدليمي، التخطيط الإعلامي - المفاهيم والإطار العام، مرجع سبق ذكره، ص ٤٩.

(٢) المرجع نفسه، ص ٥٥.

عادة من ٣-٤ أشهر والخطط النوعية الأخرى لفترة زمنية محددة أقل كالمناسبات والأحداث الطارئة، وغيرها، وهناك خطة البرنامج اليومي لتنفيذ البرامج والتي تحدد تقسيم البرامج وأنواعها وزمنها وترتيبها على المدى الزمني لليوم البرامجي...^(١)

لذا نجد: "أن التخطيط مرتبط ارتباطاً مباشراً بالجانب السياسي، وينحصر في نقطتين رئيسيتين هما:

- خطة إستراتيجية كلفة ومستمرة لمدة طويلة تحتوي على السياسات والقواعد الأساسية للخطة .
- خطة جزئية ومؤقتة^(٢) تسعى لإنجاز مهمات معينة في فترة زمنية محددة.

مقومات تخطيط البرامج:

من الشروط الهامة في تخطيط البرامج طبيعة الوسيلة وخصائصها التي تنفرد بها عن الوسائل الأخرى، فعلى الرغم من أن العديد من مبادئ إعداد البرامج والمؤشرات على قرارات إعداد البرامج تنطبق على جميع وسائل الإعلام الالكترونية إلا أن هناك فروقا تستدعي عمل استراتيجيات منفصلة، فلكل وسط إعلامي إسهاماته الفريدة كما أن الجمهور يستخدم كل وسط إعلامي بشكل مختلف.^(٣)

ويتطلب تخطيط البرامج الإذاعية التنسيق والتكامل بين العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي بشكل عام، وتشمل هذه العناصر (العنصر البشري، البرامج والمواد، الأجهزة، والمعدات).^(٤)

(١) محمد علي العويني، الراديو والتنمية السياسية، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١م، ص ٤٥-٥٦.
 (٢) د.محمد حمدان المصالحه، الاتصال السياسي - مقترح نظري - تطبيقي، ط٢، الأردن، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢م، ص ٧٦.
 (٣) Raymond L.Carrol & Donald.Davis:Electronic media programming "strategies and Decision making".(McGraw-Hill,Inc,U.S.A,1993),P:14.
 (٤) مصطفى محمد فلاته، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، د.ط، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود للنشر، ١٩٩١م، ص ٤٥.

مبادئ البرامج الإذاعية:

" تتميز البرمجة الإذاعية بأنها عمل إبداعي، والبرامج الإذاعية على اختلاف أشكالها تهدف في النهاية إلى جذب الجماهير ولا يمكن لهذه البرامج أن تؤدي دورها الفعال حتى ترقى إلى مستوى البحث العلمي وتتجاوز مرحلة الأحكام المرتجلة أو العفوية وتتبع أسلوب المتابعة والتخطيط والتنسيق، فمن المعروف أن لكل مجتمع ظروفه وخصائصه وثقافته.." (١)

وينبغي أن تخلق البرمجة الإذاعية وسيلة للتأثير على الجماهير من خلال المعرفة النفسية للأفراد والمجتمع ومدى إدراكهم ووعيهم واهتماماتهم وأن يتوافق البرنامج مع الوضع الاجتماعي لهم من حيث أعمارهم ومهنتهم وهكذا يبدو البرنامج الإذاعي بجوهره معتمداً طريقة واحدة لنشر الأفكار وتكون عملية البرمجة عملية إبداع متجانسة. (٢)

ومن المبادئ الخاصة بالبرمجة ما يعرف بجدولة البرامج وهي جهد يستهدف تنظيم المواد الإذاعية في تسلسل زمني يراعي القوات الإذاعية ومزايا كل فترة إذاعية وعادات وسلوكيات الجمهور في كل فترة إذاعية، وجدولة البرامج كما يراها آخرون هي: "عملية ترتيب البرامج لتحقيق الأهداف والأغراض الإستراتيجية وتستخدم العديد من الاستراتيجيات والاعتبارات في جدولة البرامج من أهمها كيفية جذب البرنامج للمشاهدين والمعلنين بشكل جيد. (٣)

ومن الطبيعي أن تختلف أهمية هذه القدرات بحسب سياسة النظام الإذاعي فيختلف النظام الحكومي عن النظام التجاري أو غيرهما ومع تعدد البث الإذاعي اليوم سواء المحلي أو الخارجي وإمكانية الاختيار للتعرض للبرامج الإذاعية من مصادر مختلفة يبقى من الضروري مراعاة هذا التغيير لدى المبرمجين، ومع التخطيط الرأسي الذي يعتمد على تقسيم

(١) طه عبد الفتاح مقلد، الكلمة المذاعة، مطابع اوفست ناصر، د.ت، القاهرة، ص ١٦١.

(٢) ميخائيل مينكوف، المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية، ترجمة: فؤاد الشيخ، د.ط، دمشق، دار مشرق- مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ١٢٤.

(3) Alan B. Albarra: Management of Electronic media, (Second edition, Wadsworth Group, Thomson Learning, Inc, U.S.A, 2002), p.182.

اليوم إلى فترات تخطيط آخر أفقي يقوم على التنسيق بين الإذاعات والقنوات المختلفة في كل فترات الإرسال وينبغي النظر إلى كل فترة على أنها فترة ذروة ومن هنا تصبح القاعدة الذهبية عند التخطيط للبرامج الاعتماد على التجويد والتميز في كل البرامج وفي كل فترة وتوفير أكبر قدر من الجاذبية .." (١)

- السياسة الإعلامية :

تناولت مؤتمرات اليونسكو موضوع السياسة الإعلامية منذ أوائل السبعينيات. وقد تبنت اليونسكو في مؤتمرها الذي عقد عام ١٩٧٢م في باريس تعريفا يعد من أكثر التعريفات وضوحاً وتحديداً.

وعرفت السياسة الإعلامية من وجهة نظر خبراء اليونسكو بأنها: " مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم وتوجه سلوك الأنظمة الإعلامية، والتي عادة تستند (تستنبط) من شروط الأيديولوجيا السياسية والقيم التي تركز عليها في بلد ما" (٢) ووفقاً لهذا المفهوم، فإن السياسة الإعلامية تتناول ضمناً:-

- النشاط الإعلامي (العملية الإعلامية). - طبيعة الرسالة الإعلامية .
 - صيغ التدخل المباشر أو غير المباشر في التأثير على السلوك.
 - النتائج المتوخاة من عملية التأثير. - علاقة الإعلام بالحقول الاجتماعية الأخرى.
 - صيغ التوازن والتوافق بين الإعلام والأنشطة الرسمية وغير الرسمية .
- ويمكننا إدراك بأن التعريف السابق لخص عناصر أساسية في السياسة الإعلامية ومنها: (٣)

- **المبادئ :** الأهداف العامة للسياسة المركزية التي يعتمدها المخطط الإعلامي كإطار أيديولوجي لخطة وبرامجه.
- **المعايير:** القياسات التي يعتمدها المخطط الإعلامي في تحديد الإطار العام

(١) أمين بيسيوني، التخطيط البرامجي الإذاعي، في: "مجموعة محاضرات مختارة عن الإعلام والتنمية" كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١.

(2) John Middleton, Methode of communication planning, paris, Unesco 1985, p.21.

(٣) د. حميد جاعد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤-٧٥.

لررسالة الإعلامية من حيث الشكل والمضمون ومدى تطابقها مع السياسة العامة ومعاييرها.

- **القواعد:** الأسس التي تركز عليها السياسة الإعلامية عند التخطيط والتنفيذ. ومدى تطابقها مع أسس السياسة العامة والبيئة الاجتماعية وفقا لمناطق التقابل والتطابق.
- **التحكم:** السيطرة والتوجيه "إيديولوجي أو مؤسسي" للسلوك الإعلامي.
- **السلوك الإعلامي:** نمط النشاط الإعلامي ومؤسساته زائد نمط مضامين الرسائل الإعلامية.. وعلاقة الإعلام كمؤسسات سلطة القرار- وعلاقة الإعلام كمضمون بالجمهور.
- **الأيديولوجيا السياسية:** الإطار العام الفكري لثقافة وفلسفة وتشريعات بلد أو دولة ما.
- **القيم:** قيم الأيديولوجيا السياسية زائد القيم والأعراف الاجتماعية ممثلة بالاعتبارات الأساسية التي تحدد السلوك الاجتماعي العام تجاه نمط قيمي معين" (١).

ومما سبق يمكننا ربط السياسة الإعلامية في الأجهزة الإعلامية بالاتصال السياسي والذي يعد أحد أنماط الاتصال الذي يؤدي إلى وظيفة سياسية للقائمين عليه. "أي أن أهدافه ودوافعه في جوهرها إنما يقتصر على إحداث تأثيرات واقعية أو محتملة على عمل وسلوكيات الآخرين.." (٢)

وقد عرف (جون ميدو J.Meadow) الاتصال السياسي بأنه: "الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكيهونته، كما أنه أيضاً يتعلق بالطريقة التي يمكن بها أن تقوم ظروف الاتصال بتشكيل السياسة، بعبارة أخرى يتعلق الاتصال بتبادل الرموز والرسائل التي تكون قد شكلتها أو أنتجتها النظم السياسية." (٣) لذا

(١) د. حميد جاعد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤-٧٥.

(2) Mac Bride Seam: Many voices one World UNESCO.Paris,1980.P.68.

(3) John Meadow: Politics and Communication,NewYork Free Press,1989.P.89-90.

نجد أن الاتصال السياسي أصبح عنصراً مهماً في أداء السلطة والقائمين عليها، فمن يستحوذ على السلطة يسعى جاهداً إلى السيطرة على وسائل الاتصال لتحقيق أهدافه في البقاء في السلطة، كما أن القادة السياسيين يميلون دائماً للتحكم في المعلومات المتاحة للمواطنين.

خصائص السياسة الإعلامية :

تكتسب السياسة الإعلامية الكثير من خصائص السياسة العامة في المناورة والحوار.. ففي المجتمعات الديمقراطية أتيح للإعلام بفعل المرونة التي يتمتع بها أن يمارس دوراً قيادياً في التوجيه والتعبئة السياسية وتتركز خصائص السياسة الإعلامية في^(١)

- العدالة في توزيع المعلومات .

- قيادة الحوار الديمقراطي.

- إتاحة الفرصة لمن تعنيهم المعلومات بالحصول عليها.

وهذه الخصائص تجعل من المخطط الإعلامي قابلاً للاستجابة والتطابق مع هيكل البناء الاجتماعي والتكوين الأيديولوجي.

وهناك علاقة ترابطية تعكس ذاتها بين المؤسسة الرسمية والمؤسسة الاتصالية، أو بين المؤسسة الاتصالية وقنواتها المختلفة وبين القادة السياسيين: رؤساء دول وحكومات وقادة أحزاب وبرلمانيين^(٢)

ويقسم الاتصال السياسي من حيث مستوى المدى المكاني والجمهور المستقبل إلى مستويين هما:

- المستوى الوطني للاتصال السياسي.

- المستوى الدولي للاتصال السياسي.

لذا نجد أن الحكومات تلجأ للاتصال السياسي باعتباره أداة رئيسة يعول عليها أي نظام أساسي، وتستخدم ما أمكنها من وسائل وقنوات اتصالية متاحة من أجل أن تتعرف على الاتجاهات السائدة في الوسط الجماهيري، كما أنها تعمل جاهدة على أن تنقل للرأي العام المحلي كل ما تعتقد أهميته للحصول على التأييد الشعبي لسياستها وقراراتها المتعلقة بالأوضاع الداخلية^(٣).

(١) د. حميد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٧٦.

(٢) د. محمد حمدان المصالحه، مرجع سبق ذكره، ص ٥٦.

(٣) المرجع نفسه، ص ٥٧.

السياسة الإعلامية والتخطيط في الإذاعات اليمنية المحلية :

إن التخطيط ينتج ويبلور مفهوم السياسة من خلال التعبير عن السلوك الإعلامي على المستوى الاجتماعي.. فالسياسة هي بيان سياسي تقدم على هيئة أهداف عامة ومحكومة بإطار إيديولوجي وبناء اجتماعي وبالبيئة التي ينتمي إليها^(١)

فالسياسة تحدد الموضوعات، الأهداف والسياق العام بينما التخطيط يوحد السياسات ويدمج عناصرها بعضها مع البعض الآخر، فمنطق الساسة ينطلق من التصور الاجتماعي (الإيديولوجي)، وكذلك الثقافة القومية، يتبلور وينعكس من خلال سياق الأهداف الاجتماعية التي يتناولها المخطط الإعلامي ويترجمها إلى فعل وممارسة .

التخطيط البرامجي في الإذاعات المحلية :

تتخذ الإذاعات اليمنية المحلية مراحل تخطيطها البرامجي من خلال ثلاث دورات برامجية تبدأ الدورة الأولى في الأول من يناير من كل عام وتنتهي الدورة في إبريل، ثم تليها الدورة الثانية والتي تبدأ من مايو وتنتهي في أغسطس، لتحل بعدها الدورة الأخيرة في سبتمبر وتنتهي في ديسمبر من العام نفسه، حيث تستند معظم الإذاعات المحلية في خططها الإذاعية على القوانين واللوائح والسياسة الإعلامية النافذة والتوجيهات الصادرة من قيادة وزارة الإعلام والمؤسسة، انطلاقاً من الأهداف الوطنية، وترتكز معظم الإذاعات المحلية في مضامينها على التنمية الثقافية والعلمية المتكاملة للإنسان اليمني في مختلف مفرداتها وعلى النحو الذي يحقق عمليتي النهوض والارتقاء بالمجتمع والمواطن للتعامل مع معطيات قيم ومفاهيم العصر الحديث وبما يتوافق وخاصية الرسالة الإعلامية المسموعة، والتي يتم توظيفها في تنمية الإنسان اليمني، وتعمل الخطة الإعلامية للإذاعات المحلية على إيصال الرسالة الإعلامية موضوعياً وفنياً لتلبي الحاجات الإعلامية للمجتمع وتعبر عن همومه وقضاياها وتطلعاته المشروعة في تأمين أنسب الظروف التي يتعين أن يعيشها في حياة آمنة مستقرة وكريمة وعلى نحو مترابط من حيث التعريف بالهوية الحضارية لشعبنا

(١) حميد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص ٨٣.

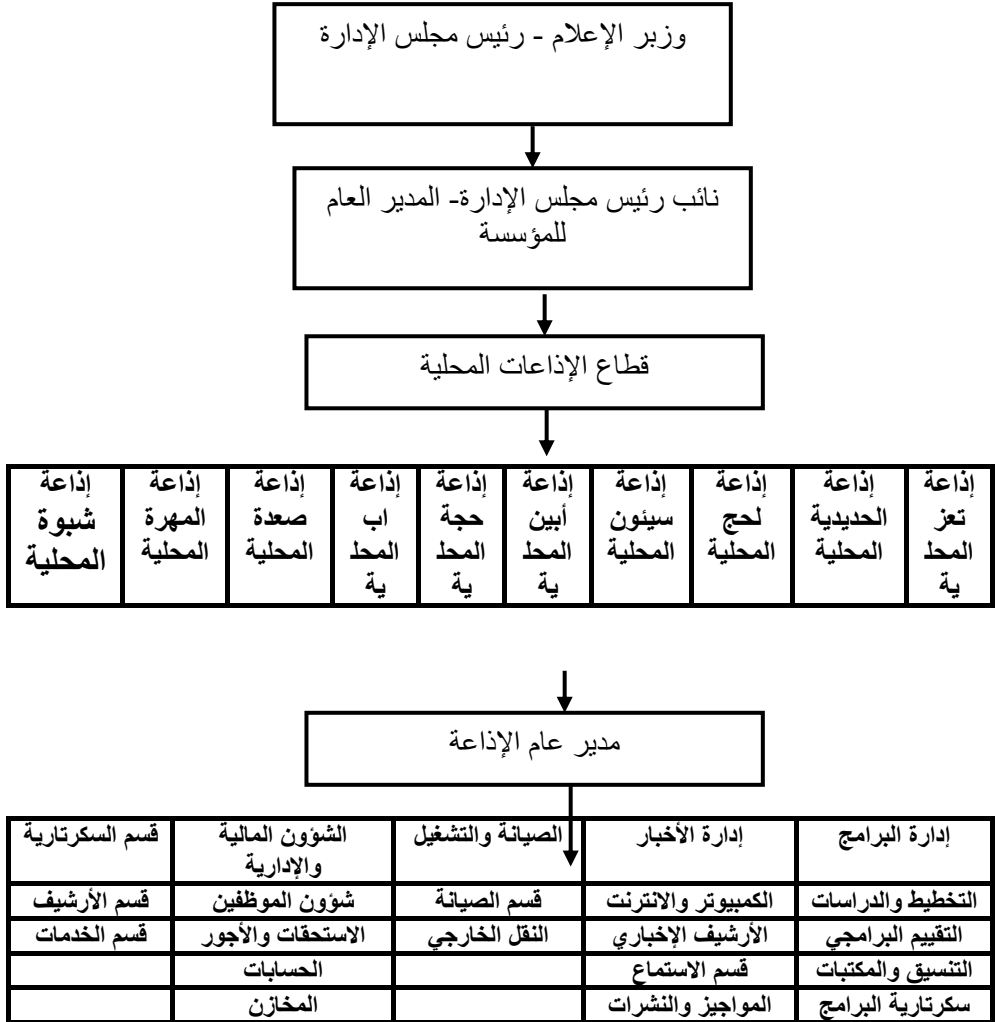
وبالخطوات العامة للإنجازات الراهنة التي تجذر وترسخ دعائم بناء المجتمع اليمني الحديث^(١) لذا نجد أجندة التخطيط في الإذاعات اليمنية المحلية أخذت بالتخطيط الإذاعي قصير المدى والمتوسط وكذا المدى الطويل نظراً لأن بعض البرامج الإذاعية أخذت صفة الاستمرارية والتجدد في تناول الإعلامي لتعبر عن حاجة موضوعية للمتلقي. وشملت مهمة الخطة الإذاعية المنظومة المتكاملة للحريات وحقوق الإنسان وتكوين الاهتمامات الهادفة إلى تأمين حق المواطن اليمني في التنمية وفي الحياة الآمنة والكرامة وحقه في العمل والتعليم وحرية الفكر والإبداع والبحث العلمي، وتطويع الرسائل الإعلامية لتغدو فضاء آت واسعة ومفتوحة لممارسة حرية التعبير للرأي والرأي الآخر.

وتنفذ البرامج الإذاعية بعد أن تقرر ذلك اللجنة العليا للتخطيط البرامجي في اجتماعاتها الدورية كل ثلاثة أشهر، يتم خلالها إقرار الخارطة البرمجية للقنوات الإذاعية والتلفزيونية، وتتكون اللجنة العليا للتخطيط البرامجي من: وزير الإعلام - رئيس مجلس الإدارة وعضوية كل من (وكلاء وزارة الإعلام - المدير العام للمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون - مساعد رئيس مجلس الإدارة - رؤساء القطاعات الرئيسية المرئية والمسموعة - رئيس قطاع الإدارة والشؤون المالية والتجارية - رئيس القطاع الهندسي - رئيس قطاع الإذاعات المحلية - مدراء عموم البرامج والأخبار بالإذاعات الرئيسية المرئية والمسموعة - مدير عام الإنتاج بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون - مدير عام التخطيط والبحوث والمعلومات بالمؤسسة).

ومن الناحية التنظيمية فإن قطاع الإذاعات اليمنية المحلية يتبع المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون وفقاً للتقسيم الإداري، كما هو مبين في الهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للتلفزيون.

(١) تقرير عن مشروع الخارطة البرمجية لدورة يناير - إبريل ٢٠٠٩، اللجنة العليا للتخطيط البرامجي المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، صنعاء، نوفمبر، ٢٠٠٨م، ص ٧.

رسم تخطيطي للهيكل التنظيمي للإذاعات اليمنية المحلية



ووفقاً للهيكل التنظيمي للإذاعات المحلية، فإننا لمسنا وجود قسم خاص بالتخطيط والبحوث تنحصر مهمته في إعداد الخرائط البرمجية والتقارير الدورية وفق مخرجات اجتماعات اللجنة العليا للتخطيط البرامجي وتوجيهات المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، وخطة إستراتيجية إدارة البرامج ورؤى لجنة التخطيط البرامجي بالإذاعات

المحلية وملاحظات وآراء المستمعين.

إلا أنه من الملاحظ عدم وجود وحدة متخصصة لدراسة آراء المستمعين أو ما يطلق عليها (بوحد سبر الآراء) لبرامج الإذاعات المحلية والتي من خلالها يتم الرصد والتحليل، من أجل المقارنة بين ما خطط له وما هو فعلي ومعرفة مضامين برامج تلك الإذاعات ومدى تنفيذها للهدف الذي أقرت لأجله والعمل على تقييم تلك البرامج والدورات الإذاعية.

كما أن معظم برامج تلك الإذاعات يعاد تكرار بثها وترحيلها من خارطة برامجية إلى أخرى، وهذا يعد خلل في التخطيط البرامجي للإذاعات المحلية والتي يفترض أن يكون هناك التزام بما يتم إقراره ويبدو هذا الخلل واضح لعدم وجود رؤيا كافية فيما يخص التخطيط البرامجي أو السياسة الإعلامية التي تداربها تلك الإذاعات المحلية. وتنفيذاً للخطة الإذاعية فقد تضمنت خارطة البرامجية تنوعاً في البرامج الإذاعية المقدمة تمثلت في :

- برامج و مواد (التوعية الدينية، التعليمية والعلمية- الثقافية والسياحية -الدرامية- التنمية الاقتصادية- مواد الإعلام الصحي - التوعية الآمنة - برامج الأطفال - برامج المرأة- مواد الشباب - مواد المغتربين - الدقات المسلحة - برامج و مواد ذوي الحاجات الخاصة - المشكلات والظواهر الاجتماعية - الإعلام الرياضي)^(١) وتتضمن خارطة البرامجية في الإذاعات المحلية ثلاثة أنواع على مدار العام تتمثل الأولى:

- في خارطة البرامجية العامة التي توضع بداية العام ويتم إدخال التعديلات عليها نهاية كل دورة في ضوء المستجدات وملاحظات الجمهور، وتوجيهات اللجنة العليا للتخطيط البرامجي.

ثانياً :

خارطة البرامج الخاصة بالمناسبات والأحداث الخاصة، وهي خارطة التي توضع لتؤدي رسالة خاصة يتم إعدادها للمناسبات الوطنية والدينية وكذلك ما يطرأ من حملات

(١) تقرير عن مشروع خارطة البرامجية لدورة يناير - إبريل ٢٠١٠، اللجنة العليا للتخطيط البرامجي المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، صنعاء، أكتوبر، ٢٠١٠م، ص ٧.

توعية أو إحداث تمر بها المحافظة أو البلد بشكل عام، وهي التي تم دراستها من قبل الباحث. وفي الأخير الخارطة العامة من الجزء الأخير من العام البرامجي وتأتي تكملة للدورات البرامجية المعدة والمقرة ضمن الخارطة البرامجية .

وتقوم الإذاعات المحلية وفقا للخطة البرامجية على توسيع دائرة التبادل البرامجي مع بعضها وذلك بغرض ترسيخ الوحدة الوطنية والثقافية، حيث تعمل الإذاعات على تبادل الارتباط لفترات مختلفة، وخصوصا في المناسبات الخاصة، والمتمثلة في الأعياد الوطنية "عيد الوحدة الوطنية في ٢٢ من مايو، والـ ١٣ من يوليو، ٢٦ سبتمبر، و ١٤ أكتوبر، والـ ٣٠ من نوفمبر" حيث تأخذ هذه البرامج المناسباتية والخاصة حيزا كبيرا من حجم الدورات البرامجية، وتهدف من خلالها إلى التعزيز من روح الانتماء الوطني في تذكر المناسبات وتهنئة بعضهم البعض، وبث روح التعاون والإخاء بين المواطنين وتعزيز حبهم لوطنهم .

ومما سبق فقد تم دراسة الخارطة البرامجية لعدد ثمان إذاعات محلية قيد الدراسة الحالية، وتم تحديد برامج الدورة البرامجية الثانية لجميع الإذاعات الثمان قيد الدراسة، والتي تبدأ عادة في شهر مايو من كل عام وتنتهي في أغسطس من نفس العام، وتمثلت في البرامج الوحودية المناسباتية الآتية، كما هو موضح تاريخ بثها في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

يبين عينة البرامج الإذاعية قيد الدراسة

البرامج التي وردت فيها مضامين العينة									
م	اسم الإذاعة	تاريخ النشأة	البرامج الإذاعية قيد الدراسة	سنة البث		نوع البث	المدة الزمنية للبرامج		
				٢٠٠٨ م	٢٠٠٩ م	مشارك مع الإذاعات المحلية الأخرى	ث	د	س
١	تعز	١٩٦٣ م	أضواء على المجالس المحلية	✓	✓	✓	٤١	٢٥	٢
			مايو في عيون الوطن	✓		✓	-	-	١
			الفترة المفتوحة	✓	✓	✓	-	٣٠	١
			إنجازات وحدوية	✓	✓	✓	٢٨	٢٤	١
٢	الحديدة	١٩٦٨ م	احتفالات وحدوية	✓	✓	✓	-	٣٠	١

			√	-	٤٠	١		يمن جديد ومستقبل أفضل			
			√	-	٣٠	١		عن المحطات الحدودية			
			√	٥٨	٤١	١		الفترة المفتوحة (ثمار الوحدة)			
٣	لحج	١٩٧٢م					√	أضواء التسامح			
							√	صباح الخير يا وطني			
							√	أشبال الوحدة			
							√	البرنامج المفتوح			
٤	سينون	١٩٧٣م					√	احتفالات وحدوية			
							√	حضر موت اليوم			
								انجازات وعطاءات الوحدة			
							√	ربوع الفرح			
٥	أبين	١٩٧٣م					√	لقاء الأحيبة			
							√	مايو في الوجدان			
							√	انجازات وحدوية			
							√	ثمار الوحدة			
٦	حجة	٢٠٠٤م					√	مايو في ذاكرة الأجيال			
								اشراقات وحدوية			
							√	أعراس وحدوية			
							√	يمن اليوم			
٧	اب	٢٠٠٧م					√	ثورة المجد			
							√	جبل الوحدة			
							√	صباحات وحدوية			
							√	المايكروفون الجوال			
٨	صعدة	٢٠٠٧					√	الساعة الأولى			
							√	الفترة المفتوحة			
							√	من صعدته أجمل لقاء			
							√	ترسيخ الوحدة			
	إجمالي البرامج							٣٢ برنامجاً خلال العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩م تختلاف عدد حلقات البرامج من إذاعة إلى أخرى.			
	إجمالي							أربع وأربعين ساعة			

								وأربع وعشرين دقيقة		الزمن	
								وأربع وعشرين ثانية			

خلاصة الفصل الثالث

في هذا الفصل والذي تم توزيعه إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول: نشأة الوحدة الوطنية الأسس والمعايير، فيما المبحث الثاني: الأيديولوجيا في السياسة الإعلامية اليمنية، وتناول المبحث الثالث: التخطيط البرامجي في الإذاعات اليمنية المحلية، وفيه تم التعرف أكثر على واقع نشأة الوحدة اليمنية تاريخياً وتم ربط ذلك بالسياسة الإعلامية التي تمارس من قبل المؤسسات الإعلامية اليمنية ودورها في ربط مفهوم الوحدة الوطنية التي هي غرض الدراسة الحالية، كما أن تناول التخطيط له ارتباط مباشر بمعرفة السياسة الإعلامية من خلال تجسيدها في الخارطة البرمجية الإذاعية.

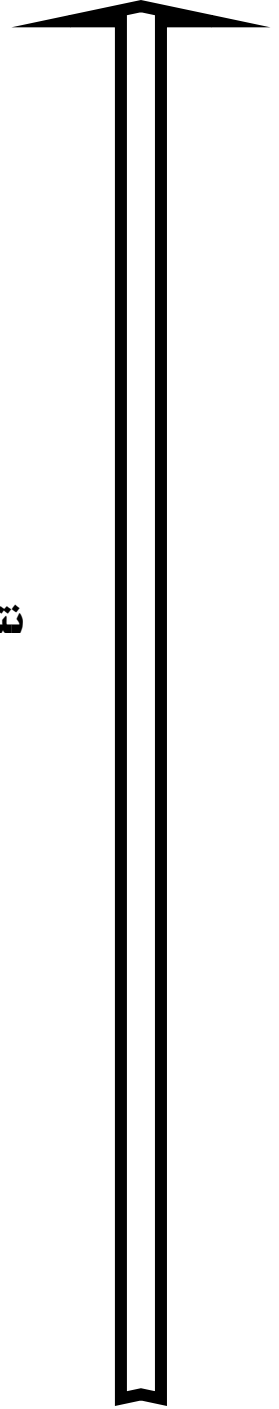
ومن أجل التحكم بالجانب النظري والميداني فقد تم ربط ذلك عبر إشكالية ومنهجية الدراسة من خلال بناء فرضيات الدراسة وتساؤلاتها.

ففي الفصل التالي سيتم تناول نتائج الدراسة الميدانية على القائمين بالاتصال وهم مدراء الإذاعات اليمنية المحلية وكذا المخرجين والصحفيين والمراسلين في مديريات المحافظات قيد الدراسة، والذي كان هدفاً رئيسياً من أهداف الدراسة الميدانية لمعرفة تحليل الخطاب الإعلامي الذي تقوم ببثه تلك الإذاعات وانعكاساته لدى المستمعين من خلال إبراز البرامج الوحدوية التي تعمل على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها.

القسم الميداني

الفصل الأول

نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال.



القسم الميداني

الفصل الأول

نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال.

أولاً: الأسئلة الخاصة بالقائم بالاتصال:

- هل تتابع بث برامج إذاعتكم؟
- ما هي الأهداف المرجو تحقيقها من خلال إنشاء هذه الإذاعة؟.
- إلى أي مدى تشارك في إعداد الخارطة البرمجية لهذه الإذاعة؟.
- ما البرامج التي تضعونها لها أولويات أثناء إعداد الخارطة البرمجية؟.
- إلى أي مدى يتم الالتزام بالتخطيط البرامجي في الإذاعات اليمنية المحلية؟
- ما هي الجهات التي تشارك في وضع برامج محطتكم؟.
- رتب حسب الأهمية، مصادر هذه الإذاعة في استيفاء الأخبار والمعلومات؟.
- كيف تقيم نجاح هذه الإذاعة في تحقيق أدوارها؟.
- ما المعايير التي تم اعتمادها أثناء التفكير في إنشاء هذه الإذاعة لهذه المحافظة دون غيرها؟
- هل هناك تداخل بين بث إذاعتكم والإذاعات المحلية المجاورة؟.
- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي هذه الإذاعات؟.
- هل يؤثر هذا التداخل على المستمعين في المحافظة؟.
- ما الأعمال التي تقوم بها الإذاعات؟.
- إلى أي مدى تتجاوب الإذاعات مع سياسة الوزارة الوصية؟ .
- ما هي وسائل تقييمكم لبرامج هذه الإذاعة؟
- كيف نفهم مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة ؟
- ما هو مفهوم الوحدة الوطنية عبر برامج هذه الإذاعات ؟

- رتب حسب أهمية البث والمواضيع المحلية التي تطرحها البرامج!.
- هل مراسلو الإذاعة يغطون كامل المنطقة التي يصل بثها؟.
- ما هي المهام المفترض بهؤلاء المراسلين القيام بها؟.
- ما هو تقييمك لمدى نجاح هذه الإذاعة في تلبية احتياجات البيئة المحلية؟.
- ما لمشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية؟.
- هل أدى قيام الإذاعات المحلية إلى تغيير في البيئة المحلية؟.
- كيف تقيمون تجربة الممارسة الإعلامية المحلية لإذاعتكم؟.
- ما هي مقترحاتكم لتحسين وتفعيل دور هذه الإذاعة.

أولاً: التحليل الكمي لنتائج الدراسة على مدراء الإذاعات والمعدّين والمخرجين.
١، المتابعة على الاستماع للبرامج الإذاعية.

جدول رقم (٤)

العدد	%	المدى	المتابعة على الاستماع للبرامج الإذاعية
٦١	٣٤.86%	دائماً	
٥٨	٣٣.14%	غالباً	
٣٧	٢١.14%	أحياناً	
١٦	٩.14%	نادراً	
٣	١.71%	لا استمع	
١٧٥	١٠٠.00%	المجموع	

توضح بيانات جدول (٤) ارتفاع معدل استماع برامج الإذاعات اليمينية المحلية من قبل عينة الدراسة بنسبة (٣٤.٨٦%) بشكل دائم من إجمالي عينة الدراسة والبالغ ١٧٥ عاملاً وعاملة، وهذا يؤكد أهمية ارتباط تلك الإذاعات بمستمعيها من خلال تقديم البرامج الإذاعية المختلفة والمرتبطة بالمواطن، فيما أجابت العينة بشكل "غالباً" بنسبة (٣٣.١٤%)، وهذا يؤكد أن أغلبية المبحوثين حريصون على الاستماع إلى تلك الإذاعات مما يؤكد صحة نتائج

الدراسة، وأجابت العينة أنها تستمع إلى برامج الإذاعات "أحياناً" بنسبة (٢١.١٤%) في حين أنها لم تستمع إلى برامج تلك الإذاعات إلا نادراً بنسبة (٩.١٤%) وكانت أقل نسبة لمن لا يستمعون لتلك الإذاعات (١.٧١%) من إجمالي العينة، وهذا يعني أن العاملين في الإذاعات اليمنية المحلية أكثر ارتباطاً بأعمالهم الإذاعية من خلال متابعتها وبشكل مستمر، ويؤكد مدى تفاعل تلك الإذاعات مع الجمهور المستمع لبرامجها. وكذلك تحقيق الهدف الذي أنشئت لأجله تلك الإذاعات، على اعتبار أن جمهورها من البيئة المحيطة .

ومما سبق يتضح الآتي:

- إن الاستماع إلى الإذاعات اليمنية المحلية يأخذ الشق الإيجابي بنسبة مرتفعة لدى عينة الدراسة، فيما انخفضت حالات عدم الاستماع إلى تلك الإذاعات وهذا يؤكد أهمية تواجد تلك الإذاعات في تلك المحافظات، وأنها تجدد اهتماماً ومتابعة أكثر لما تقدمه من برامج إذاعية مرتبطة بالإنسان اليمني .

٢. الأهداف المرجو تحقيقها من إنشاء هذه الإذاعة

جدول رقم (٥)

م	الاقتراحات	التكرار	النسبة %
١	التركيز على الثقافات المحلية وعادات وتقاليد الموروث الشعبي	١٣٨	٧٨.٨٦
٢	ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز الولاء الوطني	١٢٩	٧٣.٧١
٣	نشر الوعي في المجتمع الريفي وبما يخدم المجتمع	٨٠	٤٥.٧١
٤	ربط المواطن بسياسات الحكومة التنموية	٦٩	٣٩.٤٣
٥	معالجة الظواهر السلبية المؤثرة على الفرد والمجتمع	٦٤	٣٦.٥٧
٦	إبراز اللهجات المحلية المختلفة في المحافظات	٢٢	١٢.٥٧

يوضح الجدول رقم (٥) الأهداف المرجو تحقيقها من إنشاء الإذاعات المحلية، حيث

أكدت نتائج استجواب العاملين في الإذاعات إلى أن أبرز الأهداف التي سعت إلى تحقيقها

هذه الإذاعات من خلال إنشائها يتمثل في (التركيز على الثقافات المحلية و عادات وتقاليدها الموروثة الشعبي في المجتمع اليمني حيث احتلت المرتبة الأولى من بين آراء العاملين والتي بلغت (١٣٨) صوتاً من إجمالي الحالات التي رمت هذه الاستمارة، ومن خلال الاستماع إلى برامج تلك الإذاعات وفي دورتها الثانية التي هي قيد الدراسة الحالية وجد أن البرامج الإذاعية تهدف إلى إعطاء نبذة عن كل محافظة يمنية وتراثها التقليدي، تمثل في سرد النشأة والتاريخ لكل محافظة يمنية وأسباب تسميتها، وهي من البرامج التعريفية وكيف أثرت الوحدة الوطنية في تلك المحافظات من خلال ربط الإنسان بوطنه وأهمية الحفاظ عليها، فيما كان الهدف الآخر من إنشاء هذه الإذاعات هو ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز الولاء الوطني لدى المواطنين اليمنيين من خلال الاستماع إلى تلك البرامج المخصصة لهذا الجانب، ويأتي نشر الوعي في المجتمع الريفي ثالث الأهداف التي سعت تلك الإذاعات إلى تحقيقه، فيما جاء في المرتبة الرابعة خيار ربط المواطن اليمني بسياسات الحكومة. في حين جاءت معالجة الكثير من الظواهر السلبية المؤثرة على الفرد والمجتمع خامساً من بين خيارات أفراد العينة، وتمثل الهدف الأخير من إنشاء الإذاعات المحلية بإبراز اللهجات المحلية المختلفة في تلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات .

٣. المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية.

جدول رقم (٦)

المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية		
دائماً	٣٤	١٩.43%
غالباً	٢٨	١٦.00%
أحياناً	٢٢	١٢.57%
نادرًا	٤١	٢٣.43%
لا أشرك	٥٠	٢٨.57%
المجموع	١٧٥	١٠٠.00%

يشير الجدول رقم (٦) إلى مدى المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية الإذاعية من قبل العاملين في تلك الإذاعات، وإعطاء حرية إعلامية لأولئك العاملين من خلال البرامج المقدمة عبر تلك الخارطة، حيث أكدت نسبة المستجوبين إلى أن الإذاعات المحلية تأخذ الشق السلبي من حيث إعطاء حرية المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية على مستوى الدورة الواحدة وكذا على مدار العام، حيث احتل المتغير

(لا أشارك) المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٥٧%) من إجمالي عدد المستجوبين البالغ ١٧٥ عاملاً وعاملة، وهذا يؤكد مدى ضعف القيادة الإدارية التي تعتمد على شخصيات بعينها دون إعطاء حرية التعبير والمشاركة لبقية العاملين في الإذاعات المحلية، مما يؤكد أن لغة الخطاب الإعلامي التي تقوم ببثها الإذاعات المحلية مازالت حتى اللحظة تمر وفقاً لما يقوم بتمريره القائم بالاتصال، وقد يكون في هذه الحالة (مدير الإذاعة، أو مدير عام المؤسسة العامة للتلفزيون، أو الوزارة الوصية، أو محافظ المحافظة الذي يفرض بعض المواد الإذاعية بما يلبي طموحات محافظته، وتتفق هذه النتيجة مع المتغير (نادراً) والتي بلغت نسبة (٢٣.٤٣%) وهذا يؤكد مدى ضعف الرؤية العميقة لدى القائمين على الإذاعات المحلية في إعطاء نوع من حرية المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية، إلا أن نسبة المشاركة بشكل دائم في إعداد الخارطة قد احتلت المرتبة الثالثة من حيث الخيارات المطروحة للعاملين في الإذاعات حيث بلغت نسبة (١٩.٤٣) وهذا يعطي نوعاً من الأمل بالتوجه الذي بدأت تطبيقه قيادات تلك الإذاعات في إشراك العاملين في تلك الإذاعات لمرحلة الإعداد للخارطة البرمجية .

٤ البرامج التي تحتل الأولوية أثناء إعداد الخارطة البرمجية.

جدول رقم (٧)

البرامج التي تحتل الأولوية أثناء إعداد الخارطة البرامجية						
المجموع		لا		نعم		
		العدد	%	العدد	%	
١٧٥	١٠٠.00%	٦٧	٣٨.29%	١٠٨	٦١.71%	البرامج الخاصة بالوحدة الوطنية
١٧٥	١٠٠.00%	١٢٦	٧٢.00%	٤٩	٢٨.00%	البرامج السياسية

البرامج الاجتماعية	١٠٧	٦١.14%	٦٨	٣٨.86%	١٧٥	١٠٠.00%
أخرى	٣٦	٢٠.57%	١٣٩	٧٩.43%	١٧٥	١٠٠.00%

تشير نتائج الجدول السابق (٧) إلى أن البرامج الخاصة بأعياد الوحدة الوطنية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (61.71 %) لدى القائم بالاتصال وهم مدراء الإذاعات اليمنية المحلية، وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات، والتي تؤكد قدرة القائم بالاتصال على اختيار البرامج والمواد الإعلامية التي يرى أن لها أهمية البروز والتكرار على المستمعين أو المشاهدين، وهذا يؤكد أن البرامج المناسبة وتحديدًا التي يتم بثها في الدورة البرمجية الإذاعية الثانية تأخذ مكانتها لدى جمهور المستمعين، كما أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إلى تحقيقه الوزارة الوصية "وزارة الإعلام، والمؤسسة العامة للتلفزيون، والمتمثل في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى المواطنين على مختلف التراب الوطني، يعد هدفاً أساسياً. يبدأ تحقيقه من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة، وإن كانت الإذاعات تعد الطريق الأسهل لتمرير مثل هذه الرسالة الإعلامية، فيما احتلت البرامج الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة (14.٦١ %) وهذه النسبة تعد مقبولة لأن البرامج الاجتماعية هي الأقرب إلى مستمعي الإذاعات المحلية، على اعتبار ارتباطها المباشر بهوم المواطن اليمني ومعاشتها لما يدور على الساحة الوطنية، بحيث يشعر المواطن بقربه منها، لذا نجد تفضيله لاستماعها، فيما البرامج السياسية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٠.00٢٨ %)، على اعتبار المواطن اليمني قليل الاهتمام بالجانب السياسي، كما أن القائم بالاتصال وهم مدراء الإذاعات في هذه الحالة لديهم تصور ورؤى قائمة بحد ذاتها تنبع من هدف إنشاء الإذاعات المحلية والتي تعمل على تنقيف المواطن أولاً وربطها بقرارات الحكومة وخلق العلاقة الوطيدة بينه وبين القرارات النافذة داخل الوطن ككل، باعتبار الجانب السياسي شيئاً ثانوياً لدى قيادة الإذاعات المحلية، وترك هذا الجانب للإذاعة الوطنية، فيما احتلت بقية البرامج المرتبة الأخيرة بنسبة (٠.57٢٠ %) وهي نسبة معقولة، كون البرامج الأخرى لم تصل إلى ذروتها لدى المواطن العادي، كما هو حال البرامج الرياضية والثقافية والدرامية وغيرها، وهذا يؤكد بأن الإذاعات المحلية عادة ما تركز في برامجها الموجهة للمواطن اليمني على البرامج الأكثر ارتباطاً

بالأرض وعلاقة المواطن بالدولة، من خلال ترسيخ قيم معينة ومحاربة قيم بعينها، والتركيز أكثر على مفاهيم الوحدة وكيفية ترسيخها في نفوس المواطنين.

٥. مدى الالتزام بالتخطيط البرامجي في الإذاعات المحلية.

جدول رقم (٨)

مدى الالتزام بالتخطيط البرامجي في الإذاعات المحلية		
%	العدد	
٥٣.71%	٩٤	دائمًا
٣١.43%	٥٥	غالبًا
٤.57%	٨	أحيانًا
٧.43%	١٣	نادرًا
٢.86%	٥	لا يلتزم
١٠٠.00%	١٧٥	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق (٨) مدى الالتزام الذي توليه قيادة الإذاعات اليمينية المحلية في الالتزام بالخارطة البرامجية المناسبة حيث أجاب المبحوثين ما نسبته ٥٣ (71.%) والالتزام الدائم بهذه النسبة من قبل القائمين على الإذاعات المحلية، يعد نجاحًا وتنفيذًا قويًا للخارطة البرامجية والتي يتم إقرارها في بداية كل عام ميلادي والتي توزع على ثلاث دورات برامجية تبدأ الدورة الأولى في يناير من كل عام وتنتهي في إبريل، ثم تليها الدورة الثانية في مايو وتنتهي في أغسطس تليها الدورة الأخيرة والتي تبدأ في سبتمبر وتنتهي في ديسمبر وهكذا، كما أن المتغير "غالبًا" أخذ نسبة (٣١.43.%) وهي المرتبة الثانية لدى المستمعين والمعددين والمقدمين في الإذاعات المحلية، وهذا يدل على مدى الالتزام الذي توليه قيادات تلك الإذاعات المحلية على ما تم الاتفاق عليه أثناء إعداد الخارطة البرامجية مع قيادة الوزارة الوصية وأيضا المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، وخصوصا فيما يتعلق بمثل هذه البرامج المناسبة على اعتبار أن لها جمهورها وهدفها من الرسالة الإعلامية.

٦. مدى الالتزام بتخطيط البرامج بالاعتماد على المشاركة؟

جدول رقم (٩)

٢٥.14%	٤٤	دائما	مدى الالتزام بتخطيط البرامج بالاعتماد على المشاركة!
٢٩.14%	٥١	غالبا	
٢٦.29%	٤٦	أحيانا	
١١.43%	٢٠	نادرا	
٨.00%	١٤	لا يتم	
١٠٠.00%	١٧٥	المجموع	

تشير نتائج الجدول (٩) إلى الاعتماد على المشاركة أثناء إعداد الخارطة البرمجية حيث أخذ المتغير الايجابي (غالبًا) المرتبة الأولى بنسبة (29.14%) وهذا يعني أن هناك مشاركة يسمح بها مدراء الإذاعات المحلية أثناء إعداد الخارطة البرمجية لكل العاملين في الإذاعات دون الركون للانتماءات الحزبية الضيقة التي ينتمي إليها معظم العاملين في تلك الإذاعات، وهذا يؤكد أن هناك نوعًا من الحرية الإعلامية التي يبدونها القائمون على تلك الوسائل، فيما حل المتغير (أحيانًا) ثانيًا بنسبة (26.29%) وهي نسبة مقبولة على اعتبار أن الإذاعات المحلية تأخذ خصوصية لدى القائم بالاتصال، وأيضًا لدى الوزارة الوصية التي هدفت من تأسيسها إلى ترسيخ الحكم المحلي لدولة الوحدة الوطنية إضافة إلى ترسيخ بعض القيم الوحودية، لذا نجد أن هناك حرص شديد من قبل القائم بالاتصال على نوعية البرامج المقدمة لإقرارها ضمن الدورة البرمجية، من خلال التشاور في إدراجها من عدمه. فيما كان المتغير الايجابي (دائمًا) ثالثًا بنسبة (25.14%) وهذا يعني أن الالتزام بالمشاركة في إعداد الخارطة البرمجية لم يأخذ الشق الايجابي دوماً، إلا أن هناك نوع من الحرية الإعلامية التي تتاح للمعدين في المشاركة البرمجية، ونادرًا ما تؤخذ آراء العاملين في المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية الإذاعية حيث احتل هذا المتغير المرتبة الرابعة بنسبة

(١١.43%)، وكانت نسبة عدم المشاركة ضئيلة حيث احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (٨.00%) وهي نسبة مقبولة إحصائياً، وتدل على أن القائمين على الإذاعات المحلية لديهم حرية كبيرة نوعاً ما في إتاحة الفرصة للمعدين والمساهمين في المشاركة في مثل هكذا برامج.

٧. الجهات المشاركة في وضع برامج الإذاعات

جدول رقم (۱۰)

الجهات التي تشارك في وضع برامج الإذاعات												
المجموع		لا تشارك		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠.0%	١٤٣	٩.8%	١٤	١٤.7%	٢١	١٦.1%	٢٣	١١.9%	١٧	٤٧.6%	٦٨	وزارة الإعلام
١٠٠.0%	١٦٢	٣.7%	٦	٧.4%	١٢	٦.8%	١١	١٧.3%	٢٨	٦٤.8%	١٠٥	المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون
١٠٠.0%	٨٢	٤٢.7%	٣٥	١٤.6%	١٢	١٩.5%	١٦	١١.0%	٩	١٢.2%	١٠	إذاعة البرنامج العام
١٠٠.0%	٩٢	٢١.7%	٢٠	٣٣.7%	٣١	٢٧.2%	٢٥	٨.7%	٨	٨.7%	٨	الجمعيات والمنظمات المحلية
١٠٠.0%	١١٦	١١.2%	١٣	١١.2%	١٣	٣١.0%	٣٦	٢٨.4%	٣٣	١٨.1%	٢١	الجمهور
١٠٠.0%	١٠١	٢٤.8%	٢٥	٢٢.8%	٢٣	٢١.8%	٢٢	١٨.8%	١٩	١١.9%	١٢	المتعاونون

السلطات المحلية	٤	٣.9%	١٥	١٤.7%	٣٥	٣٤.3%	٢٩	٢٨.4%	١٩	١٨.6%	١٠٢	١٠٠.0%
--------------------	---	------	----	-------	----	-------	----	-------	----	-------	-----	--------

تشير نتائج الجدول السابق (١٠) إلى الجهات التي تشارك دوماً في إعداد الخارطة البرمجية للإذاعات اليمينية المحلية، حيث احتلت الجهة الوصية "المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون" المرتبة الأولى عند المتغير الإيجابي (دائماً) بنسبة (64.8%) وهذا يدل على أن الرقابة الإعلامية مازالت مفروضة من قبل المؤسسة الوصية على الخارطة البرمجية الإذاعية لكافة الإذاعات المحلية، من خلال إقرار السياسية الإعلامية لكافة الدورات البرمجية الإذاعية والتي توصي بذلك الوزارة الوصية "وزارة الإعلام اليمنية، حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة (47.6%) وهذا يؤكد بأن المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون تقوم بتنفيذ السياسة الإعلامية التي تقرها وزارة الإعلام، باعتبار أن الإذاعات المحلية قطاع يتبع المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، فيما كانت أقل نسبة في المتغير الإيجابي للسلطات المحلية بنسبة (9.3%) وهذا من الناحية الإعلامية يعد خلافاً على اعتبار أن الهدف الرئيس من إنشاء هذه الإذاعات هو تكريس الحكم المحلي في مديريات المحافظات، وهذا لن يتأتى إلا بالمشاركة الفعلية من خلال تبني قرارات المجالس المحلية وترسيخ الرسالة الإعلامية المشتركة، فيما المتغير الثاني (غالباً) كان للجمهور مكانته من خلال احتلاله للمرتبة الثانية بنسبة (28.4%) وهذا يدل على أن الإذاعات تعتمد على البرامج الجماهيرية وهي ميزة تحسب للقائمين على الإذاعات من خلال الاستماع إلى آراء المستمعين والمشاركين في نفس الوقت لغرض تحسين العمل الإذاعي الذي يتلمس المنطقة من الداخل، وكان للمتعاونين مع الإذاعات المرتبة الثانية بنسبة (18.8%) وهذا يعني أن إتاحة الفرصة وحرية التعبير بلغت نسبة كبيرة لدى القائمين على الإذاعات المحلية، لأن المساهمة بالأفكار أثناء إعداد البرامج الإذاعية من مختلف التيارات وأطياف المجتمع يخلق نوعاً متميزاً من التنوع في الرسالة الإعلامية ويعطيها مصداقية أكثر لدى المستمعين، فيما المتغير الثالث (أحياناً) نجد أن للسلطات المحلية مكانتها أثناء المشاركة في البرامج الإذاعية باعتبارها هي المستهدفة من هذا الأثير الإذاعي حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (34.3%) يليها الجمهور بنسبة

(٣١%٠) وهي نسبة متقاربة مع المتغير غالباً، وهذا يعني أن الجمهور له مكانته لدى القائم بالاتصال وهي تعد ميزة للإذاعات التي تترك فرصة كبيرة لمشاركة الجمهور على اعتبار أن الجمهور هو المستهدف من الرسالة الإعلامية التي تبث عبر أثير تلك الإذاعات، وهذا يؤكد مصداقية نتائج الدراسة، التي تدرس الهدف من إنشاء هذه الإذاعات، فيما نجد عند المتغير (نادرًا) بأن الجمعيات والمنظمات المحلية أقل مشاركة في برامج هذه الإذاعات أي أنه لم تأخذ بعين الاعتبار لدى القائم بالاتصال، على الرغم من أهميتها في وسط المجتمع، على اعتبار أن لها تأثير نسبي في الجماهير من خلال الرأي العام، كما هو الحال بالنسبة للسلطات المحلية التي أصبح بيدها قرار المديرية في التحديث والبناء ورفع الاحتياجات التي تتطلبها الأماكن الريفية، أي أن لغة الحوار بين المواطن والحكومة هي تلك المجالس المحلية، وهذا يعني أن وجودها عبر المشاركة الإذاعية في الإذاعات المحلية من الضرورة بمكان، ومع ذلك فهناك شبه إهمال من قبل القائمين على تلك الإذاعات لهذه الفئة، أو أن هناك سياسة غير واضحة من قبل القائمين على تلك الوسائل.

٨. ترتيب مصادر الإذاعات المحلية في استيفاء الأخبار حسب الأهمية:

جدول رقم (١١)

ترتيب مصادر الإذاعات المحلية في استيفاء الأخبار حسب الأهمية	
الترتيب	
١	وكالة الأنباء اليمنية سبأ
٣	صحفيو الإذاعة
٣	المراسلون
٥	المتعاونون
٦	الجمهور
٣	وسائل الإعلام الوطنية

٥	وسائل الإعلام الأمنية
٥	الجماعات المحلية (المحافظة)
٤	الإدارات الرسمية المحلية
٦	الجمعيات والمنظمات المحلية
٦	الأحزاب
٦	مصالح الأمن
٣	الانترنت

توضح نتائج الجدول (١١) ترتيب مصادر الإذاعات المحلية في استيفاء الأخبار حسب الأهمية، حيث احتلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ المرتبة الأولى من خلال إعطائها الرقم (١) من بين المتغيرات المختلفة، يليها وبدرج الترتيب الموضح أعلاه (صحفيو الإذاعة، المراسلون، وسائل الإعلام الوطنية، الانترنت وذلك بحصولها على نسبة تقريبية واحدة "٣" يليها وسائل الإعلام الأمنية، والجماعات المحلية المختلفة، المتعاونون والتي أخذت الترتيب بالرقم (٥) يليها (الجمهور، الجمعيات والمنظمات المحلية، ومصالح الأمن والتي أخذت المرتبة السادسة ترتيبياً بحسب أهميتها) ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن الإذاعات المحلية تعتمد في استيفاء أخبارها عبر الوكالة الوطنية وهذا شيء متوقع، في حين كان صحفيو الإذاعة ومراسلوها في المديرية ثانياً من حيث الاستيفاء بمصادر الأخبار وهذا شيء متوازن في الناحية الإعلامية على اعتبار أن الإذاعات المحلية تهدف في الأساس إلى مخاطبة جمهورها المحلي، ومن ثم فإن معظم أخبارها ينبغي أن تركز أكثر على ما هو محلي وبما يهتم بالناحية التنموية للمواطن، وربط هذا المواطن بما يدور في محيطه، لذا فإن الترتيب في استيفاء المصادر منطقي ومتسلسل، كما أن المتعاونين مع تلك الإذاعات احتلوا المرتبة الثالثة من حيث المصادر ومنهم وسائل الإعلام الأمنية، فيما نجد أن الجمهور والأحزاب ومصالح الأمن أو (الدرك الوطني) في تلك المحافظات، والجمعيات والمنظمات المحلية احتلت المراتب الأخيرة من بين مصادر الأخبار التي تعتمد عليها الإذاعات، وهذا

يدل على أن اتساع دائرة المشاركة في الإذاعات المحلية مازال محدوداً، وإن هناك قصور نوعاً ما في توسيع دائرة المشاركة والاعتماد على المصادر الخيرية في تلك الإذاعات .

٩. قيم نجاح هذه الإذاعات في تحقيق الأدوار التالية:

جدول رقم (١٢)

قيم نجاح هذه الإذاعات في تحقيق الأدوار التالية												
المجموع		ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		جيد		جيد جدا		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠.0%	١٧٤	.6%	١	٤.6%	٨	١٠.3%	١٨	٢٦.4%	٤٦	٥٨.0%	١٠١	إعلام الجمهور بما يحدث في بيئته.
١٠٠.0%	١٧٣	.0%	٠	٢.9%	٥	١٢.7%	٢٢	١٦.8%	٢٩	٦٧.6%	١١٧	طرح ومناقشة قضايا تهتم المجتمع المحلي.
١٠٠.0%	١٧٠	٦.5%	١١	٦.5%	١١	١٦.5%	٢٨	٣٧.6%	٦٤	٣٢.9%	٥٦	الكشف عن ظواهر سلبية في المجتمع المحلي.
١٠٠.0%	١٦٥	٤.8%	٨	٨.5%	١٤	٢١.2%	٣٥	٤٢.4%	٧٠	٢٣.0%	٣٨	إيجاد حلول لما

يتعرض لـ مجتمعها المحلي من مشاكل.												
عكس الثقافة المحلية عبر برامجها .	٧٩	٤٧.3%	٥٠	٢٩.9%	٣١	١٨.6%	٦	٣.6%	١	.6%	١٦٧	١٠٠.0%
التعريف بتراث المجتمع المحلي وعاداته.	٩٩	٥٧.2%	٤٨	٢٧.7%	٢٠	١١.6%	٤	٢.3%	٢	١.2%	١٧٣	١٠٠.0%
اكتشاف المواهب المحلية وتقديمها.	٦٥	٣٨.2%	٥٦	٣٢.9%	٣٠	١٧.6%	١٢	٧.1%	٧	٤.1%	١٧٠	١٠٠.0%
تكيف البرامج حسب	٣٢	١٩.4%	٦٠	٣٦.4%	٤٨	٢٩.1%	١٨	١٠.9%	٧	٤.2%	١٦٥	١٠٠.0%

													رغبة الجمهور
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------

تشير نتائج الجدول السابق(١٢) إلى مدى نجاح الإذاعات اليمينية المحلية في تحقيق الأدوار الإذاعية المختلفة حيث أخذ المتغير (جيد جداً) الشق الايجابي لدى عينة المبحوثين، حيث كان للإذاعات دور متميز في طرح قضايا هامة ومناقشتها عبر تلك البرامج الإذاعية وبنسبة بلغت (٦٧.٦%) وهي نسبة عالية إذا ما قورنت ببقية المتغيرات، وتؤكد هذه النتائج أن الإذاعات المحلية تقترب شيئا فشيئا من تحقيق أهدافها التي أسست لأجلها، وأيضاً تعمل على تطبيق السياسة الإعلامية للوزارة الوصية التي تحرص على الربط بين متطلبات المواطنين وخدماتهم وحل قضاياهم لدى المسؤولين المعنيين من خلال تقديم تلك القضايا ومناقشتها وحلها، فيما نجد أن الدور الثاني الذي قدمته الإذاعات للجماهير كان إعلام الجمهور بما يحدث في بيئته وبنسبة (٥٨.٠%) وهو الهدف الذي ينبغي أن تقوم به تلك الإذاعات أي أن الهدف الذي سعت إلى تحقيقه تم التقيده به، في خارطتها البرامجية، فيما كان " التعريف بتراث المجتمع المحلي وعاداته " ثالثاً بنسبة (٥٧.٢%) وهذا يأتي انطلاقاً من الأدوار الأساسية التي تقوم بها تلك الإذاعات، والتي تعتمد بدرجة أساسية على برامجها الإذاعية على التراث، الذي مازال حتى اليوم لم يأخذ نصيبه على مستوى الوسائل الإعلامية الأخرى، حيث من المعروف أن هناك عادات وتقاليد تراثية تختلف من محافظة إلى أخرى، وربما تغيب عن بقية المتابعين، وهذه البرامج الإذاعية من خلال ما تقوم به عبر البث الأثيري المشترك تهدف من خلاله إلى ترسيخ العادات والتقاليد اليمينية المختلفة بين كل أبناء الوطن، لأنها تعمل على ترسيخ تلك القيم ونشرها في نفس الوقت بين أبناء المجتمع، ومعرفة كل مواطن لمميزات بلاده من تراث غني عن التعريف لكنه بعيد عن أولئك المستمعين والمتابعين، وتؤكد هذه المعلومات نتائج بقية المتغيرات والتي أتت مرتبة منطقياً، إذا ما لاحظنا المتغير الرابع (عكس الثقافة المحلية عبر برامجها وبنسبة ٤٧.٣%) هذه النتيجة تؤكد اهتمام الإذاعات المحلية بالمحلي وآلية ربطه بالمجتمع، فالثقافة المجتمعية التي تتميز بها المحافظات اليمينية ما كان لها أن تبرز على الملأ لولا وجود مثل هكذا إذاعات محلية، تعمل على ترسيخ وتقييم تلك الثقافات المختلفة التي بدورها تنعكس على

تطور المجتمع، وتخلق التنوع الثقافي لدى المستمع لأثير تلك الإذاعات، فالثقافة الموحدة إعلامياً لها دورها على مستمعيها، وخصوصاً في مسألة الخطاب الإعلامي الموجهه للجماهير المختلفة اللهجات المحلية والتي يفترض أن يكون لتلك الإذاعات دور في تقوية وإعادة انتشار تلك اللهجات من الاندثار كتقافات شعبية مختلفة، فيما نجد أن الأدوار البقية (اكتشاف المواهب المحلية وتقديمها، الكشف عن ظواهر سلبية في المجتمع المحلي، إيجاد حلول لما يتعرض له مجتمعها المحلي من مشاكل، تكيف البرامج حسب رغبة الجمهور) احتلت تلك المراتب تنازلياً، وهذا يؤكد أن الإذاعات المحلية ارتبطت منذ نشأتها في تحقيق الأهداف الرئيسة، وصولاً إلى بقية الأهداف تدريجياً، وأهمها مناقشة الظواهر السلبية التي مازالت تمثل عائقاً كبيراً أمام أي تقدم في المجتمع الريفي خصوصاً، إلا أنها تدخل تلك القضايا ضمن اهتمامات الإذاعات المحلية في برامجها الإذاعية على مختلف الدورات الإذاعية.

١٠. معايير اعتماد هذه الإذاعات دون غيرها في تلك المحافظات

جدول رقم (١٣)

معايير اعتماد هذه الإذاعات دون غيرها في تلك المحافظات						
المجموع		لا		نعم		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٧٥	١٠٠.0%	٩٩	٥٦.6%	٧٦	٤٣.4%	1- لإعادة الثقة بين السلطة السياسية والمواطنين.
١٧٥	١٠٠.0%	٥٠	٢٨.6%	١٢٥	٧١.4%	2- لإيصال رسالة الحكومة للمواطنين.
١٧٥	١٠٠.0%	١٠٥	٦٠.0%	٧٠	٤٠.0%	3-خوفا من زيادة التطرف في المناطق النائية.
١٧٥	١٠٠.0%	٤٦	٢٦.3%	١٢٩	٧٣.7%	4- الحفاظ على الموروثات والعادات الشعبية القديمة.
١٧٥	١٠٠.0%	٣٣	١٨.9%	١٤٢	٨١.1%	5- لتعميق الولاء الوطني لدى المواطنين.
١٧٥	١٠٠.0%	٩٨	٥٦.0%	٧٧	٤٤.0%	6- لتكريس سلطة النظام والقانون.
١٧٥	١٠٠.0%	١٢٧	٧٢.6%	٤٨	٢٧.4%	7- الكثافة السكانية.
١٧٥	١٠٠.0%	١٤٣	٨١.7%	٣٢	١٨.3%	٨ - عدم وصول بث الإذاعة المركزية.

١٠٠.0%	١٧٥	٧٣.1%	١٢٨	٢٦.9%	٤٧	9-إرادة سياسية للسلطة المركزية.
١٠٠.0%	١٧٥	٧١.4%	١٢٥	٢٨.6%	٥٠	10-الخصوصية الثقافية.
١٠٠.0%	١٧٥	٧٩.4%	١٣٩	٢٠.6%	٣٦	11-إرادة السلطات المحلية.
١٠٠.0%	١٧٥	٨٦.3%	١٥١	١٣.7%	٢٤	12 - قرار إداري للإذاعات المركزية.

تشير نتائج الجدول (١٣) السابق إلى أن معايير اعتماد تلك الإذاعات في المحافظات اليمنية راجع بدرجة أساسية إلى (تعميق الولاء الوطني لدى المواطنين، والذي أخذ أعلى نسبة لدى المبحوثين (٨١.١ %) وهذه النسبة تؤكد الدور الفعلي لهذه الإذاعات في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى المواطن اليمني المستمع لها، والنتائج السالفة تعمد مصداقية الاختيار لعنوان الدراسة والمتمثل في دور هذه الإذاعات في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية لدى المواطن اليمني، وأيضا فرضيات وتساؤلات الدراسة التي بذيت على هذا الأساس، وإذا ما لاحظنا المتغير الآخر والمتمثل في " الحفاظ على الموروثات والعادات الشعبية القديمة" فقد احتل المرتبة الثانية من بين تلك المتغيرات بنسبة (٧٣.٧%) وهذا يعني أن الحفاظ على الموروثات الشعبية القديمة مرتبط ارتباطا مباشرا بالإذاعات المحلية التي تربط خارطتها البرامجية بتلك البرامج والتي هي الأخرى بدورها تعمل على ترسيخ قيم الوحدة بين مختلف أطياف الشعب اليمني، من خلال الربط المتبادل بين تلك الإذاعات وتبادل البرامج الإذاعية على مدار العام ووفقا للدورات الإذاعية المقررة من قبل المؤسسة العامة للتلفزيون وأيضا القائمين على تلك الإذاعات والذين يرون أن تلك البرامج لها دورها في الحفاظ على وحدة التراب اليمني وأيضًا ترسيخ معاني وقيم الوحدة اليمنية لدى المواطن اليمني، كما أن "إيصال رسالة الحكومة للمواطنين والذي حصل على نسبة (٧١.٤%) يؤكد أن السياسة الإعلامية التي على ضوءها أقرت تأسيس تلك الإذاعات في تلك المحافظات، هو نوع من تعزيز وإيصال رسالة الحكومة اليمنية إلى كافة المواطنين وخصوصًا أن الرسالة الإعلامية المحلية أكثر ارتباطا بالمواطن ولها دور كبير في تغيير مفاهيم خاطئة وأيضا اكتساب مفاهيم جديدة تعمل على التغيير نحو الأفضل، كما هو حال مفهوم الوحدة الوطنية وأهميته بين المواطنين وكيفية الحفاظ على هذا المنجز العظيم. فيما نجد بقية المتغيرات والمتمثلة في

(تكريس سلطة النظام والقانون، لإعادة الثقة بين السلطة السياسية والمواطنين، خوفاً من زيادة التطرف في المناطق النائية، الخصوصية الثقافية، الكثافة السكانية، إرادة سياسية للسلطة المركزية، إرادة السلطات المحلية، عدم وصول بث الإذاعة المركزية، قرار إداري للإذاعات المركزية) تلك المتغيرات السالف ذكرها لم تأخذ ما نسبته عالية كما هو حال المتغيرات السابقة، فمن الأهداف الثانوية التي بذبت عليها مسألة إنشاء تلك الإذاعات المحلية في تلك المحافظات راجع إلى تكريس النظام والقانون بنسبة (٤٠.٠٠%) يليها إعادة الثقة بين السلطة السياسية والمواطن بنسبة (٤٣.٤%)، فيما نجد أن الخوف من مسألة التطرف من المناطق النائية قد أخذت نسبة (٤٠%) وهي نتائج مقاربة مع بعضها، ليؤكد أن تلك الأهداف المقاربة لها أهميتها لدى القائم بالاتصال في تلك الإذاعات، فيما نجد أن الخصوصية الثقافية لكل محافظة لم تؤخذ بعين الاعتبار بنسبة كبيرة لدى المبحوثين والقائم بالاتصال كما هو حال المتغيرات السابقة حيث كانت النسبة (٢٨.٦%) وبنسب مقاربة كانت متغيرات الكثافة السكانية، إرادة سياسية للسلطة المركزية، إرادة السلطات المحلية، عدم وصول بث الإذاعة المركزية، قرار إداري للإذاعات المركزية، وهذا يعني أن المعايير الأساسية التي أنشئت لأجله تلك الإذاعات في تلك المحافظات عن بقية المحافظات راجع للأسباب السالف ذكرها والتي اتخذت أعلى النسب لدى عينة الدراسة، وإن كانت بقية الأسباب التي ذكرت لها أهميتها وتأخذ بعدها على مستوى القائم بالاتصال إلا أنها لا تشكل أهمية بالنسبة لدى القائم بالاتصال وعينة الدراسة.

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن :

- تعميق الولاء الوطني يعد الركيزة الأساسية التي على ضوئه تم اعتماد نشأة تلك الإذاعات اليمنية المحلية، والتي احتوت بعداً جغرافياً وزمانياً وكثافة سكانية معينة، لغرض إيصال لغة الخطاب الإعلامي المفهومة والواضحة، والتي على ضوئها تعمق وترسخ جذور الوحدة الوطنية لدى جمهور الإذاعات، إذا ما أدركنا التاريخ المتفاوت لنشأة تلك الإذاعات والتي ارتبطت بفترات زمنية مختلفة لتؤسس لجيل الوحدة الوطنية لغة خطابية إعلامية واضحة.

١١. التداخل بين الإذاعات المحلية المجاورة.

جدول رقم (١٤)

التداخل بين الإذاعات المحلية المجاورة		
العدد		
%		
نعم	٦٤	٣٦.٩٩%
لا	١٠٩	٦٣.٠١%
المجموع	١٧٣	١٠٠.٠٠%

توضح نتائج الجدول السابق (١٤) التداخل الحاصل بين الإذاعات المحلية المتجاورة، حيث نجد أن عينة الدراسة أشارت إلى عدم وجود تداخل بنسبة كبيرة (٦٣.١%)، فيما أشار ما نسبته (٣٦.٩٩) إلى أن هناك تداخل في بث الإذاعات المحلية بفعل الحدود الجغرافية المتقاربة ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن:

- الإذاعات اليمنية المحلية نجحت من حيث تغطية بثها على المساحة الجغرافية في تلك المحافظات التي تم إقرار إنشاؤها فيها .

- نسبة التداخل الحاصلة راجع للمحافظات المتقاربة جغرافيا وأيضاً إلى الموجات المستخدمة وطبيعة التضاريس اليمنية المختلفة، حيث نجد أن الإذاعات التي تتواجد في تضاريس جبلية يصعب عليها تغطية مساحة المحافظة ذاتها، فيما يصل بثها إلى بقية المحافظات المجاورة، كما هو حال إذاعة إب، والتي يصل بثها إلى محافظتي الضالع وتعز، فيما يصعب عليها إيصال بثها إلى منطقة "خبان- الأسد - النادرة" إحدى مديريات محافظة إب، وهذا كما ذكرت سابقاً راجع للتضاريس الجبلية التي تختلف من محافظة إلى أخرى .

الإذاعات اليمنية المحلية التي يحدث بينها تداخل!

جدول رقم (١٥)

م	الإذاعات	التكرار	النسبة %
---	----------	---------	----------

١	صنعاء	٢٦	١٤.٨٦
٢	تعز	١٤	٨
٣	حجة	١٢	٦.٩
٤	اب	١٢	٦.٩
٥	لحج	٧	٤
٦	سيئون	٧	٤
٧	الحديدة	١٠	٥.٧
٨	المهرة	٣	١.٧
٩	صعدة	٤	٢.٢٩
١٠	عدن	١	٠.٠٥
١١	أبين	١	٠.٠٥
١٢	المكلا	٢	١.١٤

تشير نتائج الجدول السابق (١٥) إلى أهم الإذاعات اليمنية المحلية التي يحدث بينها تداخل أثناء البث الإذاعي، وهذه النتائج تؤكد مصداقية نتائج جدول التداخل بين الإذاعات المحلية، حيث تؤكد النتائج السابقة أن إذاعة صنعاء وهي الإذاعة الوطنية عادة ما تحدث تداخل في بثها مع معظم الإذاعات المحلية، وهذا راجع إلى موجات البث التي تستخدمها إذاعة صنعاء أو "الإذاعة الوطنية الرسمية"، فيما نجد بقية الإذاعات المحلية التي ردت بحسب نسبة التداخل، عادة ما يحدث تداخل بين بثها وبين بقية الإذاعات، وفقاً للموجات الإذاعية التي أسست لأجله تلك الإذاعات، فإذاعة تعز بالأساس كانت الإذاعة الثانية فيما كان يسمى الشطر الشمالي للوطن قبل الوحدة اليمنية، حيث كانت تحتل الإذاعة رقم ٢ بعد إذاعة صنعاء، أو ما يطلق عليها (بالإذاعة الوطنية)، وقد استخدمت كسلاح إعلامي أثناء حرب التحرير في ثورتي سبتمبر عام ١٩٦٢م في شمال الوطن وفي ثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٦٣م في جنوب الوطن، فيما نجد بقية الإذاعات المحلية والتي مازالت حديثة النشأة بعد الوحدة

اليمنية، كما هو حال إذاعات (حجة، اب، المهرة، صعدة)، تتفاوت نسبة التداخل في برامجها الإذاعية وفقاً لنوعية الموجات المستخدمة في البث المحلي لتلك الإذاعات، والتي يلعب العامل الجغرافي دوراً كبيراً في وصول بث تلك الإذاعات إلى بقية المحافظات ووفقاً للأسباب التي تم التطرق إليها في نتائج الجدول السابق.

١٣. تأثير التداخل على المستمعين

جدول رقم (١٦)

٥٨.23%	٤٦	نعم	تأثير التداخل على المستمعين
٤١.77%	٣٣	لا	
١٠٠.00%	٧٩	المجموع	

توضح نتائج جدول (١٦) نتائج تأثير التداخل الإذاعي على المستمعين للإذاعات اليمنية المحلية، حيث تشير النتائج إلى أن هناك نسبة تأثير على المستمعين من خلال الاستماع إلى الإذاعات اليمنية المختلفة، حيث أكدت عينة الدراسة أن ما نسبته (٥٨.٢٣%) بالتأثير الإيجابي "نعم". وهذا يعني أن الإذاعات المحلية وفقاً لبرامجها تلعب دوراً في التداخل لدى المستمعين، لذا فإن السماح لهذا التداخل من قبل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والمتمثل في إيجاد بث مشترك بين تلك الإذاعات هو نوع من التقارب الوجداني وأيضاً الثقافي بين المحافظات، إضافة إلى خلق نوع من التجانس الثقافي الواحد وأيضاً المفاهيم المراد إيصالها إلى المستمعين في تلك المحافظات، فيما نجد أن النسبة التي أكدت على عدم وجود تأثير في التداخل الإذاعي بلغت (٤١.٧٧%) وهذا يرجع إلى أن المستمعين لتأثير تلك الإذاعات لا يرون أن هناك أي تأثير عليهم في ما تبثه بقية الإذاعات المحلية المجاورة.

١٤. ما تقوم به الإذاعات من أعمال.

جدول رقم (١٧)

ما تقوم به الإذاعات من أعمال

المجموع		لا		نعم		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٧٥	١٠٠.0%	١٢٠	٦٨.6%	٥٥	٣١.4%	إنجاز دراسات حول الجمهور المحلي.
١٧٥	١٠٠.0%	٧٦	٤٣.4%	٩٩	٥٦.6%	إجراء دورات تكوينية لموظفيها .
١٧٥	١٠٠.0%	٥٧	٣٢.6%	١١٨	٦٧.4%	إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعة المركزية.
١٧٥	١٠٠.0%	٢٩	١٦.6%	١٤٦	٨٣.4%	إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعات المحلية الأخرى.

توضح نتائج الجدول (١٧) ما تقوم به الإذاعات المحلية لغرض تطوير أدائها حيث احتل المتغير " إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعات المحلية الأخرى." بنسبة (٨٣.٤%) وهذا من الناحية الإعلامية يعد هدفا رئيساً للإذاعات المحلية اليمينية والتي من خلال البث المشترك تسعى إلى تكريس المفاهيم الوطنية عبر تلك البرامج وأيضاً نقل التراث الثقافي والتقاليد الشعبية المختلفة إلى كافة المحافظات لتغيير الأدوار وإظهارها على مستوى كل محافظة، كما انه يمثل حفاظاً من الناحية التاريخية للموروث الثقافي والشعبي من الاندثار، وأيضاً إيصال رسالة تعارف بين مواطني اليمن الواحد، كما أن البرامج المشتركة عادة ما تخصص للاحتفالات الوطنية "أعياد الثورتين سبتمبر و أكتوبر، وعيد الوحدة الوطنية -٢٢ مايو من كل عام، ونفس الشيء ينطبق على المتغير الثاني" إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعة المركزية" والذي أخذ نسبة (٦٧.٤%) وهذا يعني أن التركيز الأكثر توليه قيادة تلك الإذاعات يتمثل في البث المشترك سواء بين الإذاعات المحلية مع بعضها البعض أو مع الإذاعة الوطنية، لأن الإذاعة الوطنية تركز في دورتها المناسباتية (الأعياد الوطنية) وتحديداً في الدورة الثانية على البرامج المشتركة التي توظف لصالح الوحدة الوطنية وكيفية إشراك المواطن اليمني فيها وترسيخ هذا المنجز العظيم في كافة برامجها الإذاعية، ويلاحظ أن الترتيب الذي توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية منطقياً، إذا ما أخذنا المتغير الثالث "إجراء دورات تكوينية لموظفيها" والذي أخذ نسبة (٥٦.٦%) وهذا يعني أن الدورات التكوينية التي يفترض أن تقوم بها الإذاعات المحلية لم يؤخذ في الحسبان كما هو حال المتغيرات السابقة والتي يعتمد عليها القائم بالاتصال ضمن قائمة اهتماماته، كما أن المتغير الأخير والمتمثل في

إنجاز دراسات حول الجمهور المحلي". بنسبة (٣١.٤%) لم يأخذ دائرة الاهتمام لدى القائم بالاتصال، كما هو حال بقية المتغيرات السالف ذكرها.

ومن النتائج السابقة يتضح الآتي :

أنه وفقا لنظرية ترتيب الأولويات فإن القائم بالاتصال ووفقا لنتائج هذه الدراسة نجد أن الاهتمام بالجمهور المحلي وهو أن العملية الاتصالية لم تجرى عليه أية بحوث ميدانية وبما يطلق عليها بحوث المستمعين أو خلية الاستماع المحلية للإذاعات وهذا يعني أن الهدف من الرسالة الإعلامية لم يتحقق إذا لم تقاس ردود أفعال المستمعين، لذا يفترض أن تكون هناك بحوث للمستمعين لبرامج تلك الإذاعات ومدى ارتباطها بالجمهور مباشرة من عدمه، لكن يبدو أن التركيز أكثر على هدف "واحد" تقوم بأدائه الإذاعات المحلية والمتمثل في البث المشترك سواء مع الإذاعة الوطنية أو بقية الإذاعات المحلية يعد الهدف الأسمى لدى القائمين بالاتصال في تلك الإذاعات وأيضا لدى قيادة المؤسسة اليمنية للتليفزيون، في إحياء ضمني من شأنه رفع الحس الوطني وترسيخ قيمه بشكل متجذر لدى كافة المواطنين.

١٥ - نوع الإعلام الذي تقدمه الإذاعات المحلية.

جدول رقم (١٨)

نوع الإعلام الذي تقدمه الإذاعات المحلية		
%	العدد	
١١.56%	٢٠	بديل للإذاعة المركزية
٧١.68%	١٢٤	مكمل للإذاعة المركزية
١٠.40%	١٨	إعلام مكرر لإذاعة البرنامج العام
٦.36	١١	أخرى
١٠٠.00%	١٧٣	المجموع

توضح نتائج الجدول (١٨) نوع الإعلام الذي تقدمه الإذاعات المحلية بأنه مكمل للإذاعة المركزية بنسبة (٧١.٦٨%) وهذه النسب تؤكد نتائج جداول النسب السابقة والتي

كانت منطقية في إحصائيتها، على أن الإذاعات المحلية ما هي إلا رسالة إعلامية مكملّة للإذاعة المركزية "الإذاعة الوطنية" بحيث تغير تلك الإذاعات من مسار برامجها ليكون موجهًا للجماهير المحلية وارتباطها بالمواطن والتنمية الريفية، والاقتصاد والمشاريع التنموية المختلفة وإعلام المواطن باهتماماته وربطه بالحكومة اليمذية،... الخ. فيما نجد بقية عينة الدراسة تشير إلى أن تواجد هذه الإذاعات على مستوى المحافظات يعتبرونه بديلاً للإذاعة الوطنية، ومع أن هذه الاقتراحات قد لا تكون جازمة إلا أن ارتباط المواطن بالأخبار والبرامج التي تهتم بشؤونه هي الأقرب إليه من بقية البرامج التي تحاكي عالمًا آخر، لذا فإن نسبة (١١.٥٦%) هي نسبة معقولة، فيما نجد أن نوع الإعلام الآخر الذي تقدمه تلك الإذاعات قد احتل المركز الأخير لدى عينة الدراسة بنسبة بلغت (٦.٣٦ %) ومنه الإعلام السياسي وغيره... الخ).

١٦. السياسة الإعلامية وتأثيرها على الإذاعات المحلية.

جدول رقم (١٩)

مدى تجاوب الإذاعات مع سياسة الوزارة الوصية في:					
المجموع		لا		نعم	
%	العدد	%	العدد	%	العدد
١٠٠.0%	١٧٥	٨٩.7%	١٥٧	١٠.3%	١٨
١٠٠.0%	١٧٥	٨١.1%	١٤٢	١٨.9%	٣٣
١٠٠.0%	١٧٥	٩٤.9%	١٦٦	٥.1%	٩
١٠٠.0%	١٧٥	٤٠.6%	٧١	٥٩.4%	١٠٤
١٠٠.0%	١٧٥	٨٥.7%	١٥٠	١٤.3%	٢٥
١٠٠.0%	١٧٥	٣٥.4%	٦٢	٦٤.6%	١١٣
١٠٠.0%	١٧٥	٨٣.4%	١٤٦	١٦.6%	٢٩
١٠٠.0%	١٧٥	٩٨.3%	١٧٢	١.7%	٣

تشير نتائج الجدول (١٩) إلى السياسة الإعلامية لوزارة الإعلام ومدى تأثيرها على الرسالة الإعلامية، حيث أدت تلك السياسة إلى " ربط المواطنين بسياسة الدولة بنسبة) ٦٤.٦%) وهذه النسبة إيجابية وفقاً للمتغير الذي تم ترميزه من قبل عينة الدراسة، حيث أن الهدف كان واضحاً من السياسة الإعلامية التي تقوم بها وزارة الإعلام اليمني وهي سياسة تحافظ من خلالها على وحدة التراب الوطني من خلال توحيد لغة الخطاب الإعلامي في الإذاعات المحلية، وأيضاً تبني سياسة ترسيخ المفاهيم التي ترسخ قيم الوحدة اليمنية لدى مختلف الشرائح اليمنية، وهو نوع من النزول إلى لغة الخطاب الإعلامي وبلغاته أو لهجته المختلفة والتي عادة ما نطلق عليها (فصحي التراث- فصحي العصر- عامية المثقفين –

عامية المتنورين- عامية الأميين) كما قسمها أستاذة اللغة العربية^(١).

فيما نجد أن السياسة الإعلامية تهدف إلى " إبراز دور السلطة المحلية بنسبة (٥٩.٤%) وهذا الهدف يأتي متناسقاً مع أهداف إنشاء الإذاعات المحلية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسلطات المحلية على مستوى المديرية، وذلك لضمان التمثيل النسبي لممثلي المديرية في مسألة اتخاذ القرارات وربطها بالتنمية الريفية التي يفترض أن تقوم بإيصال هذا الدور تلك الإذاعات عبر برامجها الإذاعية، ورغم التدخل الذي تمليه وزارة الإعلام اليمني على معظم الإذاعات المحلية وهذا من خلال نتائج عينة هذه الدراسة إلا أن التدخل يظل في إطار ما هو مسموح به في الرسالة الإعلامية التي تقرها الخارطة البرمجية العليا مطلع كل عام ميلادي، بالمشاركة مع مدراء تلك الإذاعات المحلية، فيما نجد أن بقية المتغيرات أخذت ترتيباً أو نسباً متقاربة كما هو مرتب (تعديل برنامج بناء على طلب مسؤول في الدولة أو السلطة المحلية، صنعت إعلام سياسي بدون رقابة، ألغت دور الأحزاب وتأثيراتها على المواطنين، إلغاء أحد البرامج من خارطتها، فشلت في تحقيق هدفها، أخرى تذكر).

ومن النتائج السابقة يتضح الآتي :

أن السياسة الإعلامية التي عادة ما تقرها وزارة الإعلام وأيضا المؤسسة اليمنية للتليفزيون تمثل رقابة إعلامية على برامج الإذاعات المحلية من خلال إقرار الخارطة البرمجية برئاسة وزير الإعلام ومدير عام المؤسسة ومدراء الإذاعات المحلية، تعد هذه السياسة نوعاً ما قاصرة الأفق إذا ما أدركنا أن البرامج الإذاعية ليست ثابتة خصوصاً وأن المادة الإعلامية تحتاج إلى قراءة يومية لواقع الخارطة البرمجية التي يفترض أن تحتوي معظم برامجها على ما هو مرتبط ارتباطاً مباشراً بأنشطة الريف أو ما نطلق عليه بالمجتمع المحلي.

(١) السعيد محمد بدوي، مستويات العربية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٣، ص ٨٩-٩٠.

- أن الهدف من السياسة الإعلامية هو ربط المواطن بسياسة الدولة أولاً.
- ليس هناك أي تأثير على الجانب السياسي داخل البلد على سياسة إقرار البرامج الإذاعية.

١٧. وسائل تقييمكم لبرامج هذه الإذاعة .

جدول رقم (٢٠)

وسائل تقييمكم لبرامج هذه الإذاعة					
نعم		لا		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٥٥	٨٨.6%	٢٠	١١.4%	١٧٥	١٠٠.0%
٥٠	٢٨.6%	١٢٥	٧١.4%	١٧٥	١٠٠.0%
٤٩	٢٨.0%	١٢٦	٧٢.0%	١٧٥	١٠٠.0%
٣١	١٧.7%	١٤٤	٨٢.3%	١٧٥	١٠٠.0%
١١	٦.3%	١٦٤	٩٣.7%	١٧٥	١٠٠.0%
٥	٢.9%	١٧٠	٩٧.1%	١٧٥	١٠٠.0%

تشير نتائج الجدول (٢٠) إلى نوع الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية في سبيل تقييم برامجها الإذاعية، حيث نجد أن من هذه الوسائل (ردود فعل الجمهور المتصل بالإذاعة بنسبة ٨٨.٦%) وهي نسبة كبيرة وفقاً لعينة الدراسة، وهذا يعني أن أغلب الإذاعات المحلية تقوم ببحوث الاستماع لردود أفعال الجماهير التي تتواصل مع الإذاعات المحلية عبر برامجها المختلفة، لأن المشاركة من قبل الجمهور عبر التواصل التليفوني هو نوع من الحوار بين الإذاعة ومستمعيها، وإن كانت آلية الاتصال تقتصر على البرامج الحوارية، إلا أنه يمثل نوعاً متميزاً من الإعلام المنفتح ببرامجه على آراء الآخرين، وتأتي نسبة (٢٨.٦%) للوسيلة الثانية. يتم استخدامها من قبل الإذاعات المحلية وهي "خلية استماع تابعة للإذاعة" وتتساوى هذه النسب مع المتغير الثالث والمتمثل في "سبر آراء تقومون به"

والذي يفترض أن يكون لهذا المتغير نسبة أكبر من المتغيرات السابقة على اعتبار أن الإذاعات التي لا تقوم بسبر الآراء لن تحدث أية تطور على برامجها لأن الجمهور حينما يشارك في الملاحظات على البرامج اليومية التي يستمع إليها يعطي إمكانية بقائها ضمن الخارطة من عدمه، ويبدو أن القائمين على الإذاعات المحلية لا يهتمون بمثل هذه الأبحاث أو ما نسميها سبر الآراء ربما للتكاليف المادية التي يتوقعون أنها مرتفعة أو لعدم إلمامهم بأهميتها، وربما الإهمال لطبيعة العمل الإعلامي الذي يقتضى أخذ الآراء الشهرية أو الدورية كل أربعة أشهر على الدورة البرمجية الإذاعية وفقا للخارطة البرمجية، إلا أن الإذاعات تكتفي بما تقوم به المؤسسة العامة للتلفزيون من بحوث سنوية ومناسباتية وتعتمد على نتائجها في مسألة تقييم البرامج الإذاعية وهذا يعد قصورا في الرسالة الإعلامية لتلك الإذاعات المحلية. فيما نجد أن اللقاءات الدورية بين الصحفيين والمذيعين لتلك الإذاعات يأخذ المرتبة الرابعة لدى عينة الدراسة بنسبة (١٧.٧%)، فيما نجد تقاربا واضحا بين وسائل التقييم الأخرى" ليس هناك أية وسيلة أخرى تذكر) من حيث عدم وجودها بالشكل المتواصل لدى القائم بالاتصال .

ومما سبق نجد أن:

- ردود فعل الجمهور المتصل بالإذاعة هو ما تبني عليه معظم الإذاعات المحلية -مراحل تقييمها لبرامجها الإذاعية على مدار العام.
- عدم وجود بحوث دورية من قبل الإذاعات المحلية يعد ضعفاً في الرسالة الإعلامية لتلك الإذاعات وقصورا لدى القائمين عليها

١٨ . مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة

جدول رقم (٢١)

مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة											
المجموع		لا يشارك		نادرًا		أحيانًا		غالبًا		دائمًا	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
١٠٠.0%	١٤٣	٢١.0%	٣٠	١٦.1%	٢٣	٢٨.7%	٤١	٢٤.5%	٣٥	٩.8%	١٤

الميسابية.

الإخبارية.	١١	٨.5%	٢٣	١٧.8%	٣٧	٢٨.7%	٢٦	٢٠.2%	٣٢	٢٤.8%	١٢٩	١٠٠.0%
الترفيهية.	٨٨	٥٥.0%	٤٧	٢٩.4%	١٣	٨.1%	٧	٤.4%	٥	٣.1%	١٦٠	١٠٠.0%
الدينية.	٧٥	٤٨.7%	٣٦	٢٣.4%	٢٨	١٨.2%	٩	٥.8%	٦	٣.9%	١٥٤	١٠٠.0%
الاجتماعية	٨٩	٥٤.9%	٤٧	٢٩.0%	١٩	١١.7%	٢	١.2%	٥	٣.1%	١٦٢	١٠٠.0%
الاقتصادية	٧	٥.3%	٣١	٢٣.5%	٢٧	٢٠.5%	٣٦	٢٧.3%	٣١	٢٣.5%	١٣٢	١٠٠.0%
الرياضية	٤٨	٣٠.8%	٣٢	٢٠.5%	٣٥	٢٢.4%	١٧	١٠.9%	٢٤	١٥.4%	١٥٦	١٠٠.0%
الدرامية	٣٣	٢٣.4%	٢٣	١٦.3%	٣٩	٢٧.7%	٢٠	١٤.2%	٢٦	١٨.4%	١٤١	١٠٠.0%
الصحية.	٤١	٣٠.4%	٤٣	٣١.9%	٢٥	١٨.5%	١٧	١٢.6%	٩	٦.7%	١٣٥	١٠٠.0%
-الثقافية.	٦٦	٤٣.4%	٤١	٢٧.0%	٣١	٢٠.4%	١٣	٨.6%	١	.7%	١٥٢	١٠٠.0%
-التربوية	٤١	٢٧.0%	٤٣	٢٨.3%	٤٣	٢٨.3%	٢١	١٣.8%	٤	٢.6%	١٥٢	١٠٠.0%
المناسباتية(أعياد الوحدة الوطنية)	٨٥	٥٩.9%	٢٢	١٥.5%	١٤	٩.9%	١٣	٩.2%	٨	٥.6%	١٤٢	١٠٠.0%

تشير نتائج الجدول (٢١) إلى مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة، حيث تشير هذه النتائج إلى أن جمهور المستمعين للإذاعات المحلية أكثر مشاركة في البرامج الإذاعية "المناسباتية" أعياد الوحدة الوطنية " بنسبة (٥٩.٩%)، وإذا ما أدر كنا أهمية هذه المناسبة على قلوب اليمنيين فان هذه النسبة مرتفعة مقارنة ببقية البرامج الإذاعية الأخرى، ثم تأتي البرامج الترفيهية بنسبة (٥٥.٠%) وهي برامج يحتاج إليها المستمع للترويح على النفس، وهي أكثر متابعة لدى عامة المستمعين، فيما نجد البرامج الاجتماعية ثالثا بنسبة (٥٤.٩%) وهذه البرامج لها أهميتها لدى المستمعين كونها تستهدف الشرائح الاجتماعية المختلفة وتعمل على مناقشة قضاياهم ونقلها إلى الجهات المعنية. في حين احتلت البرامج الدينية المرتبة الرابعة بنسبة (٤٨.٧%) وهذه البرامج هي الأخرى تناقش القضايا الدينية المختلفة، وتترك للجمهور المشاركة في الاتصالات الهاتفية وأخذ الاستفسارات الدينية حول موضوع من المواضيع المثارة لدى الجماهير، والتي عادة ما

يخصص للرد عليها باستضافة أحد المشايخ في الدين، ومن كبار العلماء و من مختلف المذاهب الدينية في اليمن، سواء السنية (الزيدية) أو الشافعية، وهي التي عادة ما يتم استضافتها عبر أثر تلك الإذاعات المحلية، فيما نجد أن البرامج الثقافية كانت لها مكانتها لدى الجمهور من حيث المشاركة بنسبة وصلت إلى (٤٣.٤%) والبرامج الثقافية عادة ما يتم من خلالها نقل التراث الثقافي من مختلف المحافظات، والعمل على بثه عبر أثر تلك الإذاعات كبث مشترك، يتم تداوله بين الإذاعات وهو نوع من التبادل البرامجي المشترك، يهدف إلى خلق جو ثقافي موحد وتعريف جمهور المناطق اليمينية بهذا الموروث الثقافي الذي لم يكن ظاهراً في يوم ما لديهم، فيما أخذت بقية المتغيرات نسباً متفاوتة لدى الجمهور وهي (الرياضية، الصحية، التربوية، الدرامية، السياسية، الإخبارية، الاقتصادية).

ومما سبق يتضح الآتي :

- أن ارتفاع نسبة مشاركة الجمهور في برامج تلك الإذاعات المحلية يرتبط عادة بالبرامج المناسبة وهي أعياد الوحدة الوطنية، وهذا يعني أن القائم بالاتصال لديه هدف مسبق من إتاحة الفرصة للجمهور في المشاركة بنسبة أكبر في مثل هكذا جماهير، وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات التي يضع على ضوءها القائم بالاتصال أولويات القضايا الوطنية كهدف رئيسي للرسالة الإعلامية التي يرغب في تمريرها لجمهور المستمعين .
- انخفاض نسبة مشاركة الجمهور في بقية البرامج الإذاعية يعني عدم اهتمام القائم بالاتصال برأي الجمهور في تلك البرامج، أو أنها بعيدة عن تلمس هموم جمهور المستمعين .

١٩. مفهوم الوحدة الوطنية عبر برامج الإذاعات المحلية

جدول رقم (٢٢)

مفهوم الوحدة الوطنية عبر برامج الإذاعات المحلية			
موضوع رئيسي		العدد	%
		١٢٦	٧٢.٠%

١.1%	٢	ثانوي
١٧.1%	٣٠	مناسباتي
١.1%	٢	مطروح لسد الفراغ
.0%	٠	غير مطروح
.0%14	١٥	أخرى
١٠٠.0%	١٧٥	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق (٢٢) كيفية تناول الإذاعات المحلية لمفهوم الوحدة الوطنية عبر برامجها الإذاعية حيث تشير نتائج عينة الدراسة إلى أن برامج الإذاعات المحلية تناولت مفهوم الوحدة الوطنية "موضوع رئيسي بنسبة (٧٢.٠%) من إجمالي عينة الدراسة وهذا يعني أن الهدف الرئيس الذي أُنشئت لأجله الإذاعات المحلية قد تحقق من خلال ما تقوم به من ترسيخ لمفهوم الوحدة الوطنية وما يترتب عليه من مصطلحات وحدوية قادرة على إعادة بناء الإنسان اليمني وفق هذا المفهوم، كما أن هذه النسبة تعني أن الالتزام بالخارطة البرمجية الإذاعية متواجد من خلال إقرار مثل هكذا برامج التي تعتبر لدى القائم بالاتصال من البرامج الرئيسة والتي تحاكي الجماهير اليمنية في مختلف المحافظات، وبلهجة واحدة تتناسب مع اللهجات المتواجدة في محافظات الاستماع لأثير تلك الإذاعات، فيما نجد أن موضوع الوحدة الوطنية يعد من المواضيع المناسباتية أيضاً، أي يتم تناوله أثناء ذكرى الأعياد الوطنية حيث تؤكد ذلك نتائج الجدول الحالي والتي أخذت نسبة (١٧.١%) وهذا يعني أن البرامج الوحوية تأخذ أولويات الترتيب لدى القائم بالاتصال سواء في الخارطة الاعتيادية أو الخارطة البرمجية المناسباتية التي كما ذكرت يتم إقرارها خصيصاً للأعياد الوطنية ومنها أعلى الأعياد اليمنية "عيد الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م من كل عام".

ومما سبق يتضح الآتي:

- مفهوم الوحدة الوطنية يعد من المفاهيم الرئيسة التي تقوم بإدراجها الإذاعات المحلية في برامجها الرئيسة والمقرة في الخارطة البرمجية الاعتيادية وأيضاً في الخارطة

المناسباتية .

- أن هذه البرامج تأخذ الأولوية لدى القائم بالاتصال وفقا لنظرية ترتيب الأولويات، سواء أثناء إعداد الخارطة البرمجية الاعتيادية أو الخارطة المناسباتية التي يتم إقرارها في الأعياد الوطنية، وهذا دليل على اهتمام الإذاعات المحلية في بثها الإذاعي بهذا المفهوم وضرورة توسيع دائرة المستمعين لمفهومه ودلالاته وأهميته في نفوس المواطنين اليمنيين وما يحمل في مضمونه من كيانات وحدوية لليمن .

٢٠. أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج حسب الأهمية.

جدول رقم (٢٣)

أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج حسب الأهمية	
الترتيب	
١	الوحدة الوطنية.
٢	العادات والتقاليد.
٣	اللهجات المحلية.
٢	البيئة والتنمية.
٣	الصحة الآمنة.
٥	أخرى تذكر.....

تشير نتائج الجدول (٢٣) إلى أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج حسب الأهمية حيث نجد أن هذه المواضيع أخذت أهميتها لدى عينة الدراسة وبحسب ترتيبها هي "الوحدة الوطنية" والتي أخذت الترتيب الأول، يليها "البرامج التي تتناول العادات والتقاليد، البيئة المحلية"، فيما نجد برامج (اللهجات المحلية، الصحة الآمنة) أخذت الترتيب الثالث، فيما بقية البرامج الأخرى أخذت الترتيب الأخير لدى عينة الدراسة .

ومما سبق يتضح الآتي:

- أن الإذاعات المحلية لديها سياسية إعلامية واضحة مرتبطة بالسياسة العامة للدولة وأيضاً سياسة الوزارة الوصية وهي أخذ البرامج الوجدانية ضمن قائمة ترتيب الأولويات لهدف إعلامي، يتم من خلالها تجسيد روح الوطنية اليمنية لدى مستمعي الإذاعات المحلية، وعبر لغة خطاب إعلامي واضح بالنسبة لهم. أي الخطاب الإعلامي المبسط الذي يتناسب مع ثقافتهم المختلفة .
- أن المواضيع التي تبرزها الإذاعات المحلية نابع من البيئة اليمنية المحلية وهذا يؤكد مدى مخاطبة تلك الإذاعات المواطن اليمني بلغته المبسطة والمقربة

والقريبة إلى نفسه، كما أن نتائج الجدول الحالي تؤكد صحة نتائج الجدول (١٩) والتي تؤكد أن برامج الإذاعات المحلية تركز على البرامج الودوية وتحليل مفهوم الوحدة الوطنية وغرسه في أذهان المستمعين.

٢١. مدى تغطية مراسلي الإذاعات لمنطقة بث تلك الإذاعات

جدول رقم (٢٤)

مدى تغطية مراسلي الإذاعات لمنطقة بث تلك الإذاعات			
	العدد	%	
نعم	٦٢	٣٥.4%	
لا	١١٣	٦٤.6%	
المجموع	١٧٥	١٠٠.0%	

توضح نتائج الجدول (٢٤) مدى تغطية مراسلي الإذاعات لمنطقة بث تلك الإذاعات، حيث نجد أن الإذاعات المحلية مازالت بحاجة إلى عدد كاف من المراسلين في معظم المحافظات/ الولايات/ التي تتبعها أولا وأيضاً بقية المديريات في مختلف محافظات الجمهورية، حيث كانت نسبة تغطية البث الإذاعي من قبل المراسلين (٦٤.٦%) وهي نسبة كبيرة إذا ما أدرنا أهمية عمل المراسلين في المديريات، وأيضاً الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه تلك الإذاعات المحلية وهو ارتباطها مع المجتمع المحلي والذي لن يتأتى إلا بوجود تغطية كاملة لكل تراب الولايات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات وكذا بقية محافظات الجمهورية، لأن البرامج التي تخاطب المواطنين هي البرامج التي تتلمس همومهم ومعاناتهم ومناقشات تلك القضايا ونقلها إلى المسؤولين في الدولة وهذا عبر وسيط هو الإذاعة ومراسليها في تلك المديريات، إلا أن نسبة التغطية التي يقوم بها المراسلون في تلك المديريات تعد مقبولة والتي أخذت نسبة (٣٥.٤%) ويرجع ضعف هذه النسبة إلى حداثة التجربة الإعلامية المحلية في معظم المحافظات اليمنية المحلية.

ويتضح مما سبق:

- ضعف التغطية الإعلامية لمراسلي الإذاعات اليمنية المحلية في مختلف مديريات المحافظات اليمنية، ويرجع هذا إلى قلة الكادر الإعلامي الذي تفتقر إليه الإذاعات، وأيضاً الدعم المالي.
- التجربة الإعلامية المحلية الجديدة أثرت بدورها على التغطية الجغرافية لتلك الإذاعات.

٢٢. المهام المفترض بهؤلاء المراسلين القيام بها:

جدول رقم (٢٥)

النسبة %	التكرار	
٦.٨٦	١٢٠	١ نقل مختلف الفعاليات والأنشطة في المحافظات
٤.٩٧	٨٧	٢ إبراز الجوانب التنموية في مديريات المحافظات
٥.٣٧	٩٤	٣ نقل هموم ومعاناة المواطن بمصادقية للمسؤولين
٣.٤٢	٦٠	٤ التعريف بالعادات والتقاليد التي تتميز بها المديريات اليمنية
١.٤٨	٢٦	٥ إبراز المواهب والمبدعين من شباب المحافظات

تشير نتائج الجدول (٢٥) إلى المهام المفترض بهؤلاء المراسلين القيام بها حيث رأت عينة الدراسة أن "نقل مختلف الفعاليات والأنشطة في المحافظات" يعد الهدف الرئيس لأولئك المراسلين، وهذا ما يتم عمله بالفعل، حيث تصدر المناسبات الوطنية اهتمامات أولئك المراسلين باعتبارها فعاليات وطنية أكثر ارتباطاً بالمواطنين، يليها "نقل هموم ومعاناة المواطن بمصادقية للمسؤولين" وهذا يعد من الاهتمامات التي يفترض بهؤلاء المراسلين أن يقوموا بها، ومنها يتم مناقشة تلك القضايا مع المسؤولين على اعتبار أن الإذاعة أداة أو وسيط أو همزة وصل بين الحكومة والمواطنين وذلك عبر مراسليها وعبر تأثيرها الإذاعي الذي تسخره للمواطنين، إذا ما أرادت تحقيق هدف إنشائها، فيما نجد "إبراز الجوانب التنموية في مديريات المحافظات" يدخل في اهتمامات المراسلين الإذاعيين من خلال احتلاله للمرتبة الثالثة كما تبينه نتائج عينة المبحوثين، وهذا الجانب يتم من خلاله إدراك فضل الوحدة

الوطنية وانعكاساتها التنموية على كافة مواطني اليمن الواحد، وأنه بدون الوحدة الوطنية لن يحدث أي تطوير تنموي، فيما نجد" التعريف بالعادات والتقاليد التي تتميز بها المديرية اليمنية" يدخل في اهتمام مراسلي الإذاعات ورغم أهمية هذا المتغير إلا أنه لم يأخذ أهميته لدى عينة الدراسة باعتبار أن العادات والتقاليد التي تنتوع في المحافظات اليمنية تلعب دوراً رئيساً في تعريف المواطنين بشتى أنواع العادات والتقاليد التي تعطي المحافظات تفرداً عن البقية، فيما نجد غياباً تاماً لشريحة المبدعين في تلك المحافظات وهذا يعد خللاً إعلامياً لدى مراسلي تلك الإذاعات، وأيضاً لدى القائمين على تلك الإذاعات والتي يفترض أن تركز على الفئة الشبابية باعتبارها فئة مستهدفة وهي أغلب الشرائح الاجتماعية استهدافاً في معظم البلدان كما تؤكدته أغلب الدراسات الاجتماعية.

ويتضح مما سبق الآتي :

- أن مراسلي الإذاعات المحلية في مختلف مديريات المحافظات اليمنية تقتصر مهامهم بالدرجة الرئيسة على نقل مختلف الفعاليات والأنشطة في المحافظات ونقل هموم ومعاونة المواطن بمصداقية للمسؤولين، فيما نجد خللاً إعلامياً كبيراً فيما يتعلق بإهمال الشريحة الأكثر استهدافاً وهي شريحة الشباب.

٢٣. تقييم مدى نجاح هذه الإذاعة في تلبية احتياجات البيئة المحلية .

جدول رقم (٢٦)

تقييم مدى نجاح هذه الإذاعة في تلبية احتياجات البيئة المحلية من حيث												
المجموع		ضعيف جدا		ضعيف		متوسط		جيد		جيد جدا		
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٦٦	١٠٠.0%	٧	٤.3%	١٠	٦.2%	١٩	١١.8%	٧٩	٤٩.1%	٢٨.6%	٤٦	السياسية.
١٦٦	١٠٠.0%	٤	٢.5%	٩	٥.6%	٢٥	١٥.5%	٧٠	٤٣.5%	٣٢.9%	٥٣	الإخبارية.
١٦٦	١٠٠.0%	٤	٢.5%	٨	٥.0%	٣٧	٢٣.0%	٤٨	٢٩.8%	٣٩.8%	٦٤	-الترفيهية.
١٦٨	١٠٠.0%	٢	١.2%	٥	٣.0%	١٦	٩.5%	٣٢.1%	٥٤	٥٤.2%	٩١	الدينية.

الاجتماعية.	٨٨	٥١.5%	٥٢	٣٠.4%	٢٣	١٣.5%	٦	٣.5%	٢	١.2%	١٧١	١٠٠.0%
الاقتصادية.	١١	٧.5%	٣٦	٢٤.7%	٥٣	٣٦.3%	٣٥	٢٤.0%	١١	٧.5%	١٤٦	١٠٠.0%
الرياضية.	٥٠	٣٠.3%	٥٤	٣٢.7%	٣٤	٢٠.6%	١٩	١١.5%	٨	٤.8%	١٦٥	١٠٠.0%
الدرامية.	٣٦	٢٤.7%	٤٦	٣١.5%	٣٥	٢٤.0%	١٥	١٠.3%	١٤	٩.6%	١٤٦	١٠٠.0%
الصحية.	٥١	٣٢.3%	٧٠	٤٤.3%	٢٦	١٦.5%	٨	٥.1%	٣	١.9%	١٥٨	١٠٠.0%
الثقافية.	٦٩	٤٢.6%	٥٩	٣٦.4%	٢٤	١٤.8%	٩	٥.6%	١	.6%	١٦٢	١٠٠.0%
-التربوية.	٣٨	٢٣.8%	٦٠	٣٧.5%	٣٥	٢١.9%	٢١	١٣.1%	٦	٣.8%	١٦٠	١٠٠.0%
المناسباتية(أعياد الوحدة الوطنية)	١٣٠	٨١.8%	١٦	١٠.1%	٨	٥.0%	٤	٢.5%	١	.6%	١٥٩	١٠٠.0%

توضح نتائج الجدول (٢٦) إلى أي مدى نجحت الإذاعات المحلية في تلبية احتياجات مستمعيها مما تقدمه من برامج، حيث نجد أن البرامج المناسباتية "أعياد الوحدة الوطنية" حققت نجاحاً لدى مستمعيها بنسبة (٨١.٨%) وهذه النتيجة تؤكد صحة النتائج السابقة التي أبرزتها هذه الدراسة والتي تعنى بارتباطها المباشر بتحقيق هدف رئيسي وهو ترسيخ مفهوم وحدة اليمن لدى المستمعين، حيث نجد عينة الدراسة أعطت المتغير الأكثر إيجاباً وهو "جيد جداً" للبرامج المناسباتية، فيما أعطت البرامج الدينية المرتبة الثانية بنسبة (٥٤.٢%) وهذا يعني أن الاهتمام الأكثر من قبل القائمين بالاتصال اخذ وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات والتي حرص من خلالها القائمون على تكثيف مثل هذه البرامج، فيما كانت البرامج الاجتماعية ثالثاً بنسبة (٥١.٥%) حيث نجحت الإذاعات في تقديم مثل هذه البرامج وإغراق المستمع خلال دورتها البرمجية قيد الدراسة، وتمكنت الإذاعات أيضاً في تحقيق رغبة جمهور المستمعين ثقافياً من خلال إبراز الموروثات الثقافية لكافة محافظات الجمهورية والتي احتلت المرتبة الرابعة لدى الجمهور وبنسبة (٤٢.٦%) فيما أخذت بقية البرامج نسباً متفاوتة لدى عينة الدراسة بحسب ترتيبها كما هو موضح (الترفيهية، الإخبارية، الصحية، السياسية، الرياضية، الدرامية، التربوية) وهذا يؤكد أن البرامج الأكثر نجاحاً لدى عينة الدراسة كانت مرتبطة

بالمواطن من خلال تقديم ما يهيمه في بيئته.

وإذا ما لاحظنا نجاح الإذاعات المحلية في تحقيق المتغيرات الخمسة "جيد جداً. جيد. متوسط. ضعيف. ضعيف جداً" في برامجها الإذاعية نجد أن: البرامج المناسباتية حققت نجاحاً لدى الجمهور وفق المتغير الإيجابي (جيد جداً). فيما البرامج السياسية حصلت على المرتبة الأولى لدى المتغير (جيد).

٢٤. المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية.

جدول رقم (٢٧)

المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية					
المجموع		لا		نعم	
	العدد	%	العدد	%	العدد
قلة الإمكانيات المالية .	١٧٥	٩.1%	١٦	٩٠.9%	١٥٩
انقطاع الإرسال .	١٧٥	٥٣.7%	٩٤	٤٦.3%	٨١
تعرض الصحفيين للمضايقات.	١٧٥	٧٦.0%	١٣٣	٢٤.0%	٤٢
قلة ساعات البث.	١٧٥	٣٩.4%	٦٩	٦٠.6%	١٠٦
نقص الإمكانيات البرمجية والهندسية.	١٧٥	٣٥.4%	٦٢	٦٤.6%	١١٣
منافسة التلفزيون.	١٧٥	٦١.1%	١٠٧	٣٨.9%	٦٨
منافسة إذاعة البرنامج العام.	١٧٥	٧٤.9%	١٣١	٢٥.1%	٤٤
عدم التمكن من الوصول إلى مصدر الخبر.	١٧٥	٧٤.9%	١٣١	٢٥.1%	٤٤
ضعف التراث المحلي (الشفهي والمكتوب)	١٧٥	٦٤.6%	١١٣	٣٥.4%	٦٢
ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة لموظفيها.	١٧٥	٦٠.0%	١٠٥	٤٠.0%	٧٠
إخفاء المعلومات والحقائق من طرف المسؤولين المحليين.	١٧٥	٧٦.0%	١٣٣	٢٤.0%	٤٢
فرض الرقابة الأمنية على برامجها.	١٧٥	٨١.1%	١٤٢	١٨.9%	٣٣
إصرار المحافظين على بروز أخبارهم.	١٧٥	٨٨.0%	١٥٤	١٢.0%	٢١
تداخل برامجي بين الإذاعات المحلية بعضها ببعض مما يفقد مكائدها لدى جمهورها.	١٧٥	٩٠.3%	١٥٨	٩.7%	١٧
أخرى تذكر.....	١٧٥	٩٨.3%	١٧٢	١.7%	٣

توضح بيانات الجدول (٢٧) المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية حيث تؤكد عينة الباحثين أن أهم المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية بالدرجة الأولى "قلة الإمكانيات المالية" بنسبة (٩٠.٩%) وهذه النسبة رغم ارتفاعها لدى عينة الدراسة إلا أنها

تعد معضلة رئيسية لدى معظم الإذاعات على اعتبار أن هناك سلطة مركزية مازالت هي التي تتحكم بمفاصل المال وكذا في آلية توظيف العنصر البشري في تلك الإذاعات أي أن الاستقلال المالي والإداري مازال حلاً يراد للقائمين على تلك الإذاعات، لأن المال وحده قادر على خلق روح التنافس البرامجي في مختلف الإذاعات المحلية، كون معظم المتعاونين مع تلك الإذاعات يعملون لفترة وجيزة ثم ينقطعون لعدم الإيفاء معهم بالالتزامات المالية، وهذا يفقد معظم الإذاعات مستمعيها وكتابها الذين اعتاد المستمع على سماع إبداعاتهم الأدبية وغيرها، يلي هذه المشاكل " نقص الإمكانيات البرمجية والهندسية " بنسبة (٦٤.٦%) ويعود سبب النقص في هذا الجانب إلى حداثة النشأة لتلك الإذاعات، وكذا السياسة العقيمة التي تتبعها المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والتي مازالت تتحكم في القرارات الإدارية للإذاعات باعتبار الإذاعات قطاعاً يتبع المؤسسة. حيث ينتج عن هذا إجراءات روتينية معقدة تتمثل في رد الإذاعات بما تحتاجه من كوادر هندسية وبرمجية. يلي هذه الأسباب " قلة ساعات البث " بنسبة (٦٠.٦%) وهذا السبب يعود إلى أن الجماهير تطالب بزيادة ساعات البث لتلك الإذاعات إلا أن الإمكانيات المادية والبشرية تقف عائقاً عن زيادة البث الإذاعي كونه يتطلب إمكانيات مادية كبيرة للتشغيل، يترتب عليه توفير نصوص إعلامية وأيضاً نزول ميداني إلى مختلف المديريات إذا ما أرادت تلك الإذاعات الحفاظ على بقائها في أداء رسالتها الإعلامية التي أسست لأجله، "انقطاع الإرسال عن الإذاعات بنسبة (٤٦.٣%) وقد تكون من أسباب الانقطاع التيار الكهربائي المتقطع على مستوى المحافظات، ولعدم وجود مولدات كهربائية كافية تعمل بشكل آلي، كما أن أحد الأسباب الأخرى ضعف الإرسال لتلك الموجات الإذاعية مما يؤدي إلى انقطاع الإرسال عن بقية مديريات المحافظات دون سواها، يلي هذه الأسباب " ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة لموظفيها بنسبة (٤٠%) ثم يأتي " منافسة التلفزيون. لتلك الإذاعات بنسبة (٣٨.٩%) ورغم تواجد التلفزيون في المجتمع اليمني بكثرة إلا أنه لم يأخذ نسبة كبيرة كإحدى المشاكل التي تعاني منها الإذاعات، كما هو الحال بالنسبة لبقية المشاكل والتي لم تأخذ نسباً كبيرة لدى عينة الدراسة كما توضح نتائج الجدول السابق (منافسة إذاعة

البرنامج العام، عدم التمكين من الوصول إلى مصدر الخبر، تعرض الصحفيين للمضايقات، إخفاء المعلومات والحقائق من طرف المسؤولين المحليين، فرض الرقابة الأُمّية على برامجها، إصرار المحافظين على بروز أخبارهم، تداخل برامجي بين الإذاعات المحلية بعضها ببعض مما يفقدها مكانتها لدى جمهورها).

ومما سبق يتضح الآتي:

أن الإمكانيات المالية وحدها هي التي تقف عائقا كبيرا أمام التطوير الإذاعي في تلك الإذاعات، والتي على ضوءها يتم الإنتاج البرامجي والتفرد به من عدمه، ويعود هذا إلى السياسة العقيمة التي مازالت تتحكم بمفاصلها وزارة الإعلام وأيضا المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والتي لم تطلق الحرية الإعلامية التامة لكل الإذاعات لخلق روح التنافس فيما بينها وإدارة شؤونها المالية والبرامجية وفقا لما يقدره القائمون عليها.

٢٥ . مدى التغيير الذي أوجدته الإذاعات في البيئة المحلية :

جدول رقم (٢٨)

مدى التغيير الذي أوجدته الإذاعات المحلية في البيئة المحلية من حيث المستوى			
%	العدد		
٦٣.9%	٤٦	كبير	الاجتماعي
٢٧.8%	٢٠	متوسط	
٦.9%	٥	ضعيف	
.0%	٠	ضعيف جدا	
١.4%	١	لم يحدث	
١٠٠.0%	٧٢	المجموع	
٥٥.5%	٩٦	كبير	الثقافي
٣١.2%	٥٤	متوسط	
٧.5%	١٣	ضعيف	
٤.6%	٨	ضعيف جدا	
١.2%	٢	لم يحدث	
١٠٠.0%	١٧٣	المجموع	

تشير نتائج الجدول (٢٨) إلى مدى التغيير الذي أوجدته الإذاعات في البيئة المحلية

من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي، والاقتصادي والسياسي، حيث تشير عينة الدراسة إلى وجود تأثير كبير على المستوى الاجتماعي بنسبة (٦٣.٩%) وهذا يؤكد مدى تحقيق نجاحها في البيئة المحلية وذلك بغرض تحقيق هدف إنشائها على مستوى تلك المحافظات، لتحقيق صدق فرضيات الدراسة التي ركزت عليها هذه الدراسة وأيضاً تساؤلاتها، كما هو الحال بالنسبة للجانب الثقافي بنسبة (٥٥.٥%) وهذا من خلال البرامج الإذاعية التي تنتزع على مدار الدورات الإذاعية والتي تهدف إلى تنويع برامجها الإذاعية والتي تستهدف من خلالها كافة الطبقات الاجتماعية في المجتمع اليمني وتحديداً في تلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات، وذلك من خلال نقل تراث تلك المناطق وترسيخها في برامجها ونقلها إلى مختلف المحافظات وربط المحافظات بمثل هكذا موروث ثقافي وإرث حضاري تجسد من خلاله وحدة الوطن .

تابع الجدول (٢٨)

الاقتصادي	كبير	١١	٧.2%
	متوسط	٦٦	٤٣.4%
	ضعيف	٤٩	٣٢.2%
	ضعيف جداً	١٨	١١.8%
	لم يحدث	٨	٥.3%
	المجموع	١٥٢	١٠٠.0%
السياسي	كبير	٤٣	٢٧.9%
	متوسط	٧١	٤٦.1%
	ضعيف	١٣	٨.4%
	ضعيف جداً	١١	٧.1%
	لم يحدث	١٦	١٠.4%
	المجموع	١٥٤	١٠٠.0%

أما بالنسبة لمدى التغيير في الجانب الاقتصادي نجد أن التغيير كان متوسطاً بنسبة (٤٣.٤%) وهذا يحتاج إلى زيادة في ساعات البث الإذاعي وتخصيص مثل هذه البرامج التي ترتبط بالجانب التنموي والاقتصادي للمواطن وربطه بالاقتصاد الوطني وإطلاعه على

كل جديد في هذا الشأن، إلا أن هذا الجانب يعد بعيداً عن سياسة القائمين على تلك الإذاعات باعتبار أن هناك سياسة تؤخذ بعين الاعتبار وفقاً لأولويات المادة الإعلامية والتي يراها القائمون بالاتصال أنها ضرورية وتتمثل في القضايا الاجتماعية والثقافية والتي لها تأثير كبير لدى المستمعين ومن خلالها يتم ترسيخ ما يريده القائم بالاتصال وإعادة تشكيل رؤية المستمعين وفقاً لما يريده القائمون على تلك الوسائل كون البرامج الاجتماعية والثقافية أكثر ارتباطاً بالمستمعين، إذا ما أدركنا أن تلك الموروثات هي نتاج أبناء تلك المحافظات وعاداتهم وتقاليدهم، ومن ثم فإن زيادة الاستماع إليها وإبداء الرأي فيها يكون أكثر قرباً ووعياً. ومن خلال تلك البرامج يستطيع القائم بالاتصال تمرير رسالته الاتصالية والمتمثلة في غرس مفهوم الوحدة الوطنية عبرها والعمل على ترسيخه في أذهان المستمعين. فيما نجد حالة التغيير في الجانب السياسي تأخذ الجانب المتوسط بنسبة (٤٦.١%) وهذا يعني أن البرامج السياسية التي يرى القائم بالاتصال أن لها تأثير كبير لدى المستمع لا تأخذ ذلك التأثير بالنسبة التي يتوقعها القائم بالاتصال، إلا أن ارتباط المستمع بالمتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية بشكل عام أخذ نسباً عالية، وهذا يؤكد ديمومة المستمع على المتابعة لمثل هذه البرامج التي يجدها أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية كمجتمع محلي له خصوصياته الثقافية والاجتماعية والسياسية.

٢٦. تقييم الممارسة الإعلامية للإذاعات المحلية.

جدول رقم (٢٩)

المجموع		لا		نعم		تقييم الممارسة الإعلامية للإذاعات المحلية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠.0%	١٧٥	٨١.7%	١٤٣	١٨.3%	٣٢	هناك فجوة من عدم الثقة بينها وبين الجمهور.
١٠٠.0%	١٧٥	٨٨.6%	١٥٥	١١.4%	٢٠	الإعلام الذي تقدمه نسخة مكررة لما تقدمه إذاعة البرنامج العام.
١٠٠.0%	١٧٥	٨٦.3%	١٥١	١٣.7%	٢٤	مجرد وسيلة تابعة للسلطات المحلية.
١٠٠.0%	١٧٥	٩٦.6%	١٦٩	٣.4%	٦	تواجدها ليس له أي تأثير على المجتمع المحلي.

استخدام اللهجة المحلية بشكل نقطة ضعف برامجها.	١	.6%	١٧٤	٩٩.4%	١٧٥	١٠٠.0%
أدت إلى تنمية روح الجهوية والتعصب للثقافة المحلية.	١٢	٦.9%	١٦٣	٩٣.1%	١٧٥	١٠٠.0%
تواجدها أدى إلى تنشيط البيئة الاقتصادية المحلية.	٧٨	٤٤.6%	٩٧	٥٥.4%	١٧٥	١٠٠.0%
استطاعت ترسيخ ثقافة التواصل مع الثقافة الوطنية.	١٢٩	٧٣.7%	٤٦	٢٦.3%	١٧٥	١٠٠.0%
ساهمت في إحياء وتنمية الثقافة المحلية.	١٢٦	٧٢.0%	٤٩	٢٨.0%	١٧٥	١٠٠.0%
استطاعت تحقيق حرية التعبير في مجتمعها المحلي	٩٥	٥٤.3%	٨٠	٤٥.7%	١٧٥	١٠٠.0%
أخرى تذكر.....	٤	٢.3%	١٧١	٩٧.7%	١٧٥	١٠٠.0%

تشير نتائج الجدول السابق (٢٩) إلى تقييم الممارسة الإعلامية للإذاعات المحلية حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن أهم ما تمارسه الإذاعات المحلية هو (ترسيخ ثقافة التواصل مع الثقافة الوطنية) بنسبة (٧٣.٧%) حيث تميزت الإذاعات المحلية في ترسيخ ثقافة التواصل بين الإذاعات وجمهور المستمعين من خلال تقديم برامجها الإذاعية التي تتناسب مع الفئات الاجتماعية المختلفة والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبيئة الريفية اليمانية وهذا يعد ميزة تتميز بها الإذاعات المحلية دون سواها، لكون الثقافات المحلية هي أبسط البرامج توغلا في نفوس الجماهير إضافة إلى لغتها المبسطة والتي عادة ما يتم الاستناد إليها في الوصول إلى عامة الناس كما يوصي بذلك خبراء الإعلام والاتصال، كما استطاعت الإذاعات زيادة "المساهمة في إحياء وتنمية الثقافة المحلية، حيث تشير النسبة إلى (٧٢.٧%) من إجمالي عينة الدراسة، وهذا يعني أن الإذاعات نجحت من خلال تواجدها الإذاعي في تعزيز الثقافة المحلية التي تتميز بها كل محافظة على حدة ومن ثم إحياء هذا التراث والعمل على إظهاره لدى بقية المستمعين في المحافظات الأخرى، وهذا بحد ذاته يعد نوعاً من ترسيخ القيم الوحدة التي سعت إلى تحقيقها دولة الوحدة الوطنية وهو الحفاظ على تراث الأمة اليمانية الواحدة وتجذير كل ما من شأنه تعزيز الولاء الوطني سواء في البرامج الإذاعية أو غيرها، إلا أن غياب الموروثات الثقافية المحلية عن البرامج الإعلامية يفقد الإنسان اليمني هويته وحضارته القديمة لذا فإن حرص القائمين على تلك الإذاعات على

إعادة بث مثل هذا التراث الحضاري له مدلولاته في الحفاظ على كينونة تراث الشعب اليمني، فيما نجد أن نجاح هذه الإذاعات داخل المجتمع المحلي يحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٥٤.٣%) والمتمثل في " استطاعت تحقيق حرية التعبير في مجتمعها المحلي " وهذا يعني أن حرية التعبير التي أتيحت لكل المواطنين التعبير عن آرائهم دليل على نوع من حرية التعبير التي تريد أن توصلها تلك الإذاعات للمواطنين، وهي لغة جديدة تفيد المتتبع للهدف الإعلامي الذي تسعى إلى تحقيقه تلك الإذاعات، وهو نوع من نتاج الوحدة الوطنية، التي أرادت أن ترتبط بالمواطن اليمني بفئاته المختلفة، وتؤكد عينة الدراسة أن تواجد الإذاعات المحلية " أدى إلى تنشيط البيئة الاقتصادية المحلية " بنسبة (٤٤.٦%) وهذا يعني أن الدور الذي بدأت تؤديه تلك الإذاعات بدأ يتضح من خلال التطوير التنموي الذي بدأ ملموساً في مختلف المحافظات وخصوصاً في الجانب الاقتصادي من خلال تقديم ما يستفيد منه المواطنون في تلك المحافظات سواء في الجانب التنموي أو الزراعي وغيره، بينما نجد نسباً متفاوتة لدى عينة الدراسة في تقييم نجاح هذه الإذاعات فيما تبقى من متغيرات كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات (هناك فجوة من عدم الثقة بينها وبين الجمهور، مجرد وسيلة تابعة للسلطات المحلية، الإعلام الذي تقدمه نسخة مكررة لما تقدمه إذاعة البرنامج العام، أدت إلى تنمية روح الجهورية والتعصب للثقافة المحلية، استخدام اللهجة المحلية يشكل نقطة ضعف لبرامجها، تواجد لها ليس له أي تأثير على المجتمع المحلي) وهذا يؤكد أن وجود الإذاعات المحلية أدى إلى تغيير ضروري في البيئة المحلية وأنها حققت الأغراض المهمة التي أنشئت لأجلها كما يراها أفراد العينة.

ومن النتائج السابقة يتضح الآتي:

- أن الإذاعات المحلية استطاعت من خلال تواجدها في تلك المحافظات ترسيخ ثقافة التواصل مع الثقافة الوطنية المختلفة في تلك المحافظات وهذا يمثل نجاحاً للإذاعات مما يعني أنه من الضرورة بمكان الاهتمام أكثر بما تقدمه الإذاعات من رسائل إعلامية مختلفة والاستفادة من هذه الإذاعات في تمرير الرسالة الاتصالية التي تريد إيصالها الحكومة إلى مواطنيها وبما يحقق هدف المساواة

الإعلامية، وحق التعبير لدى أفراد المجتمع.

- تمكنت الإذاعات من إحياء التراث الحضاري للمحافظات من خلال تنمية الثقافة المحلية وإعادة بثها وربطها مع المستمعين.

٢٧. الاقتراحات لتحسين وتفعيل دور هذه الإذاعات !

جدول رقم (٣٠)

م	التكرار	النسبة* %
١	٨٨	٥.٢٩
٢	٥٩	٣.٣٧
٣	٥٥	٣.١٤
٤	٤١	٢.٣٤
٥	٣٤	١.٩٤
٦	٢٨	٠.١٦
٧	١٧	٠.٩٧
٨	١٧	٠.٩٧
٩	١٥	٠.٨٥

*النسب لا تجمع نظرا لاختلاف الإجابات.

تشير بيانات الجدول (٣٠) إلى اقتراحات جمهور عينة الدراسة والتي ترى أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى تحسين عمل الإذاعات المحلية وكان أبرز هذه العوامل هو (التركيز على الدورات التأهيلية والتدريبية لموظفيها) حيث تؤكد ذلك عينة الدراسة والتي ترى أن أهم الاقتراحات لتحسين الأداء هو إتاحة وتنفيذ العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية لموظفي الإذاعات المحلية على اعتبار أن الدورات التدريبية والتأهيلية تعمل على صقل العديد من المواهب الإذاعية "سواء كتاب إذاعيين أو متعاونين أو فنيين". كون العمل

الإذاعة متكاملة ولن ينجح إلا بوجود عمل إعلامي مشترك وذي كفاءة عالية، ويولي هذه الاقتراحات القيام (بتنفيذ دراسة سبر الآراء على جمهور المستمعين) وهذه النقطة تفتقر إليها العديد من الإذاعات المحلية والتي تشير نتائج هذا الجدول إلى التوافق مع نتائج سابقة. أن من أسباب عدم بلوغ هذه الدراسات والقيام بها على مستوى الإذاعات هو الافتقار إلى الجانب المالي الذي اعتبرته عينة الدراسة أحد المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تقدم الإذاعات المحلية، ويولي هذه الاقتراحات (إعطاء حرية تامة في برامجها الموجهة للجمهور) أي أن من شروط نجاح الإذاعات إعطاء حرية تعبير للمواطنين المساهمين في برامج الإذاعات لأنه بدون حرية تعبير تفقد الإذاعات مصداقيتها لدى مستمعيها من الجمهور المحلي وأيضاً عدم تلبية رغباتهم في التعبير عن ما يدور في خلجات أنفسهم وتقديمه إلى المعنيين بشفافية مطلقة دون استخدام مقص الرقيب كما نطلق عليه في الإعلام أو ما نسميه حارس البوابة الإعلامية، كما أن عينة الجمهور ترى أن (زيادة فترة البث وتوسيع رقعة البث إلى كل المديرية) يعد أحد شروط نجاح الإذاعات المحلية، على اعتبار أنها تحاكي مجتمعاً محلياً والمجتمع المحلي هو كل رقعة في كل محافظة/ ولاية خصصت له تلك الإذاعة، وهذا ما لم يتحقق في معظم الإذاعات المحلية لأنها تفتقر إلى عدم وجود المراسلين في مديريات المحافظات كما أشارت إلى ذلك نتائج هذه الدراسة في الجداول السابقة، كما نجد أن "تبادل الخبرات والمواد بين مختلف الإذاعات والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة" يعد شرطاً أساسياً لنجاح الإذاعات المحلية لأنه بدون تبادل الخبرات فيما بين الإذاعات يفقدها إلى التجديد في أفكار ورؤى البرامج الإذاعية التي تعتمد عليها في خارطتها البرمجية، كما أن إدخال التكنولوجيا الحديثة على تلك الإذاعات يسهل العملية الإعلامية الحديثة، لأن معظم الإذاعات التي أنشئت قديماً تعمل بالنظام القديم سواء في ما يتعلق بالآلية البث أو المونتاج وأيضاً الأرشفة للبرامج الإذاعية المختلفة وهذا يعمل على عملية التأخير في المنافسة الإعلامية بين الإذاعات المحلية فيما بينها وأيضاً على التجديد في الرسالة الإعلامية ومواكبة الأحداث أولاً بأول، كون الإذاعة أكثر وصولاً من بقية الوسائل الاتصالية لدى المستمعين لما تتميز به من السرعة وغيرها من المميزات

الإذاعية، وترى عينة الدراسة بأن الشروط التي تبقى الإذاعات على تواصلها مع مستمعيها ترتبط أيضا في " التركيز على البرامج الاجتماعية التي تهتم المجتمع المحلي " كون البرامج الاجتماعية هي الأقرب إلى نفوس المستمعين وهي التي تحاكي المواطن من خلال إسقاط ما هو موجود في بيئته الداخلية، وتتلمس همومه أولا بأول، والابتعاد عن البرامج المعلبة التي لا يتم إسقاطها على أرضية الواقع، إلا أن هناك مشكلة تجاه هذا الجانب وتتمثل في عدم وجود الكوادر الإعلامية المؤهلة في مرحلة الإعداد وقلة المراسلين في مديريات المحافظات، وهذا راجع إلى السياسة الإعلامية التي تفرضها المؤسسة في عدم إتاحة الفرصة للتوظيف الجديد للكوادر الإعلامية المؤهلة، من أبناء المحافظات. لذا تظل الرسالة الإذاعية ناقصة، كما توضح ذلك نتائج هذه الدراسة في الجداول السابقة التي اعتبرت المال أحد ركائز المشاكل التي تعاني منه الإذاعات المحلية، فيما نجد تساوي عاملي (التركيز على اللهجات المحلية، وعدم التقيد بالطابع الرسمي للإذاعة الوطنية) .

٢٨. الخصائص الديموجرافية لعينة المعدين والمخرجين ومدراء الإذاعات .

جدول رقم (٣١)

النوع	العدد	%
النوع	ذكر	١٣٠
	أنثى	٤٥
	المجموع	١٧٥
الحالة العائلية	متزوج	١٠١
	متزوجة	٩
	أعزب	٣٣
	عازبة	٣٢
	مطلق	٠
	مطلقة	٠
	أرمل	٠
	أرملة	٠
	المجموع	١٧٥
		١٠٠.٠%

تشير نتائج الجدول السابق (٣١) إلى الخصائص الديموجرافية لعينة المعدين والمخرجين ومدراء الإذاعات والذين شملتهم عينة الدراسة والبالغين (١٧٥) مبحثاً ذكورا وإناثاً) فيما يتعلق بالنوع تبلغ نسبة الذكور (٧٤.٢٨ %) مقابل (٢٥.٧ %) للإناث إجمالاً، أما بالنسبة لمتغير الحالة العائلية لأفراد العينة فتأتي نسبة المتزوجين من الذكور في الترتيب الأول إذ بلغت (٥٧.٧ %) وفي الترتيب الثاني العازبين بنسبة بلغت (١٨.٨ %) فيما بلغت نسبة العازبات من الإناث (١٨.٢ %) ثالثاً، ونسبة المتزوجات (٥.١٤ %) ويتضح أن نسبة الإناث ضعيفة جداً من حيث الكادر الوظيفي في الإذاعات المحلية .

ومما سبق يتضح الآتي:

أن نسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث في الإذاعات المحلية، وهذا دليل أن هناك سياسة لدى قيادة المؤسسة وأيضاً مدراء الإذاعات في هيمنة العنصر الذكوري على الكادر النسائي أو لعدم قبول الكادر النسائي العمل في قطاع الإذاعات المحلية أو أنه لا يوجد من

الفتيات كادر مؤهل لإدارة مثل هكذا أعمال.

تابع الجدول (٣١)

المهنة/ العمل	رئيس قطاع الإذاعات	٠	0%.
	مدير عام الإذاعة	٨	٤.57 %
	نائب المدير العام	٤	٢.28 %
	مدير قسم الأخبار	٦	٣.42 %
	رئيس قسم	٢٣	١٣.14%
	مذيع	٣٠	١٧.14%
	معد ومقدم	٤١	٢٣.42 %
	محرر صحفي	١١	٦.28 %
	مراسل ميداني	٨	٤.57%
	أخرى	٤٤	٢٥.14 %
	المجموع	١٧٥	١٠٠.0%

أما بالنسبة لعامل المهنة لدى أفراد العينة فقد كانت الأعمال الأخرى هي السائدة على مستوى الإذاعات بنسبة بلغت (٢٥ 14.%) وهذه الأعمال تتمثل في: كتاب ومتعاونين خارجيين... الخ من الأعمال الإعلامية، فيما نجد أن المعدين والمقدمين هم الأكثر سيطرة في الإذاعات المحلية بنسبة بلغت (٢٣.٤٢ %) وهذا يؤكد حاجة الإذاعات للمزيد من المعدين والمقدمين على اعتبار أن الإذاعات مازالت حديثة النشأة وفي توسع لقيادتها الإدارية والفنية، كما أن نسبة المذيعين كانت هي الأبرز لدى عينة الدراسة إذ بلغت (١٧.١٤ %). فيما كان العمل الإداري والمتمثل برؤساء الأقسام في الإذاعات هو السائد أيضاً بنسبة بلغت (١٣.١٤ %) وهذا يعد عمل إدارياً محضاً، لا يتدخل في طبيعة العمل الإعلامي الذي تتطلبه الإذاعات المحلية من حيث المهنة، فيما نجد تساوي نسب العوامل الآتية (مديرو الإذاعات، المحررون الصحفيون، المراسلون الميدانيون) وهذه النسب تعد ضعيفة وخصوصاً فيما يتعلق بالمراسلين الميدانيين في المديرية وكذا المحررين الصحفيين في تلك الإذاعات، لأن طبيعة العمل الإذاعي تتطلب أعداداً هائلة من المراسلين والمحررين الصحفيين إذا ما أرادت تلك الإذاعات مواكبة الأحداث ومواصلة نجاحها وتغطية فعاليات كافة المديرية ونقل كل ما يتعلق بالمواطن اليمني، وتحقيق الأهداف التي أسست لأجلها تلك

الإذاعات ومنها إيصال رسالة الخطاب الإعلامي لغرض التنمية الريفية، وربط سياسة الحكومة مع المواطنين وترسيخ جذور الوحدة الوطنية .

تابع الجدول (٣١)

٢٧.3%	٤٧	قبل الجامعي	المستوى التعليمي
٦٧.4%	١١٦	جامعي	
٤.7%	٨	ماجستير	
.6000%	١	دكتوراه	
١٠٠.0%	١٧٢	المجموع	
٦٢.0%	١٠٣	علوم اجتماعية(كليات الشريعة، الآداب، التربية، اللغات، الإعلام، سياسة)	التخصص العلمي
٣٨.0%	٦٣	علوم تطبيقية(كليات الطب، الهندسة، العلوم، الزراعة، التجارة، معاهد فنية ومهنية).	
١٠٠.0%	١٦٦	المجموع	
٥٤.3%	٩٥	أقل من ٣٠	العمر
٣٠.9%	٥٤	-39.٣٠	
٧.4%	١٣	-49.٤٠	
٧.4%	١٣	٥٠ فأكثر.	
١٠٠.0%	١٧٥	المجموع	

أما بالنسبة للمستوى التعليمي لدى عينة الدراسة فنجد أن أغلبية العاملين بالإذاعات المحلية ممن يحملون الشهادات الجامعية بنسبة بلغت (٦٧.٤%) وهذا يعني أن الإذاعات المحلية لديها كوادر إعلامية مؤهلة قادرة على إنجاح تلك الإذاعات متى ما أتيحت حرية التعبير بالشكل الصحيح لهؤلاء، فيما تأتي نسبة من يحملون المؤهلات العلمية ما قبل الجامعي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٧.٣%) فيما كانت المؤهلات العليا "الماجستير والدكتوراه ضئيلة" وهذا شيء طبيعي كون الإذاعات المحلية مازالت حديثة النشأة وتحتاج في بداية نشأتها إلى المنشطين ذوي الخبرات البسيطة والذين يرضون بطبيعة العمل في تلك الإذاعات وبأقل الأجور، عكس الحاصلين على مؤهلات عليا والذين لا يرغبون إلا بالعمل في المؤسسات الإعلامية الرئيسية والكبيرة نظير مؤهلاتهم العليا .

أما من حيث التخصص العلمي لعينة الدراسة نجد أن نسبة الذين لديهم مؤهلات

علمية في العلوم الاجتماعية تتفوق على العلوم التطبيقية حيث بلغت نسبة المؤهلات الاجتماعية (٦٢.٠٠%) مقابل (٣٨.٠%) وهي نسبة طبيعية على اعتبار أن المؤهلات الإنسانية أكثر ارتباطا بالعمل الإذاعي والإبداعي والتحريري وغيره.

أما فيما يتعلق بالسن لدى عينة الدراسة فإن الفئة العمرية أقل من (٣٠ عاما) هي الطاغية على نسبة العاملين في الإذاعات المحلية حيث بلغت نسبة هؤلاء (٥٤.٣%) وهذا يعني أن الكوادر العاملة في تلك الإذاعات مازالت في مرحلة الشباب وقادرة على العمل الإبداعي، وهو توجه متميز لدى قيادات تلك الإذاعات للاعتماد على الكوادر الشبابية المؤهلة في تسيير العمل الإذاعي على مستوى المديريات والمحافظات، يليها الفئة العمرية الثانية والتي تتراوح ما بين السن (٣٩-٣٠) وهي فئة سنية متقاربة مع الفئة الأولى حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٣٠.٩%)

خلاصة الفصل الأول

في الفصل السابق تم تناول نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال من خلال الإجابة على التساؤلات التي أوردتها الدراسة والتي وزعت على أربعة محاور تمثلت في :-

- **المحور الأول :** الأهداف المرجوة من إنشاء الإذاعات المحلية .
- **المحور الثاني :** أولويات القائم بالاتصال أثناء إعداد الخارطة البرمجية ومدى المشاركة فيها.

- **المحور الثالث:** السياسة الإعلامية ومصادر الإذاعات المحلية.

- **المحور الرابع:** وسائل تقييم برامج الإذاعات اليمنية المحلية.

ومن خلالها تم ربط تساؤلات وكذا فرضيات الدراسة الرئيسية لمعرفة تحليل الخطاب الإعلامي الذي تقوم ببثه تلك الإذاعات وانعكاساته لدى المستمعين من خلال إبراز البرامج الوجدانية التي تعمل على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها .

وسيتم في الفصل التالي تناول الدراسة المسحية على قادة الرأي العام الذين حددوا بـ) أعضاء مجلس النواب اليمني، وأعضاء المجالس المحلية في تلك المحافظات قيد الدراسة، وكذا مسيري الصحافة اليمنية "الحكومية، الحزبية والأهلية والمستقلة" المقروءة والالكترونية".

الفصل الثاني

نتائج الدراسة المسحية على قادة الرأي العام.

ثانياً: الأسئلة الموجهة إلى قادة الرأي العام.

- هل تحرص على سماع الإذاعات اليمنية المحلية؟
- ما الذي يجذبك إلى الاستماع لها (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
- من أسباب عدم استماعك للإذاعات اليمنية المحلية:
- ما مدى استماعك لبرامج الإذاعات اليمنية المحلية؟
- ما نوعية البرامج التي تحرص على استماعها؟
- ما هي الأماكن التي تستمع فيها للإذاعات المحلية؟
- ما هو الزمن الذي تستغرقه في الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية يومياً؟
- ما هي الفترات التي تفضل فيها إلى الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية؟
- ما هي الفترة التي تراها مناسبة لعرض برامج عن الوحدة الوطنية؟
- هل تتيح الإذاعات المحلية المشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية؟
- هل ترى أن البرامج الوحودية التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية تستدعي الاهتمام؟
- ما رأيك في اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية؟
- هل اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات المحلية واضحة؟
- أي اللغات واللهجات التي تراها ملائمة للمستمع؟
- هل تعتقد أن الإذاعات المحلية تعمل على تكريس اللهجة المحلية لكل محافظة؟
- هل ترى أن السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات يؤدي إلى الحفاظ على هوية المواطنين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد اليمنية الموروثة؟
- هل القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية تعبر عن الواقع اليمني؟
- ما الدور الذي تتوقع أن تؤديه الإذاعات اليمنية المحلية؟
- من وجهة نظرك: هل الإذاعات المحلية تمثل مكملاً للإذاعات المركزية؟

- من وجهة نظرك: من تخاطب الإذاعات اليمنية المحلية في بث برامجها؟
- ما الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية؟
- ما أهم القضايا والمشكلات من وجهة نظرك التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية؟
- من وجهة نظرك: ما الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها ؟

المحور الأول: يتناول تعرض المبحوثين لسماع الإذاعات اليمنية المحلية.

١. المداومة على سماع الإذاعات اليمنية المحلية.

جدول رقم (٣٢)

العدد	%		
٢٨٢	٨٠.57%	نعم	هل تحرص على سماع الإذاعات اليمنية المحلية
٦٨	١٩.43%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير إحصائيات الجدول رقم (٣٢) إلى أن التعرض الايجابي للإذاعات المحلية حاز على رضا من قبل المبحوثين وذلك بنسبة ٨٠.٥٧% وهي نسبة عالية، ويرجع الباحث ذلك إلى التعود أو التسلية التي يتميز بها جهاز الإذاعة، وهذه النسبة تؤكد أهمية ارتباط الإذاعات المحلية بجمهورها وبالتالي يحقق الهدف الرئيسي من إنشائها.

٢. عوامل الجذب في الإذاعات اليمنية المحلية لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (٣٣)

لا		أحياناً		دائماً		المجموع	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٣٠	١٠.64%	١٠٧	٣٧.94%	١٤٥	٥١.42%	٢٨٢	١٠٠%
١١٤	٤٠.43%	١٠٤	٣٦.88%	٦٤	٢٢.70%	٢٨٢	١٠٠%

معرفة أخبار الوطن وما يجري فيه.

الحصول على معلومات جديدة

١٠٠%	٢٨٢	٢٤.82%	٧٠	٣٦.17%	١٠٢	٣٩.01%	١١٠	فهم الواقع اليمني والتفاعل مع قضاياها.
١٠٠%	٢٨٢	٧.09%	٢٠	٣٨.65%	١٠٩	٥٤.26%	١٥٣	لأنها تعالج أهم المشاكل المحلية.
١٠٠%	٢٨٢	٦.38%	١٨	١٥.96%	٤٥	٧٧.66%	٢١٩	عدم وجود بديل آخر للاستماع.
١٠٠%	٢٨٢	٩.93%	٢٨	٤٢.20%	١١٩	٤٧.87%	١٣٥	للتسلية والترفيه.
١٠٠%	٢٨٢	٦.38%	١٨	٣٦.17%	١٠٢	٥٧.45%	١٦٢	لأنها تناقش القضايا الاجتماعية بشفافية.
١٠٠%	٢٨٢	٧.45%	٢١	٣٥.11%	٩٩	٥٧.45%	١٦٢	لأنها ترشد المواطنين إلى احتياجاتهم.
١٠٠%	٢٨٢	٩.22%	٢٦	٣٩.72%	١١٢	٥١.06%	١٤٤	تعمل على توجيه المستمعين إلى كل جديد.
١٠٠%	٢٨٢	٣٠.50%	٨٦	٢٧.66%	٧٨	٤١.84%	١١٨	تقدم برامج تدعو إلى أهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية.
١٠٠%	٢٨٢	١٠.28%	٢٩	٣٦.88%	١٠٤	٥٢.84%	١٤٩	تهتم بالتنمية الريفية الشاملة.
١٠٠%	٢٨٢	٢١.28%	٦٠	٣١.56%	٨٩	٤٧.16%	١٣٣	لأن برامجها باللهجة المحلية مفهومة عند المواطنين.
١٠٠%	٢٨٢	١٩.15%	٥٤	٣١.91%	٩٠	٤٨.94%	١٣٨	تذكر المواطنين بواجباتهم تجاه الدولة.
١٠٠%	٢٨٢	١٠.28%	٢٩	٣٧.23%	١٠٥	٥٢.48%	١٤٨	ترفعه عن النفس.

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة يحرصون على متابعة الإذاعات المحلية بشكل دائم لأجل (معرفة أخبار الوطن وما يجري فيه) حيث بلغت النسبة (٤٢.٥١%) تليها عبارة (تقدم برامج تدعو إلى أهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية بنسبة (٥٠.٣٠%) وهذه النسبة إيجابية، تؤكد أن الإذاعات المحلية تحرص على تقديم البرامج القريبة من مستمعيها، والقادرة على التأثير الإيجابي في ترسيخ مفاهيم جديدة منها مفهوم الوحدة الوطنية لدى المستمعين، فيما نجد أن المتغير "أحيانا" أخذ المرتبة الثانية عند (للتسلية والترفيه بنسبة (٢٠.٤٢%) وجاءت (لأنها تعالج أهم المشاكل المحلية ثالثا بنسبة (٣٨.65%) فيما تساوت نسبة المتغيرات (الحصول على معلومات جديدة، تهتم بالتنمية الريفية الشاملة، الحصول على معلومات جديدة فهم الواقع اليمني والتفاعل مع قضاياها، وهذه النتائج تؤكد صحة فرضيات الدراسة التي ربطناها بالتساؤلات .

٣. من أسباب عدم الاستماع للإذاعات اليمنية المحلية(*)

جدول رقم (٣٤)

العدد	%	
٣	٤.41%	لا تملك جهازاً إذاعياً
٣٨	٥٥.88%	عدم وجود الوقت الكافي
٢١	٣٠.88%	لأن ما يقدم من برامج لا يفيدني ولا تتناسب مع مستمعيها
٢٢	٣٢.35%	ضعف مصداقيتها
٩	١٣.24%	لأنها لا تتناول أخبار المحافظة
١٨	٢٦.47%	لأنها تنقل أخبار المسؤولين
٦	٨.82%	عدم وضوح الإرسال
١١	١٦.18%	هبوط مستوى البرامج المقدمة
٩	١٣.24%	لغة الخطاب الإعلامي غير واضحة

يتضح من الجدول السابق أن من أبرز الأسباب التي منعت أفراد العينة من الاستماع للإذاعات اليمنية المحلية (عدم وجود الوقت الكافي بنسبة بلغت ٥٥.88%)، يليها (ضعف مصداقيتها لدى العينة بنسبة ٣٢.35%)، تليها (لأن ما يقدم من برامج لا يفيد ولا تتناسب مع مستمعيها بنسبة ٣٠.88%).

ومما سبق نجد أن الأسباب التي أوردتها العينة تعد منطقية لاسيما وأن أفراد العينة من قادة الرأي أكثر الفئات ارتباطاً بأعمال أخرى أي أنها لا تجد أوقات فراغ كافية لمتابعة برامج الإذاعات اليمنية المحلية إلا فيما ندر كما حددته نسبة المبحوثين .

* النسب لا تجمع نظراً لاختلاف الإجابات.

٤. مدى الاستماع لبرامج الإذاعات اليمنية المحلية.

جدول رقم (٣٥)

العدد	%		
٢٨	٨.00%	بانتظام	ما مدى استماعك لبرامج الإذاعات اليمنية المحلية؟
١٨٣	٥٢.29%	أحياناً	
١٣٩	٣٩.71%	نادرًا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الاستماع غير المنتظم (أحياناً) لدى أفراد العينة حاز على المرتبة الأولى فيما يخص مدى الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية عند نسبة (٥٢.29%). وهذه النسبة تؤكد نتائج الجدول السابق والخاص بأسباب عدم الاستماع والتي حددت عدم وجود الوقت الكافي، فيما نجد أن الاستماع (نادرًا) قد حل ثانياً بنسبة (٣٩.71%). وهذه النتائج تعد منطقية من خلال تحليلنا لوجهة نظر العينة.

٥. ترتيب نوعية البرامج التي تحرص العينة على استماعها

جدول رقم (٣٦)

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٢.514	٢.24	٢٣٥	سياسية
٢.485	٢.82	١٦٥	دينية
١.898	٢.91	١٧٣	ثقافية
٢.227	٣.07	١٦٨	اجتماعية
٢.750	٣.48	١٨٤	ترفيهية
٣.465	٤.12	١٥٦	رياضية
٢.690	٤.56	١٠٠	صحية
٢.832	٤.89	١٠٣	تربوية

درامية	١٢٥	٥.01	٢.963
مناسباتية	١١٣	٥.33	٣.619
اقتصادية	٩٣	٥.37	٣.470
أخرى	٣٥	٩.26	٤.280

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم البرامج التي تحرص العينة للاستماع إليها جاءت مرتبة كالتالي: (سياسية، دينية، ثقافية، اجتماعية، ترفيهية، رياضية، صحية، تربوية، درامية، مناسباتية، اقتصادية، أخرى).

ومما سبق نجد أن البرامج السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية هي التي تلاقي إقبالا لدى عينة الدراسة وهذا يؤكد اهتمامات عينة الدراسة بنوعية تلك البرامج والتي نرى أنها الأكثر ارتباطا بالإنسان اليمني والتي يعتبرها الأكثر قربا لعاداته وتقاليده التي يتطلبها في حياته اليومية، لاسيما إذا ما أدركنا مضمون تلك البرامج .

٦. الأماكن التي تستمع فيها عينة الدراسة للإذاعات المحلية

جدول رقم (٣٧)

	العدد	%
السيارة	١٢٧	٣٦.29%
مكان الإقامة	٢٤١	٦٨.86%
في المقهى	٢١	٦.00%

توضح نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة تحرص على الاستماع للبرامج الإذاعية في مقر إقامتها وهذا شيء منطقي إذا ما أدركنا أنه لعدم وجود الوقت الكافي لدى أفراد هذه العينة للاستماع في أماكن أخرى فإن الأماكن المفضلة لديها هي المنازل حيث بلغت النسبة (٦٨.86%) يليها الاستماع في (السيارة ٣٦.29%).

٧. المدة الزمنية الذي تستغرقها العينة في الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية يوميا

جدول رقم (٣٨)

%	العدد	
٣٤.12%	١١٦	أقل من ربع ساعة
٢٥.59%	٨٧	ربع ساعة
١٦.18%	٥٥	نصف ساعة
١٥.59%	٥٣	ساعة
٨.53%	٢٩	ساعتان فأكثر
١٠٠.00%	٣٤٠	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أفراد العينة تستغرق مدة زمنية متفاوتة في الاستماع إلى برامج الإذاعات حيث أخذت المدة الزمنية (أقل من ربع ساعة المرتبة الأولى لدى أفراد العينة بنسبة ٣٤.12%). وهذا يؤكد صحة نتائج الجداول السابقة كون عينة الدراسة لا تملك الوقت الكافي للاستماع لبرامج الإذاعات، تليها المدة الزمنية (ربع ساعة بنسبة ٢٥.59%) وهذا الترتيب يعد منطقياً إذا ما أدركنا عدم وجود الوقت الكافي لدى عينة الدراسة .

٨. الفترات التي تفضل فيها العينة الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية .

جدول رقم (٣٩)

%	العدد	
٣٧.68%	١٣٠	الفترة الصباحية
٣٤.78%	١٢٠	بعد الظهر
٢٨.41%	٩٨	الفترة المسائية

١٨.84%	٦٥	فترة السهرة
١٣.04%	٤٥	بعد منتصف الليل

توضح نتائج الجدول السابق إلى أن فترات الاستماع المفضلة لدى أفراد العينة تمثلت في (الفترة الصباحية بنسبة ٣٧%، 68.٠٦، تليها فترة بعد الظهر بنسبة ٣٤%، 78.٠٦. وهي عادة ما تكون من الرابعة عصراً، ثم تأتي الفترة المسائية بنسبة ٢٨%، 41.٠٦، تليها فترة السهرة بنسبة ١٨%، 84.٠٦، وأخيراً فترة بعد منتصف الليل ١٣%، 04.٠٦). ومن النتائج السابقة يتضح أن عينة الدراسة حريصة على الاستماع لبرامج الإذاعات في الفترة الصباحية وكذا بعد الظهر وهي الفترات المناسبة التي تتماشى مع وقت فراغ عينة الدراسة.

٩. الفترة المناسبة لعرض برامج عن الوحدة الوطنية

جدول رقم (٤٠)

العدد	%	
٩٦	٢٧.83%	الفترة الصباحية
٩٥	٢٧.54%	فترة الظهر
١٢١	٣٥.07%	الفترة المسائية
٢٥	٧.25%	فترة السهرة
٦٣	١٨.26%	يوم واحد من كل أسبوع
٢٠	٥.80%	أخرى

توضح نتائج الجدول السابق أن أفراد العينة تفضل أن تستمع إلى برامج عن الوحدة الوطنية خلال الفترة المسائية حيث حازت على الترتيب الأول بنسبة (٣٥%، 07.٠٦، تليها فترة الصباح بنسبة ٢٧%، 83.٠٦، ثم الظهر بنسبة ٢٧%، 54.٠٦، فيما ترد بقية أفراد العينة أن عرض يوم واحد من كل أسبوع هو الأنسب حيث حازت على نسبة ١٨%، 26.٠٦، فيما احتلت فترة السهرة الترتيب الأخير لدى أفراد العينة بنسبة ٧%، 25.٠٦). وهذه النتائج تؤكد عدم وجود الوقت

الكافي لدى عينة الدراسة وتتطابق مع نتائج الجداول السابقة.

١٠. البرامج ذات الإطار الوحدوي.

جدول الرقم (٤١)

%	العدد		
٣٠.21%	١٠٣	كافية	هل ترى أن البرامج ذات الإطار الوحدوي ؟
٦٩.79%	٢٣٨	غير كافية	
١٠٠.00%	٣٤١	المجموع	

توضح نتائج الجدول السابق أن البرامج ذات الإطار الوحدوي غير كافية بحسب رؤية عينة الدراسة حيث حازت على نسبة (٦٩%٧٩)، فيما رأى بقية أفراد العينة بأن البرامج ذات الإطار الوحدوي كافية بنسبة (٣٠%٢١)، وهذا يؤكد بأن قادة الرأي العام اليمني تطالب الإذاعات اليمنية المحلية بزيادة برامجها التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالوحدة الوطنية، كونها تخلق مفاهيم جديدة لدى مستمعيها وأيضاً تعمل على إزالة الحواجز التي تصنعها وسائل الإعلام الأخرى والمعادية للوحدة الوطنية بين اليمنيين .

١١. المدة الزمنية المخصصة للبرامج الوحدوية

جدول رقم (٤٢)

%	العدد		
٣٧.03%	١٢٧	كافية	هل ترى أن المدة الزمنية المخصصة لهذه البرامج ؟
٦٢.97%	٢١٦	غير كافية	
١٠٠.00%	٣٤٣	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن المدة الزمنية المخصصة للبرامج الوحدوية غير كافية كما تراها عينة الدراسة حيث بلغت نسبة ذلك (٦٢%٩٧)، فيما ترى بقية العينة بأنها كافية بنسبة (٣٧%٠٣). وهذا يؤكد صحة نتائج عينة الدراسة للجدول السابق في شقها الإيجابي.

١٢. الاستفادة من البرامج الإذاعية

جدول رقم (٤٣)

المجموع	دائما		أحيانا		لا		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.	٣٥٠	٣٠.86%	١٠٨	٤١.71%	١٤٦	٢٧.43%	٩٦
إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.	٣٥٠	٩.14%	٣٢	٤٣.71%	١٥٣	٤٧.14%	١٦٥
الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.	٣٥٠	٢٤.86%	٨٧	٣٤.00%	١١٩	٤١.14%	١٤٤
اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين.	٣٥٠	١٦.29%	٥٧	٣٧.43%	١٣١	٤٦.29%	١٦٢
تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.	٣٥٠	٨.57%	٣٠	٣٦.29%	١٢٧	٥٥.14%	١٩٣
تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.	٣٥٠	٦.57%	٢٣	٢٦.86%	٩٤	٦٦.57%	٢٣٣
تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.	٣٥٠	٤.00%	١٤	٢٣.14%	٨١	٧٢.86%	٢٥٥
تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .	٣٥٠	١٤.86%	٥٢	٣٧.71%	١٣٢	٤٧.43%	١٦٦
ترسيخ ما كان موجود عندك من الشعور بالولاء	٣٥٠	١٨.29%	٦٤	٣٣.71%	١١٨	٤٨.00%	١٦٨

الوطني.								
تغيير ما كان موجود عندك من ثقافة خاطئة.	٢١٣	٦٠.86%	١١٠	٣١.43%	٢٧	٧.71%	٣٥٠	١٠٠%
تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.	١٩٣	٥٥.14%	١١٧	٣٣.43%	٤٠	١١.43%	٣٥٠	١٠٠%

توضح نتائج الجدول السابق أن عينة الدراسة تفاوتت في إيجابيتها من مدى الاستفادة من الاستماع للبرامج الإذاعية حيث كانت الاستفادة الإيجابية هي الأبرز من خلال ترتيب المتغيرات (معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى ٣٠%٨6). تليها عبارة (الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين بنسبة ٢٤%٨6)، ثم عبارة (ترسيخ ما كان موجود عندك من الشعور بالولاء الوطني ١٨%29)، أما عند المتغير الثاني (أحياناً) فقد حازت العبارات التالية: على نسب متفاوتة (إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية ٤٣%71). تليها عبارة (معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى ٤١%71). تليها عبارة (اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين ١٦%29). ثم عبارة (تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها بنسبة ٣٧%71). وأخيراً اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين ٣٧%43).

١٣. الإذاعات المحلية والمشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية.

جدول رقم (٤٤)

العدد	%		
٥٧	١٦.29%	نعم	هل تتيح الإذاعات المحلية المشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية؟
٨٣	٢٣.71%	أحياناً	
٧٢	٢٠.57%	إلى حد ما	
١٣٨	٣٩.43%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى مشاركة مستمعي الإذاعة في البرامج الحوارية للإذاعات اليمينية المحلية، حيث أدت عدم الإتاحة للمشاركة للعيينة المرتبة الأولى بنسبة (39%43). وهذا يؤكد بأن القائمين بالاتصال لم يضعوا نصب أعينهم الاهتمام بمستمعيهم بدرجة رئيسة، لأن أبرز البرامج الحوارية هي التي تتيح الفرصة لمستمعيها في صنع القرار، تليها نسبة الاستماع غير المنتظم (أحيانا) 23%71، وهذا أيضا يعطي مدلولاً بأن الإذاعات لم تعط فرصة كافية لمستمعيها في المشاركة في إعداد خارتها البرامجية، تليها إلى "حدا" 20%57، فيما جاءت عبارة المشاركة المنتظمة (نعم) أخيراً بنسبة (16%29). ومن النتائج السابقة يمكننا القول بأن القائمين على الإذاعات المحلية يجهلون أهمية المشاركة لجمهورها في صنع الرسالة الإعلامية وبما يطلق عليه رجع الصدى والذي يفترض أن تتمتع به الإذاعات المحلية.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب المشاركة من عدمها، كانت إجابات العينة كما هو مبين في الجدول التالي :

م	الخيارات	التكرار	%
١	لا تتيح فرصة مشاركة في برامجها الحوارية	٣٠	٨٥.٧١
٢	عدم المصداقية وتحيزها للسلطة وابتعادها عن هموم المواطنين	١٧	٤٨.٧١
٣	لا تملك سياسة إعلامية واضحة	١٤	٠٤

ومن نتائج الجدول السابق الخاص بالسؤال المفتوح يتضح أن الإذاعات المحلية لا تتيح فرصة المشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية بنسبة (85.71)، ولأن الإذاعات المحلية لا تلتزم بالمصداقية في طرحها للعديد من المواضيع فهي تتحيز للسلطة وتبتعد عن هموم المواطنين حيث تشير بذلك نسبة العينة (48.71) فيما تؤكد العينة بأن الإذاعات لا تملك سياسة إعلامية واضحة بنسبة (4%).

مدى اهتمام العينة بالبرامج الوجدوية التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية

جدول رقم (٤٥)

العدد	%	
٩٣	٢٦.57%	نعم
١٣٥	٣٨.57%	أحياناً
٤٦	١٣.14%	إلى حد ما
٧٦	٢١.71%	لا
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق اهتمام عينة الدراسة بالبرامج الوجدوية التي تبثها الإذاعات اليمنية المحلية، حيث حازت نسبة الاهتمام غير المنتظم (أحياناً) على المرتبة الأولى بنسبة (٣٨%٥7). تليها عبارة الاهتمام المنتظم (نعم) بنسبة (٢٦%٥7). تليها عبارة عدم الاهتمام (لا) بنسبة (٢١%71). وتؤكد نتائج الجدول بأن البرامج الوجدوية التي تقدمها الإذاعات المحلية بحاجة إلى إعادة نظر في محتواها الإعلامي بناء على نتائج عينة الدراسة.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم الاهتمام بتلك البرامج،

كانت إجابات العينة كما هو مبين في الجدول التالي

م	الخيارات	التكرار	%
١	برامجها غير هادفة ولا تخاطب المجتمع المحلي	٢٣	٦٥.٧١
٢	ترسيخ الوحدة لا يأتي إلا بالمساواة والعدالة الاجتماعية	١٤	٠.٠٤
٣	برامجها مكررة وتقليدية	٨	٠٢.٢٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن البرامج الوجدوية المقدمة عبر أثير الإذاعات المحلية لا تلبي اهتمام العينة حيث تشير نتائج الدراسة بأن برامج الإذاعات غير هادفة ولا تخاطب المجتمع المحلي بنسبة (٦٥.٧١)، فيما جاءت المرتبة الثانية للمتغير (بأن ترسيخ

الوحدة لا يأتي إلا بالمساواة والعدالة الاجتماعية) بنسبة (٠.٠٤)، فيما المرتبة الأخيرة للمتغير (برامجها مكررة وتقليدية) بنسبة (٠٢.٢٨) .
اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية .

جدول رقم (٤٦)

العدد	%		
١٢٠	٣٤.29%	مناسبة	ما رأيك في اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية؟
٦٣	١٨.00%	غير مناسبة	
١٦٧	٤٧.71%	تحتاج إعادة نظر	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

توضح نتائج الجدول السابق اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة حيث اخذ المتغير السلبي (تحتاج إعادة نظر) الترتيب الأول بنسبة ٤٧%، يليها المتغير الايجابي (مناسبة) بنسبة (٣٤.29%). فيما جاء المتغير (غير مناسبة بنسبة ١٨.00%). وهذه النسب تؤكد أن اللغة المستخدمة في برامج الإذاعات اليمنية المحلية تحتاج إلى إعادة نظر أي ينبغي أن تراعى في كافة لغة البرامج اللغة الإعلامية القريبة من المواطنين وفقا لنتائج هذه الدراسة .

مدى وضوح اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات المحلية

جدول رقم (٤٧)

العدد	%		
١٩٨	٥٦.57%	نعم	هل اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات المحلية واضحة؟
٩٧	٢٧.71%	إلى حد ما	
٥٥	١٥.71%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

توضح نتائج الجدول السابق مدى وضوح اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات

المحلية حيث نجد أن اللهجات المقدمة بالشكل المنتظم (نعم) حازت على المرتبة الأولى بنسبة (٥٦%٥7) تليها عبارة غير المنتظم (إلى حد ما بنسبة ٢٧%٧1)، وأخيرًا عبارة الذفي (لا) بنسبة (١٥%٧1) وهذا يؤكد بان اللهجات العامية التي تستخدمها الإذاعات اليمنية المحلية واضحة بالنسبة لعينة الدراسة .

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم وضوح تلك اللهجات اتفقت العينة في إجابتها على :

تابع جدول رقم (٤٧)

م	الخيارات	التكرار	%*
١	لا تخاطب المواطن العادي بلهجته المحلية	٢٤	٠٦.٨٥
٢	هي أداة بيد النظام	١٣	٠٣.٧٤
٣	تفسير وفق سياسة إعلامية يصعب تجاوزها	٧	٠.٠٢

*النسب لا تجمع نظرًا لأن الإجابة تحتل أكثر من خيار.

توضح نتائج الجدول السابق أن اللهجات المقدمة في الإذاعات المحلية غير واضحة وذلك وفقًا لما تراه عينة الدراسة، حيث جاء المتغير (لا تخاطب المواطن العادي بلهجته المحلية بنسبة ٠٦.٨٥) فيما جاء المتغير الثاني (هي أداة بيد النظام بنسبة ٠٣.٧٤)، فيما جاء المتغير (تفسير وفق سياسة إعلامية يصعب تجاوزها بنسبة ٠.٠٢).
اللغات واللهجات التي تراها عينة الدراسة ملائمة للمستمع.

جدول رقم (٤٨)

العدد	%		
١٠٧	٣٠.57%	اللغة العربية الفصحى	أي اللغات واللهجات التي تراها ملائمة للمستمع؟
١٨٦	٥٣.14%	اللغة الإعلامية	
٥٧	١٦.29%	اللهجة الدارجة لكل محافظة	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى اللغات واللهجات التي تراها عينة الدراسة بأنها ملائمة للمستمع وهي اللغة الإعلامية بنسبة (٥٣%١٤). تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة (٣٠%٥٧). وأخيراً اللهجة الدارجة لكل محافظة بنسبة (١٦%٢٩). وهذا يؤكد بأن عينة الدراسة حريصة على الارتقاء باللغات واللهجات التي تقدم بها برامج الإذاعات المحلية، حيث نجد أن اللغة الإعلامية هي الأقرب لدى عينة الدراسة وهو المفترض أن تتعامل بها كافة الإذاعات المحلية، فيما نجد أن اعتماد الإذاعات على اللهجات الدارجة لكل محافظة لا يفيد العمل الإعلامي والبرمجي بشكل خاص.

تكريس اللهجات المحلية لكل محافظة من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (٤٩)

العدد	%	
١٠٨	٣٠.86%	نعم
٦٢	١٧.71%	أحياناً
٦٠	١٧.14%	إلى حد ما
١٢٠	٣٤.29%	لا
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق وجهة نظر العينة حول سعي الإذاعات المحلية لتكريس اللهجات المحلية لكل محافظة، حيث رأت العينة بأنها لا تكرر اللهجات المحلية بنسبة (٣٤%٢٩). وهذه النتيجة تؤكد مصداقية الباحثين ومتطابقة مع نتائج الجداول السابقة. فيما كانت العبارة الإيجابية (نعم) ثانياً بنسبة (٣٠%٨٦)، تليها عبارة (أحياناً) بنسبة (١٧%٧١). وأخيراً عبارة (إلى حد ما) بنسبة (١٧%١٤).

السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات ودورها في الحفاظ على هوية المواطنين اليمنيين

جدول رقم (٥٠)

العدد	%	
١٣٦	٣٨.86%	نعم
١٣٩	٣٩.71%	إلى حد ما
٧٥	٢١.43%	لا
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع

هل ترى أن السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات تؤدي إلى الحفاظ على هوية المواطنين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد اليمنية الموروثة؟

توضح نتائج الجدول السابق السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات ودورها في الحفاظ على هوية المواطنين اليمنيين. حيث نجد أن العامل غير المنتظم إلى حد ما جاء أولاً بنسبة (٣٩.71%)، تليها العبارة المنتظمة (نعم) بنسبة ٣٨.86%، فيما جاء النفي (لا) أخيراً بنسبة ٢١.43%، وهذا يؤكد بأن السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات المحلية في برامجها الإذاعية قادرة (إلى حد ما) في الحفاظ على هوية المواطنين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد الموروثة.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم نجاح الإذاعات المحلية في الحفاظ على الهوية اليمنية اتفقت العينة في إجابتها على أنها:

تابع جدول رقم (٥٠)

م	الخيارات	التكرار	%
١	لا تملك مراسلين على مستوى المديرية	٢٨	٠.٨
٢	تفتقر إلى خصوصية الإعلام المحلي	١٤	٠.٤
٣	البرامج المقدمة لا تفي بهوية المواطن الثقافية	١١	٠.٣

تشير خيارات المبحوثين إلى أن السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات المحلية

في برامجها غير قادرة على تحقيق الحفاظ على الأهداف واللهجات المحلية والاعادات والتقاليد في تلك المحافظات حيث يؤكد أفراد العينة أن من أسباب ذلك (لا تملك مراسلين على مستوى المديرية بنسبة ٨٠%، كما أنها (تفتقر إلى خصوصية الإعلام المحلي بنسبة ٤٠%) وأخيراً (البرامج المقدمة لا تقي بهوية المواطن الثقافية بنسبة ٣٠%)

مدى نجاح السياسة الإعلامية للإذاعات لدى عينة الدراسة

جدول رقم (٥١)

العدد	%	
١٢٦	٣٦.٠٠%	ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين المواطنين
٢٠٥	٥٨.٥٧%	غير قادرة على ترسيخ هذا المفهوم
١٩	٥.٤٣%	أخرى
٣٥٠	١٠٠.٠٠%	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق وجهة نظر العينة حول نجاح السياسة الإعلامية للإذاعات لدى عينة الدراسة، حيث تؤكد العينة بأن السياسة الإعلامية للإذاعات (غير قادرة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بنسبة ٥٨%٥٧). تليها عبارة قادرة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين المواطنين بنسبة (٣٦%٠٠).

ومما سبق يتضح أن :

البرامج الإذاعية التي تقدمها الإذاعات المحلية تحتاج إلى إعادة نظر من حيث مضمونها والعمل على ربطها بالبرامج الهادفة القادرة على ترسيخ معنى الوحدة الوطنية بين المواطنين اليمنيين، ولن يأتي هذا إلا بتصحيح مضمون الرسالة الإعلامية.

واقع القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (٥٢)

العدد	%		
١٢١	٣٤.57%	نعم	هل القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية تعبر عن الواقع اليمني؟
١٤٠	٤٠.00%	إلى حد ما	
٨٩	٢٥.43%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

توضح نتائج الجدول السابق واقع القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة، حيث جاء المتغير غير المنتظم (إلى حد ما) أولاً بنسبة ٤٠.00%، تليها العبارة الإيجابية (نعم) ٣٤.57%، وأخيراً عبارة النفي (لا) بنسبة ٢٥.43%.

ومما سبق نجد أن القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية إلى حد ما تعبر عن الواقع اليمني، وهذا بدوره يؤكد صحة تسلسل نتائج الإجابات لدى أفراد العينة والتي ترى وجود فقر في السياسة الإعلامية التي تسير عليها تلك الإذاعات.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم واقعية البرامج في الإذاعات اتفقت العينة في خياراتها على :

تابع جدول رقم (٥٢)

م	الخيارات	التكرار	%
١	لا تتطرق إلى الفساد والمفسدين	٣٣	٠.٠٩٤
٢	لا تعالج هموم ومشاكل المجتمع المحلي بشفافية	٢٤	٠.٠٦٨
٣	تعكس وجهة نظر الحكومة دون طرح الحلول والمعالجات للمشاكل	١٧	٠.٠٤٨
٤	لا تعمل على تغطية كافة المديرية في المحافظات	١٦	٠.٠٤٥

تؤكد خيارات المبحوثين أن القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية لا تعبر عن الواقع حيث جاء المتغير (لا تتطرق إلى الفساد والمفسدين بنسبة ٠.٠٩٤%، تليه عبارة) لا

تعالج هموم ومشاكل المجتمع المحلي بشفافية بنسبة (٠.٠٦٨) ثم عبارة (تعكس وجهة نظر الحكومة دون طرح الحلول والمعالجات للمشاكل بنسبة ٠.٠٤٨%)، وأخير لا تعمل على تغطية كافة المديریات في المحافظات)، بإجمالي ١٦ مفردة بنسبة ٠.٠٤٥%
مدى ملائمة البرمجة الزمنية للحصص الإذاعية لدى العينة:

جدول رقم (٥٣)

العدد	%	
٣٤	٩.71%	جيدة
٢٤٥	٧٠.00%	متوسطة
٧١	٢٠.29%	رديئة
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع

هل البرمجة الزمنية للحصص الإذاعية ملائمة لظروفك بصفة:

تشير نتائج الجدول السابق إلى البرمجة الزمنية للحصص الإذاعية لدى عينة الدراسة، حيث ترى العينة بأنها متوسطة بنسبة (٧٠%٠.00) فيما جاءت رديئة ثانيا بنسبة ٢٠.29%، وجاءت عبارة (جيدة) أخيرا بنسبة ٩.71%.

ومما سبق نجد: أن البرمجة الزمنية التي حددتها إدارة التخطيط البرامجي في الإذاعات المحلية مقبولة لدى عينة الدراسة، وترى أغلبية العينة بأنها متوسطة والبقية ترى بأنها كانت رديئة وهذا يعني بأن على القائمين على تلك الإذاعات إعادة مرا حل التخطيط الإذاعي وفقا لآراء جمهور المستمعين .

نوعية البرامج المقدمة لعينة الدراسة

جدول رقم (٥٤)

العدد	%	
٥٦	١٦.00%	جيدة
٢٣٦	٦٧.43%	متوسطة
٥٨	١٦.57%	رديئة

هل البرامج المقدمة

١٠٠.00%	٣٥٠	المجموع	
---------	-----	---------	--

توضح نتائج الجدول السابق نوعية البرامج المقدمة لدى عينة الدراسة، حيث تؤكد العينة بأنها متوسطة بنسبة (٦٧%43)، تليها عبارة (رديئة بنسبة 16.57%)، وأخيراً عبارة (جيدة بنسبة 16.00%) وهذه النتائج مقارنة بالجدول السابق تؤكد صحة رؤية عينة الدراسة حول البرامج الإذاعية التي تقدمها الإذاعات المحلية سواء من حيث البرمجة الزمنية أو نوعيتها، وهذه النتائج رسالة ضمنية للقائم بالاتصال لمراجعة الرسالة الإعلامية التي تبثها تلك الإذاعات.

٢٤- مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات لدى العينة

جدول رقم (٥٥)

العدد	%		
٢٣٤	٦٦.86%	نعم	هل تفهم مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات المحلية؟
٨٧	٢٤.86%	إلى حد ما	
٢٩	٨.29%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات المحلية مفهومة لدى عينة الدراسة بشكل إيجابي عند نسبة (٦٦%86) تليها عبارة إلى حد ما بنسبة (٢٤%86) وأخيراً بأنها غير مفهومة بنسبة (٨%29).

ومما سبق نجد أن مضمون البرامج الإذاعية مفهوم لدى عينة الدراسة بشكله الإيجابي إلا أنها تحتاج إلى دراسة أكثر في تحليل مضامينها كما توضحه نتائج الدراسة في الجداول السابقة.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم فهم مضمون البرامج في الإذاعات اتفقت العينة في خياراتها على:

تابع جدول رقم (٥٥)

م	الخيارات	التكرار	%
١	ضعف الإرسال الإذاعي	٦	٠.٠١٧

٢	تكرس الخطاب الإعلامي للإذاعات المركزية	٥	٠.٠١٤
٣	لا تملك رؤية إعلامية	٤	٠.٠١١

تؤكد عينة الدراسة على وجود خلل في مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات المحلية وترجع أسباب ذلك إلى (ضعف الإرسال الإذاعي بنسبة ٠.٠١٧%) فيما جاء (تكرس الخطاب الإعلامي للإذاعات المركزية ثانياً بنسبة ٠.٠١٤ %) وأخيراً (لا تملك رؤية إعلامية بنسبة ٠.٠١١%).

٢٥ - مدى مراعاة البرامج المقدمة للعادات والتقاليد لدى العينة .

جدول رقم (٥٦)

العدد	%		
١٥٤	٤٤.00%	نعم	هل البرامج المقدمة تراعي العادات والتقاليد في منطقتك ؟
١٠٢	٢٩.14%	إلى حد ما	
٩٤	٢٦.86%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى مدى مراعاة البرامج المقدمة للعادات والتقاليد. حيث نجد أن المتغير الإيجابي (نعم) جاء أولاً بنسبة ٤٤%، تليه عبارة (إلى حد ما) بنسبة ٢٩%، وأخيراً عبارة النفي (لا) بنسبة ٢٦%، وتؤكد هذه النتائج بأن القائم بالاتصال في الإذاعات المحلية يراعي العادات والتقاليد في كل محافظة يمنية وهو يعتبر مؤشراً إيجابياً.

وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح عن أسباب عدم مراعاتها للعادات والتقاليد اليمنية اتفقت العينة في خياراتها على:

تابع جدول رقم (٥٦)

م	الخيارات	التكرار	%
---	----------	---------	---

١	تركز قضاياها على عواصم المحافظات فقط	٩	٠.٢٥
٢	لا تملك خصوصية إعلامية محلية	٨	٠.٢٢
٣	تركز على عادات مناطق وتترك الأخرى	٨	٠.٢٢

اتفقت عينة الدراسة على أن الإذاعات لا تراعي العادات والتقاليد في المحافظات اليمنية كونها تركز قضاياها على العواصم فقط ولا تتطرق إلى عادات وتقاليد بقية مديريات المحافظات، واعتبرت العينة أنه سبب رئيسي عند نسبة (٠.٢٥) تليها عبارة عدم امتلاكها خصوصية إعلامية محلية بمعنى عدم إجادتها لما هو محلي كون برامجها مكررة وصورة نمطية من الإذاعة الأم، ورأت العينة بأنها تركز على عادات مناطق وتترك الأخرى بنسبة ٠.٢٢.

٢٦- الدور الذي تؤديه الإذاعات اليمنية المحلية من وجهة نظر العينة

جدول رقم (٥٧)

العدد	%		
١١٤	٣٢.57%		تهتم بالشؤون الاقتصادية
٢٥٧	٧٣.43%		تهتم بالقضايا الاجتماعية والثقافية
٩٨	٢٨.00%		أن تكون إخبارية وترفيهية
١٣٦	٣٨.86%		أن تكون مرتبطة بالشؤون الريفية.
٧٦	٢١.71%		أن تركز لأخبار المحافظين والمحافظات
٢٠	٥.71%		أخرى

توضح نتائج الجدول السابق الدور الذي تؤديه الإذاعات اليمنية المحلية من وجهة نظر العينة، حيث تهتم بالقضايا الاجتماعية والثقافية بدرجة أولى بنسبة (٧٣.43%) وهذا الدور يعتد دوراً تنويرياً خصوصاً في القضايا الاجتماعية والوحدة الوطنية واحدة من القضايا الاجتماعية الهامة، تليها عبارة (أن تكون مرتبطة بالشؤون الريفية بنسبة ٣٨.86%).

و هذا السبب يعد منطقيا لاسيما وان الإذاعات المحلية الهدف من إنشائها هو الارتباط المباشر بالمجالس المحلية على مستوى كل ولاية، ثم تأتي (ثالثا) عبارة (تهتم بالشؤون الاقتصادية بنسبة 32% 57)، ثم عبارة (أن تكون إخبارية وترفيهية بنسبة 28% 00). لاسيما أن الدور الترفيهي هو الأكثر ارتباطا بالإذاعات نظراً لاعتمادها على حاسة السمع والتي تحاول أن ترضي جماهيرها بتلك البرامج الترفيهية، فيما جاءت (خامساً) عبارة (أن تركز لأخبار المحافظين والمحافظات بنسبة 21% 71). خصوصا إذا ما أدركنا الهدف الإعلامي للإذاعات على مستوى أخبار المحافظات.

٢٧. التفريق بين الإذاعات المحلية والمركزية لدى عينة الدراسة

جدول رقم (٥٨)

العدد	%		
٢١٧	٦٢.00%	نعم	من وجهة نظرك، هل الإذاعات المحلية تمثل مكملاً للإذاعات المركزية ؟
٥٢	١٤.86%	أحيانا	
٣٨	١٠.86%	إلى حد ما	
٤٣	١٢.29%	لا	
٣٥٠	١٠٠.00%	المجموع	

تشير نتائج الجدول السابق إلى التفريق بين الإذاعات المحلية والمركزية لدى عينة الدراسة، حيث اعتبرت عينة الدراسة أن الإذاعات المحلية تعتبر مكملاً للإذاعات المركزية (الوطنية) عند المتغير الايجابي (نعم) بنسبة 62% 00، تليها عبارة (أحيانا) بنسبة 14% 86، وتأتي ثالثا (لا) بنسبة 12% 29، وأخيراً عبارة (إلى حد ما بنسبة 10% 86). وتعد النتائج منطقية لاسيما إذا ما أدركنا أن الإذاعات اليمنية المحلية مازالت تعمل مكملاً للإذاعات الوطنية بل وتقلدها في أكثر من خارطة برامجية. وفي إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح إذا لم تكن الإذاعات المحلية مكملاً للمركزية اتفقت العينة في خياراتها على أن :

تابع جدول رقم (٥٨)

م	الخيارات	التكرار	%
١	برامجها لا تهدف إلى توعية الشباب	٩	٠.٠٢٥
٢	لا تتطرق من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته واحتياجاته	٧	٠.٠٢

اتفقت عينة الدراسة على أن برامج الإذاعات لا تهدف إلى توعية الشباب عند نسبة ٠.٠٢٥، كما أنها لا تتطرق من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته واحتياجاته بنسبة ٠.٠٢، وهذا يعني أن على القائمين بالاتصال وهم مدراء الإذاعات أن تهدف الإذاعات في أغلب برامجها إلى توعية الشباب وأن تكون نابعة من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته.

٢٨. أسباب إنشاء الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة

جدول رقم (٥٩)

هل تجد أن الأسباب الآتية هي وراء إنشاء الإذاعات المحلية؟		
	العدد	%
إبراز وتطور الديمقراطية	١١٠	٣١.43%
الاتصال السياسي	١٤٥	٤١.43%
الاتصال الإعلامي	١٣٣	٣٨.00%
ترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية	١٣٢	٣٧.71%
عدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني	١٠٠	٢٨.57%
تقديم الاختلافات وعرضها لأجل التصحيح.	٣٧	١٠.57%
ترسيخ مفهوم الحكم المحلي.	١٠٩	٣١.14%
أخرى	٢٥	٧.14%

توضح نتائج الجدول السابق أسباب إنشاء الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة، حيث كان أبرز الأسباب (الاتصال السياسي) أولاً بنسبة (٤١.43%). تليها الاتصال الإعلامي

بنسبة (٣٨%٠٠) فيما جاء ثالثاً (ترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية بنسبة ٣٧%٠٧) ثم إبراز وتطور الديمقراطية بنسبة (٣١%٠٤٣)، تليها (ترسيخ مفهوم الحكم المحلي بنسبة ٣١%٠١٤) ثم عبارة (عدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني بنسبة ٢٨%٠٥٧) وأخيراً تقديم الاختلالات وعرضها لأجل التصحيح بنسبة ١٠%٠٥٧).

وتعكس هذه النتائج عدداً من المؤشرات التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي:

- أن آراء العينة جاءت متوافقة مع ما تم التطرق إليه في الجانب النظري للدراسة، حول الهدف من إنشاء الإذاعات المحلية، كما أن من أسباب إنشاء أي إذاعة محلية هو: العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسسي، مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن، غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما في المناطق المحرومة، غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب وكذا عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية وبقية لهذه الأسباب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة. وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت أولويات يعبر عنها في مطالب جهوية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطور الاجتماعي.

الخطاب الموجه من قبل الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة

جدول رقم (٦٠)

العدد	%	
٢٨٨	٨٢.٢٩%	المواطنون العاديون
١٦٤	٤٦.٨٦%	المزارعون
١٢٨	٣٦.٥٧%	المعلمون
١٢٨	٣٦.٥٧%	ممثلو المجالس المحلية
١٣٨	٣٩.٤٣%	ممثلو الحكومة في المحافظات
٢٧	٧.٧١%	أخرى

تشير نتائج الجدول السابق إلى الخطاب الموجه من قبل الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة، حيث جاء المواطنون العاديون أولاً بنسبة ٨٢% 29، يليه المزارعون بنسبة ٤٦% 86، ثم ممثلو الحكومة في المحافظات بنسبة (٣٩% 43). فيما جاء (المعلمون، ممثلو المجالس المحلية بنسب متساوية ٣٦% 57) واحتلت (أخرى) بقية العينة أخيراً بنسبة ٧% 71..

وخلاصة ما سبق نجد أن: الخطاب الإعلامي الموجه عبر برامج الإذاعات المحلية يستهدف بدرجة أولى المواطنين العاديين، أي عامة الناس ثم المزارعين أي أن البرامج تهدف إلى جانب تدموي زراعي، ثم نجدها تخاطب ممثلي الحكومة في المجالس المحلية ومركز المحافظة، فيما بقية الفئات لم تلق الاهتمام لدى القائم بالاتصال، وهذا يتطلب وضع أجندة تشمل كافة الفئات داخل المجتمع المحلي، ولن يأتي هذا إلا بعد دراسات استكشافية لأثر تلك البرامج على مستمعيها.

الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية

جدول رقم (٦١)

الوسائل التي تستخدمها الإذاعات لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية		
العدد	%	
١٥٤	٤٤.00%	استخدام اللهجات المحلية لكل محافظة.
١٩٦	٥٦.00%	استضافتها للوجهاء ومسؤولي الدولة.
٩١	٢٦.00%	تضع حيزاً لقادة الرأي على مستوى المديرية والمحافظات.
٧٩	٢٢.57%	تعمل على استضافة خطباء الجوامع.
٨٢	٢٣.43%	استضافتها لقادة الأحزاب السياسية.
٨٢	٢٣.43%	عدم تحيزها في نقل أنشطة الأحزاب السياسية على مستوى المحافظات.
١٢٦	٣٦.00%	تدعو الجميع للمشاركة السياسية لأجل الوطن.
٥٩	١٦.86%	تركز على المديرية ذات الكثافة السكانية.

أخرى	٢٣	٦.57%
------	----	-------

توضح نتائج الجدول السابق الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية، حيث جاءت عبارة (استضافتها للوجهاء ومسؤولي الدولة أولاً بنسبة ٥٦%٠.٠٠)، تليها عبارة (استخدام اللهجات المحلية لكل محافظة ٤٤%٠.٠٠)، ثم عبارة تدعو الجميع للمشاركة السياسية لأجل الوطن ٣٦%٠.٠٠)، تليها عبارة (تضع ديزاً لقادة الرأي على مستوى المديريات والمحافظات بنسبة ٢٦%٠.٠٠) فيما تساوت نسبياً عبارتي (استضافتها لقادة الأحزاب السياسية، عدم تحيزها في نقل أنشطة الأحزاب السياسية على مستوى المحافظات بنسبة ٢٣%٠.٤٣)، ثم تأتي عبارة (تعمل على استضافة خطباء الجوامع بنسبة ٢٢%٠.٥٧)، وتأتي عبارة (تركز على المديريات ذات الكثافة السكانية ١٦%٠.٨٦)، وأخيراً عبارة أسباب أخرى (٦%٠.٥٧).

وتعكس هذه النتائج عدداً من المؤشرات التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي :

- أن الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية، لا تتناسب مع هذه الوسيلة السمعية التي يفترض أن تنوع من وسائلها لإقناع الجماهير المحلية بمفهوم الوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ عليها لأن الحفاظ على الوحدة الوطنية لا يأتي من خلال برنامج بعينه وإنما يأتي بشرح لأهداف المواطن وتحقيق رغباته على أرضية الواقع من خلال إشراكه في صنع القرار وإبراز النظام والقانون بحيث يكون ملموساً وتتساوى اللوائح والقوانين بين كل المواطنين ولن يأتي هذا إلا بالقضاء على المظاهر السلبيّة التي يفترض أن تؤدّيها الوسائل الإعلامية المحلية والإذاعة أبرز هذه الوسائل.

٣١. ترتيب أهم القضايا والمشكلات التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة

جدول رقم (٦٢)

أهم القضايا والمشكلات التي تقوم بمناقشتها الإذاعات			
الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	

٢.099	٢.07	٢٣٤	أنشطة وفعاليات المحافظين.
١.908	٢.33	٢٣٥	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
٢.080	٢.63	١٥٥	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
٢.191	٢.93	١٦٠	الاختلالات الأمنية (الاختلافات المتكررة للسياح)
٢.174	٣.26	١١٨	قضايا التعليم في الريف.
٢.673	٣.81	١٦٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها.
٢.692	٤.14	٩٩	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
٢.669	٤.47	١٠٤	محو أمية الكبار.
٢.928	٤.60	٨٦	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
٣.209	٥.93	٨٠	الاختلالات في اللهجات المحلية.
٤.631	٦.39	٣١	أخرى

تشير نتائج الجدول السابق إلى ترتيب أهم القضايا والمشكلات التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية لدى عينة الدراسة، حيث نجدها مرتبة كالاتي (الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية، أنشطة وفعاليات المحافظين، العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها. الاختلالات الأمنية الاختلافات المتكررة للسياح، تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات، قضايا التعليم في الريف. محو أمية الكبار، تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال، إمداد المواطنين باحتياجاتهم، الاختلالات في اللهجات المحلية، وأخيراً أخرى).

وتعكس هذه النتائج عدد من المؤشرات التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي:

أن الإذاعات المحلية وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات تضع في أجندتها الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية والتي تبدأ عادة في بداية مايو من كل عام وهو الشهر التي تحققت فيه الوحدة اليمنية حيث تستمر تلك الاحتفالات دورة إذاعية كاملة تبدأ من الدورة الإذاعية الثانية مطلع مايو وتنتهي في أغسطس من كل عام باعتبارها تمثل أعياداً وطنية متواصلة، وهي محط الدراسة الحالية لذا فإن القوائم بالاتصال يضع ضمن أولوياته أثناء إعداد الخارطة البرمجية مسألة الاحتفالات بالوحدة اليمنية فيما بقية المتغيرات تأتي كمرحلة ثانوية.

٣٢. الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها لدى العينة.

جدول رقم (٦٣)

الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها لدى العينة		
%	التكرار	
٥٨.86%	٢٠٦	زيادة البرامج الودودية.
٥٣.14%	١٨٦	زيادة ساعات الإرسال اليومي.
٢٤.29%	٨٥	تغيير مواعيد بث الأخبار الودودية.
٢١.43%	٧٥	تقديم البرامج باللهجات المحلية.
٢٩.43%	١٠٣	تقديم البرامج بلغة فصحي.
٣٦.57%	١٢٨	تكرار برامجها التوعوية.
٥٣.14%	١٨٦	إنتاج برامج حوارية مرتبطة مع المواطنين.
٤١.71%	١٤٦	إيجاد مراسلين إذاعيين في كل مديرية.
١٦.86%	٥٩	الاهتمام بأخبار المحافظين ومدراء الأمن.
٤٣.43%	١٥٢	معالجة المشكلة السكانية
٥٥.43%	١٩٤	الاهتمام بتعليم المرأة
٦٢.00%	٢١٧	مناقشة قضايا الصراع والنزاعات القبلية.
٦٧.14%	٢٣٥	مناقشة قضايا حمل السلاح والثار.

توضح نتائج الجدول السابق الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها لدى العينة، حيث جاءت أبرز القضايا أولاً (مناقشة قضايا حمل السلاح والثار بنسبة ٦٧% 14)، تليها مناقشة قضايا الصراع والنزاعات القبلية بنسبة ٦٢% 00، ثم عبارة (زيادة البرامج الودودية بنسبة ٥٨% 86)، تليها عبارة (الاهتمام بتعليم المرأة بنسبة

٥٥%43، تليها إنتاج برامج حوارية مرتبطة مع المواطنين بنسبة ٥٣%14، ثم زيادة ساعات الإرسال اليومي بنسبة ٥٣%14، تليها معالجة المشكلة السكانية بنسبة ٤٣%43، تليها إيجاد مراسلين إذاعيين في كل مديرية بنسبة ٤١%71، تليها تكرار برامجها التوعوية بنسبة ٣٦%57، ثم تقديم البرامج بلغة فصحي بنسبة ٢٩%43، ثم تغيير مواعيد بث الأخبار الوحوية بنسبة ٢٤%29، وأخيرا تقديم البرامج باللهجات المحلية بنسبة ٢١%43).

وتعكس هذه النتائج عدداً من المؤشرات التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي :

- أن الإذاعات المحلية يغيب عنها قراءة الرسالة الإعلامية بشكل صحيح كما تبينها نتائج الدراسة فمعظم القضايا التي أوردتها نتائج الدراسة تكاد تكون خارج إطار أجندة القائم بالاتصال والتي تتطلب معالجة سريعة لذلك، كما هو حال قضايا (حمل السلاح والثرار، والنزاعات القبلية، قلة البرامج التي تدعو للوحدة الوطنية، الاهتمام بتعليم المرأة، البرامج المرتبطة بالمواطنين والتي تقرأ همومه اليومية، كما أن ساعات الإرسال المخصصة لكل إذاعة غير كافية من وجهة نظر العينة، وأيضا عدم تغطية المديرية كافة لعدم وجود مراسلين إذاعيين على مستوى المديرية.

٣٣. السمات الشخصية.

جدول رقم (٦٤)

النوع	العدد	%
النوع	ذكر	٩٠.28%
	أنثى	٩.71 %
	المجموع	١٠٠.00%
الإقامة	ريف	٢٣.42 %
	حضر	٧٦.57 %
	المجموع	١٠٠.00%
المهنة /العمل	عضو مجلس نواب	١٢.79%
	٤٤	

رئيس حزب	٠	.00%
رئيس تحرير صحيفة	١٠٧	٣١.10%
عضو مجلس محلي	١٤٦	٤٢.44%
عضو مجلس نقابة الصحفيين	٢٣	٦.69%
أخرى	٢٤	٦.98%
المجموع	٣٤٤	١٠٠.00%
التخصص العلمي الأكاديمي		
علوم اجتماعية	٢٣٧	٨٣.45%
علوم تطبيقية	٤٧	١٦.55%
المجموع	٢٨٤	١٠٠.00%
المستوى العلمي		
قبل الجامعي	٥٠	١٤.88%
جامعي	٢٦٢	٧٧.98%
ماجستير	٢٣	٦.85%
دكتوراه	١	.3.0%
المجموع	٣٣٦	١٠٠.00%
الانتماء السياسي أو الحزبي		
المؤتمر الشعبي العام	١٣٩	٤٠.88%
التجمع اليمني للإصلاح	٤٩	١٤.41%
الحزب الاشتراكي	٥	١.47%
حزب البعث	٠	.00%
الحزب الناصري	٢	.59%
حزب الحق	١	.29%
مستقل	١٤٤	٤٢.35%
أخرى	٠	.00%

١٠٠.00%	٣٤٠	المجموع	
٢٥.14 %	٨٨	أقل من 30	العمر
٤٢.57 %	١٤٩	39٣٠-	
٢٥.71 %	٩٠	49٤٠-	
٦.57 %	٢٣	٥٠ فأكثر	
١٠٠.00%	٣٥٠	المجموع	

توضح بيانات الجدول السابق الخصائص العامة لعينة قادة الرأي والتي بلغت (٣٥٠) مبحوثاً.

فيما يتعلق بالنوع تبلغ نسبة الذكور (٩٠%28) مقابل (٩.71%) للإناث.

أما بالنسبة لمتغير الإقامة فيسكن أغلب أفراد العينة في الحضر بنسبة ٧٦% ٥7، فيما نسبة (٢٣%42) في الريف.

وفيما يتعلق بعامل المهنة أو العمل فإن غالبية العينة من أعضاء المجالس المحلية (البلديات) بنسبة (٤٢%44)، تليها العاملين في الوسائل الإعلامية رئيس تحرير أو مدير صحيفة (٣١%10)، تليها عضو مجلس نواب بنسبة (١٢%79)، تليها مهن أخرى بنسبة (٦%98)، وأخيراً عضو مجلس نقابة الصحفيين بنسبة ٦%69.

أما بالنسبة لمتغير المستوى التخصص العلمي الأكاديمي لأفراد العينة فتأتي نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية في المرتبة الأولى بنسبة (77.98%) وتأتي في المرتبة الثانية الحاصلين على مؤهلات قبل الجامعي (14.88%) من أفراد العينة، فيما حصل على المرتبة الثالثة الحاصلون على مؤهلات الماجستير بنسبة (٦%85)، فيما كان هناك تمثيل لحملة الدكتوراه بنسبة 3.0%.

وتأتي تخصصات العلوم الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت

(٨٣%45)، تليها العلوم التطبيقية بنسبة (١٦%55).

أما بالنسبة لمتغير الانتماء السياسي فاعلّب أفراد العينة مستقلون بنسبة بلغت

(٤٢%35)، وتأتي ثانياً نسبة من ينتمون للحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام بنسبة)

٤٠%٨٨)، تليها عبارة (التجمع اليمني للإصلاح بنسبة ١٤%٤١)، تليها عبارة الحزب الاشتراكي بنسبة (1.47%)، تليها عبارة الحزب الناصري بنسبة (٠.٠%٥٩)، ثم عبارة حزب الحق (٢%٩٠)، وأخيرا حزب البعث وبقية الأحزاب بدون أية تمثيل .

أما بالنسبة لمتغير السن أو العمر فيقع أغلب أفراد العينة ضمن الفئة العمرية (٣٠-39) بنسبة (٤٢% 57) من العينة يليها ذوى الفئة العمرية (٤٠-49) بنسبة (٢٥% 71) تليها الفئة العمرية اقل من ٣٠ بنسبة (٢٥% 14)، وأخيرا الفئة ٥٠ فأكثر بنسبة (٦% 57).

وتعكس هذه النتائج عدداً من المؤشرات التي يجب إلقاء الضوء عليها وهي :

- أن غالبية قادة الرأي العام هم من الذكور في المجتمع اليمني وهذا شيء بديهي لاسيما وأن المجتمع اليمني مجتمع ذكوري، كما أن هذه العينة من القادة تتركز إقامتها في المدن وهي من الشخصيات التي تصنع القرار من موقعها، كما أن غالبية أفراد العينة من المجالس المحلية المنتخبة والتي تلعب هي الأخرى دوراً قيادياً في صنع القرار والإذاعات بالأساس موجهة لخدمة برنامجها المحلي أو ما نطلق عليه بالمجالس المحلية على مستوى المديرية والمحافظات.
- كما أن غالبية أفراد العينة هم من قادة الرأي الإعلامي وهم مدراء تحرير الصحف الحزبية والأهلية والحكومية والمستقلة سواء الكترونية أو مقروءة .
- أن قادة الرأي العام اليمني ممن شملتهم الدراسة هم من أصحاب المؤهلات العلمية العليا وهذا يعزز قيمة الدراسة على قادة الرأي العام.
- كان للانتماء السياسي حضوراً لدى أفراد العينة حيث كانت نسبة المستقلين الذين لا ينتمون إلى أي حزب سياسي هي الأكثر حضوراً، ثم أفراد الحزب الحاكم باعتبارهم ينتمون إلى مختلف مؤسسات الدولة كصانعي قرار شملتهم دراستنا الحالية .

- أغلب عينة الدراسة من الفئات العمرية الشابة ما بين ٣٠-٣٩ وهذا يؤكد أن المؤسسات اليمنية بدأت في الآونة الأخيرة تدخل التجديد على عناصرها الفاعلة من العناصر الشابة المؤهلة تأهيلاً عالياً في صنع القرار داخل المؤسسات

الإعلامية الحكومية وغيرها .

خلاصة الفصل الثاني

تم في هذا الفصل:

تناول نتائج دراسة التساؤلات الخاصة بقيادة الرأي العام اليمني، بناءً على ما تم إثارته في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها التي تفرعت إلى محاور تمثلت بـ :

المحور الأول : التعرض للإذاعات اليمنية المحلية.

المحور الثاني: معايير البرامج التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية.

المحور الثالث: السياسة الإعلامية في الإذاعات المحلية.

المحور الرابع : الاعتبارات التي تضعها الإذاعات لبرامجها المقدمة.

وخلصت الدراسة إلى العديد من المؤشرات تم مناقشتها بالتفصيل.

وفي الفصل التالي:

سيتم مناقشة نتائج دراسة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية التي بثت في الفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م والتي حددت بـ "٣٢" برنامجاً إذاعياً بثت من الإذاعات المحلية قيد الدراسة.

الفصل الثالث

نتائج دراسة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية.

ثالثاً: تساؤلات المضمون :

- ومن خلال تحليل مضمون الرسالة الاتصالية للبرامج الإذاعية المتعلقة بترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية تهدف الدراسة إلى إبراز التساؤلات الآتية :
- ما البرامج الوطنية التي أنتجتها تلك الإذاعات المحلية ؟.
 - ما الهدف من الرسالة الإعلامية لتلك البرامج ؟.
 - ما القالب الذي قدم من خلاله المضمون ؟.
 - ما طبيعة المعالجة الفنية للقضايا التي اتبعتها هذه البرامج ؟.
 - ما الأسلوب الذي قدم من خلاله البرامج الإذاعية ؟.
 - ما القضايا التي عالجتها هذه البرامج ؟.
 - ما الوظائف الإعلامية التي تحققها البرامج الوطنية في الإذاعات المحلية ؟.
 - من هي الفئات المستهدفة في تلك البرامج الإذاعية ؟.
 - ما طبيعة المعلومات المقدمة في تلك البرامج، وما طبيعة مشاركة الجمهور ؟.
 - ٢- التساؤلات التي تدور حول الشكل الفني للسلسلات:-
 - ما هي عناصر الإبراز في تلك البرامج ؟.
 - ما البيئة التي تناولتها تلك البرامج المحلية ؟.
 - ما المستويات اللغوية السائدة في برامج الإذاعات المحلية ؟.
 - ما الحيز الزمني الذي تشغله مضامين الوحدة الوطنية في برامج تلك الإذاعات المحلية في إطار العينة ؟.
 - ما الأسنة التي ورد فيها (مضمون الوحدة الوطنية) محل التحليل؟ ومدى إعادتها وزمنها وفترات بثها؟.
 - ما مكان التسجيل للبرامج الوحودية قيد الدراسة؟.

- ما المداخل الإقناعية لتلك البرامج الإذاعية؟.
- ما مدى الالتزام ببث البرامج الوطنية المدرجة على الخارطة البرامجية؟.
- ما الجهات التي تتولى إنتاج البرامج الوحودية؟.
- ما طبيعة المعالجة الإذاعية لقضايا الوحدة الوطنية في إطار العينة من حديث الاستمالات المستخدمة (عاطفية، عقلانية، تخويف، أخرى).
- كم مرة تكرر لفظ كلمة الوحدة الوطنية في برامج تلك الإذاعات المحلية؟.

جدول رقم (٦٥)

البرامج التي وردت فيها مضامين العينة										
م	اسم الإذاعة	تاريخ النشأة	البرامج الإذاعية قيد الدراسة	سنة البث		نوع البث		المدة الزمنية للبرامج		
				٢٠٠٨م	٢٠٠٩م	مشارك مع الإذاعات المحلية الأخرى	بدون	ث	د	س
١	تعز	١٩٦٣م	أضواء على المجالس المحلية		√	√		٤١	٢٥	٢
			مايو في عيون الوطن	√			√	-	-	١
			الفترة المفتوحة	√	√	√		-	٣٠	١
			إنجازات وحدوية		√	√		٢٨	٢٤	١
٢	الحديدة	١٩٦٨م	احتفالات وحدوية		√	√		-	٣٠	١

		١	٤٠	-	√			√	يمن جديد ومستقبل أفضل				
		١	٣٠	-	√			√	عن المحطات الحدودية				
		١	٤١	٥٨		√	√	√	الفترة المفتوحة (ثمار الوحدة)				
٣	لحج	٤	١	١٠		√	√		أضواء التسامح	١٩٧٢م			
		٢	-	-			√	√	صباح الخير يا وطني				
		-	٣٠	-		√	√	√	أشبال الوحدة				
		٣	١٥	١٥		√		√	البرنامج المفتوح				
٤	سينون	١	٤١	٥٨		√	√	√	احتفالات وحدوية	١٩٧٣م			
		-	٤٥	-				√	حضر موت اليوم				
		-	٤٥	-					انجازات وعطاآت الوحدة				
						√	√		ربوع الفرح				
			٥٦	٣٠				√	لقاء الأحيبة	١٩٧٣م		أبين	٥
		١	٤٠	-		√	√	√	مايو في الوجدان				
		٣	-	-		√	√	√	انجازات وحدوية				
		٢	٢٠	-		√	√	√	ثمار الوحدة				
			٣٠	٣٣	√			√	مايو في ذاكرة الأجيال	٢٠٠٤م		حجة	٦
			٣٠	٣٣					اشراقات وحدوية				
			١٦	٣٧	√	√	√	√	أعراس وحدوية				
			٣٠		√			√	يمن اليوم				

٧	إب	٢٠٠٧م	ثورة المجذ	✓	✓	✓	٦٠	٢١	١
			جبل الوحدة	✓	✓	✓	٢٠	٦	١
			صباحات وحدوية	✓	✓	✓	-	٣٠	١
			المايكروفون الجوال	✓					
٨	صعدة	٢٠٠٧	الساعة الأولى	✓	✓	✓	١٠	٧	
			الفترة المفتوحة	✓	✓	✓	-	٥٠	١
			من صعدته أجمل لقاء	✓	✓	✓	٤٣	٢٦	٢
			ترسيخ الوحدة	✓	✓	✓	٨٨	٣٦	-
	إجمالي البرامج		٣٢ برنامجا خلال العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩م تختلف عدد حلقات البرامج من إذاعة إلى أخرى.						
	إجمالي الزمن		أربع وأربعين ساعة وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية				٢٤	٢٤	٤٤

١- البرامج التي وردت فيها مضامين العينة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن البرامج التي وردت فيها مضامين العينة بلغت (٣٢ برنامجا إذاعيا) موزعة على ٨ إذاعات محلية وهي عينة الدراسة المختارة، حيث لم تختلف نسب إنتاجها من عام إلى آخر، ففي العام ٢٠٠٨م بلغت نسبة إنتاج برامج عينة الدراسة (٧٥%) بواقع ٢٤ برنامجا موزعة على ثمان إذاعات محلية، وتساوت نسبة الإنتاج في العام ٢٠٠٨م مع نسبة الإنتاج في العام ٢٠٠٩م. (٢٤) برنامجا بنسبة (٧٥) فيما بقية النسبة كانت بإنتاج مشترك بين بقية الإذاعات ككل، حيث بلغت نسبة البرامج المشتركة

إذاعيا بين الإذاعات المحلية على مدار العام، ١٧ (برنامجا إذاعيا) بنسبة (٥٣.١٣) وهذه النسبة تعتبر مرتفعة نوعا ما، إذا ما قسنا بقية الإنتاج لكل إذاعة بمفردها، ويبدو من خلال تحليلنا الكيفي لبرامج تلك الإذاعات أن الهدف الذي يرسمه القائم بالاتصال هو إيصال الرسالة الإعلامية إلى مختلف المحافظات اليمنية ومستمعها عبر تأثير الإذاعات الوطنية لغرض تعزيز وترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية من خلال تبادل البرامج بكل أطرافها وهو نوع من إرساء وترسيخ الثقافات والعادات والتقاليد اليمنية في كل محافظة، وتدعيم للمواطنة اليمنية ونبذ الكراهية.

وقد استغرق بث تلك البرامج مدة زمنية قدرت (٤٤:٢٤:٢٤) أي بأربع وأربعين ساعة وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية)، من إجمال زمن البث لكل الإذاعات المحلية.

٢. دورية البرنامج.

يوضح الجدول (٦٦) دورية البرامج الإذاعية

دورية البرامج الإذاعية		
دورية البرامج	ك	%
يومي	٩	٢٨.١٢%
أسبوعي	-	
شهري	-	
سنوي	-	
دورة برامجية خاصة	٢٣	٧١.٨٧
أخرى	-	
الإجمالي	٣٢	١٠٠%

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن دورية البرامج الإذاعية يتوزع بثها بين ما هو بشكل يومي بنسبة (٢٨.١٢%)، وتبث عبر دورة برامجية خاصة بنسبة (٧١.٨٧%) على اعتبار

أنها برامج مناسباتية تبدأ في شهر مايو من كل عام وتنتهي في أغسطس من نفس العام. ومن خلال النتائج السابقة نجد أن البرامج ذات الإطار الوجداني تتركز بنسبة كبيرة في الدورة البرمجية الخاصة والتي تتناسب عادة مع احتفالات العيد الـ ٢٢ من مايو كل عام، يوم تحقيق الوحدة اليمنية، ويهدف القائم بالاتصال (مدراء الإذاعات المحلية) إلى زيادة مساحة البث في الدورة البرمجية الخاصة بعيد الوحدة اليمنية لغرض ترسيخ هذا المفهوم لدى المستمع اليمني ولغرض الحفاظ على تلك الوحدة الوطنية بين أبناء اليمن.

٣ - توزيع البرامج الإذاعية وفقاً لفترتي البث والإعادة.

يوضح الجدول (٦٧)

توزيع البرامج الإذاعية وفقاً لفترتي البث والإعادة .

توزيع البرامج الإذاعية وفقاً لفترتي البث والإعادة					
فترة البث	ك	%	فترة إعادة البث		
			يعاد في :	ك	%
صباحا	٢٣	٧١.٨٧	اليوم نفسه		
ظهرا	-	-	اليوم التالي	٩	٢٨.١٢%
مساء	٩	٢٨.١٢%	لا يعاد	-	-
الإجمالي					

توضح بيانات الجدول السابق أن (٧١.٨٧%) من البرامج الإذاعية تبث خلال فترة الصباح (من الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً)، ولا تعاد فترة بثها، فيما نجد البرامج اليومية تبث بنسبة (٢٨.١٢%) في فترة الظهيرة وتعاد في اليوم نفسه.

وبالنظر لهذه النتائج نجد أن فترة البث للبرامج الإذاعية تتركز في فترتي الصباح والمساء على اعتبار أنها تتحدث عن الإطار الوجداني أو ما نطلق عليه احتفالات أعياد الوحدة اليمنية، كما أن المدة الزمنية لبث الإذاعات تتركز هي الأخرى في فترة الصباح وتنتهي في المساء نظراً للطاقة المخصصة لكل إذاعة وتريد طاقتها الإنتاجية (البث) في

الدورة البرامجية الثانية خصيصاً لهذه المناسبة، وهذه الأوقات هي فترة بث الإذاعات لمستمعيها.

كما أن فترة إعادة بث هذه البرامج تعاد في ظهيرة اليوم التالي، تتوزع ما بين ساعات الافتتاح صباحاً وحتى الظهيرة من كل يوم.

٤. مستوى اللغة وأسلوب التقديم وعناصر الإبراز في تلك البرامج .

الجدول (٦٨)

المستوى اللغوي وأسلوب التقديم وعناصر الإبراز في تلك البرامج								
المستوى اللغوي	ك	%	أسلوب التقديم	ك	%	عناصر الإبراز	ك	%
فصحى التراث	١٦	%٥٠	مذيع فقط	٨	٢٥	مؤثرات صوتية	١٦	%٥٠
فصحى العصر	-		مذيع مع مادة صوتية	١٢	٣٧.٥	صوت بشري ثابت(مسجل)	١٢	٣٧.٥
عامية المثقفين	-		حوار مع مراسل	٤	١٢.٥	صوت بشري حي	٤	١٢.٥
عامية المتنورين	١٢	٣٧.٥	حوار مع محلل سياسي	٦	١٨.٧٥			
عامية الأميين			رسائل من مراسلين	٢	٦.٢٥			
لهجات محلية	٤	١٢.٥	أخرى					
كل ما سبق	-							
الإجمالي	٣٢	%١٠٠		٣٢	%١٠٠		٣٢	%١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن فصحى التراث استخدمت في (٥٠%)، مقابل (٣٧.٥%) استخدمت فيها عامية المتنورين، وهذا يؤكد لنا بأن الإذاعات المحلية تحاول أن تجمع بين الرسالة الإعلامية الواضحة بفصحى التراث وكذا عامية الناس المتنورين وان كانت العامية التي بثتها تلك الإذاعات قد ركزت على لهجات محافظات بعينها كما هو الحال

في (اللهجات العذنية والحضرية والصنعانية والإبدية) وهي معظمها طاغية على البرامج وخصوصا في الأغاني والأناشيد الوطنية الحماسية ومع هذا فإنها تعد وسطية في لغة الرسالة الإعلامية، ويأتي استخدام الإذاعات لأسلوب المذيع فقط دون أية تدخلات بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) كما أن الإذاعات استخدمت نوع الحوار الإذاعي مع محللين سياسيين بنسبة (١٨.٧٥) وذلك لغرض تدعيم اتجاه القضية التي تدعو إليها في برنامجها المقدم، وأنا أعتبره نجاحا للقائم بالاتصال في هكذا حالة.

ثم يليها الاعتماد على ما يقدمه المراسل الميداني لتلك الإذاعات وما يجريه من لقاءات ميدانية بنسبة بلغت (١٢.٥) وهذه النسبة رغم أنها ضعيفة نوعا ما، إلا أنها تعتبر متميزة إذا ما أدركنا أن الرسالة الإعلامية الناجحة لا بد أن تحمل صدق الجماهير من الميدان، فيما نجد أن الرسائل الإعلامية المعتمدة على مراسلين ميدانيين هي الأضعف بين هذه الخيارات بنسبة (٦.٢٥) وهذا يؤكد عدم اهتمام القائم بالاتصال على تلك الإذاعات بالمراسلين على مستوى المديرية ويحتاج هذا إلى إبراز دور المراسل لنقل الرسالة الإعلامية لكل محافظة.

ويلاحظ أن عناصر الإبراز التي تستخدمها الإذاعات المحلية في بث برامجها تتركز على المؤثرات الصوتية بنسبة (٥٠%) وهذا يعتبر ضعفا لعدم ارتباطها بالتسجيل الميداني المرتبطة بالطبيعة واعتمادها على المواد الجاهزة (المعبأة) رغم أن المساحة الإعلامية لديها مازالت فارغة وتحتاج إلى من يقوم بإعادة إنتاجها، كما أن الصوت البشري الثابت (المسجل) هو أيضا طاعى على كل الأعمال البرمجية لتلك الإذاعات بنسبة (٣٧.٥) فيما نجد اعتمادها على الأصوات البشرية الحية أي التي تخاطب الجماهير مباشرة احتلت المرتبة الأخيرة من بين تلك الأنواع بنسبة (١٢.٥) وهذا يحتاج إلى إعادة نظر، في صناعة الرسالة الإعلامية في تلك الإذاعات.

٥ - جهة الإنتاج ومكان التسجيل للبرامج الإذاعية

يوضح الجدول رقم (٦٩)

جهات الإنتاج ومكان التسجيل للبرامج الإذاعية.

جهات الإنتاج ومكان التسجيل للبرامج الإذاعية .								
م	إجمالي البرامج		جهات الإنتاج		مكان التسجيل			

١	ريف	١٠	٣١.٢٥	بريد عادي	٦	١٨.٧٥
٢	حضر	١٥	٤٦.٨٧	بريد الكتروني	-	
٣	غير معروف	٧	٢١.٨٧	اتصال هاتفي	١٨	٥٦.٢٥
				بالحضور	٨	٢٥
				لا توجد مشاركة	-	
				أخرى	-	
	الإجمالي	٣٢	%١٠٠			%١٠٠

توضح بيانات الجدول أن نسبة (٤٦.٨٧) من البرامج الإذاعية تم تسجيلها في بيئة حضرية، مقابل (٣١.٢٥%) فقط في بيئة ريفية وأخيراً في بيئة غير معروفة بنسبة (٢١.٨٧).

وهذه النتائج تؤكد تركيز الإذاعات على البيئة الحضرية أكثر من الريفية، وهذا يعد قصوراً واضحاً في إبراز البيئة اليمذية الريفية التي تمثل مكان التميز للتسجيل وإثراء الجانب البرامجي، وهذا يحتاج إلى رؤية من قبل القائمين على الوسيلة الاتصالية إذا ما أرادت مخاطبة المجتمع اليمني بكل أبعاده وفقاً للبيئة المحيطة به.

أما فيما يخص مشاركة الجمهور فقد كانت الاتصالات الهاتفية هي الأبرز في كافة عينة الدراسة بنسبة بلغت (٥٦.٢٥) يليها مشاركة الجمهور بالحضور إلى الاستوديوهات الإذاعية بنسبة (٢٥) وأخيراً المشاركة عبر البريد العادي بنسبة (١٨.٧٥).
وخلاصة ما سبق نجد أن:

البرامج الإذاعية قيد الدراسة ركزت على البيئة الحضرية أكثر من الريفية وهذا خلل في الإنتاج البرامجي، كما أن مشاركة جمهور الإذاعات عبر الاتصالات الهاتفية جاء منطقياً لنتائج هذه الدراسة كون المشاركة في كافة الإذاعات أغلبها بالمشاركة عبر الاتصالات الهاتفية وذلك لصعوبة الوصول أو الحضور الجسدي لجمهور الإذاعات.

٧. الاستمالات المستخدمة وطبيعة المعلومات (*):

* النسب لا تجمع نظراً لاختلاف الإجابات.

يوضح الجدول (٧١)

الاستمالات المستخدمة وطبيعة المعلومات في البرامج الإذاعية قيد الدراسة

الاستمالات المستخدمة وطبيعة المعلومات											
م	الاستمالات المستخدمة في البرامج الإذاعية										طبيعة المعلومات
	عاطفية	عقلانية	تخويف	أخرى	مبسطة	معقدة					
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
١٤	٤٣.٧٥	٢٣	٧١.٨٨	-	-	٣٠	٩٣.٧٥	٢	٦.٢٥		
الإجمالي											

توضح بيانات الجدول السابق أن البرامج الإذاعية قيد الدراسة كانت أكثر استخداماً للاستمالة العقلانية بنسبة بلغت (٧١.٨٨)، وتعد هذه النسبة الأبرز في أغلب البرامج الإذاعية لاسيما وأنها برامج ذات خصوصية (برامج مناسباتية) أي أنها تحرص على مخاطبة عقول الجماهير لتبصيرهم بما يدفعهم للحفاظ على كينونة الوحدة الوطنية وهي هدف الدراسة الحالية، فيما نجد الاستمالات العاطفية ثانياً بنسبة (٤٣.٧٥)، لاسيما في فقرات البرامج الإذاعية التي تستدعي الدخول في مواضيع هادفة تتخللها الأغاني العاطفية أحياناً وتتنوع بين العاطفية والحماسية حيث تلعب الأغنية الحماسية وهي عاطفية في نفس الوقت للدخول إلى وجدانيات المستمعين وتلعب دوراً كبيراً في التأثير على عواطف الجماهير نحو القضية المثارة وهي (ترسيخ الوحدة الوطنية) فيما تخلو بقية الخيارات من التمثيل .

أما بالنسبة لطبيعة المعلومات المقدمة عبر تلك الإذاعات فقد كانت معلومات بسيطة بنسبة (٩٣.٧٥) وهذا يعد نجاحاً للإذاعات المحلية لأنها تخاطب جماهير متنوعة في ثقافتها الجماهيرية والمحلية أي لابد أن تعمل على التوازن في تبسيط المعلومة لمستمعيها وهذا ما حققته بالفعل عبر تلك البرامج التي بثت، فيما نجد أنها كانت معقدة بنسبة (٦.٢٥) وهي نسبة بسيطة.

8- موقع البرامج الإذاعية على الخارطة البرمجية

جدول رقم (٧٢)

موقع البرامج الإذاعية على الخارطة البرامجية								م
مدرج		غير مدرج		مناسباتي		أخرى		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٩	٢٨.١٢	٥	١٥.٦٢	١٨	٥٦.٢٥	-	-	
٩		٥		١٨				الإجمالي
	٢٨.١٢		١٥.٦٢		٥٦.٢٥			إجمالي النسبة ١٠٠%

تشير بيانات الجدول بأن أغلب البرامج الإذاعية قيد الدراسة مدرجة في الخارطة المناسباتية بنسبة (٥٦.٢٥%)، وهذه الخارطة خصصت للاحتفالات الوطنية بالأعياد، ثم نجد بقية البرامج قيد الدراسة كانت مدرجة ضمن الخارطة العامة أو ما نسميها الخارطة البرامجية السنوية بنسبة (٢٨.١٢) لكن هذه البرامج على مدار العام لها ارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية من خلال ما تقدمه في مضمونها البرامجي بحسب التحليل والتفريغ النصي لتلك البرامج التي أكدت ارتباطها بمفهوم الدراسة الحالية. فيما نجد نسبة (١٥.٦٢) وهي نسبة بسيطة تؤكد بأن هناك برامج غير مدرجة ضمن الخارطة المناسباتية أو العامة وإنما تأتي لسد فراغ برمجي غير مطروح مسبقاً.

ومن النتائج السابقة يتضح أن: أغلب البرامج الإذاعية قيد الدراسة كانت ضمن الخارطة البرامجية الخاصة بمناسبة الاحتفالات الوطنية، وأن القائم بالاتصال يركز أكثر على هذه البرامج.

٩. فئة المداخل الإقناعية المستخدمة:

يوضح الجدول (٧٣)

المداخل الإقناعية المستخدمة في البرامج الإذاعية.

فئة المداخل الإقناعية المستخدمة*												م
اجتماعي	سياسي	رياضي	صحي	ديني	أخرى							
ك	ك	ك	ك	ك	ك	%	%	%	%	%	%	
٢٦	٨١.٢٥	٢٧	٨٤.٣٧	-	-					٩	٢٨.١٣	
الإجمالي												
٣٢												
برنامجاً												

توضح بيانات الجدول السابق أن المداخل الإقناعية المستخدمة في البرامج الإذاعية قيد الدراسة وعددها (٣٢) برنامجاً هي: المدخل " السياسي " بنسبة (٨٤.٣٧%)، يليه المدخل الاجتماعي (٨١.٢٥%)، ثم مداخل أخرى بنسبة (٢٨.١٣%)، ولا يوجد تمثيل لدى بقية المداخل الإقناعية كما هو حال المدخل الرياضي والصحي والديني.

ومما سبق نجد أن المدخل السياسي الذي تم على ضوئه مناقشة القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمواطنين كان الأنسب على اعتبار أن القضايا الاجتماعية قد حازت على المرتبة الأولى والتي تتمثل في قضايا الاهتمام بكيفية الحفاظ على منجزات الوحدة الوطنية بين اليمنيين وماذا حققت تلك الوحدة ومنجزاتها على مستوى كل محافظة، كما ارتبطت تلك البرامج بالقضايا الاجتماعية التي هي بالتأكيد لها علاقة مباشرة بالمواطنين وعملية ربطهم بالسلطات المحلية والعكس، فيما لم يكن هناك بروز لبقية القضايا كون القضايا السياسية الاجتماعية هي الطاغية على بقية القضايا.

١٠ - الوظائف الإعلامية للبرامج الإذاعية

(*) النسب لا تجمع نظراً لأنها تحتل أكثر من إجابة.

يوضح الجدول (٧٤)

الوظائف الإعلامية للبرامج الإذاعية

الوظائف الإعلامية للبرامج الإذاعية												
تثقيف		توجيه وإرشاد		تعليم		ترفيه		تسلية		إعلام		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٥	٨	٦٥.٦٣	٢١	٣٧.٥	١٢	٢٨.١٣	٩	١٨.٧٥	٦	١٠٠	٣٢	
												الإجمالي ٣٢ برنامج

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن البرامج الإذاعية استخدمت بشكل متفاوت الوظائف الإعلامية في سرد قضاياها، حيث احتلت وظيفة الإعلام المرتبة الأولى (١٠٠ %) وهي تتفق مع مضمون البرامج من خلال الهدف الذي قدمته البرامج الإذاعية، تليها وظيفة التوجيه والإرشاد بنسبة (٦٥.٦٣ %)، ثم التعليم (٣٧.٥ %)، يليها الترفيه (٢٨.١٣ %) ثم التثقيف بنسبة (٢٥ %) وأخيراً التسلية بنسبة (١٨.٧٥ %).

ومما سبق نجد أن :

الوظائف الإعلامية الإذاعية كانت واضحة من خلال الإعلام وكذا التوجيه والإرشاد لما قدم من حلقات إذاعية ذات طابع وحدوي مرتبطة بالأرض وكيفية الحفاظ عليها وكيف تحققت وحدة الوطن وكيف يمكننا الحفاظ عليها، كما أنها تناقش قضايا اجتماعية لها ارتباط بالمواطن والبيئة.. الخ، حيث استخدمت أسلوب العرض والتحليل للقضايا المقدمة، من خلال مناقشة الظاهرة وأبعادها وإعطاء الحلول المقترحة وبما يدعم المضمون.

١١. الأهداف التي تعالجها البرامج الإذاعية :

يوضح الجدول (٧٥)

الأهداف التي تعالجها البرامج الإذاعية.

الأهداف التي تعالجها البرامج الإذاعية.*	
---	--

(*) النسبة لا تجمع نظرا لتعدد اختلاف الإجابات.

م										
الدعوة إلى سلوك معين			تغيير سلوك قائم		تدعيم اتجاه		التعريف بالقضية		موقف غير واضح من القضية	
ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠	٦٢.٥		١٠	١٦.١٣	٢٥	٧٨.١٣	٣٠	٩٣.٧٥	-	-
										الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن البرامج الإذاعية من خلال أهداف المعالجة للقضايا الاجتماعية المطروحة كانت تهدف إلى إبراز الموضوع والتعريف بالقضية أولاً. حيث بلغت (٩٣.٧٥%)، يليها هدف تدعيم اتجاه تلك القضية المطروحة بنسبة (٧٨.١٣%)، ثم الدعوة إلى سلوك معين بنسبة (٦٢.٥%)، وأخيراً تغيير سلوك قائم بنسبة (١٦.١٣%) ومن خلال هذه النتائج نجد أن :

البرامج الإذاعية وعددها (٣٢ برنامجاً) سعت إلى التعريف أولاً بالقضية المتداولة من خلال إعطاء صورة واضحة للمجتمع عن الوحدة الوطنية وكيف لنا أن نستوعب هذا المفهوم الوطني وكيفية الحفاظ عليه، ثم تقوم بالمعالجة من خلال تدعيم الاتجاه المحافظ على هذه الوحدة وكيف يمكن أن تتحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع بفضل الوحدة الوطنية بين أبناء اليمن الواحد، ثم العمل على توجيه الدعوة إلى تغيير أي سلوك يدعو إلى التفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

ومن خلال تفريغنا للبرامج الإذاعية نجد أن النتائج السابقة جاءت متوافقة ومطابقة لما تم تفريغه لمحتوى الرسالة الإعلامية في تلك البرامج الإذاعية المقدمة، والتي تحرص عادة على إبراز موضوع الوحدة الوطنية والتعريف بهذه القضية من خلال طرحها للمستمعين.

١٢. الفئات المستهدفة:

يوضح الجدول (٧٦)

الفئات المستهدفة في البرامج الإذاعية.

الفئات المستهدفة في البرامج الإذاعية																م
الريف		الحضر		اللاتنين معاً		العمال		العسكر		الحرفيين		المزارعين		أخرى		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٣	٧١,٨٨	٢٣	٧١,٨٨	٢	٦,٢٥	٢٥	٧٨,١٣	٢٤	٧٥	٢٤	٧٥	٢٤	٧٥	١٩	٥٩,٣	
															٨	
الإجمالي																

توضح نتائج الجدول السابق أن الفئات المستهدفة بدرجة أولى في كافة البرامج التي بثت كانت طبقة (العمال بنسبة ٧٨.١٣) يليها فئات (العسكر والحرفيين والمزارعين بنسبة متساوية. حيث خصصت (٥٩) حصة درامية للجمهور العام أي بنسب متساوية (٧٥.٢٤)، فيما نجد تساوياً في مخاطبة الأسرة الريفية والحضرية بنسبة (٧١.٨٨%)، وأخيراً جاءت الفئات (الأخرى) بنسبة (٥٩.٣٨).

ومن النتائج السابقة نجد أن:

- برامج الإذاعات المحلية ومن خلال ما يقدمه القائم بالاتصال تركز أكثر على العمال، أعتقد أن الرسالة الإعلامية في هذه الحالة مازالت ناقصة، لأن البرامج الفنية والاختصاصية تكاد تكون ضئيلة لأنه من المتعارف عليه أن البرامج الفنية والموجهة هي الأبرز والأكثر قرباً من المستمعين على مختلف أطيافهم.

١٣. القالب الذي قدم من خلاله المضمون

يوضح الجدول (٧٧)

القالب الذي قدم من خلاله المضمون	
----------------------------------	--

م							
حديث مباشر		تقرير		ندوة		أخرى	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠	٦٢.٥	٣٠	٩٣.٧٥	٢٤	٧٥	-	-
الإجمالي							

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قالب الذي قدم من خلاله مضمون البرامج الإذاعية ارتبط بالدرجة الأولى بقالب التقارير بنسبة (٩٣.٧٥) وهذه النسبة تعد تميزاً للإذاعات المحلية على اعتبار أن التقارير الإذاعية ترتبط مباشرة بالميدان أي العمل الميداني، فيما جاء قالب الندوات ثانياً بنسبة (٧٥) وهذه الندوات عادة ما تستدعي الإذاعات شخصيات بارزة في كل محافظة تناقش من خلالها قضية بعينها ومنها قضية الوحدة الوطنية وكيف يمكن للمواطن العادي أن يتعرف على هذا المفهوم وكيف يمكن ترسيخه لديه من خلال الوسائل المتعددة التي يقوم من خلالها الضيف بسردها، فيما جاء قالب الحديث المباشر ثالثاً بنسبة (٦٢.٥) وهذا قالب عادة ما تقوم باستخدامه تلك الإذاعات مع ضيوفها من الوجهات والشخصيات السياسية لتقريب وجهات النظر ومناقشة أيضاً قضايا وهموم المواطنين، حيث يتم استدعاء الضيف إلى مقر الإذاعة وتحديداً في الاستديو الإذاعي وربطه بجمهور المستمعين ومن خلاله يتم فتح باب الحوار وأيضاً لحل أغلب القضايا والمشاكل التي قد تعترض البعض.

١٤. إجمالي تكرار لفظ الوحدة الوطنية في برامج الإذاعات المحلية.

جدول رقم (٧٨)

حالة تكرار لفظ الوحدة الوطنية

إجمالي البرامج قيد الدراسة	إجمالي عدد كلمات البرامج الإذاعية	إجمالي عدد الكلمات التي وردت فيها عبارة الوحدة الوطنية	%
----------------------------	-----------------------------------	--	---

٣٦٥	٣٧٥	١٠٢٦٠	٣٢ برنامجاً إذاعياً
-----	-----	-------	---------------------

يوضح الجدول السابق إجمالي حالات تكرار لفظ الوحدة الوطنية في برامج الإذاعات اليمنية المحلية قيد الدراسة، حيث بلغ عدد كلمات (الوحدة الوطنية) التي وردت في مضمون عينة الدراسة (٣٧٥ كلمة) من إجمالي (١٠٢٦٠) تم تحليلها ضمن عينة (٣٢ برنامجاً) قيد الدراسة الحالية أي بنسبة بلغت (٣.٦٥).

ومما سبق نجد أن :

– الأعمال الموجهة لدراسة مفهوم الوحدة الوطنية لدى جمهور مستمعي الإذاعات المحلية يعتبر نسبة ضئيلة إذا ما تم مقارنة ذلك بالبرامج التي خصصت لهذا الحدث وهو أعياد الوحدة الوطنية، وهذا يؤكد نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال وكذا على قادة الرأي العام والتي أبرزت وجود قصور في البرامج الوجدانية والتي تتطلب زيادتها لدى المستمعين.

رابعاً: الخاتمة ومناقشة النتائج:

إن نجاح الوحدة اليمنية وعلى مدار عشرين عاماً منذ العام ١٩٩٠م، أدى إلى خلق مواقف ورؤى، شكلت كبادرة أمل للوحدة العربية ككل، إلا أن من لا يرغب باستقرار اليمن وأهله نجح إلى حد ما، في خلق العديد من البؤر والصراعات وتصديرها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، فجعلت من الوحدة الوطنية بين اليمنيين سلاحاً إعلامياً تستخدمه في لحظات الإثارة وتأجيج الصراع بين أبناء اليمن الواحد. تلك الذنوءات والصراعات خلقت الفوضى في أكثر من محافظة يمنية، وخلقت معها مخاوف لدى القيادة السياسية من ظهور تكتلات أو جماعات قد تتخربط مع تلك القوى في أكثر من محافظة يمنية، كما أن عجز الدولة عن تنفيذ وعودها بما يسمى بتطبيق نظام الحكم المحلي في مختلف مديريات المحافظات وفي ظل وجود خلل إعلامي في إيصال الرسالة الإعلامية التي يفترض أن تكون موجهة للشارع اليمني في نقل همومه عن قرب، ووفقاً لسياسة التوسع والانفتاح الإعلامي العالمي المرتبط بتكنولوجيا العصر، جعل هذا التحدي أحد أهداف العمل الإعلامي المحلي اليمني من خلال إنشاء العديد من الإذاعات المحلية الناطقة باسم تلك المحافظات والتي تهدف إلى إعادة تكوين شخصية

الإنسان اليمني المرتبط بالأرض والوحدة .

لذا فقد فسح المجال لبروز إعلام محلي (مسموع) يمثل الوسيط بين المجتمع اليمني المدني والدولة، وبات يتوافر على قاعة عريضة من الإذاعات اليمنية. ولأن الوسائل الإعلامية تلعب أدواراً مختلفة في تقديم أو ترسيخ مفاهيم بعينها، إيجابية كانت أم سلبية، تبعاً لتوجهاتها ورسالاتها، لذا فالوحدة الوطنية اعتبرت من أولويات الرسالة الإعلامية لكافة الوسائل الإعلامية اليمنية، والإذاعات المحلية واحدة منها يقع على عاتقها نقل وترسيخ هذه الرسالة، وهذا ما نجحت فيه إلى حد ما حتى الآن، من خلال البرامج الإذاعية التي خصصتها لهذا المفهوم الذي قمنا بدراسته من خلال إعطاء مساحة زمنية كافية لتلك البرامج والتي قدرت بـ (٢٤:٢٤:٤٤) أربع وأربعين ساعة وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية).

ومع أن البرامج الإذاعية التي تم دراستها تفاوتت في تقديم مفهوم الوحدة الوطنية بفعل خيال الكاتب والمخرج أو القائم بالاتصال، من خلال فكرته التي أراد إيصالها إلى جمهور المستمعين، والفكرة التي قدمت بها الوحدة الوطنية بذهنه تعبر عن وجهة نظره الخاصة، يحاول تطبيقها على أرض الواقع من خلال زرع بذورها في أذهان الآخرين، ويمكن لصورة الوحدة الوطنية أن تتجسد بشكل أكبر من خلال زيادة المساحة الزمنية للبرامج التي تعمل على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع اليمني بكل أطيافهم.

ومن أجل الإجابة على الفرضيات والتساؤلات التي تم طرحها في بداية هذه الدراسة نقول: إن البرامج الإذاعية حملت في طياتها رسائل ضمنية ناقشت قضايا الوحدة الوطنية، حيث أكدت نتائج فرضيات الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية حيث أكدت النتائج :

- أن هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في خارطة البرامجية من قبل القائم بالاتصال.

- كما أكدت بأن هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين.

- ورأت وجود تجاوب في الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية المحلية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني.
 - وجود التزام من الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشئت عليها والمواضيع التي تطرحها عبر برامجها.
- وفي الأخير نقول:

إن تقديم مفهوم الوحدة الوطنية عبر ما تقوم ببثه الإذاعات المحلية لازال يحتاج إلى سنوات عدة لدى القائمين على تلك الإذاعات لمعرفة كيفية ترسيخ هذا المفهوم وكيفية تناوله وبأساليب إعلامية مختلفة تربطهم بالجمهور مباشرة وفي ظل وجود سياسة إعلامية مفتوحة تتيح حرية التعبير لكل أطراف المجتمع اليمني.

مناقشة أهم نتائج الدراسة :

أولاً: نتائج الدراسة النظرية.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.

- ١- نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال.
- ٢- نتائج الدراسة المسحية على قادة الرأي العام .
- ٣- النتائج العامة للدراسة التحليلية.
- ٤- نتائج الفرضيات.
- ٥- مقترحات الدراسة.

أولاً: نتائج الدراسة النظرية.

- توصلت الدراسة النظرية إلى أن من أسباب انتشار الإذاعات المحلية في الوطن العربي راجع إلى :

١. العامل الجغرافي.

٢. عامل اللغة.

٣. التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية، ويعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا تستطيع أحياناً الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضاً أن تلبي احتياجاتها.

عامل اللغة :

تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية :

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات.

- أظهرت الدراسة أن الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً، ولها إمكانية الوصول إلى فئات سكانية في مناطق مترامية بهذه الدرجة من الكفاءة لتحقيق أهدافاً تعليمية وإعلامية وثقافية وسياسية ويمكنها التفاهم باللغات واللهجات المحلية (غير المكتوبة في معظم الأحيان) في الدول النامية.

- عدم وجود دراسات إعلامية يمنية سابقة تتناول دور الإذاعات باعتبار الإذاعات حديثة النشأة.

- ركزت أغلب الدراسات السابقة على العادات الاستماعية ومدى تقبل الجمهور لها، من خلال البرامج الإخبارية ودورها في التنشئة السياسية وعلاقتها بالمستمعين، كذا الصفوة.
- أكدت الدراسة النظرية بأن العدالة والمساواة أمام القانون صمام رئيسي لحماية الوحدة الوطنية بين اليمنيين. ويلعب في هذا الإعلام والتعليم باعتبارهما الوسيلة الأساسية لنشر الوعي وتعميق هذا المفهوم في أوساط جيل الوحدة.
- أن ممارسة الديمقراطية وحرية التعبير... من قبل المعارضة والسلطة اليمنية هي إحدى عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية لدى اليمنيين .
- تتجسد مراحل التخطيط في الإذاعات اليمنية المحلية في ثلاثة أنواع على مدار العام تتمثل الأولى:
- في الخارطة البرمجية العامة التي توضع بداية العام ويتم إدخال التعديلات عليها نهاية كل دورة في ضوء المستجدات وملاحظات الجمهور، وتوجيهات اللجنة العليا للتخطيط البرامجي.

- ثانياً:

خارطة البرامج الخاصة بالمناسبات والأحداث الخاصة، وهي الخارطة التي توضع لتؤدي رسالة خاصة يتم إعدادها بالمناسبات الوطنية والدينية وكذلك ما يطرأ من حملات توعية أو أحداث تمر بها المحافظة أو البلد بشكل عام، وهي التي تم دراستها من قبل الباحث. وفي الأخير الخارطة العامة التي تخصص للجزء الأخير من العام البرامجي وتأتي تكملة للدورات البرمجية المعدة والمقرة ضمن الخارطة البرمجية.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية.

أجريت الدراسة المسحية على عينتين:

١. أجريت الدراسة المسحية الأولى على عينة القائم بالاتصال بلغت (١٧٥) مبحوثاً من مدراء الإذاعات اليمنية المحلية والمعددين والمخرجين والمراسلين على مستوى المديرية في محافظات تلك الإذاعات (قيد الدراسة)، وتم تحليل بيانات (١٧٥) مبحوث.

٢. الدراسة المسحية الثانية على قادة الرأي العام اليمني وتمثلت عينة الدراسة (بأعضاء مجلس النواب اليمني الذين ينتمون لتلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات، وأعضاء المجالس المحلية في تلك المحافظات، وكذا القائمين على الصحف اليمنية، الحكومية، الحزبية والأهلية والمستقلة بنوعها" المقروءة والالكترونية " بلغ إجمالي العينة (٤٠٠) مبحوثاً تم استبعاد العينة غير المستوفاة لشروط البحث العلمي ليصح إجمالي العينة الصالحة للتحليل (٣٥٠) مبحوثاً.

ثانياً:- فيما الدراسة التحليلية:

أجريت الدراسة التحليلية على برامج الدورة البرمجية الثانية التي بثتها الإذاعات اليمنية المحلية للفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م، والتي بلغت (٣٢) برنامجاً إذاعياً بزمناً ("٢٤:٢٤:٤٤" أي أربع وأربعون ساعة بث وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية)، تم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعي. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولاً: نتائج الدراسة المسحية على القائم بالاتصال وقد تبين:

- ارتفاع معدل استماع برامج الإذاعات اليمنية المحلية من قبل عينة الدراسة وهذا يؤكد أهمية ارتباط تلك الإذاعات بمستمعيها من خلال تقديم البرامج الإذاعية المختلفة والمرتبطة بالمواطن.
- من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها هذه الإذاعات من خلال إنشائها تمثل في (التركيز على الثقافات المحلية وعادات وتقاليدها الموروثة الشعبي في المجتمع اليمني، ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز الولاء الوطني لدى المواطنين اليمنيين، وكذا نشر الوعي في المجتمع الريفي، وربط المواطن اليمني بسياسات الحكومة ومعالجة الكثير من الظواهر السلبية المؤثرة على الفرد والمجتمع، ومن ثم إبراز اللهجات المحلية المختلفة في تلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات.
- عدم إتاحة الحرية الإعلامية للعاملين في الإذاعات المحلية في المشاركة في إعداد الخارطة البرمجية (المناسباتية) المرتبطة بأعياد الوحدة الوطنية. وهذا يؤكد مدى

ضعف القيادة الإدارية التي تعتمد على شخصيات بعينها دون إعطاء حرية التعبير والمشاركة لبقية العاملين في الإذاعات المحلية، مما يؤكد أن لغة الخطاب الإعلامي التي تقوم ببثها الإذاعات المحلية مازالت حتى اللحظة تمر وفقاً لما يقوم بتمريره القائم بالاتصال.

- احتلت البرامج الخاصة بأعياد الوحدة الوطنية المرتبة الأولى لدى القائم بالاتصال، وهذا يعد الهدف الرئيس الذي تسعى إلى تحقيقه الوزارة الوصية "وزارة الإعلام، والمؤسسة العامة للتلفزيون، والمتمثل في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى المواطنين على مختلف التراب الوطني ويؤكد بأن الإذاعات المحلية عادة ما تركز في برامجها الموجهة للمواطن اليمني على البرامج الأكثر ارتباطاً بالأرض وعلاقة المواطن بالدولة، من خلال ترسيخ قيم معينة ومحاربة قيم بعينها، والتركيز أكثر على مفاهيم الوحدة وكيفية ترسيخها في نفوس المواطنين .
- التزام قيادة الإذاعات اليمنية المحلية بما يدرج بالخارطة البرامجية المناسبة وهذا يعد نجاحاً وتنفيذاً قوياً للخارطة البرامجية والتي يتم إقرارها في بداية كل عام ميلادي، مع قيادة الوزارة الوصية وأيضاً المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، وخصوصاً فيما يتعلق بمثل هذه البرامج المناسبة على اعتبار أن لها جمهورها وهدفها من الرسالة الإعلامية.
- هناك نوع من الحرية الإعلامية يبدىها مدراء الإذاعات اليمنية المحلية من خلال السماح للعاملين في تلك الإذاعات بالمشاركة في إعداد الخارطة البرامجية دون الركون للانتماءات الحزبية الضيقة التي ينتمي إليها معظم العاملين في تلك الإذاعات.
- الرقابة الإعلامية مازالت مفروضة على تلك الإذاعات من قبل المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون وكذا وزارة الإعلام من خلال إقرار السياسية الإعلامية لكافة الدورات البرامجية الإذاعية والتي توصي بذلك الوزارة الوصية (الإعلام)، باعتبار الإذاعات المحلية قطاعاً يتبع المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.

- تعتمد الإذاعات اليمنية المحلية في استيفاء أخبارها على وكالة الأنباء اليمنية سبأ وهي وكالة أنباء وطنية، ثم "صحفيو الإذاعة، المراسلون، وسائل الإعلام الوطنية، الانترنت" وهذا شيء متوقع، كونها تهدف في الأساس إلى مخاطبة جمهورها المحلي، وبالتالي فإن معظم أخبارها ينبغي أن تركز أكثر على ما هو محلي وبما يهتم بالناحية التنموية للمواطن، وربط هذا المواطن بما يدور في محيطه.
- تقترب الإذاعات اليمنية المحلية في تحقيق الأهداف التي أنشئت لأجلها من خلال تطبيق السياسة الإعلامية للوزارة الوصية التي تحرص على الربط بين متطلبات المواطنين وخدماتهم وحل قضاياهم لدى المسؤولين المعنيين من خلال تقديم تلك القضايا ومناقشتها وحلها وكذا إعلام الجمهور بما يحدث في بيئته والتعريف بتراث المجتمع المحلي وعاداته وعكس الثقافة المحلية عبر برامجها وهذا يؤكد أن الإذاعات المحلية ارتبطت منذ نشأتها في تحقيق الأهداف الرئيسية، وصولاً إلى بقية الأهداف تدريجياً، وأهمها مناقشة الظواهر السلبية التي مازالت تمثل عائقاً كبيراً أمام أي تقدم في المجتمع الريفي خصوصاً. إلا أنها تدخل تلك القضايا ضمن اهتمامات الإذاعات المحلية في برامجها الإذاعية على مختلف الدورات الإذاعية.
- إن معايير اعتماد تلك الإذاعات المحلية ترجع بدرجة أساسية إلى "تعميق الولاء الوطني لدى المواطنين"، وهو الركيزة الأساسية التي على ضوئه تم اعتماد نشأة تلك الإذاعات اليمنية المحلية، والتي احتوت بعداً جغرافياً وزمانياً وكثافة سكانية معينة، لغرض إيصال لغة الخطاب الإعلامي المفهومة والواضحة، والتي على ضوئها تعمق وترسخ جذور الوحدة الوطنية لدى جمهور الإذاعات، إذا ما أدركنا التاريخ المتفاوت لنشأة تلك الإذاعات والتي ارتبطت بفترات زمنية مختلفة لتؤسس لجيل الوحدة الوطنية لغة خطابية إعلامية واضحة.
- عدم وجود تداخل في البث الإذاعي بنسبة كبيرة لدى مستمعي تلك الإذاعات ويتضح من هذا أن:

- الإذاعات اليمنية المحلية نجحت من حيث تغطية بثها على المساحة الجغرافية في تلك المحافظات التي تم إقرار إنشائها فيها .
- نسبة التداخل الحاصلة راجع للمحافظات المتقاربة جغرافيا وأيضًا إلى الموجات المستخدمة وطبيعة التضاريس اليمنية المختلفة، حيث نجد أن الإذاعات التي تتواجد في تضاريس جبلية يصعب عليها تغطية مساحة المحافظة ذاتها، فيما يصل بثها إلى بقية المحافظات المجاورة .
- حدوث تداخل بين بث الإذاعات المحلية وبث الإذاعة الوطنية (إذاعة صنعاء) وهذا راجع إلى موجات البث التي تستخدمها إذاعة صنعاء أو "الإذاعة الوطنية الرسمية"، فيما نجد بقية الإذاعات المحلية التي رتبت بحسب نسبة التداخل، عادة ما يحدث تداخل بين بثها وبين بقية الإذاعات، ووفقا للموجات الإذاعية التي أسست لأجله تلك الإذاعات.
- يؤدي التداخل الإذاعي بين الإذاعات إلى التأثير الإيجابي لدى المستمعين للإذاعات اليمنية المحلية، وهذا يعني بأن السماح لهذا التداخل من قبل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والمتمثل في إيجاد بث مشترك بين تلك الإذاعات هو نوع من التقارب الوجداني وأيضًا الثقافي بين المحافظات، إضافة إلى خلق نوع من التجانس الثقافي الواحد وأيضًا المفاهيم المراد إيصالها إلى المستمعين في تلك المحافظات.
- أدى البث المشترك بين الإذاعات المحلية إلى تطوير برامج تلك الإذاعات واعتبر هدفًا رئيسًا للإذاعات المحلية اليمنية ليتم من خلاله تكريس المفاهيم الوطنية ونقل التراث الثقافي والتقاليد الشعبية المختلفة إلى كافة المحافظات والحفاظ على هذا الموروث من الاندثار، وأيضًا إيصال رسالة تعارف بين مواطني اليمن الواحد.
- الرسالة الإعلامية للإذاعات المحلية تعد مكملًا للإذاعة المركزية "الإذاعة الوطنية" لذا فإن على تلك الإذاعات السعي إلى التغيير من مسار برامجها ليكون موجهًا للجماهير المحلية وارتباطها بالمواطن والتنمية الريفية، والاقتصاد والمشاريع التنموية المختلفة وإعلام المواطن باهتماماته وربطها بالحكومة اليمنية،... الخ .

- أدت السياسة الإعلامية لوزارة الإعلام إلى توحيد لغة الخطاب الإعلامي في الإذاعات المحلية ومن خلاله يتم ربط المواطنين بسياسة الدولة، وهي سياسة تعمل من خلالها على ترسيخ المفاهيم والقيم الوحدوية لدى مختلف الشرائح اليمنية.
- أبرز أنواع الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية في سبيل تقييم برامجها الإذاعية يتمثل في ردود فعل الجمهور المتصل بالإذاعة وتبني عليه معظم الإذاعات المحلية مرا حل تقييمها لبرامجها الإذاعية على مدار العام فيما نجد قصوراً في البحوث الدورية (سبر الآراء) وهذا يعد ضعفاً في الرسالة الإعلامية لتلك الإذاعات وقصوراً لدى القائمين عليها .
- جمهور المستمعين للإذاعات المحلية أكثر مشاركة في البرامج الإذاعية "المناسباتية" أعياد الوحدة الوطنية" . وهذا يعنى أن القائم بالاتصال لديه هدف مسبق من إتاحة الفرصة للجمهور في المشاركة بنسبة أكبر في مثل هكذا جماهير، فيما انخفاض نسبة مشاركة الجمهور في بقية البرامج الإذاعية يعني عدم اهتمام القائم بالاتصال برأي الجمهور في تلك البرامج، أو أنها بعيدة عن تلمس هموم جمهور المستمعين .
- مفهوم الوحدة الوطنية يعد من المفاهيم الرئيسة تقوم بإدراجها الإذاعات المحلية في برامجها الرئيسة المدرجة في الخارطة البرمجية الاعتيادية وأيضاً في الخارطة المناسباتية، ويأخذ الأولوية لدى القائم بالاتصال وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات .
- أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج الإذاعية وبحسب ترتيبها هي " الوحدة الوطنية، البرامج التي تتناول العادات والتقاليد، البيئة المحلية، اللهجات المحلية، الصحة الآمنة.
- وجود ضعف في التغطية الإعلامية لمراسلي الإذاعات اليمنية المحلية في مختلف مديريات المحافظات اليمنية، ويرجع هذا إلى قلة الكادر الإعلامي الذي تقتقر إليه الإذاعات، وأيضاً الدعم المالي، كما أن التجربة الإعلامية المحلية الجديدة أثرت بدورها على التغطية الجغرافية لتلك الإذاعات.

- تقتصر مهام مراسلي الإذاعات المحلية في مختلف مديريات المحافظات اليمينية بالدرجة الرئيسة على نقل مختلف الفعاليات والأنشطة في المحافظات ونقل هموم ومعاونة المواطن بمصداقية للمسؤولين، فيما نجد خللاً إعلامياً كبيراً فيما يتعلق بإهمال الشريحة الأكثر استهدافاً وهي شريحة الشباب.
- حققت الإذاعات اليمينية المحلية نجاحاً من خلال تلبية احتياجات مستمعيها مما تقدمه من برامج وكان أبرزها البرامج المناسباتية "الوطنية".
- أبرز المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية هي الإمكانيات المالية وتقف عائقاً كبيراً أمام التطوير الإذاعي في تلك الإذاعات ويعود هذا إلى السياسة العقيمة التي مازالت تتحكم بمفاصلها وزارة الإعلام وأيضاً المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون والتي لم تطلق الحرية الإعلامية التامة لكل الإذاعات لخلق روح التنافس فيما بينها وإدارة شؤونها المالية والبرامجية وفقاً لما يقدره القائمون عليها.
- أحدثت الإذاعات المحلية تغييراً في البيئة المحلية من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي، والاقتصادي والسياسي.
- الإذاعات المحلية استطاعت من خلال حضورها في تلك المحافظات ترسيخ ثقافة التواصل مع الثقافة الوطنية المختلفة في تلك المحافظات، كما تمكنت الإذاعات من إحياء التراث الحضاري للمحافظات من خلال تنمية الثقافة المحلية وإعادة بثها وربطها مع المستمعين.
- هناك عدة عوامل تؤدي إلى تحسين عمل الإذاعات المحلية أهمها "التركيز على الدورات التأهيلية والتدريبية لموظفيها، تنفيذ دراسة سبر الآراء على جمهور المستمعين، إعطاء حرية تامة في برامجها الموجهة للجماهير، زيادة فترة البث وتوسيع رقعة البث إلى كل المديريات وتبادل الخبرات والمواد بين مختلف الإذاعات والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة والتركيز على البرامج الاجتماعية التي تهتم المجتمع المحلي، وكذا التركيز على اللهجات المحلية، وعدم التقيد بالطابع الرسمي للإذاعة الوطنية).

- تتفوق نسبة الذكور على نسبة الإناث لدى عينة خصائص الدراسة من المعدين والمخرجين ومدراء الإذاعات، وهذا دليل أن هناك سياسة لدى قيادة المؤسسة وأيضاً مدراء الإذاعات في هيمنة العنصر الذكوري على الكادر النسائي أو لعدم قبول الكادر النسائي العمل في قطاع الإذاعات المحلية أو أنه لا يوجد من الفتيات كادر مؤهل لإدارة مثل هكذا أعمال.

- برزت مهنة الكتاب والمتعاونين العاملين في الإذاعات المحلية على مهنة المعدين والمقدمين والمراسلين على مستوى المديريات كون الإذاعات مازالت حديثة النشأة .

- أغلبية العاملين بالإذاعات المحلية يحملون الشهادات الجامعية، فيما نجد ضالة في من يحملون المؤهلات العليا .

- نسبة الذين لديهم مؤهلات علمية في العلوم الاجتماعية تتفوق على العلوم التطبيقية وهي نسبة طبيعية على اعتبار أن المؤهلات الإنسانية أكثر ارتباطاً بالعمل الإذاعي والإبداعي والتحريري وغيره.

- الفئة العمرية أقل من (٣٠ عاماً) هي الطاغية على نسبة العاملين في الإذاعات المحلية وهذا يعني أن الكوادر العاملة في تلك الإذاعات مازالت في مرحلة الشباب وقادرة على العمل الإبداعي، وهو توجه متميز لدى قيادات تلك الإذاعات للاعتماد على الكوادر الشبابية المؤهلة في تسيير العمل الإذاعي على مستوى المديريات والمحافظات، يليها الفئة العمرية الثانية والتي تتراوح ما بين السن (٣٩-٣٠) وهي فئة سنية متقاربة مع الفئة الأولى حيث بلغت نسبة هذه الفئة (٣٠.٩%).

ثانياً: نتائج الدراسة المسحية على قادة الرأي العام.

- ديمومة الاستماع وكسب رضا مستمعي الإذاعات المحلية حقق الهدف الرئيسي من إنشائها.

- من أبرز عوامل جذب المستمعين للإذاعات المحلية هو تقديمها لبرامج تعمل على: معرفة أخبار الوطن وما يجري فيه، وتدعو إلى أهمية الحفاظ على الوحدة وكذا

للتسليّة والترفيه ومعالجتها لأهم المشاكل المحلية و من ثم الحصول على معلومات جديدة، تهتم بالتنمية الريفية الشاملة، الحصول على معلومات جديدة في فهم الواقع اليمني والتفاعل مع قضاياها.

- من أبرز الأسباب التي منعت أفراد العينة من الاستماع للإذاعات اليمنية المحلية: عدم وجود الوقت الكافي، ضعف مصداقيتها لدى العينة ولأن ما يقدم من برامج لا يفيد ولا يتناسب مع مستمعيها.
- هناك استماع غير منتظم لبرامج الإذاعات المحلية.
- حازت البرامج السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية على رضا عينة الدراسة.
- تحرص عينة الدراسة على الاستماع للبرامج الإذاعية في مقر إقامتها.
- المدة التي تستغرقها عينة الدراسة للاستماع للإذاعات المحلية أقل من ربع ساعة لعدم وجود الوقت الكافي لديها.
- الفترة المفضلة للاستماع لبرامج الإذاعات المحلية هي الفترة الصباحية.
- أفضل الأوقات لعرض البرامج الإذاعية الخاصة بالوحدة الوطنية هي الفترة المسائية.
- البرامج ذات الإطار الوجداني التي تقوم ببحثها الإذاعات غير كافية.
- المدة الزمنية المخصصة للبرامج الإذاعية الخاصة بالوحدة الوطنية غير كافية.
- أبرز الاستفادات من البرامج الإذاعية تتمثل في: معرفة أخبار المحافظات والشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين وترسيخ ما كان موجوداً من الشعور بالولاء الوطني.
- عدم إتاحة المشاركة لمستمعي الإذاعات المحلية في صنع الرسالة الإعلامية في برامجها الحوارية وعدم الالتزام بالمصداقية في طرحها للعديد من المواضيع .
- اهتمام عينة الدراسة بالبرامج الوجدانية التي تبثها الإذاعات اليمنية المحلية لكنها غير هادفة ولا تلبي الطموح.
- اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية تحتاج إعادة نظر كما أن اللهجات

المقدمة غير واضحة.

- اللغة الإعلامية هي الأنسب لتقديم البرامج في الإذاعات المحلية فيما نجد أن اعتماد الإذاعات على اللهجات الدارجة لكل محافظة لا يفيد العمل الإعلامي والبرمجي بشكل خاص .
- الإذاعات المحلية قادرة (إلى حد ما) على الحفاظ على هوية المواطنين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد الموروثة لكنها غير قادرة بشكل إيجابي الحفاظ عليها لعدم امتلاكها لمراسلين على مستوى المديرية وافتقارها إلى خصوصية الإعلام المحلي.
- السياسة الإعلامية للإذاعات غير قادرة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها وهذا يعني بأن البرامج الإذاعية المقدمة تحتاج إلى إعادة نظر من حيث مضمونها والعمل على ربطها بالبرامج الهادفة القادرة على ترسيخ معنى الوحدة الوطنية بين المواطنين اليمنيين.
- القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية إلى حد ما تعبر عن الواقع اليمني، غير أنه لا يعني وجود فقر في السياسة الإعلامية التي تسير عليها تلك الإذاعات .
- البرمجة الزمنية التي حددتها إدارة التخطيط البرامجي في الإذاعات المحلية مقبولة لدى عينة الدراسة، وترى أغلبية العينة بأنها متوسطة والبقية ترى بأنها كانت رديئة وهذا يحتم على القائمين على تلك الإذاعات إعادة مراحل التخطيط الإذاعي وفقا لآراء جمهور المستمعين .
- نوعية البرامج المقدمة في الإذاعات المحلية متوسطة إن لم تكن سيئة وهذه النتائج رسالة ضمنية للقائم بالاتصال لمراجعة الرسالة الإعلامية التي تبثها تلك الإذاعات.
- مضمون البرامج الإذاعية مفهوم لدى عينة الدراسة بشكله الإيجابي إلا أنها تحتاج إلى دراسة أكثر في تحليل مضامينها، وإيجاد رؤية إعلامية واضحة لها.
- البرامج الإذاعية المقدمة تراعي العادات والتقاليد غير أنها تركز على عادات مناطق وتترك الأخرى.

- تهتم الإذاعات المحلية بالقضايا الاجتماعية والثقافية بدرجة أولى وهذا الدور يعتبر دوراً تنويرياً خصوصاً في القضايا الاجتماعية والوحدة الوطنية واحدة من القضايا الاجتماعية الهامة .
- الإذاعات المحلية تعتبر مكملاً للإذاعات المركزية (الوطنية) وهذا يعني بأنها لا تنطلق من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته واحتياجاته وعلى القائم بالاتصال إعادة النظر في سياسة إعداد الخارطة البرمجية بحيث تكون نابعة من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته.
- من أسباب إنشاء الإذاعات المحلية :الاتصال السياسي وترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية ثم إبراز وتطور الديمقراطية،تليها ترسيخ مفهوم الحكم المحلي وعدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني وأخيراً تقديم الاختلالات وعرضها لأجل التصحيح.
- الخطاب الإعلامي الموجهة عبر برامج الإذاعات المحلية يستهدف بدرجة أولى المواطنين العاديين،أي عامة الناس ثم المزارعين أي أن البرامج تهدف إلى جانب تدموي زراعي،ثم نجدها تخاطب ممثلي الحكومة في المجالس المحلية ومركز المحافظة، فيما بقية الفئات لم تلق بالاهتمام لدى القائم بالاتصال،وهذا يتطلب وضع أجندة تشمل كافة الفئات و صفاتها داخل المجتمع المحلي،ولن يأتي هذا إلا بعد دراسات استكشافية لأثر تلك البرامج على مستمعيها.
- الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية،لا تتناسب مع هذه الوسيلة السمعية التي يفترض أن تنوع من وسائلها لإقناع الجماهير المحلية بمفهوم الوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ عليها لان الحفاظ على الوحدة الوطنية لا يأتي من خلال برنامج بعينه وإنما يأتي بشرح أهداف المواطن وتحقيق رغباته على أرضية الواقع من خلال إشراكه في صنع القرار وإبراز النظام والقانون بحيث يكون ملموساً وتتساوى اللوائح والقوانين بين كل المواطنين ولن يأتي هذا إلا بالقضاء على المظاهر السلبية التي يفترض أن تؤديها الوسائل الإعلامية المحلية

والإذاعة ابرز هذه الوسائل .

- أهم القضايا والمشكلات التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية تمثلت بـ: الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية، أنشطة وفعاليات المحافظين، العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها، الاختلالات الأمنية الاختطافات المتكررة للسياح، تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات، قضايا التعليم في الريف، محو أمية الكبار، تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال، إمداد المواطنين باحتياجاتهم، الاختلالات في اللهجات المحلية، وأخيراً أخرى.

- الإذاعات المحلية يغيب عنها قراءة الرسالة الإعلامية بشكل صحيح كما تبينها نتائج الدراسة فمعظم القضايا التي أوردتها نتائج الدراسة، تكاد تكون خارج إطار أجندة القائم بالاتصال، والتي تتطلب معالجة سريعة لذلك، كما هو حال قضايا (حمل السلاح والثأر، والنزاعات القبلية، قلة البرامج التي تدعو للوحدة الوطنية، الاهتمام بتعليم المرأة، البرامج المرتبطة بالمواطنين والتي تقرأ همومه اليومية، كما أن ساعات الإرسال المخصصة لكل إذاعة غير كافية من وجهة نظر العينة، وأيضا عدم تغطية المديرية كافة لعدم وجود مراسلين إذاعيين على مستوى المديرية.

- غالبية قادة الرأي العام هم من الذكور في المجتمع اليمني وهذا شيء بديهي لاسيما وأن المجتمع اليمني مجتمع ذكوري، كما أن هذه العينة من القادة تتركز إقامتها في المدن وهي من الشخصيات التي تصنع القرار من موقعها، كما أن غالبية أفراد العينة من المجالس المحلية المنتخبة والتي تلعب هي الأخرى دوراً قيادياً في صنع القرار والإذاعات بالأساس موجهة لخدمة برنامجها المحلي أو ما نطلق عليه بالمجالس المحلية على مستوى المديرية والمحافظات.

- كما إن غالبية أفراد العينة هم من قادة الرأي الإعلامي وهم مسيري الصحف الحزبية والأهلية والحكومية والمستقلة سواء الكترونية أو مقروعة.

- قادة الرأي العام اليمني ممن شملتهم الدراسة هم من أصحاب المؤهلات العلمية العليا وهذا يعزز قيمة الدراسة على قادة الرأي العام.

- كان للانتماء السياسي حضور لدى أفراد العينة حيث كانت نسبة المستقلين الذين لا ينتمون إلى أي حزب سياسي هي الأكثر حضوراً، ثم أفراد الحزب الحاكم باعتبارهم ينتمون إلى مختلف مؤسسات الدولة كصانعي قرار شملتهم دراستنا الحالية .
- أغلب عينة الدراسة من الفئات العمرية الشابة مابين ٣٠ - ٣٩ وهذا يؤكد أن المؤسسات اليمنية بدأت في الآونة الأخيرة تدخل التجديد على عناصرها الفاعلة من العناصر الشابة المؤهلة تأهيلاً عالياً في صنع القرار داخل المؤسسات الإعلامية الحكومية وغيرها .

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية :

- بثت الإذاعات اليمنية المحلية (٣٢ برنامجاً إذاعياً) موزعة على ٨ إذاعات محلية، وتساوت نسبة الإنتاج في العام ٢٠٠٨ مع نسبة الإنتاج في العام ٢٠٠٩م وبلغت نسبة البرامج المشتركة إذاعياً بين الإذاعات المحلية على مدار العامين (١٧) برنامجاً إذاعياً بنسبة (٥٣.١٣) وهذه النسبة تعتبر مرتفعة نوعاً ما، إذا ما قسنا بقية الإنتاج لكل إذاعة بمفردها .
- تلتزم الإذاعات اليمنية المحلية ببث البرامج الإذاعية المدرجة في خارطة البرامج المناسبة باعتبارها موسمية فقط، وهذا يعطي صورة إيجابية عن مدى الالتزام بالقرارات التخطيطية المتعلقة بإدراج البرامج المتفق عليها في خارطة البرامج الوطنية (المناسبة) والتي عادة لا يطرأ عليها أي تغيير كبير كما هو حال بقية البرامج على مدار العام .
- دورية البرامج الإذاعية يتوزع بثها بين ما هو بشكل يومي بنسبة (٢٨.١٢%)، وتبث عبر دورة برامجية خاصة بنسبة (٧١.٨٧%) على اعتبار أنها برامج مناسبة تبدأ في شهر مايو من كل عام وتنتهي في أغسطس من نفس العام.
- لذا فالبرامج ذات الإطار الوحدوي تتركز بنسبة كبيرة في الدورة البرامجية الخاصة والتي تتناسب عادة مع احتفالات العيد الـ ٢٢ من مايو كل عام، يوم تحقيق

الوحدة اليمينية.

- فترة البث للبرامج الإذاعية تتركز في فترتي الصباح والمساء على اعتبار أنها تتحدث عن الإطار الحدودي أو ما نطلق عليه احتفالات أعياد الوحدة اليمينية، كما أن المدة الزمنية لبث الإذاعات تتركز هي الأخرى في فترة الصباح وتنتهي في المساء . نظرا لطاقة البث المخصصة لكل إذاعة وتزيد طاقتها الإنتاجية (البث) في الدورة البرمجية الثانية خصيصا لهذه المناسبة، وهذه الأوقات هي فترة بث الإذاعات لمستمعيها .
- كما أن فترة إعادة بث هذه البرامج تعاد في ظهيرة اليوم التالي، تتوزع، ما بين ساعات الافتتاح صباحا وحتى الظهيرة من كل يوم، وهذا يتيح فرصة أكبر لإمكانية المتابعة من قبل جمهور المستمعين.
- تلتزم الإذاعات اليمينية المحلية بتقديم لغة و سطية لمستمعيها حيث نجد أن لغة فصحي التراث استخدمت في (٥٠%)، مقابل (٣٧.٥%) استخدمت فيها عامية المتتورين، وهذا يؤكد لنا بأن الإذاعات المحلية تحاول أن تجمع بين الرسالة الإعلامية الواضحة بفصحي التراث وكذا عامية الناس المتتورين وإن كانت العامية التي بنتها تلك الإذاعات قد ركزت على لهجات بعينها كما هو الحال في (اللهجات العدنية والحضرية والصنعانية والأبية) وهي معظمها طاغية على البرامج وخصوصا في الأغاني والأناشيد الوطنية الحماسية، ويفترض أن تكون لهجة المتقفين هي السائدة والعمل على ربطها بالعامية المنتشرة في الوطن دون التركيز على لهجة منطقة بعينها.
- الإذاعات المحلية أنتجت ما نسبته (١٠٠%) من الأعمال الإذاعية ذات الإطار الحدودي. أي "٣٢" برنامجا، وكان مكان تسجيل تلك البرامج موزع بين داخل الاستوديوهات الإذاعية لتلك الإذاعات وكذا خارجها، وهذا يؤكد اعتمادها على ذاتها في إنتاج مثل هكذا برامج وهذا لم يخلق باب المنافسة بعد للقطاع الخاص في بث روح التنافس بشكل فعال. وهذا راجع للقيود الصارمة التي تفرضها سياسة وزارة

الإعلام والسياسة الإعلامية بشكل خاص. وهذا أدى إلى تأخير مشاركة القطاع الخاص للاستثمار في هذا الجانب.

- تركيز الإذاعات المحلية في إنتاجها البرامجي على البيئة الحضرية أكثر من الريفية، وهذا يعد قصوراً واضحاً في إبراز البيئة اليمضية الريفية التي تمثل مكان التميز للتسجيل وإثراء الجانب البرامجي. وهذا يحتاج إلى رؤية من قبل القائمين على الوسيلة الاتصالية إذا ما أرادت مخاطبة المجتمع اليمضي بكل أبعاده وفقاً للبيئة المحيطة به .

- مشاركة جمهور الإذاعات عبر الاتصالات الهاتفية جاء منطقياً لنتائج هذه الدراسة كون المشاركة في كافة الإذاعات أغلبها بالمشاركة عبر الاتصالات الهاتفية وذلك لصعوبة الوصول أو الحضور الجسدي لجمهور الإذاعات .

- ركزت البرامج الإذاعية في استمالاتها للجماهير على الاستمالة العقلانية لاسيما وأنها برامج ذات خصوصية (برامج مناسباتية) أي أنها تحرص على مخاطبة عقول الجماهير لتبصيرهم بما يدفعهم للحفاظ على كينونة الوحدة الوطنية وهي هدف الدراسة الحالية، وجاءت الاستمالات العاطفية ثانياً لاسيما في فقرات البرامج الإذاعية التي تستدعي الدخول في مواضيع هادفة تتخللها الأغاني العاطفية أحياناً وتتنوع بين العاطفية والحماسية حيث تلعب الأغنية الحماسية وهي عاطفية في نفس الوقت للدخول إلى وجدانيات المستمعين وتلعب دوراً كبيراً في التأثير على عواطف الجماهير نحو القضية المثارة وهي (ترسيخ الوحدة الوطنية) فيما تخلق بقية الخيارات من التمثيل .

- أما بالنسبة لطبيعة المعلومات المقدمة عبر تلك الإذاعات فقد كانت معلومات بسيطة بنسبة (٩٣.٧٥) وهذا يعد نجاحاً للإذاعات المحلية لأنها تخاطب جماهير متنوعة في ثقافتها الجماهيرية والمحلية أي لا بد أن تعمل على عملية التوازن في تبسيط المعلومة لمستمعيها وهذا ما حققته بالفعل عبر تلك البرامج التي بثت، فيما نجد أنها كانت معقدة بنسبة (٦.٢٥) وهي نسبة بسيطة.

- أغلب البرامج الإذاعية قيد الدراسة كانت مدرجة ضمن الخارطة البرامحية الخاصة بمناسبة الاحتفالات الوطنية، والقائم بالاتصال يركز أكثر على هذه البرامج.
- المداخل الإقناعية المستخدمة في البرامج الإذاعية قيد الدراسة وعددها (٣٢) برنامجاً هي: المدخل " السياسي " بنسبة (٨٤.٣٧%)، يليه المدخل الاجتماعي (٨١.٢٥%)، ثم مداخل أخرى بنسبة (٢٨.١٣%)، ولا يوجد تمثيل لدى بقية المداخل الإقناعية كما هو حال المدخل الرياضي والصحي والديني.
- المدخل السياسي يعد أبرز المداخل الإقناعية التي قدمتها الإذاعات اليمنية الملحية حاز على " نسبة (٨٤.٣٧%)، من إجمالي البرامج المقدمة وعددها (٣٢) برنامجاً والذي تم على ضوئه مناقشة القضايا الاجتماعية المرتبطة بالمواطنين وكان الأنسب على اعتبار أن القضايا الاجتماعية قد حازت على المرتبة الأولى والتي تتمثل في قضايا الاهتمام بكيفية الحفاظ على منجزات الوحدة الوطنية بين اليمنيين وماذا حققت تلك الوحدة ومنجزاتها على مستوى كل محافظة.
- أبرز المداخل الإقناعية التي استخدمتها البرامج الإذاعية كان الوظيفة الإعلامية وهذا يؤكد بأن الوظائف الإعلامية الإذاعية كانت واضحة من خلال الإعلام وكذا التوجيه والإرشاد لما قدم من حلقات إذاعية ذات طابع وحدوي مرتبطة بالأرض وكيفية الحفاظ عليها وكيف تحققت وحدة الوطن وكيف يمكننا الحفاظ عليها، كما أنها تناقش قضايا اجتماعية لها ارتباط بالمواطن والبيئة.. الخ. حيث استخدمت أسلوب العرض والتحليل للقضايا المقدمة، من خلال مناقشة الظاهرة وأبعادها وإعطاء الحلول المقترحة وبما يدعم المضمون.
- سعت البرامج الإذاعية المقدمة في تلك الإذاعات إلى التعريف أولاً بالقضية المتداولة من خلال إعطاء صورة واضحة للمجتمع عن الوحدة الوطنية وكيف لنا أن نستوعب هذا المفهوم الوطني وكيفية الحفاظ عليه، ثم تقوم بالمعالجة من خلال تدعيم الاتجاه المحافظ على هذه الوحدة وكيف يمكن أن تتحقق العدالة الاجتماعية

- في المجتمع بفضل الوحدة الوطنية بين أبناء اليمن الواحد، ثم العمل على توجيه الدعوة إلى تغيير أي سلوك يدعو إلى التفرقة بين أبناء الوطن الواحد .
- ركزت البرامج الإذاعية في فئاتها المستهدفة بدرجة أساسية على طبقة (العمال بنسبة ٧٨.١٣) يليها فئات (العسكر والحرفيين والمزارعين بنسبة متساوية. حيث خصصت (٥٩) حلقة درامية للجمهور العام أي بنسب متساوية (٧٥.٢٤)، فيما نجد تساوياً في مخاطبة الأسرة الريفية والحضرية بنسبة (٧١.٨٨%)، وأخيراً جاءت الفئات (الأخرى) بنسبة (٥٩.٣٨). وهذا يؤكد خصوصيات تلك البرامج.
 - استخدمت الإذاعات اليمنية المحلية في تقديم برامجها أغلب الفنون الإذاعية غير أن التقارير الإذاعية في كافة برامج الإذاعات المقدمة كانت هي السمة السائدة نظراً لارتباطها مباشرة بالعمل الميداني.

رابعاً: نتائج الفرضيات.

رابعاً: نتائج اختبار التحقق من صحة فرضيات الدراسة:

ولاختبار الفروض تم استخدام المعاملات الإحصائية الآتية :

١. اختبار (F) (One Way Anova) وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين .

٢. تم استخدام الوسيط للعلاقة بين المتغيرين كما تم استخدام اختبار (مان

ويتني Mann-Whitney U)

٣. اختبار (كا^٢) الذي يقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات بين متغيرين.

وقد قام الباحث بتصميم مقاييس تجميعية، تهدف إلى دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد، تتم على أساسه بعض الاختبارات الإحصائية، وتمثلت في مقاييس التعرض للإذاعات، واهتمامات المستمعين، ترتيب الأولويات واهتمامات قادة الرأي.

واعتمد الباحث على مستوى دلالة (٠.٠٥ %) لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من

عدمه.

١. الفرضية الأولى:

هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في الخارطة البرمجية . ولمعرفة العلاقة بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في الخارطة البرمجية وبتطبيق اختبار (كا^٢) على جدول رقم (٧٩)،^(١) على هذه العلاقة وجدت علاقة دالة إحصائياً بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في الخارطة البرمجية من قبل القائمين بالاتصال، حيث بلغت قيمة (كا^٢) (27.925) للبرامج (الخاصة بالوحدة الوطنية)، (27.314) للبرامج الاجتماعية) عند مستوى دلالة معنوية اقل من (٥.٠ %) وعند درجة حرية (٤) مما يؤكد وجود علاقة بين ما تعكسه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره من قبل القائمين على تلك الإذاعات المحلية، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية كما توضحه نتائج الجدول رقم (٧٩) المرفق في ملاحق الدراسة*).

٢. الفرضية الثانية :

هناك تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين من قادة الرأي اليمني.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق (كا^٢)، على جدول رقم (٨٠)^(٢) وثبتت صحته، وفي إطار هذا الفرض تم التحقق من عدد من الفروض الفرعية التي توضح العلاقة بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين من قادة الرأي اليمني، وقد تمثلت هذه الفروض في التالي :

(بالنسبة للمواطنين العاديين) توجد علاقة دالة إحصائياً بين:

- الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين وبين اهتمامات المستمعين من المواطنين العاديين، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (154١٠)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة 006.

- اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين وبين اهتمامات المستمعين، حيث بلغت

(١) انظر ملحق رقم (٦).

(*) تعني أن الارتباط دال معنوياً عند مستوى (٥.٠ %)، انظر ملاحق الدراسة جدول رقم (٧٩).

(٢) انظر ملحق رقم (٦).

- قيمة الوزن النسبي (336٧)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة 026.
- التفاعل والمساهمة مع الجهات الحكومية ذات الشأن، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (683٦)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٣٥).
 - ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (444١٠)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠٥).
 - وعند (المزارعين).
 - تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (510٨)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (014).
 - وعند (المعلمين).
 - معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (998١٠)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٤).
 - إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (250٨)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (١٦).
 - تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (910٧)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (١٩).
 - وعند (ممثلي المجالس المحلية).
 - تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (307١٣)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (001).
 - وعند (ممثلي الحكومة في المحافظات).
 - ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (575١١)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠٠٣).
 - تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمينية، حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (176٦)، ودرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٤٦).
- ومن خلال تحليلنا للنتائج السابقة يتضح صحة فرضيتنا الثانية بوجود علاقة بين ما

تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين من قادة الرأي اليمني، كما توضحه نتائج الجدول رقم (٨٠).

٣. الفرضية الثالثة :

تتجارب الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية المحلية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق (كا^٢)، على جدول رقم (٨١)^(١) ووثبت صحته، حيث أكدت أن هناك ارتباط إيديولوجي بين الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية المحلية في إدراج البرامج الخاصة بالوحدة الوطنية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني في الاستماع إليها.

حيث بلغت قيمة الوزن النسبي (٧٤٠١٣)، ودرجة حرية (٤) ومستوى دلالة^٣ (٠.٦٥٥)، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية.

٤. الفرضية الرابعة :

تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشئت عليها والمواضيع التي تطرحها عبر برامجها.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الوسيط للعلاقة بين المتغيرين كما تم استخدام اختبار (مان ويتني Mann-Whitney U). كما توضحه نتائج الجداول (٨٢-٩٠)^(٢) وكان من أبرز نتائج الفرضية :

- عدم وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات وإبراز تطور الديمقراطية.
- وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات والاتصال السياسي وجدت هذه العلاقة عند : أنشطة وفعاليات المحافظين، عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٣٤) هذه الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من ٠.٠٥ %.

العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها، عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٢٥). هذه الدلالة

١ انظر ملحق رقم (٦).

٢ انظر ملحق رقم (٦).

الإحصائية عند مستوى اقل من ٠.٠٥%.

- وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات والاتصال الإعلامي وجدت هذه العلاقة عند :
- أنشطة وفعاليات المحافظين، عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٣) هذه الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من ٠.٠٥%.
- عدم وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات وترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية.
- عدم وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات وعدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني.
- وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات تقديم الاختلالات وعرضها لأجل التصحيح عند:

الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية، عند مستوى دلالة معنوية (٠.٤٣) هذه الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من ٠.٠٥%.

العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها، عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٧) هذه الدلالة الإحصائية عند مستوى اقل من ٠.٠٥%.

- عدم وجود علاقة بين إنشاء الإذاعات وترسيخ مفهوم الحكم المحلي.
- ومما سبق نجد صحة الفرضية الرابعة: تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشأت عليها والمواضيع التي تطرحها عبر برامجها.
- خامسا: مقترحات الدراسة :**

بناء على نتائج هذه الدراسة فإنني أضع عدداً من المقترحات تمثل معالجة للقصور القائم في تقديم العمل الإذاعي في الإذاعات اليمنية المحلية التي يفترض أن تؤدي دوراً أكبر مما هو عليه في الوقت الراهن، ويمكننا إيجاز هذه المقترحات في النقاط الآتية:

أولاً : مقترحات الدراسة المسحية على القائم بالاتصال :

- إيجاد حرية إعلامية تامة لكل الإذاعات لخلق روح التنافس فيما بينها وإدارة شؤونها المالية والبرامجية وفقاً لما يقدره القائمون عليها.
- زيادة البث المشترك بين الإذاعات المحلية لأنه يعمل على تطوير برامج تلك

- الإذاعات ويزيد من تكريس المفاهيم الوطنية ويحافظ على الموروث من الاندثار.
- ينبغي للبرامج الوجدانية أن تصدر الخارطة البرمجية على مدار العام وأن لا تظل رهينة الخارطة المناسباتية (الأعياد الوطنية).
- إيجاد مراسلين إذاعيين على مستوى مديريات المحافظات لنقل تراث كل محافظة وربط مواطني المحافظة ككل بتلك الإذاعات أي لا بد من نقل سلطة الدولة إلى المجتمع.
- تناول القضايا الاجتماعية الشبابية ومعالجة ذلك بأكثر من قالب إذاعي.

ثانياً : مقترحات الدراسة المسحية على قادة الرأي العام :

- يفضل أن تلبي الإذاعات المحلية طلبات مستمعيها في أوقات بث البرامج الوطنية والتي فضلت غالبيتها في الفترة المسائية.
- العمل على زيادة إنتاج البرامج ذات الإطار الوجداني التي تقوم ببثها الإذاعات.
- التزام الإذاعات بالمصداقية مع مستمعيها عند طرحها للعديد من المواضيع.
- إيجاد لغة إعلامية مشتركة لمختلف الإذاعات لأن اعتماد الإذاعات على اللهجات الدارجة لكل محافظة لا يفيد العمل الإعلامي والبرمجي بشكل خاص.
- من الأفضل أن تركز الإذاعات المحلية على خصوصية الإعلام المحلي، في تقديم برامجها والتي من خلالها يمكن الحفاظ على الهوية الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد الموروثة للمواطن اليمني.
- إيجاد سياسة إعلامية جديدة تواكب الحداثة في تقديم الرسالة الإعلامية لأن السياسة الإعلامية الحالية للإذاعات غير قادرة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها وهذا يعني بأن البرامج الإذاعية المقدمة تحتاج إلى إعادة نظر من حيث مضمونها والعمل على ربطها بالبرامج الهادفة القادرة على ترسيخ معنى الوحدة الوطنية بين المواطنين اليمنيين.
- من الأفضل أن يكون الخطاب الإعلامي موجهاً لجميع أفراد المجتمع دون استثناء وهذا يتطلب وضع أجندة تشمل كافة الفئات وصفاتها داخل المجتمع المحلي، ولن

يأتي هذا إلا بعد دراسات استكشافية لأثر تلك البرامج على مستمعيها.

- من الأفضل للإذاعات أن تنوع من وسائلها لإقناع الجماهير المحلية بمفهوم الوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ عليها لأن الحفاظ على الوحدة الوطنية لا يأتي من خلال برنامج بعينه وإنما يأتي بشرح بأهداف المواطن وتحقيق رغباته على أرضية الواقع من خلال إشراكه في صنع القرار وإبراز النظام والقانون بحيث يكون ملموساً وتتساوى اللوائح والقوانين بين كل المواطنين ولن يأتي هذا إلا بالقضاء على المظاهر السلبية التي يفترض أن تعالجها الوسائل الإعلامية.
- ضرورة ألا يغيب عن الإذاعات المحلية قراءة الرسالة الإعلامية بشكل صحيح كما تبينها نتائج الدراسة فمعظم القضايا التي أوردتها نتائج الدراسة تكاد تكون خارج إطار أجندة القائم بالاتصال والتي تتطلب معالجة سريعة لذلك.

ثالثاً: مقترحات الدراسة التحليلية :

- من الأفضل أن تركز الإذاعات المحلية في إنتاجها البرامجي على البيئة الحضرية والريفية على السواء بدلاً من تركيزها على البيئة الحضرية بعينها، لأن هذا يعد قصوراً واضحاً في إبراز البيئة اليمضية الريفية التي تمثل مكان التميز للتسجيل وإثراء الجانب البرامجي، وهذا يحتاج إلى رؤية من قبل القائمين على الوسيلة الاتصالية إذا ما أرادت مخاطبة المجتمع اليمني بكل أبعاده وفقاً للبيئة المحيطة به .
- من الأفضل أن تركز الإذاعات في أغلب برامجها على كافة الأطياف من المستمعين دون استثناء حتى تلبّي طموحات مستمعيها وتظل هناك صلة أو رابط بينها وبين كافة مستمعيها.
- زيادة نسبة بث البرامج الإذاعية المحلية عما هو عليه الآن والعمل على الإنتاج الشهري على أقل تقدير بدلاً من الإنتاج السنوي المناسباتي .
- الاهتمام بمضمون الرسالة الإعلامية وإعطاء فرصة أكبر لصنع هذه الرسالة من أرضية الميدان من خلال المرسلين الإذاعيين.
- الاعتماد على الكوادر الإعلامية المؤهلة تأهيلاً عالياً والاختصاصية في جوانب الإعداد والتقديم والإخراج .

- الاستفادة من خدمات التبادل البرامجي بين الإذاعات المحلية وتوظيفه بما هو أفضل لزيادة غرس مفاهيم الولاء الوطني وخصوصا عند طلاب المدارس لاسيما وهم الفئة الأكثر استهدافا من قبل أي رسالة إعلامية .

رابعاً : مقترحات ببحوث مستقبلية:

- دراسة لتقييم الخلل في لغة الخطاب الإعلامي المقدم في برامج الإذاعات اليمزية المحلية.
- دراسة لقياس الرأي العام حول برامج الإذاعات المحلية وتحديدًا فيما يخص البرامج ذات الإطار الوجدوي والتي تركز على الفعاليات والمناسبات الوطنية.
- دراسة لقياس البث المشترك بين الإذاعات اليمزية المحلية على مدار العام ومدى نجاحه في تحقيق أهداف ترسيخ مفاهيم بعينها.
- دراسات عن البرامج الفنية ومدى نجاحها في تلبية طموحات المجتمعات المحلية.
- دراسة تبدي فقدان الإذاعات المحلية لبحوثات سبر الآراء عن مدى نجاح البرامج الإذاعية لدى مستمعيها.
- دراسة علاقة ضعف الولاء الوطني في الرسالة الإعلامية المحلية ووسائل الإعلام المحلية.

خلاصة الفصل الثالث

في هذا الفصل تم تناول مناقشة أهم نتائج الدراسة والتي تمثلت في نتائج الدراسة النظرية، ودراسة القائم بالاتصال وشملت (١٧٥) مبحوثاً، وكذا نتائج الدراسة المسحية من قادة الرأي العام والتي بلغت (٤٠٠ مبحوث) وأيضاً نتائج دراسة تحليل مضمون عينة الدراسة والتي بلغت (٣٢) برنامجاً إذاعياً وشغلت مدة زمنية (٤٤:٢٤:٢٤) أربع وأربعين ساعة وأربع وعشرين دقيقة وأربعاً وعشرين ثانية) وفي الأخير مناقشة نتائج فرضيات الدراسة والتي أكدت نتائجها إيجابيات الفرضيات التي افترضها الباحث، لتؤكد نتائج الفرضيات صحة الإشكالية الرئيسة والمتمثلة بقولنا: إلى أي مدى نجحت الإذاعات اليمينية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها.

الملاحق

- ملحق رقم (١) وثيقة اتفاقية الوحدة اليمنية.

أولا : الوثائق

اتفاق إعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية

والوطن اليمني يعيش مرحلة الإعداد الكامل لإعادة بناء وحدته وإنشاء دولة الوحدة بما تشهده الساحة اليمنية من نشاطات متواصلة على كافة المستويات القيادية والحكومية والتنظيمية والشعبية والهيئات والاتحادات النقابية وال جماهيرية لتنفيذ اتفاق عدن التاريخي في الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م، من العام الماضي ومواصلة للمشاورات المخلصة والاجادة التي تتم بين قيادتي الوطن من أجل تعزيز الإدارة الواحدة في قيادة العمل الوحدوي وتثبيت واجب المسؤولية لدى كافة القيادات وعلى كل المستويات ومن أجل سلامة الخطوات والإجراءات الوحدوية في المرحلة الانتقالية وقيام دولة الوحدة . وتقديرا من القيادة لكل ما يطرح على المستوى الوطني من نقاشات وحوارات وطنية استهدفت في مجملها خدمة قضية وحدة الوطن بشكل عام . وانسجاما مع ما تشهده مسيرة الوحدة من مناخ ديمقراطي وتعزيزا لهذا المناخ الذي يعبر عن أهم الأهداف والمكاسب الوطنية لثورتي سبتمبر وأكتوبر الخالدين كمرتكز أساسي قامت عليه حوارات أبناء الوطن اليمني من أجل إعادة وحدتهم . وحرصا على توفير كامل السلطات الدستورية لدولة الوحدة فور قيامها وعدم وجود فراغ دستوري في ظلها . وتحقيقا للشرعية الكاملة في المشاركة الشعبية والديمقراطية في الحكم . ولضرورة أن تكون الفترة الانتقالية بعد قيام الجمهورية اليمنية محددة بمدة كافية لاستيعاب عملية الإعداد لمستقبل الدولة اليمنية وإجراء الانتخابات العامة لمجلس النواب . وحرصا على أن يسود العمل بدستور دولة الوحدة والشرعية الدستورية وعدم اللجوء إلى تجاوز الدستور أو تعديله من قبل أي جهة مخولة بحق التعديل . وتأكيدا على نقاوة البناء الوحدوي الذي يقوم على أسس وطنية مستندة على أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين . ومنطلقا من انتماؤه القومي والإسلامي والإنساني . فقد شهدت صنعاء

أول اجتماع لكامل قيادتي الوطن اليمني ممثلة في الأخوين العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني . والإخوة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس الشورى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ورئيسي الوزراء وأعضاء المكتب السياسي واللجنة العامة والمجلس الاستشاري وعدد من أعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ومجلس الشورى والحكومتين واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني واللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومن كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وفقا للقائمة المرافقة وذلك خلال الفترة من ٢٤-٢٧ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ١٩-٢٢ إبريل ١٩٩٠ م حيث تم الاتفاق على ما يلي :

مادة (٠١) : تقوم بتاريخ ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م الموافق ٢٧ شوال ١٤١٠ هـ بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (شطري الوطن اليمني) وحدة اندماجية كاملة تنوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد يسمى (الجمهورية اليمنية) ويكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة .

مادة (٠٢) : بعد نفاذ هذا الاتفاق يكون مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية لمدة الفترة الانتقالية يتألف من خمسة أشخاص ينتخبون من بينهم في أول اجتماع لهم رئيسا لمجلس الرئاسة ونائبا للرئيس لمدة المجلس . ويشكل مجلس الرئاسة عن طريق الانتخاب من قبل اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والمجلس الاستشاري . ويؤدي مجلس الرئاسة اليمين الدستوري أمام هذا الاجتماع المشترك قبل مباشرة مهامه ويمارس مجلس الرئاسة فور انتخابه جميع الاختصاصات المخولة لمجلس الرئاسة في الدستور .

مادة (٠٣) : تحدد فترة انتقالية لمدة سنتين وستة أشهر تبدأ من تاريخ نفاذ هذا الاتفاق ويتكون مجلس نواب خلال هذه الفترة من كامل أعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الأعلى بالإضافة إلى عدد (٣١) عضوا يصدر بهم قرار من مجلس

الرئاسة ويمارس مجلس النواب كافة الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور عدا انتخاب مجلس الرئاسة . وتعديل الدستور . وفي حالة خلو مقعد أي من أعضاء مجلس النواب لأي سبب كان يتم ملؤه عن طريق التعيين من قبل مجلس الرئاسة .

مادة (٠٤) : يصدر مجلس الرئاسة في أول اجتماع له قرارا بتشكيل مجلس استشاري مكون من (٤٥) عضوا وتحدد مهام المجلس في نفس القرار.

مادة (٠٥) : يشكل مجلس الرئاسة حكومة الجمهورية اليمنية التي تتولى جميع الاختصاصات المخولة للحكومة بموجب الدستور .

مادة (٠٦) : يكلف مجلس الرئاسة في أول اجتماع له فريقا فنيا لتقديم تصور حول إعادة النظر في التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية بما يكفل تعزيز الوحدة الوطنية وإزالة آثار التشطير.

مادة (٠٧) : يخول مجلس الرئاسة بإصدار قرارات لها قوة القانون بشأن شعار الجمهورية اليمنية وعلمها والنشيد الوطني وذلك في أول اجتماع يعقده المجلس . كما يتولى مجلس الرئاسة في أول اجتماع له اتخاذ قرار بدعوة مجلس النواب للانعقاد وذلك للبت فيما يلي:

- أ - المصادقة على القرارات بقوانين التي أصدرها مجلس الرئاسة .
- ب - منح الحكومة ثقة المجلس في ضوء البيان الذي ستقدمه .
- ج - تكليف مجلس الرئاسة بإزالة الدستور للاستفتاء الشعبي العام عليه قبل ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠م.

د - مشاريع القوانين الأساسية التي سيقدمها إليه مجلس الرئاسة .

مادة (٠٨) : يكون هذا الاتفاق نافذا بمجرد المصادقة عليه وعلى مشروع دستور الجمهورية اليمنية من قبل كل من مجلسي الشورى والشعب .

مادة (٠٩) : يعتبر هذا الاتفاق منظما لكامل الفترة الانتقالية وتعتبر أحكام دستور الجمهورية اليمنية نافذة خلال المرحلة الانتقالية فور المصادقة عليه وفقا لما

أشير إليه في المادة السابقة وبما لا يتعارض مع أحكام هذا الاتفاق.

مادة (١٠) : تعتبر المصادقة على هذا الاتفاق ودستور الجمهورية اليمنية من قبل مجلسي الشورى والشعب ملغية لدستوري الدولتين السابقتين .

تم التوقيع على هذا الاتفاق في صنعاء بتاريخ ٢٧ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ إبريل ١٩٩٠ م .

العقيد/ علي عبد الله صالح علي سالم البيض

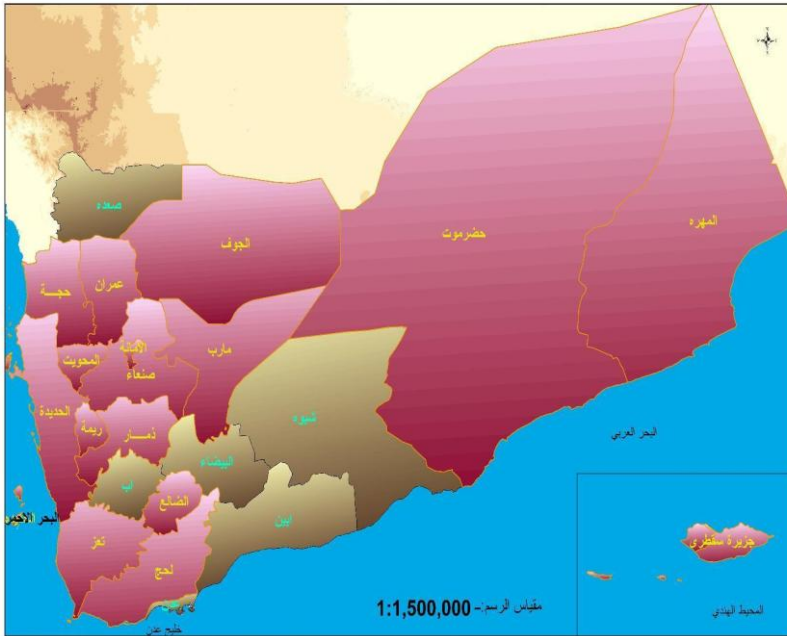
رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للجنة المركزية للحزب

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاشتراكي اليمني

ثانياً: الخرائط.

خارطة الجمهورية اليمنية

خريطة الجمهورية اليمنية



ثالثاً: ملحق الاستثمارات المسحية

ملحق رقم (٢) صحيفة المقابلة الخاصة بالقائم بالاتصال

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم السياسية والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

صحيفة استقصاء حول موضوع:

دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية

"دراسة تحليلية ومسحية على قادة الرأي العام اليمني"

السادة: "مدراء الإذاعات اليمنية المحلية والصحفيين والمذيعين والمخرجين".

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

أنا الطالب / صالح محمد حميد - جامعة الجزائر، أقوم بإجراء دراسة لذيل درجة

الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.

حول موضوع:

" دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية".

إن المعلومات التي تتفضل/ تتفضلين بتقديمها في إجاباتك على الأسئلة الخاصة بهذا

الاستبيان هي معلومات تدخل في إطار إنجاز بحث علمي.

أرجو أن يسمح وقتكم للتعاون معي من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة لاحقا،

حيث ستكون نتائجها عونا لإنجاز دراستي، وإسهاما في خدمة البحث العلمي في بلدنا

الحبيب.

شاكراً حسن التعاون والإجابة سلفاً،،

الباحث/ صالح محمد حميد

إشراف: أ.د. عزة عجان

٢٠٠٩م

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة

يرجى منكم وضع إشارة (✓) داخل المربعات

وشكرا .

س١- هل تتابع بث برامج إذاعتكم؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

١-دائما .

٢-غالبا .

٣-أحيانا .

٤-نادرا .

٥-لا استمع .

س٢ - ماهي الأهداف المرجو تحقيقها من خلال إنشاء هذه الإذاعة؟

١	
٢	
٣	
٤	

١-

٢-

٣-

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

س٣- إلى أي مدى تشارك في إعداد الخارطة البرمجية لهذه الإذاعة؟

١- دائما.

٢- غالبا .

٣- أحيانا.

٤- نادرا.

٥- لا أشارك.

س٤- ما البرامج التي تضعون لها أولويات أثناء إعداد الخارطة البرمجية؟

١	
٢	
٣	
٤	

١-البرامج الخاصة بالوحدة الوطنية.

٢- البرامج السياسية.

٣- البرامج الاجتماعية.

٤- أخرى تذكر:.....

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

س ٥- إلى أي مدى يتم الالتزام بالتخطيط البرامجي في الإذاعات اليمنية المحلية؟

- ١- دائما.
- ٢- غالبا.
- ٣- أحيانا.
- ٤- نادرا.
- ٥- لا يلتزم.

س ٦- هل يتم تخطيط البرامج بالاعتماد على المشاركة؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

- ١- دائما.
- ٢- غالبا.
- ٣- أحيانا.
- ٤- نادرا.
- ٥- لا يتم.

س٧- ما هي الجهات التي تشارك في وضع برامج محطتكم؟

الجهات	التقييم			
	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
وزارة الإعلام .				
المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون.				
إذاعة البرنامج العام .				
الجمعيات والمنظمات المحلية.				
الجمهور.				
المتعاونون.				
السلطات المحلية.				
أخرى تذكر.....				

س٨- رتب حسب الأهمية، مصادر هذه الإذاعة في استيفاء الأخبار والمعلومات أعطي

الرقم (١، ٢ حسب الأهمية)؟

الترتيب	الجهات
	وكالة الأنباء اليمنية سبأ.
	صحفيو الإذاعة.
	المراسلون .
	المتعاونون.
	الجمهور.
	وسائل الإعلام الوطنية .
	وسائل الإعلام الأمنية .

	الجماعات المحلية (المحافظة).
	الإدارات الرسمية المحلية .
	الجمعيات والمنظمات المحلية .
	الأحزاب.
	مصالح الأمن.
	الانترنت.
	أخرى تذكر:

س ٩- كيف تقيم نجاح هذه الإذاعة في تحقيق الأدوار التالية :

التقييم					الأدوار
جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	
					إعلام الجمهور بما يحدث في بيئته.
					طرح ومناقشة قضايا تهم المجتمع المحلي.
					الكشف عن ظواهر سلبية في المجتمع المحلي.
					إيجاد حلول لما يتعرض له مجتمعها المحلي من مشاكل
					عكس الثقافة المحلية عبر برامجها .
					التعريف بتراث المجتمع المحلي وعاداته.
					اكتشاف المواهب المحلية وتقديمها.
					تكييف البرامج حسب رغبة الجمهور .
					أخرى تذكر.....

س ١٠- من وجهة نظرك: ما هي المعايير التي تم اعتماد هذه الإذاعة لهذه المحافظة-
الولاية دون غيرها؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	

- ١- لإعادة الثقة بين السلطة السياسية والمواطنين.
- ٢- لإيصال رسالة الحكومة للمواطنين.
- ٣- خوفا من زيادة التطرف في المناطق النائية.
- ٤- الحفاظ على الموروثات والعادات الشعبية القديمة.
- ٥- لتعميق الولاء الوطني لدى المواطنين.
- ٦- لتكريس سلطة النظام والقانون.

٧- الكثافة السكانية.

٨- عدم وصول بث الإذاعة المركزية .

٩- إرادة سياسية للسلطة المركزية .

١٠- الخصوصية الثقافية.

١١- إرادة السلطات المحلية .

١٢- قرار إداري للإذاعات المركزية .

١٣- أخرى تذكر.....

س ١١- هل هناك تداخل بين بث إذاعتكم والإذاعات المحلية المجاورة؟

١	
٢	

١ نعم .

٢- لا .

س ١٢- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي هذه الإذاعات ؟

١	
٢	
٣	
٤	

-١

-٢

-٣

-٤

س ١٣- هل يؤثر هذا التداخل على المستمعين في المحافظة ؟

١	
٢	

١- نعم .

٢- لا .

س ١٤- هل تقوم الإذاعات بالأعمال التالية :

١	
٢	
٣	
٤	
٥	

١- إنجاز دراسات حول الجمهور المحلي.

٢- إجراء دورات تكوينية لموظفيها .

٣- إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعة المركزية .

٤- إذاعة برامج مشتركة مع الإذاعات المحلية الأخرى.

٥- أخرى تذكر.....

١	
٢	
٣	
٤	

س ١٥- هل الإعلام الذي تقدمه إذاعتكم يعتبر:

- ١- بديل للإذاعة المركزية.
- ٢- مكمل للإذاعة المركزية .
- ٣- إعلام مكرر لإذاعة البرنامج العام .
- ٤- أخرى تذكر.....

س ١٦- إلى أي مدى تتجارب الإذاعات مع سياسة الوزارة الوصية في :

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	

- ١- إلغاء أحد البرامج من خارطتها.
- ٢- تعديل برنامجها بناء على طلب مسؤول في الدولة أو السلطة المحلية.
- ٣- فشلت في تحقيق هدفها.
- ٤- إبراز دور السلطة المحلية.
- ٥- ألغت دور الأحزاب وتأثيراتها على المواطنين.
- ٦- ربطت المواطنين بسياسة الدولة.
- ٧- صنعت إعلاماً سياسياً بدون رقابة.
- ٨- أخرى تذكر.....

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	

س١٧- ما هي وسائل تقييمكم لبرامج هذه الإذاعة؟

١-ردود فعل الجمهور المتصل بالإذاعة.

٢- خلية استماع تابعة للإذاعة.

٣- سبر آراء تقومون به .

٤- لقاءات دورية بين الصحفيين والمذيعين .

٥- ليس هناك أية وسيلة .

٦- أخرى تذكر.....

س١٨- ما مدى مشاركة الجمهور المحلي في مناقشة برامج هذه الإذاعة ؟

مدى المشاركة					البرامج
دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يشارك	
					١- السياسية.
					٢- الإخبارية .
					٣- الترفيهية.
					٤- الدينية.
					٥- الاجتماعية.
					٦- الاقتصادية.

					٧- الرياضية.
					٨- الدرامية.
					٩- الصحية.
					١٠- الثقافية.
					١١- التربوية.
					١٢- المناسباتية(أعياد الوحدة الوطنية).

س١٩- هل مفهوم الوحدة الوطنية عبر برامج هذه الإذاعة يمثل:

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	

١- موضوع رئيسي .

٢- ثانوي .

٣-مناسباتي .

٤- مطروح لسد الفراغ.

٥- غير مطروح .

٦-أخرى تذكر.....

س٢٠- رتب حسب أهمية البث والمواضيع المحلية التي تطرحها البرامج أعطي الرقم

(١,٢ حسب الأهمية)؟

١	
---	--

٢	
٣	
٤	
٥	
٦	

- ١- الوحدة الوطنية .
- ٢- العادات والتقاليد.
- ٣- اللهجات المحلية.
- ٤- البيئة والتنمية.
- ٥- الصحة الآمنة.
- ٦- أخرى تذكر.....

س ٢١ - هل مراسلو الإذاعة يغطون كامل المنطقة التي يصل بثها؟

١	
٢	

- ١- نعم .
- ٢- لا .

س ٢٢- ما هي المهام المفترض بهؤلاء المراسلين القيام بها؟

١	
٢	
٣	

- ١-
- ٢-

-٣-

س٢٣- ما هو تقييمك لمدى نجاح هذه الإذاعة في تلبية احتياجات البيئة المحلية من حيث ؟

مدى النجاح					البرامج
جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	
					١- السياسية
					٢- الإخبارية.
					٣- الترفيهية.
					٤- الدينية.
					٥- الاجتماعية.
					٦- الاقتصادية.
					٧- الرياضية.
					٨- الدرامية.
					٩- الصحية.
					١٠- الثقافية.
					١١- التربوية.
					١٢- المناسباتية(أعياد الوحدة الوطنية).

س ٤ ٢- ما المشاكل التي تعاني منها الإذاعات المحلية ؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	
١٢	
١٣	
١٤	
١٥	

- ١- قلة الإمكانيات المالية .
- ٢- انقطاع الإرسال .
- ٣- تعرض الصحفيين للمضايقات .
- ٤- قلة ساعات البث .
- ٥- نقص الإمكانيات البرمجية والهندسية.

- ٦- منافسة التليفزيون.
- ٧- منافسة إذاعة البرنامج العام.
- ٨- عدم التمكين من الوصول إلى مصدر الخبر .
- ٩- ضعف التراث المحلي (الشفهي والمكتوب) .
- ١٠- ضعف مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة لموظفيها .
- ١١- إخفاء المعلومات والحقائق من طرف المسؤولين المحليين.
- ١٢- فرض الرقابة الأمنية على برامجها .
- ١٣- إصرار المحافظين على بروز أخبارهم .
- ١٤- تداخل برامجي بين الإذاعات المحلية بعضها ببعض مما يفقد مكانتها لدى جمهورها.
- ١٥- أخرى تذكر.....
- س ٢٥:- هل أدى قيام الإذاعة المحلية إلى تغيير في البيئة المحلية من حيث:

على المستوى	حجم التغيير				
	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	لم يحدث
الاجتماعي					
الثقافي					
الاقتصادي					
السياسي					

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	

س٢٦- كيف تقيمون تجربة الممارسة الإعلامية المحلية لإذاعتكم؟

- ١- هناك فجوة من عدم الثقة بينها وبين الجمهور.
- ٢- الإعلام الذي تقدمه نسخة مكررة لما تقدمه إذاعة البرنامج العام .
- ٣- مجرد وسيلة تابعة للسلطات المحلية.
- ٤- تواجدها ليس له أي تأثير على المجتمع المحلي .
- ٥- استخدام اللهجة المحلية يشكل نقطة ضعف لبرامجها .
- ٦- أدت إلى تنمية روح الجهوية والتعصب للثقافة المحلية .
- ٧- تواجدها أدى إلى تنشيط البيئة الاقتصادية المحلية .
- ٨- استطاعت ترسيخ ثقافة التواصل مع الثقافة الوطنية.
- ٩- ساهمت في إحياء وتنمية الثقافة المحلية.
- ١٠- استطاعت تحقيق حرية التعبير في مجتمعها المحلي.
- ١١- أخرى تذكر.....

س ٢٧- ما هي مقترحاتكم لتحسين وتفعيل دور هذه الإذاعة؟

١	
٢	
٣	
٤	

-١

-٢

-٣

-٤

س ٢٨- البيانات الشخصية أو السمات الشخصية:

- النوع:

١	
٢	

١- ذكر.

٢- أنثى.

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	

- الحالة العائلية:

١ - متزوج .

٢ - متزوجة.

٣- أعزب.

٤- عازبة.

٥- مطلق .

٦- مطلقة .

٧- أرمل .

٨- أرملة.

- المهنة/ العمل:

١ - رئيس قطاع الإذاعات

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

٢- مدير عام الإذاعة .

٣- نائب المدير العام.

٤- مدير قسم الأخبار.

٥- رئيس قسم .

٦- مذيع.

٧- معد ومقدم.

٨- محرر صحفي.

٩- مراسل ميداني.

١٠- أخرى تذكر:.....

- المستوى التعليمي :

١	
٢	
٣	
٤	

١- قبل الجامعي .

٢- جامعي .

٣- ماجستير.

٤- دكتوراه

- التخصص العلمي :

١	
٢	

(١) علوم اجتماعية(كليات الشريعة، الآداب، التربية، اللغات، الإعلام، سياسة).

(٢) علوم تطبيقية(كليات الطب، الهندسة، العلوم، الزراعة، التجارة، معاهد فنية ومهنية).

- العمر:

١	
٢	
٣	
٤	

١- أقل من ٣٠ .

٢- ٣٠-٣٩ .

٣- ٤٠-٤٩ .

٤- ٥٠ فأكثر.

شكرا لصدق إجابتك والتي ستسهم في تحقيق أهداف هذا البحث،،،

تاريخ إجراء الاستبيان يوليو / ٢٠٠٩م

ملحق رقم (٣) صحيفة المقابلة الخاصة بقيادة الرأي العام اليمني.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

كلية العلوم السياسية والإعلام

قسم علوم الإعلام والاتصال

صحيفة استقصاء حول موضوع:

دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية

"دراسة تحليلية ومسحية على قادة الرأي العام اليمني"

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

أنا الباحث / صالح محمد حميد - جامعة الجزائر، أقوم بإجراء دراسة لذيّل درجة

الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال.

حول موضوع: " دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية"

إن المعلومات التي تتفضل/ تتفضلين بتقديمها في إجاباتك على الأسئلة الخاصة بهذا

الاستبيان هي معلومات تدخل في إطار إنجاز بحث علمي.

أرجو أن يسمح وقتكم للتعاون معي من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة لاحقا،

حيث ستكون نتائجها عونا لإنجاز دراستي، وإسهاما في خدمة البحث العلمي في بلدنا

الحبيب.

شاكرًا حسن التعاون والإجابة سلفاً،،،

الباحث: صالح محمد حميد

إشراف: أ.د. عزة عجان

ملاحظة:

يرجى وضع إشارة (√) داخل المربعات.
يرجى التأكد من الإجابة على كافة أسئلة الاستمارة.
٢٠٠٩م

المحور الأول: التعرض للإذاعات اليمنية المحلية.

س ١- هل تحرص على سماع الإذاعات اليمنية المحلية؟

١	
٢	

١- نعم انتقل إلى س ٢

٢- لا انتقل إلى س ٣

س ٢- ما الذي يجذبك إلى الاستماع لها (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أسباب الاستماع			التقييم	
			دائما	أحيانا
			لا	
معرفة أخبار الوطن وما يجري فيه.				
الحصول على معلومات جديدة .				
فهم الواقع اليمني والتفاعل مع قضاياها.				
لأنها تعالج أهم المشاكل المحلية.				
عدم وجود بديل آخر للاستماع.				
للتسلية والترفيه .				
لأنها تناقش القضايا الاجتماعية بشفافية.				
لأنها ترشد المواطنين إلى احتياجاتهم.				
تعمل على توجيه المستمعين إلى كل جديد.				
تقدم برامج تدعو إلى أهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية.				

			تهتم بالتنمية الريفية الشاملة.
			لأن برامجها باللهجة المحلية مفهومة عند المواطنين.
			تذكر المواطنين بواجباتهم تجاه الدولة.
			ترفعه عن النفس.
			أخرى تذكر:.....

س٣- من أسباب عدم استماعك للإذاعات اليمنية المحلية:

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	

- ١- لا تملك جهازاً إذاعياً.
- ٢- عدم وجود الوقت الكافي.
- ٣- لأن ما يقدم من برامج لا يفيدني ولا تتناسب مع مستمعيتها.
- ٤- ضعف مصداقيتها.
- ٥- لأنها لا تتناول أخبار المحافظة.
- ٦- لأنها تنقل أخبار المسؤولين.
- ٧- عدم وضوح الإرسال.

٨- هبوط مستوى البرامج المقدمة.

٩- لغة الخطاب الإعلامي غير واضحة.

س ٤- ما مدى استماعك لبرامج الإذاعات اليمينية المحلية ؟

١	٢	٣
بانتظام	أحياناً	نادرًا

س ٥- ما نوعية البرامج التي تحرص على استماعها (رتب حسب أهميتها (١، ٢)؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
دينية	سياسية	رياضية	اقتصادية	اجتماعية	صحية	ثقافية	تربوية	ترفيهية	درامية	مناسباتية	أخرى

- ما هي الأماكن التي تستمع فيها للإذاعات المحلية؟

١	٢	٣
السيارة	مكان الإقامة	في المقهى

س ٧- ما هو الزمن الذي تستغرقه في الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية يوميا ؟

١	٢	٣	٤	٥
أقل من ربع ساعة	ربع ساعة	نصف ساعة	ساعة	ساعتان فأكثر

س ٨- ما هي الفترات التي تفضل فيها إلى الاستماع لبرامج الإذاعات المحلية ؟

١	٢	٣	٤	٥
الفترة الصباحية	بعد الظهر	الفترة المسائية	فترة السهرة	بعد منتصف الليل

المحور الثاني: معايير البرامج التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية:

س ٩- ما هي الفترة التي تراها مناسبة لعرض برامج عن الوحدة الوطنية ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦
الفترة الصباحية	فترة الظهيرة	الفترة المسائية	فترة السهرة	يوم واحد من كل أسبوع	أخرى تذكر.....

س ١٠- هل ترى أن البرامج ذات الإطار الوجداني ؟

١	٢
كافية	غير كافية

س ١١- هل ترى أن المدة الزمنية المخصصة لهذه البرامج ؟

١	٢
كافية	غير كافية

س ١٢- بعد استماعك للبرامج الإذاعية: هل تجد أنك استفدت منها ما يلي:

التقويم			ما يحققه الاستماع
لا	أحيانا	دائما	
			معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
			إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
			الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
			اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .

			تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
			تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
			تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.
			تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
			ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني.
			تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
			تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.

س ١٣- هل تتيح الإذاعات المحلية المشاركة لمستمعيها في برامجها الحوارية؟

١	٢	٣	٤	٥
نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا، لماذا ؟

س ١٤- هل ترى أن البرامج الوحودية التي تقدمها الإذاعات اليمنية المحلية تستدعي الاهتمام ؟

١	٢	٣	٤	٥
نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا، لماذا ؟

س ١٥- ما رأيك في اللغة المستعملة في برامج الإذاعات المحلية ؟

١	٢	٣
مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى إعادة نظر

س١٦- هل اللهجات الدارجة المقدمة في الإذاعات المحلية واضحة؟

١	٢	٣	٤
نعم	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا، لماذا ؟

س١٧- أي اللغات واللهجات التي تراها ملائمة للمستمع؟

١	٢	٣
اللغة العربية الفصحى	اللغة الإعلامية	اللهجة الدارجة لكل محافظة .

س١٨- هل تعتقد أن الإذاعات المحلية تعمل على تكريس اللهجة المحلية لكل محافظة؟

١	٢	٣	٤
نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا

المحور الثالث: السياسة الإعلامية في الإذاعات المحلية.

س١٩- هل ترى أن السياسة الإعلامية التي تعكسها الإذاعات يؤدي إلى الحفاظ على

هوية المواطنين الثقافية واللهجات المحلية والعادات والتقاليد اليمنية الموروثة ؟

١	٢	٢	٣
نعم	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا، لماذا ؟

س ٢٠- من وجهة نظرك : هل السياسة الإعلامية التي تدار بها الإذاعات اليمنية المحلية قادرة على:

١	٢	٣
ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين المواطنين	غير قادرة على ترسيخ هذا المفهوم	أخرى تذكر.....

س ٢١- هل القضايا التي تطرحها الإذاعات المحلية تعبر عن الواقع اليمني؟

١	٢	٣	٤
نعم	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا؟ لماذا؟.....

س ٢٢- هل البرمجة الزمنية للحصص الإذاعية ملائمة لظروفك بصفة :

١	٢	٣	٤
جيدة	متوسطة	رديئة	لماذا؟.....

س ٢٣- هل البرامج المقدمة :

١	٢	٣
جيدة	متوسطة	رديئة

س ٢٤- هل تفهم مضمون البرامج التي تقدمها الإذاعات المحلية؟

١	٢	٣	٤
نعم	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا؟ لماذا؟..

س ٢٥- هل البرامج المقدمة تراعي العادات والتقاليد في منطقتك ؟

١	٢	٣	٤	٥
نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا؟ لماذا؟..

س ٢٦- ما الدور الذي تتوقع أن تؤديه الإذاعات اليمنية المحلية ؟

١	٢	٣	٤	٥	٦
تهتم بالشؤون الاقتصادية	تهتم بالقضايا الاجتماعية والثقافية	أن تكون إخبارية وترفيهية	أن تكون مرتبطة بالشؤون الريفية.	أن تدرس لأخبار المحافظين والمحافظات	أخرى تذكر

المحور الرابع : الاعتبارات التي تضعها الإذاعات لبرامجها المقدمة :

س ٢٧- من وجهة نظرك، هل الإذاعات المحلية تمثل مكماً للإذاعات المركزية ؟

١	٢	٣	٤	٥
نعم	أحياناً	إلى حد ما	لا	إذا كانت الإجابة بلا؟ لماذا؟.....

س ٢٨- هل تجد أن الأسباب الآتية هي وراء إنشاء الإذاعات المحلية؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
إبراز وتطور الديمقراطية	الاتصال السياسي	الاتصال الإعلامي	ترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية	عدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني	تقديم الاختلالات وعرضها لأجل التصحيح .	ترسيخ مفهوم الحكم المحلي.	أخرى تذكر

س ٢٩- من وجهة نظرك، من تخاطب الإذاعات اليمنية المحلية في بث برامجها؟

١	٢	٣	٤	٥	٦
المواطنين العاديين	المزارعين	المعلمين	ممثلي المجالس المحلية	ممثلي الحكومة في المحافظات	أخرى تذكر

س ٣٠- الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية هل هي؟:

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	

- ١- استخدام اللهجات المحلية لكل محافظة.
- ٢- استضافتها للوجهاء ومسؤولي الدولة.
- ٣- تضع حيزا لقادة الرأي على مستوى المديريات والمحافظات.
- ٤- تعمل على استضافة خطباء الجوامع.
- ٥- استضافتها لقادة الأحزاب السياسية .
- ٦- عدم تحيزها في نقل أنشطة الأحزاب السياسية على مستوى المحافظات.
- ٧- تدعو الجميع للمشاركة السياسية لأجل الوطن.
- ٨- تركّز على المديريات ذات الكثافة السكانية.
- ٩- أخرى تذكر.....

س ٣١- ما هي أهم القضايا والمشكلات من وجهة نظرك التي تقوم بمناقشتها الإذاعات المحلية، (أعطي رقم ١، ٢ حسب الأهمية)؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	
١١	

- ١- أنشطة وفعاليات المحافظين .
- ٢- تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
- ٣- الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسياح).
- ٤- الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
- ٥- قضايا التعليم في الريف .
- ٦- محو أمية الكبار .
- ٧- إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
- ٨- الاختلالات في اللهجات المحلية.
- ٩- تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.

١٠- العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .

١١- أخرى تذكر.....

س ٣٢- من وجهة نظرك : ما الجوانب التي ينبغي على الإذاعات اليمنية المحلية الاهتمام بها ؟

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	

- ١- زيادة البرامج الوجدية .
- ٢- زيادة ساعات الإرسال اليومي.
- ٣- تغيير مواعيد بث الأخبار الوجدية.
- ٤- تقديم البرامج باللهجات المحلية .
- ٥- تقديم البرامج بلغة فصحي.
- ٦- تكرار برامجها التوعوية.
- ٧- إنتاج برامج حوارية مرتبطة مع المواطنين .
- ٨- عمل مراسلين إذاعيين في كل مديرية .
- ٩- الاهتمام بأخبار المحافظين ومدراء الأمن .
- ١٠- معالجة المشكلة السكانية .
- ١١- الاهتمام بتعليم المرأة .
- ١٢- مناقشة قضايا الصراع والنزاعات القبلية.
- ١٣- مناقشة قضايا حمل السلاح والثار.

س ٣٣- البيانات الشخصية أو السمات الشخصية:
النوع:

١	٢
ذكر	أنثى

الإقامة

المحافظة	مكان الإقامة
	ريف حضر

المهنة/ العمل:

١	٢	٣	٤	٥	٦
عضو مجلس نواب	رئيس حزب	رئيس تحرير صحيفة مقررة الكترونية	عضو مجلس محلي	عضو مجلس نقابة الصحفيين	أخرى تذكر

- التخصص العلمي (الأكاديمي) .

١	٢
علوم اجتماعية	علوم تطبيقية

- المستوى التعليمي لـ (عضو مجلس النواب ، رئيس حزب سياسي، رئيس تحرير صحيفة، عضو مجلس محلي، عضو مجلس نقابة الصحفيين) .

١	٢	٣	٤
---	---	---	---

قبل الجامعي	جامعي	ماجستير	دكتوراه

الانتماء السياسي أو الحزبي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
المؤتمر الشعبي العام	التجمع اليمني للإصلاح	الحزب الاشتراكي	حزب البعث	الحزب الناصري	حزب الحق	مستقل	أخرى تذكر

العمر:

١	٢	٣	٤
أقل من ٣٠	٣٩-٣٠	٤٩-٤٠	٥٠ فأكثر

شكرا لصدق إجابتك والتي ستسهم في تحقيق أهداف هذا البحث،،،

تاريخ إجراء الاستبيان سبتمبر / ٢٠٠٩م

يرجى التأكد من الإجابة على كافة أسئلة الاستمارة.

ملحق رقم (٤)

صحيفة تحليل المضمون . تاريخ التنفيذ مايو ٢٠٠٩م

استمارة تحليل المضمون للبرامج الوحدوية المناسبة (أعياد الوحدة اليمينية) التي بثتها الإذاعات اليمنية المحلية خلال الدورة البرمجية الثانية (مايو -يونيو-يوليو-أغسطس ٢٠٠٧-٢٠٠٨ و ٢٠٠٨-٢٠٠٩م).

[illegible]

٩	١٠	١١
أسلوب التقديم	عناصر الإبراز	المستوى اللغوي
١- مذيع فقط	١- مؤثرات صوتية	١- فصحى التراث
٢- مذيع مع مادة صوتية	٢- صوت بشري ثابت	٢- فصحى العصر
٣- حوار مع مراسل	٣- صوت بشري حي	٣- عامية المتقنين
٤- حوار مع محلل سياسي		٤- عامية المتنورين
٥- رسائل من مراسلين		
٦- أخرى:		٥- عامية الأميين
		٦- لهجة محلية
		٧- كل ما سبق.

٦			٧			٨		
إعادة بث البرنامج			مدة البرنامج			فترة البث		
يعاد			ث	د	س	صباحية	ظهيرة	مساء
في نفس اليوم	في اليوم التالي	لا يعاد						

١٢		١٣		١٤
جهة الإنتاج		مكان التسجيل		بيئة مكان التسجيل
		١- داخلي		١- ريف
		٢- خارجي		٢- حضر
				غير معروف

١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	
الاستثمارات المستخدمة	طبيعة المعلومات	مشـاركة الجمهور	فئة المداخل الاقتناعية	موقع البرنامج	
١- عاطفية	١- مبسطة	١- بريد عادي	١- اجتماعي	١- مدرج على الخارطة	
٢- عقلانية	٢- معقدة	٢- بريد الالكتروني	٢- سياسي	٢- غير مدرج	
٣- تخويف		٣- اتصال هاتفي	٣- رياضي	٣- مناسباتي	
٤- أخرى:		٤- بالحضور	٤- صحي		
		٥- لا توجد مشاركة	٥- ديني		
		٦- أخرى	٦- أخرى		

٢٠	٢١	٢٢	٢٣
القلب الذي قدم من خلاله المضمون	الوظائف الإعلامية	الأهداف التي يعالجها البرنامج	الفئات المستهدفة
١- حديث مباشر	١- إعلام	١- الدعوة إلى سلوك	١- الأسرة الريفية
٢- تقرير	٢- تسلية	٢- تغيير سلوك	٢- الأسرة الحضرية
٣- ندوة	٣- ترفيه	٣- تدعيم اتجاه	٣- الاثنين معا
٤- أخرى:	٤- تعليم	٤- التعريف بالقضية	٤- المزارعون
	٥- توجيه وإرشاد	٥- موقف غامض	٥- العمال
	٦- تثقيف		٦- العسكر
	٧- أخرى		٧- الحرفيون
			٨- الجمهور العام
			٩- المواطنون العاديين
			١٠ - أخرى

--	--	--	--	--	--	--	--

ملحق رقم (٥)
جداول نتائج فرضيات الدراسة.

جدول الفرضية الأولى:

- جدول اختبار مربع (كا^٢) للفرضية الأولى:

جدول رقم (۷۹)

Pearson Chi-Square Tests					
أخرى	البرامج الاجتماعية	البرامج السياسية	البرامج الخاصة بالوحدة الوطنية		
٦.699	٢٧.314	٤.927	٢٧.925	Chi-square	هل تشارك
٤	٤	٤	٤	df	في إعداد
٠.153	.000(*)	٠.295	.000(*)	Sig.	الخارطة البرامجية لهذه الإذاعة؟

- الفرضية الثانية

جدول رقم (٨٠)

المواطنون العاديون		
٥.919	Chi-square	معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
٢	df	
٠.052	Sig.	
٣.671	Chi-square	إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
٢	df	
٠.160	Sig.	
١٠.154	Chi-square	الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
٢	df	
.006(*)	Sig.	
٧.336	Chi-square	اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .
٢	df	
.026(*)	Sig.	
٦.683	Chi-square	تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
٢	df	
.035(*)	Sig.	
٣.222	Chi-square	تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
٢	df	

٠.200	Sig.	
٣.450	Chi-square	تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.
٢	df	
٠.178	Sig.	
٣.412	Chi-square	تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
٢	df	
٠.182	Sig.	
١٠.444	Chi-square	ترسيخ ما كان موجود عندك من الشعور بالولاء الوطني.
٢	df	
.005(*)	Sig.	
١.975	Chi-square	تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
٢	df	
٠.372	Sig.	
٥.329	Chi-square	تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.
٢	df	
٠.070	Sig.	

تابع جدول (٨٠)

المزارعون		
٤.784	Chi-square	معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
٢	df	
٠.091	Sig.	
٣.465	Chi-square	إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
٢	df	
٠.177	Sig.	
٢.006	Chi-square	الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
٢	df	
٠.367	Sig.	
٠.646	Chi-square	اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .
٢	df	
٠.724	Sig.	
٣.708	Chi-square	تجعلك متفاعل ومساهم مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
٢	df	
٠.157	Sig.	
٨.510	Chi-square	تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
٢	df	
.014(*)	Sig.	
٥.586	Chi-square	تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.

٢	df	
٠.061	Sig.	
٠.499	Chi-square	
٢	df	تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
٠.779	Sig.	
٠.448	Chi-square	
٢	df	ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني.
٠.799	Sig.	
٢.134	Chi-square	
٢	df	تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
٠.344	Sig.	
١.222	Chi-square	
٢	df	تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.
٠.543	Sig.	

تابع جدول (٨٠)

المعلمون		
١٠.998	Chi-square	معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
٢	df	
.004(*)	Sig.	
٨.250	Chi-square	إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
٢	df	

.016(*)	Sig.	
٣.841	Chi-square	الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
٢	df	
٠.147	Sig.	
٠.280	Chi-square	اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .
٢	df	
٠.869	Sig.	
٣.874	Chi-square	تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
٢	df	
٠.144	Sig.	
٣.387	Chi-square	تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
٢	df	
٠.184	Sig.	
٧.910	Chi-square	تستمع إلى أخبار مديرِك بما يلبي طموحاتك.
٢	df	
.019(*)	Sig.	
٠.005	Chi-square	تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
٢	df	
٠.998	Sig.	
٢.057	Chi-square	ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني.
٢	df	
٠.358	Sig.	

١.969	Chi-square	تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
٢	df	
٠.374	Sig.	
٢.908	Chi-square	تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.
٢	df	
٠.234	Sig.	

تابع جدول (٨٠)

ممثلاً المجالس المحلية		
٢.462	Chi-square	معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
٢	df	
٠.292	Sig.	
٥.880	Chi-square	إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
٢	df	
٠.053	Sig.	
١.992	Chi-square	الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
٢	df	
٠.369	Sig.	
١.559	Chi-square	اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .
٢	df	
٠.459	Sig.	

٣.370	Chi-square	تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
٢	df	
٠.185	Sig.	
١٣.307	Chi-square	تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
٢	df	
.001(*)	Sig.	
٢.163	Chi-square	تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.
٢	df	
٠.339	Sig.	
١.378	Chi-square	تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
٢	df	
٠.502	Sig.	
٤.619	Chi-square	ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني.
٢	df	
٠.099	Sig.	
٤.328	Chi-square	تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
٢	df	
٠.115	Sig.	
٢.908	Chi-square	تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.
٢	df	
٠.234	Sig.	

تابع جدول (٨٠)

ممثلاً الحكومة في المحافظات		
٠.385	Chi-square	معرفة أخبار المحافظات بدرجة أولى.
٢	df	
٠.825	Sig.	
٤.177	Chi-square	إرشادات جديدة تفيدك في الحياة العملية.
٢	df	
٠.124	Sig.	
٣.291	Chi-square	الشعور بأهمية الوحدة الوطنية بين اليمنيين.
٢	df	
٠.193	Sig.	
١.387	Chi-square	اكتساب الوعي السياسي لدى المستمعين .
٢	df	
٠.500	Sig.	
٤.614	Chi-square	تجعلك متفاعلاً ومساهماً مع الجهات الحكومية ذات الشأن.
٢	df	
٠.100	Sig.	
١٦.156	Chi-square	تجد تغطيتها تشمل المحافظة دون تحيز.
٢	df	
.000(*)	Sig.	
١.136	Chi-square	تستمع إلى أخبار مديريتك بما يلبي طموحاتك.

٢	df	
٠.567	Sig.	
١.474	Chi-square	تربطك بالأرض وأهمية الحفاظ عليها .
٢	df	
٠.479	Sig.	
١١.575	Chi-square	ترسيخ ما كان موجوداً عندك من الشعور بالولاء الوطني.
٢	df	
.003(*)	Sig.	
٤.130	Chi-square	تغيير ما كان موجوداً عندك من ثقافة خاطئة .
٢	df	
٠.127	Sig.	
٦.176	Chi-square	تكوين وتشكيل ثقافة جديدة عن الوحدة اليمنية.
٢	df	
.046(*)	Sig.	

جدول نتائج الفرضية الثالثة

جدول رقم (٨١)

هل تستمع إلى برامج إذاعتكم		
١٣.740	Chi-square	البرامج الخاصة بالوحدة الوطنية
٤	df	
.008(*,a)	Sig.	
٣.655	Chi-square	البرامج السياسية
٤	df	
.455(a,b)	Sig.	
٨.330	Chi-square	البرامج الاجتماعية
٤	df	
.080(a)	Sig.	
٥.272	Chi-square	أخرى
٤	df	
.261(a,b)	Sig.	

جداول الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة: تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشأت عليها و المواضيع التي تطرحها عبر برامجها.

لدراسة هذه الفرضية تم استخدام الوسيط للعلاقة بين المتغيرين كما تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney U كما بالجداول التالية:

جدول رقم (٨٢)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبلير	اختبار مان ويتني	إبراز وتطور الديمقراطية			
				الإجمالي	لا	نعم	
.729	.346	٩٦٠٩.000	٦١٢٣.000	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.088	١.706	٤١٦٢.500	٢٣٩٢.500	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.645	.461	٣٨٢٣.500	٢٥٩٨.500	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسياح).
.224	١.216	١٧٣٦٣.000	٥٧٣٥.000	٢	٢	٢	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.109	١.602	٤٩٨١.500	١٠٦٥.500	٣	٣	٤	قضايا التعليم في الريف .
.874	.159	٣٨٦٣.000	١٠٨٨.000	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.484	.700	٢٥٨٠.500	٦٨٩.500	٤	٤	٥	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.

الاختلالات في اللهجات المحلية.	٥	٨	٦	٦١٥.500	٩٩٣.500	١.026	.305
تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.	٤	٣	٤	٩٤١.000	٣٢١٩.000	.994	.320
العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .	٤	٣	٣	٣١٧٠.500	٧١٧٥.500	.415	.678
أخرى	٨	٩	٩	٧٠.000	٣٩٥.000	.265	.791

جدول رقم (٨٣)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	الاتصال السياسي			
				الإجمالي	لا	نعم	
.034*	٢.125	١١٧٧١.500	٥٨٨٥.500	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.766	.297	٤٣٧٠.000	٢٧١٧.000	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.578	.557	٤٦٧٦.500	٢٨٤٦.500	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسباح).
.383	.872	١١١٤٠.000	٦٢٨٩.000	٢	٢	٢	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.574	.563	٤٧٨٤.500	١٣٨١.500	٣	٣	٣	قضايا التعليم في الريف .

٢٧٥.	١.٠٩٣	١٠٢٦.٠٠٠	٩٩٨.٠٠٠	٤	٥	٣	محو أمية الكبار .
٣٦٠.	٩١٥.	١٠٧٧.٠٠٠	٦٩٩.٠٠٠	٤	٥	٣	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
٠٥٢.	١.٩٤٤	٩٨٢.٠٠٠	٥٤٧.٠٠٠	٦	٨	٤	الاختلالات في اللهجات المحلية.
١٧٠.	١.٣٧٢	١٦١٤.٠٠٠	٩٤٨.٠٠٠	٤	٤	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
٠٠٢٥*	٢.٢٣٦	٥٢٤٦.٠٠٠	٢٦١٨.٠٠٠	٣	٤	٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
٠٠١٨*	٢.٣٦٥	٧٨.٥٠٠	٤٢.٥٠٠	٩	١١	١	أخرى

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

جدول رقم (٨٤)

مســــــــــــئــــــــــــوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	إبراز وتطور الديمقراطية			
				الإجمالي	لا	نعم	
.729	.346	٩٦٠٩.000	٦١٢٣.000	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.088	١.706	٤١٦٢.500	٢٣٩٢.500	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات .
.645	.461	٣٨٢٣.500	٢٥٩٨.500	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المنكررة للسياح).
.224	١.216	١٧٣٦٣.000	٥٧٣٥.000	٢	٢	٢	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.109	١.602	٤٩٨١.500	١٠٦٥.500	٣	٣	٤	قضايا التعليم في الريف .
.874	.159	٣٨٦٣.000	١٠٨٨.000	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.484	.700	٢٥٨٠.500	٦٨٩.500	٤	٤	٥	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.305	١.026	٩٩٣.500	٦١٥.500	٦	٨	٥	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.320	.994	٣٢١٩.000	٩٤١.000	٤	٣	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.678	.415	٧١٧٥.500	٣١٧٠.500	٣	٣	٤	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.791	.265	٣٩٥.000	٧٠.000	٩	٩	٨	أخرى

جدول رقم (٨٥)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	الاتصال الإعلامي			
				الإجمالي	لا	نعم	
.003*	٢.989	١١٢٨١.500	٥٥٠٣.500	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.564	.577	٤٣٧٦.000	٢٦٦٥.000	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.800	.253	٨٣٨٤.000	٢٨١٩.000	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المنكررة للسباح).
.309	١.018	١١٣٠٣.500	٦٢٥٣.500	٢	٢	٢	الاختلالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.966	.043	٤٥١٤.500	١٥٨٨.500	٣	٣	٣	قضايا التعليم في الريف .
.456	.745	٣٦٧٥.000	١٠٤٧.000	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.428	.792	١٠٤٧.500	٦٩٦.500	٤	٤	٥	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.922	.098	٢١٣٧.000	٧٠٦.000	٦	٧	٦	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.898	.128	٣٠٣٢.500	١١٤١.500	٤	٤	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.256	١.136	٦٢٢٣.500	٢٩٨٣.500	٣	٤	٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.304	١.029	١٣٧.000	٨٢.000	٩	١٠	٣	أخرى

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

جدول رقم (٨٦)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	ترسيخ أهداف ومبادئ الوحدة الوطنية			
				الإجمالي	لا	نعم	
.473	.717	١٦١٤٥.000	٦٢٧٥.000	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.116	١.570	٤٤٢٨.000	٢٤٧٥.000	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.945	.069	٤٨٩١.500	٣٠٠٠.500	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسياح).
.504	.667	١١٣٥٧.000	٦٤٠٧.000	٢	٢	٢	الاحتقالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.261	١.123	٤٤٤٧.000	١٣٦٦.000	٣	٣	٣	قضايا التعليم في الريف .
.319	.996	١٨٤٨.500	١١٠٧.500	٤	٤	٤	محو أمية الكبار .
.474	.716	١٣١٢.500	٧٨٤.500	٤	٥	٤	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.848	.192	١٣١٧.000	٧٥٦.000	٦	٦	٦	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.166	١.386	٢٧٠٧.500	٩٩٦.500	٤	٣	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.947	.066	٦٤٥٨.500	٣٢٩٨.500	٣	٤	٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .

٣٠٠.	١.٠٣٦	٣٢٩.٥٠٠	٧٦.٥٠٠	٩	٥	١١	أخرى
------	-------	---------	--------	---	---	----	------

جدول رقم (٨٧)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	عدم وجود تمثيل للدولة في الريف اليمني			
				الإجمالي	لا	نعم	
.513	.654	٨٧٨١.000	٥٧٧٨.000	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.105	١.619	٨٣٥١.500	٢٠٢٣.500	٢	٢	٣	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.946	.068	٩٢٤٠.000	٢٥٧٠.000	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختناقات المتكررة للسياح).
.374	.889	١٨٩٤٩.500	٥٤١٩.500	٢	٢	٢	الاحتقالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.167	١.382	١٥٠٨.500	١٠٧٢.500	٣	٣	٢	قضايا التعليم في الريف .
.988	.015	١٣٦٣.000	١٠١٢.000	٤	٤	٤	محو أمية الكبار .
.652	.452	٢٦٥٠.500	٦٩٧.500	٤	٤	٥	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.307	١.022	٨٧٥.500	٥٧٥.500	٦	٧	٦	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.655	.447	٣٥٩٤.500	٨٩٣.500	٤	٤	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.107	١.611	٤٩٤٣.500	٢٧٣٢.500	٣	٤	٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.916	.106	٩٤.000	٧٣.000	٩	٩	٨	أخرى

جدول رقم (٨٨)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	تقديم الاختلالات وعرضها لأجل التصحيح			
				الإجمالي	لا	نعم	
.398	.846	٢٤٢٠٩.500	٢٤٧٣.500	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.224	١.217	١٥٦٤.500	١٢٨٨.500	٢	٢	١	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.975	.032	١١٢٦٤.000	١٣٩٤.000	٢	٢	٢	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسياح).
.043*	٢.024	٢٤٥٥٢.500	١٧٦١.500	٢	٢	٣	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.561	.582	٩٣٧.000	٧٨٤.000	٣	٣	٢	قضايا التعليم في الريف .
.812	.238	٤٦٤٧.000	٦٤٢.000	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.248	١.155	٤٧٠.500	٣٧٩.500	٤	٥	٤	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.775	.285	٢٧٣٣.000	٣٨٧.000	٦	٦	٧	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.467	.728	٤٣٣٥.500	٤١٩.500	٤	٤	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.007*	٢.690	١٠٤٦.500	٨٥٦.500	٣	٤	١	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.596	.530	٤٤٠.500	٣٤.500	٩	٧	١١	أخرى

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

جدول رقم (٨٩)

مستوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون دبليو	اختبار مان ويتني	ترسيخ مفهوم الحكم المحلي.			
				الإجمالي	لا	نعم	
.925	.094	١٨٦٤٤.500	٥٩٢٤.500	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.868	.166	٤٠١٤.500	٢٦٣٦.500	٢	٢	٢	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات.
.674	.421	٣٨٣٤.000	٢٦٠٩.000	٢	٢	٢	الاختلالات الأممية (الاختناقات المتكررة للسباح).
.724	.353	٨٤٥٣.000	٥٧٥٢.000	٢	٢	٢	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.774	.288	١٩٧٥.500	١٣٨٠.500	٣	٣	٣	قضايا التعليم في الريف .
.642	.464	٣٦٦١.500	١١٠٥.500	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.238	١.179	١١٣٣.500	٦٩٨.500	٤	٥	٤	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.759	.307	٩٤٣.000	٦٤٣.000	٦	٦	٧	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.242	١.171	٣٤٥٣.000	٨٢٥.000	٤	٤	٤	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.892	.136	٤٦٣٥.500	٢٩٨٢.500	٣	٤	٣	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.712	.369	٧٣.500	٥٨.500	٩	٩	٣	أخرى

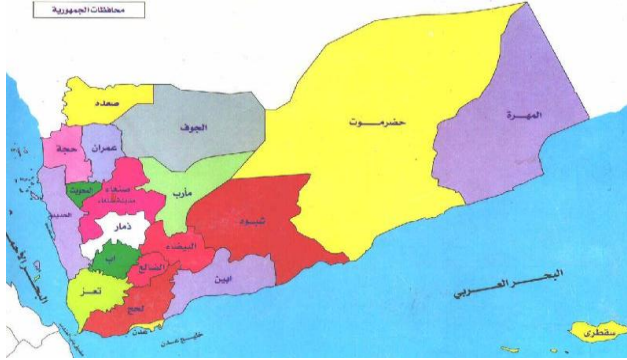
جدول رقم (٩٠)

مسـتوى المعنوية	قيمة Z	ويلكسون ديليو	اختبار مان ويتني	أخرى			
				الإجمالي	لا	نعم	
.991	.012	٢٥٧٣٠.000	١٦٤٠.000	١	١	١	أنشطة وفعاليات المحافظين .
.309	١.016	١١٥١٨.000	٣٤٣.000	٢	٢	١	تعزير الديمقراطية واحترام الحريات.
.119	١.561	١١٧٦٩.500	٥٩٤.500	٢	٢	٣	الاختلالات الأمنية (الاختطافات المتكررة للسياح).
.492	.686	١٧١٧.500	١٥٨١.500	٢	٢	١	الاحتفالات بأعياد الوحدة اليمنية.
.129	١.518	٦٣٣٨.500	٣٤٣.500	٣	٣	٢	قضايا التعليم في الريف .
.643	.464	٢٨٢.000	٢٦١.000	٤	٤	٥	محو أمية الكبار .
.222	١.222	١٨٩.500	١٦٨.500	٤	٥	١	إمداد المواطنين باحتياجاتهم.
.756	.311	١٨٧.000	١٧٢.000	٦	٦	٩	الاختلالات في اللهجات المحلية.
.704	.381	٣٢٢.500	٢٩٤.500	٤	٤	٣	تكريس ثقافة جديدة يفهمها الأجيال.
.132	١.507	١٢٦١١.000	٣٦٥.000	٣	٣	٥	العادات والتقاليد اليمنية وإعادة إحيائها .
.072	١.799	٦٢.000	٤١.000	٩	١٠	١	أخرى

ملحق رقم (٦)

نبذة عن المحافظات اليمنية قيد الدراسة

خريطة الجمهورية اليمنية



١- محافظة تعز

تعتبر تعز من المدن اليمينية الكبيرة والتي لعبت دوراً مهماً عبر تاريخ اليمن في المراحل القديمة والإسلامية والمعاصرة وكانت عاصمة للدولة الرسولية . وتقع على سفح جبل صبر وتمتد على آكام وتلال خضراء تكسبها سحراً وجمالاً خلافاً . وأهم مناطقها : ميناء المخا .. وهو أحد الموانئ اليمنية المهمة تاريخياً وحالياً حيث يبعد عن مركز المدينة ١٠ كم تقريباً، الحوبان .. وتحتوي هذه المنطقة على أهم وأكبر المنشآت الصناعية اليمينية، وكذا منطقتي التربة، الراعدة .



موقع المحافظة :

تقع محافظة تعز في الجزء الجنوبي الغربي للجمهورية اليمنية جنوب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها بحوالي (٢٥٦) كيلو متراً بين خطي العرض (١٤-١٢) شمال خط الاستواء وبين خطي الطول (٤٥-٤٣ °) شرق جرينتش وتتصل المحافظة بمحافظتي إب والحديدة من الشمال، أجزاء من محافظات لحج والضالع وإب من الشرق، محافظة لحج من الجنوب وتطل على البحر الأحمر من جهة الغرب .

المساحة :تبلغ مساحة المحافظة حوالي (١٠٠٠٨)كيلومتر مربع.

السكان : تأتي المحافظة في المرتبة الأولى من حيث عدد السكان وفقاً لنتائج التعداد

السكاني لعام ٢٠٠٤م حيث بلغ عدد السكان (٢٣٩٣٤٢٥) وينمو السكان بمعدل (٢.٤٧%) سنوياً ؛ إذ يشكل سكانها ما نسبته (١٢.٢%) من إجمالي سكان الجمهورية، ويتوزع السكان

في ٢٤ مديرية وفقاً لآخر تقسيم إداري لعام ٢٠٠٤م.

٢- الحديدة:

الموقع والحدود :

تتصل المحافظة بأجزاء من محافظات اب، ذمار، صنعاء، ريمة، المحويت، وحة من الشرق، محافظة حجة من الشمال، محافظة تعز من الجنوب، البحر الأحمر من الغرب. وتقع محافظة الحديدة في الجزء الغربي من الجمهورية اليمنية وتمتد على الشريط الساحلي الغربي المطل على ساحل البحر الأحمر بين خطي طول (٤٢-٤٣) شرق جرينتش وبين خطي عرض (١٤-١٦) شمال خط الاستواء. وتبعد عن العاصمة صنعاء مسافة تصل إلى حوالي (٢٢٦) كيلو متراً. ومدينة الحديدة مركز المحافظة تعتبر أكبر مدن تهامة اليمن وأشهر موانئها على البحر الأحمر، وتحضن كثيراً من التجمعات الإنتاجية وورشات صناعة القوارب

المساحة : تبلغ مساحة المحافظة حوالي (١١٧١٤٥) كيلومتراً مربعاً . وتتوزع هذه

المساحة في ست وعشرين مديرية

٣- محافظة لحج



نبذة تعريفية عن المحافظة

الموقع :

تقع محافظة لحج إلى الجنوب الشرقي من العاصمة صنعاء، وتبعد عن العاصمة مسافة (٣٣٧) كم، بين خطي الطول (٤٦° - ٤٣°) شرق جرينتش، وبين خطي عرض (١٢١4° - ١٢14°) شمال خط الاستواء، يحدها من الشمال أجزاء من محافظات تعز، والضالع، والبيضاء، ومن الغرب محافظة تعز، ومن الجنوب محافظة عدن، وخليج عدن، ومن الشرق محافظتا البيضاء، وأبين

المساحة:

تبلغ مساحة المحافظة حوالي (١٢٦٤٨) كم^٢ تقع معظم هذه المساحة ضمن مديريات طور الباحة، المضاربة ورأس العارة، تبين في الجزء الجنوبي وتعتبر مديرية المضاربة، ورأس العارة أكبر مديريات المحافظة مساحة (٣٦٩٧) كم^٢ كما تعد مديرية المفلحي أصغر المديريات من حيث المساحة (١٥٠) كم^٢.

السكان :

بلغ إجمالي عدد السكان بحسب تعداد ٢٠٠٤م (٧٢٢٦٩٤) نسمة موزعين على (١٥)

مديرية

٤ - سينون محافظة حضرموت

مركز المحافظة مدينة المكلا



نبذة تعريفية عن المحافظة

تقع محافظة حضرموت في الجزء الشرقي للجمهورية اليمنية على ساحل البحر العربي، وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (٧٩٤) كيلو متراً، أما مديريتا حديبو وقلنسية وعبد الكوري والجزر التابعة للمديريتين المذكورتين فتقع في البحر العربي .



كما تعتبر حضرموت أحد الجذور الرئيسية للحضارة اليمنية الغنية بالماثر التاريخية والتجارية العريقة والفن المعماري .

المساحة :

تبلغ مساحة المحافظة حوالي (١٦٧٣٧٨) كيلومتراً مربعاً تتوزع على ثلاثين مديرية

السكان :

يبلغ عدد سكان محافظة حضرموت وفقاً لنتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٠٤ م (١٠٢٨٥٥٦) وينمو السكان بمعدل (٣.٠٨%) سنوياً ؛ إذ يشكل سكانها ما نسبته (٥.٢%) من إجمالي سكان الجمهورية.

الحدود :

تتصل المحافظة بحدود المملكة العربية السعودية من الشمال، محافظة المهرة من الشرق، محافظتي شبوة ومأرب والجوف وشبوة من الغرب، البحر العربي من الجنوب.

٥ - محافظة أبين

نبذة تعريفية عن المحافظة



تقع محافظة أبين إلى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء، وتبعد عنها بمسافة تصل إلى (٤٢٧) كيلو متر وتقع بين خطي طول ٤٥° - ٤٧° وجنوب خط عرض ١٤° تتصل من الشرق بمحافظة شبوة ومن الغرب محافظتي عدن ولحج ومن الشمال محافظتي شبوة والبيضاء إلى جانب أجزاء من يافع العليا، أما من الجنوب فيحدها البحر العربي الذي تطل عليه شواطئها،

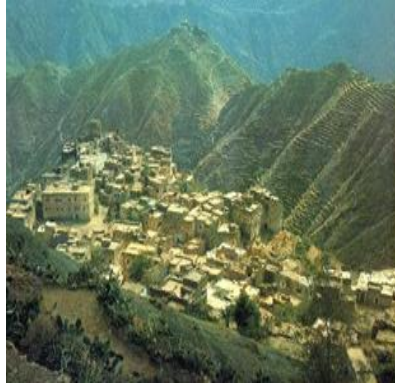
المساحة:

تبلغ مساحة محافظة أبين حوالي (١٦٩٤٣ كم ٢) تتوزع في عشر مديريات

السكان:

يبلغ عدد سكان محافظة أبين وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ٢٠٠٤م (٨١٩٤٣٣)، نسمة وينمو السكان سنوياً بمعدل (٢.٤٧%).

٦- محافظة حجة:



نبذة تعريفية عن المحافظة

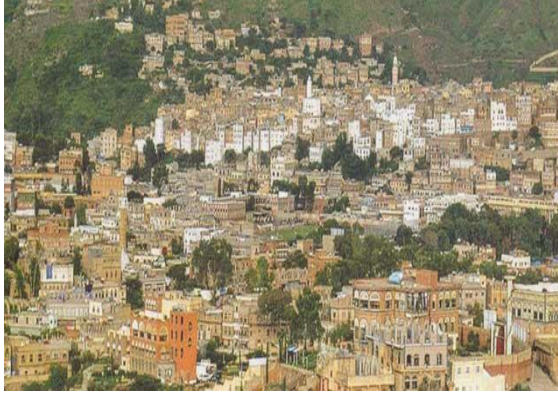
الموقع :

تقع شمال غرب العاصمة صنعاء وتبعد عنها بمسافة (١٢٧ كم) وتتصل المحافظة بمحافظة صعدة والمملكة العربية السعودية من الشمال، محافظة عمران من الشرق، محافظتي المحويت والحديدة من الجنوب، البحر الأحمر وجزء من محافظة الحديدة من الغرب.

المساحة: تبلغ المساحة حوالي (٨٢٢٨) كم^٢ وتتوزع في (٣١) مديرية

السكان: يبلغ عدد سكان محافظة حجة وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن

والمنشآت لعام ٢٠٠٤م (١.٤٧٩.٥٦٨) نسمة وينمو السكان سنويا بمعدل (٣.٠٤%).
٧- محافظة إب (اللواء الأخضر).



نبذة تعريفية عن المحافظة

موقع المحافظة :

تقع محافظة إبّ جنوب العاصمة صنعاء . ما بين محافظتي صنعاء وتعز.

وتبعد عن العاصمة صنعاء بحدود (١٩٣ كيلومتراً) .

وهي تقع بين خطي الطول (٤٥ - 43°) شرق جرينيتش .

وبين خطي عرض (١٥° - ١٣°) شمال خط الاستواء .

تحدها من الشمال محافظة ذمار.

ومن الغرب أجزاء من أراضي محافظتي ذمار والحديدة.

ومن الجنوب أجزاء من أراضي محافظتي الضالع وتعز.

ومن الشرق أجزاء من أراضي محافظات ذمار والبيضاء والضالع

يشكل سكانها ما نسبته (١٠.٨%) من إجمالي سكان الجمهورية، وتعد ثالث أكبر

محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان.

مركز المحافظة مدينة إب

المساحة: تبلغ مساحة المحافظة حوالي ٥٥٥٢ كم^٢ تتوزع في عشرين مديرية متباينة

المساحة.

التقسيم الإداري للمحافظة:

- السكان: يبلغ عدد سكان محافظة إبّ عام ٢٠٠٤م (٢.١٣١.٨٦١) نسمة.
- عدد المديريات في المحافظة (٢٠) مديرية وعدد العزل (٢٥١) عزلة

٨- محافظة صعدة

نبذة تعريفية عن المحافظة



موقع المحافظة:

تقع محافظة صعدة في الجزء الشمالي من الجمهورية اليمنية وتبعد عن العاصمة صنعاء مسافة (٢٤٣ كيلومتراً) وتتصل المحافظة بمحافظة حجة وجزء من محافظة عمران من الجنوب، محافظة الجوف من الشرق، المملكة العربية السعودية من الشمال والغرب.

نبذة تعريفية عن المحافظة

تأسست مدينة صعدة في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي بقصد إيجاد خدمات واسعة كمحطة مرور للحجيج وغيرهم حيث اختطها الإمام الهادي يحيى بن الحسين. منذ تأسيس مدينة صعدة الحديثة شهدت تطورات حضارية عبر مراحلها التاريخية أكسبتها ملامح المدينة العربية الإسلامية بتخطيطها المعماري الهندسي، وإبداعاتها الفنية،

وتقسيم تكويناتها الرئيسية من حيث الأسواق والسماسر والحمامات القديمة والمساجد والمدارس والأسوار والبوابات القديمة والحارات وكل أثر تلمح فيه جمال الإبداع بحسب ما خصص من أجله، واحتفظت عبر القرون التاريخية بطابع أصالتها الإسلامية لتشكل نموذجاً حياً يشهد على مدى تطور العمارة والفنون منذ بداية العصر الإسلامي، ويشكل سكان المحافظة ما نسبته (٣.٥%) من إجمالي سكان الجمهورية، وعدد مديرياتها (١٥) مديرية، ومدينة صعدة مركز المحافظة، ومن أهم مدنها: البقع. وتعد الزراعة النشاط الرئيس لسكان المحافظة إلى جانب الاهتمام بالثروة الحيوانية، وتنتج المحافظة المحاصيل الزراعية بنسبة تصل إلى (٣.٥%) من إجمالي الإنتاج في الجمهورية، ومن أهمها الدبوب والخضروات والفواكه، فضلاً عن ممارسة بعض الأعمال الحرفية اليدوية والصناعات التقليدية، ويوجد في المحافظة أنواع مميزة من أحجار البناء، وتشهد المحافظة نشاطاً تجارياً نسبياً بحكم أنها تعد إحدى المنافذ البرية التي تربط بين اليمن والسعودية. وتضم أراضي محافظة صعدة العديد من المعادن، أهمها النحاس، النيكل، الكوبلت، الجرانيت والكاولين المستخدم في صناعة السيراميك والورق والبلاستيك وصناعة مواد الطلاء والمطاط، ومعادن طيضية تستخدم في صناعة الأسمنت والطوب الحراري والفخار ورمل الزجاج والأسيلكا والكوارتز والتلك. ومعالم المحافظة السياحية متنوعة، أهمها جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، والجبانة القديمة التي تضم العديد من القبور الإسلامية. وتضاريس المحافظة معظمها منبسطة ومناخها معتدل خلال أيام السنة.

المساحة: تبلغ مساحتها حوالي (١١٣٧٥) كم^٢ تتوزع على ١٥ مديرية

السكان : يبلغ عدد سكان محافظة صعدة وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن

والمنشآت لعام ٢٠٠٤م (٠.033٦٩٥) نسمة وينمو السكان سنوياً بمعدل (٠.67٣%).

ملحق رقم (٧)

ملخص الأطروحة باللغة العربية:

الكلمات الأساسية: دور الإذاعات اليمنية المحلية، ترتيب الأولويات، الوحدة الوطنية.

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع الإذاعات اليمنية المحلية ودورها في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، للفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩م. حيث تمت مناقشة هذه الأطروحة في شهر يونيو يوم الاثنين الموافق ٢٠١١-٦-٦م في جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، و تناولت الدراسة ثلاثة عناصر (عنصر القائم بالاتصال "مدراء الإذاعات المحلية، والمعددين والمخرجين" وعنصر البرامج الإذاعية الوحوية " مضمون الرسالة الإعلامية " وعنصر الجمهور من قادة الرأي العام اليمني) .

وسعت الدراسة من خلال الهدف الرئيسي إلى معرفة دور الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى الجمهور اليمني ومدى ترتيب قضايا الوحدة الوطنية في أجندة الجمهور .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (Descriptive) بشقيه (المسحي و التحليلي) (Analytical Survey) باعتباره الأنسب مع الأبحاث الوصفية، كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن لإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين نتائج تحليل مضمون البرامج الإذاعية (عينة الدراسة) وبالنسبة لرؤى القائم بالاتصال وكذا قادة الرأي العام وإجراء مقارنة بين نتائج تحليل المضمون وتلك التي وفرها الاستبيان. وتم تطبيق ذلك من خلال اعتماد الدراسة على الأدوات البحثية الآتية (الاستبيان، المقابلة، استبيان "لقادة الرأي العام والقائم بالاتصال، المقابلة الشخصية" وأداة تحليل المضمون للبرامج الإذاعية).

و بدأ جمع بيانات الدراسة المسحية لقادة الرأي العام في منتصف شهر سبتمبر ٢٠٠٩م واستمر جمعه حتى منتصف نوفمبر ٢٠٠٩م أي مدة شهرين ونصف كاملين، و حددت العينة بـ ٤٠٠ مجوئاً فيما الدراسة المسحية على القائم بالاتصال بدأت في يوليو ٢٠٠٩م واستمرت حتى نهاية أغسطس ٢٠٠٩م لمدة شهرين كاملين. و حددت العينة بـ ١٧٥ مجوئاً.

فيما عينة المضمون امتدت من بداية مايو ٢٠٠٩م وحتى نهاية يونيو ٢٠٠٩م، و حددت العينة بـ (٣٢ برنامجاً إذاعياً) بزم من ("٤٤:٢٤:٢٤" أربع وأربعين ساعة بث وأربع وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية)، تم اختيار العينة بطريقة الأسبوع الصناعي.

و تم إجراء مرحلتي الصدق والثبات على الاستثمارات البحثية وحازت على نسبة ثبات عالية لتصبح صالحة للقياس. ثم جرى بعدها تنفيذ الدراسة وجمعها وترميزها.

- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلة في الرسالة الإعلامية المقدمة عبر أثر الإذاعات المحلية، رغم أنها نجحت إلى حد ما في إرساء مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها من قادة الرأي العام اليمني، حيث أكدت الدراسة بأن العدالة والمساواة أمام القانون صمام رئيسي لحماية الوحدة الوطنية بين اليمنيين. ويلعب في هذا الإعلام والتعليم باعتبارهما الوسيلة الأساسية لنشر الوعي وتعميق هذا المفهوم في أوساط

- جيل الوحدة. وأن ممارسة الديمقراطية و حرية التعبير... من قبل المعارضة والسلطة اليمنية هي إحدى عوامل ترسيخ الوحدة الوطنية لدى اليمنيين.
- وتوصلت الدراسة إلى أن القائم بالاتصال في الإذاعات المحلية يضع أولوياته للخارطة المناسبة وهي الخارطة التي توضع لتؤدي رسالة خاصة يتم إعدادها للمناسبات الوطنية والدينية وكذلك ما يطرأ من حملات توعية أو أحداث تمر بها المحافظة أو البلد بشكل عام، وهي التي تم دراستها من قبل الباحث.
- ومن الأهداف التي سعت إلى تحقيقها هذه الإذاعات من خلال إنشائها تمثل في (التركيز على الثقافات المحلية وعادات وتقاليد الموروث الشعبي في المجتمع اليمني، ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز الولاء الوطني لدى المواطنين اليمنيين، وكذا نشر الوعي في المجتمع الريفي، وربط المواطن اليمني بسياسات الحكومة ومعالجة الكثير من الظواهر السلبية المؤثرة على الفرد والمجتمع، ومن ثم إبراز اللهجات المحلية المختلفة في تلك المحافظات التي تتواجد فيها تلك الإذاعات.
- كما احتلت البرامج الخاصة بأعياد الوحدة الوطنية المرتبة الأولى لدى القائم بالاتصال، وهذا يعد الهدف الرئيس الذي تسعى إلى تحقيقه الوزارة الوصية "وزراء الإعلام، والمؤسسة العامة للتليفزيون، والمتمثل في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى المواطنين على مختلف التراب الوطني ويؤكد بأن الإذاعات المحلية عادة ما تركز في برامجها الموجهة للمواطن اليمني على البرامج الأكثر ارتباطاً بالأرض وعلاقة المواطن بالدولة، من خلال ترسيخ قيم معينة ومحاربة قيم بعينها، والتركيز أكثر على مفاهيم الوحدة وكيفية ترسيخها في نفوس المواطنين .
- أدت السياسة الإعلامية لوزارة الإعلام إلى توحيد لغة الخطاب الإعلامي في الإذاعات المحلية ومن خلاله يتم ربط المواطنين بسياسة الدولة وهي سياسة تعمل من خلالها على ترسيخ المفاهيم والقيم الوحدوية لدى مختلف الشرائح اليمنية.
- إن مفهوم الوحدة الوطنية يعد من المفاهيم الرئيسة التي تقوم بإدراج الإذاعات المحلية في برامجها الرئيسة المدرجة في الخارطة البرمجية الاعتيادية وأيضاً في الخارطة المناسبة، ويأخذ الأولوية لدى القائم بالاتصال وفقاً لنظرية ترتيب الأولويات .
- إن أهم المواضيع المحلية التي تطرحها البرامج الإذاعية وبحسب ترتيبها هي "الوحدة الوطنية، البرامج التي تتناول العادات والتقاليد، البيئة المحلية، اللهجات المحلية، الصحة الأمانة.
- إن السياسة الإعلامية للإذاعات غير قادرة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعيها وهذا يعني بأن البرامج الإذاعية المقدمة تحتاج إلى إعادة نظر من حيث مضمونها والعمل على ربطها بالبرامج الهادفة القادرة على ترسيخ معنى الوحدة الوطنية بين المواطنين اليمنيين.
- أن الوسائل التي تستخدمها الإذاعات المحلية لتكريس مفهوم الوحدة الوطنية، لا يتناسب مع هذه الوسيلة السمعية التي يفترض أن تنوع من وسائلها لإقناع الجماهير المحلية

بمفهوم الوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ عليها لان الحفاظ على الوحدة الوطنية لا يأتي من خلال برنامج بعينه وإنما يأتي بشرح أهداف المواطن وتحقيق رغباته على أرضية الواقع من خلال إشراكه في صنع القرار وإبراز النظام والقانون بحيث يكون ملموساً وتتساوى اللوائح والقوانين بين كل المواطنين ولن يأتي هذا إلا بالقضاء على المظاهر السلبية التي يفترض أن تؤديها الوسائل الإعلامية المحلية والإذاعة ابرز هذه الوسائل .

- إن الإذاعات المحلية يغيب عنها قراءة الرسالة الإعلامية بشكل صحيح كما تبينها نتائج الدراسة فمعظم القضايا التي أوردتها نتائج الدراسة تكاد تكون خارج إطار أجندة القائم بالاتصال والتي تتطلب معالجة سريعة لذلك، كما هو حال قضايا (حمل السلاح والثار، والنزاعات القبلية، قلة البرامج التي تدعو للوحدة الوطنية، الاهتمام بتعليم المرأة، البرامج المرتبطة بالمواطنين والتي تقرأ همومه اليومية، كما أن ساعات الإرسال المخصصة لكل إذاعة غير كافية من وجهة نظر العينة، وأيضاً عدم تغطية المديرية كافة لعدم وجود مراسلين إذاعيين على مستوى المديرية.

على مستوى المديرية والمحافظات.

سعت البرامج الإذاعية المقدمة في تلك الإذاعات إلى التعريف أولاً بالقضية المتداولة من خلال إعطاء صورة واضحة للمجتمع عن الوحدة الوطنية وكيف لنا أن نستوعب هذا المفهوم الوطني وكيفية الحفاظ عليه، ثم تقوم بالمعالجة من خلال تدعيم الاتجاه المحافظ على هذه الوحدة وكيف يمكن أن تتحقق العدالة الاجتماعية في المجتمع بفضل الوحدة الوطنية بين أبناء اليمن الواحد، ثم العمل على توجيه الدعوة إلى تغيير أي سلوك يدعو إلى التفارقة بين أبناء الوطن الواحد .

وبناء على ما تم إثارته في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها فقد تم اختبار الفروض الأربعة للدراسة واعتمد الباحث على مستوى دلالة (0.05 %) لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه وثبتت إيجابياتها، حيث وجد تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وما يتم إقراره في خارطة البرنامجية، لتؤكد صحة الفرضية الأولى، ووجد تجاوب بين ما تقدمه البرامج الإذاعية وبين اهتمامات المستمعين من قادة الرأي اليمني، لتؤكد صحة الفرضية الثانية، وتتجاوب الأولويات المرسومة لدى القائمين على الإذاعات اليمنية المحلية واهتمامات قادة الرأي العام اليمني. لتؤكد صحة الفرضية الثالثة. وأخيراً تلتزم الإذاعات المحلية بالمعايير التي أنشأت عليها والمواضيع التي تطرحها عبر برامجها. لتؤكد صحة الفرضية الرابعة.

وبمناقشة نتائج فرضيات الدراسة والتي أكدت نتائجها إجابات الفرضيات التي افترضها الباحث، لتؤكد نتائج الفرضيات صحة الإشكالية الرئيسة والمتمثلة بقولنا: إلى أي مدى نجحت الإذاعات اليمنية المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية لدى مستمعها.

المراجع

أولاً: مراجع الدراسة باللغة العربية.

أ. القرآن الكريم.

١. سورة هود، الآية، ١١٨.

٢. سورة الأنفال، الآية، ٤٦.

٣. سورة آل عمران، الآية، ١٠٣.

٤. سورة التوبة، الآية، ٢٥.

ب. الكتب.

١- (أبو أصبع)، صالح خليل، قضايا إعلامية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط٢، ٢٠٠٥ م.

٢- (أبو طالب حسن)، الوحدة اليمنية - دراسات في عملية التحول من التشطير إلى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، كانون الثاني/يناير، ١٩٩٤ م.

٣- (أبو عامود)، محمد سعد، الإعلام والسياسة في عالم متغير، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤.

٤- (إحدادن)، زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط٢، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣ م.

٥- (أحمد)، طارق سيد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، ٢٠٠٤ م.

٦- (أحمد)، جميل محمد الإذاعة اليمنية، مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٩ م.

٧- (الجمال)، راسم محمد الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، يناير، ٢٠٠٦ م.

٨- (الحديدي)، محمد فضل، نظريات الإعلام - اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، ٢٠٠٦ م.

٩- (الحديدي)، منى، (إمام)، سلوى، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط١، يناير، ٢٠٠٤ م.

١٠- (الطواني)، (ماجي)، العبد عاطف عدلي، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، ١٩٨٧ م.

١١- (الدغشي)، أحمد محمد، الظاهرة الحوثية- طبيعة النشأة والتكوين- عوامل الظهور

- وجدلية العلاقة بالخارج- مشاهد المستقبل، مكتبة خالد بن الوليد، ودار الكتب اليمينية، صنعاء، ٢٠١٠م.
- ١٢- (الدليمي)، حميد جا عد، التخطيط الإعلامي، المفاهيم والإطار العام، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ١٩٩٨م.
- ١٣- (الربيعي)، عبد الكريم فرحان، الدليمي عبد القادر، تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، د.ت، ١٩٨٨م.
- ١٤- (الزين)، يحيى عبد الله، الإعلام وحرية التعبير في اليمن، دار الفكر العربي، المعاصر، بيروت- لبنان، ط ١، ١٩٩٢م.
- ١٥- (السميري)، نشوان محمد، التعددية السياسية في اليمن - أسس التجربة ووحدة الممارسة، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ٢٠٠١م.
- ١٦- (الشامي)، عبد الرحمن محمد، الدراما التلفزيونية وقضايا المجتمع، القاهرة، د. ن، ط ٢، ٢٠٠٢م.
- ١٧- (الشماس)، عيسى، المجتمع المدني المواطنة والديمقراطية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سلسلة دراسات (١٨) ٢٠٠٨م، دمشق .
- ١٨- (الطائي)، مصطفى حميد، (أبو بكر)، خير ميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ١٩- (الطرايشي)، مرفت محمد، بحوث قياس الرأي العام - المنهاج والأدوات، المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ٢٠- (العويني)، محمد علي، الراديو والتنمية السياسية، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، ١٩٨١م.
- ٢١- (القليني)، سوزان يوسف، تكنولوجيا الاتصال والإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٢٢- (القليني)، سوزان، الاتصال ووسائله ونظرياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٢٣- (المسلمي)، إبراهيم عبد الله، الراديو والتلفزيون وتنمية المجتمع المحلي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- ٢٤- (المصالحه)، محمد حمدان، الاتصال السياسي - مقرب نظري - تطبيقي، دار وائل للنشر، الأردن، ط ٢، ٢٠٠٢م.
- ٢٥- (إمام)، سلوى، (بسيوني)، شاهيناز وآخرون، موضوع خاص في الإذاعة، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، د.ت، ٢٠٠٣م.

- ٢٦- (بدوي)، السعيد محمد، مسـتويات العربية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، لقاهرة، ط١، ١٩٩٣م.
- ٢٧- (بركات)، حلـيم، المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغيير الأموال والعلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٢٨- (بسيوني)، أمين، التخطيط البرامجي الإذاعي، في: "مجموعة محاضرات مختارة عن الإعلام والتنمية" كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ١٩٩٤م.
- ٢٩- (بن مرسلـي)، أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط٥، ٢٠٠٥م.
- ٣٠- (حجاب)، محمد مني، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م.
- ٣١- (حجاب) محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨م.
- ٣٢- (حمادة)، بسيوني إبراهيم، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٣٣- (حمادة)، بسيوني إبراهيم، دور وسائل الإعلام والسياسة- دراسة في ترتيب الأولويات، دار نهضة الشروق، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٣٤- (حميد)، صالح، صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، صنعاء، فبراير ٢٠١٠م.
- ٣٥- (رشتي)، جيهان، النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية، دراسة في الإعلام الدولي، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت.
- ٣٦- (رضا)، عدلي سيد محمد، العبد عاطف عدلي، التخطيط الإعلامي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، د.ط، ٢٠٠١م.
- ٣٧- (ستراكه)، نيكول، محمد سيف حيدر، مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، صنعاء، مركز الخليج للأبحاث، دبي، إبريل، ٢٠١٠م.
- ٣٨- (شاوي)، برهان، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، دار الكندي، الأردن- اربد، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٣٩- (شكري)، عبد المجيد، الإعلام المحلي، رؤية مستقبلية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ١٩٩٥م.
- ٤٠- (شكري)، عبد المجيد، الإذاعات المحلية لغة العصر، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.

- ٤١- (شكري)، عبد المجيد، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، أسدسه - نظرياته - وسائله ودوره في الدول النامية والمتقدمة، دار الفكر العربي - مدينة نصر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٤٢- (شكري)، عبد المجيد، التخطيط الإعلامي أسدسه - نظرياته - تطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.
- ٤٣- (عبد الله)، لحدود، في العلمانية والديمقراطية، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.
- ٤٤- (عبد الحميد)، محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٤٥- (عبد الحميد)، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م.
- ٤٦- (عبد الحميد)، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ن، ٢٠٠٩م.
- ٤٧- (عبد الرحمن)، عواطف، الإعلام العربي وقضايا العولمة، مجلة العربي للنشر، القاهرة، د.ن.
- ٤٨- (عبد الرحمن)، عواطف، الجمال راسم، وآخرون، الإعلام الدولي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠١م.
- ٤٩- (عبد الرحمن)، عواطف، النظرية النقدية في بحوث الاتصال، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٥٠- (عجوة)، علي، الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط٤، القاهرة، عالم المكتبات، ٢٠٠٠م.
- ٥١- (عدلي) عصمت، علم الاجتماع الأمني، الأمن والمجتمع، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١م.
- ٥٢- (علي)، أحلام عبد الرحمن، الوحدة اليمنية وأثرها على الفرد والمجتمع، دار الكتب اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٥٣- (فلاته) مصطفى محمد، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، د.ط، ١٩٩١م.
- ٥٤- (قدي)، عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، أفريل ٢٠٠٩م.
- ٥٥- (قنديل)، حمدي، الإعلام العربي والتكنولوجيا الحديثة للاتصال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، ١٩٩١م.
- ٥٦- (كوتري)، جان ماري، "مقدمة في الاتصال السياسي"، ترجمة: الطاهر بن خرف

- الله، المجلة الجزائرية للاتصال العدد ٤ خريف ١٩٩٠م.
- ٥٧- (لعبان)، عزيز، "إشكالية التأثير: من الأثر المؤكد إلى الأثر المحتمل"، الطاهر بن خرف الله، الوسيط في الدراسات الجامعية. الجزء ١١، دار هومة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- ٥٨- (لعياضي)، نصر الدين، وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع- آراء وروى، دار القصة للنشر، الجزائر، ١٩٩٩م.
- ٥٩- (ماري)، دانكان حان، علم السياسة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- ٦٠- (مقلد)، طه عبد الفتاح، الكلمة المذاعة، مطابع اوفست ناصر، ديت، القاهرة.
- ٦١- (مكاوي) حسن عماد، (السيد)، ليلي حسين الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ١٩٩٨م.
- ٦٢- (مهنا)، فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر دمشق، ط١، مارس، ٢٠٠٢م.
- ٦٣- (مهنا)، فريال، الإعلام والنظم السياسية، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣م.
- ٦٤- (مينكوف)، ميخائيل، "المبادئ الأساسية في الصحافة الإذاعية"، ترجمة: فؤاد الشيخ، دار مشرق- مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٠م.
- ج: الدوريات العلمية .
- ١- (احمد)، مريم آية، " الإعلام والمؤسسات الثقافية ودورها في تنشئة الأجيال المبدعة"، مجلة الكلمة، لبنان، العدد، ٤٢، شتاء، ٢٠٠٤م.
- ٢- (أحمد جمال)، عبد العظيم، " أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية "المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد الثالث، يوليو - سبتمبر، ٢٠٠٧م.
- ٣- (الجبلي)، أحمد، " الهويات المحلية والهوية الوطنية"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، ابريل - يونيو، ٢٠٠٩م.
- ٤- (الحمامي)، الصادق، " المجال الإعلامي العربي، إرهاصات نموذج تواصل جديد"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٣٥، السنة التاسعة والعشرون، يناير، ٢٠٠٧م.
- ٥- (الحيدري)، عبد الله، "الإعلام المحلي في الإذاعات العربية"، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ٢٤، ١٩٩٨م، تونس.
- ٦- (الشويري)، يوسف، " القومية العربية في القرن العشرين : من الانتصار إلى اليأس"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٥، نوفمبر، السنة الثلاثون، ٢٠٠٧م.

- ٧ - (العبدلي)، سمير، "الجمهورية اليمنية وأهمية تعزيز الهوية والانتماء الوطني"، مجلة قضايا إستراتيجية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، أبريل - يونيو ٢٠٠٩م.
- ٨ - (العمرى)، حسن، "اليمن الواحد.. خلفية تاريخية"، مجلة الثوابت، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٤م.
- ٩ - (الغفاري)، علي عبد القوي، الوحدة اليمنية الواقع والمستقبل، مجلة الثوابت، العدد (١٠)، ١٤، ١٩٩٧م.
- ١٠ - (القربي)، أبو بكر، "الوحدة في الدساتير اليمنية"، مجلة الثوابت، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٤م.
- ١١ - (الكبسي)، أحمد محمد، "المواطنة.. الوحدة الوطنية.. مفاهيمها وأبعادها"، مجلة الثوابت، العدد ٥٧ يوليو - سبتمبر، ٢٠٠٩م.
- ١٢ - (الماخذي)، محمد عبد الله، "الوحدة الوطنية ضرورية تفرضها أهداف الأمن القومي للجمهورية اليمنية"، مجلة الثوابت. عدد (٠١)، صنعاء، ١٩٩٣.
- ١٣ - (المرسي)، محمد، دور الإذاعات الإقليمية في معالجة قضايا البيئة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثالث، سبتمبر، ١٩٩٨م.
- ١٤ - (بو معيزة)، سعيد، تأثير وسائل الإعلام في المجتمع، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد الأول (شتاء ٢٠٠١-٢٠٠٢).
- ١٥ - (بو معيزة)، السعيد، الإذاعات المحلية من المعارضة إلى المشاركة الديمقراطية، مجلة الإذاعات العربية، تونس، العدد (٢)، ٢٠٠٩م.
- ١٦ - (تمار)، يوسف، "وسائل الإعلام والسلطة: إشكالية الاعتراف المتبادل"، مجلة فكر ومجتمع، طاكسيج. كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٨م.
- ١٧ - (جيهان)، يسرى، دور إذاعة شمال سيناء في تنمية مجتمعها المحلي، مجلة البحوث الإعلامية، الأزهر، العدد (١٠)، يناير، ١٩٩٩م.
- ١٨ - (حسيب)، خير الدين، "بمناسبة الذكرى الخمسين لوحدة مصر وسوريا: بارقة أمل من الخليج"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٨، فبراير، ٢٠٠٨م.
- ١٩ - (حمادة)، بسيوني إبراهيم، "العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين في الوطن العربي"، مجلة عالم الفكر، د.ت.
- ٢٠ - (حمادة)، بسيوني إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث الأجندة، المجلة المصرية

- لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر، ١٩٩٨م.
- ٢١- (حمدان)، محمد، "حتى ننهض بالإعلام الجهوي"، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد ٣، جانفي- جوان، ١٩٨٣م.
- ٢٢- (زعموم) خالد، (بومعيزة) السعيد، التفاعلية في الإذاعة، أشكالها ووسائلها، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ٦١، تونس، ٢٠٠٧م.
- ٢٣- (شكر)، نعم نذير، "دور الثقافة والتربية في بناء الوحدة الوطنية وأثرها في مستقبل العراق الجديد"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٦١، آذار - مارس، السنة الحادية والثلاثون، ٢٠٠٩م.
- ٢٤- (عبد المجيد)، ليلي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، دمشق، ١٩٩٣م.
- ٢٥- (عثمان)، نادية عبده، "البعد الاجتماعي للوحدة اليمنية"، مجلة دراسات اجتماعية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد الثاني - السنة الأولى، ابريل - يونيو ٢٠٠٩م.
- ٢٦- (عصفور)، جابر، "أزمة اللغة العربية - السياسة والإعلام والتعليم... أين الحل؟"، مجلة العربي، العدد، ٥٩٣- ابريل، ٢٠٠٨م.
- ٢٧- (البيب)، سعد، "الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي"، نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٨٥م.
- ٢٨- (لعرج)، سمير، "القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥- جانفي (يناير)-جوان (يونيو)، ١٩٩٧م.
- ٢٩- (لعياضي)، نصر الدين، "إشكالية المحلي في علاقة وسائل الاتصال بالمجتمع"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد ١٥- جانفي (يناير)-جوان (يونيو)، ١٩٩٧م.
- ٣٠- مجلة اتحاد إذاعات العربية، العدد الرابع، ٢٠٠١م.
- ٣١- مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج، العدد، ٧٥، أكتوبر، ٢٠٠٨م.
- ٣٢- مجلة إذاعات العربية، ع ٢، ٩٨م، تونس.
- ٣٣- مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع ١، يناير، ٢٠٠٨، تونس.
- ٣٤- مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع ١، يناير، ٢٠٠٨، تونس.
- ٣٥- مجلة إذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، ع ١، يناير، ٢٠٠٨، تونس.
- ٣٦- مجلة الإذاعات العربية، الإعلام المحلي في الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد، ٠٢، ١٩٩٨، تونس.

- ٣٧- (محمد)، بن ددوش، "الإذاعة الصوتية حاضرها ومستقبلها"، المركز العربي لبحوث المستمعين والمُشاهدين، مجلة البحوث، ع٨، أفريل، ١٩٩٣م، العراق.
 - ٣٨- (مفلح)، أحمد، "الهوية العربية في المنهجية اللبنانية الجديدة : مقومات وخصائص"، مجلة المستقبل العربي، العدد، ٣٤٦، ديسمبر - السنة الثلاثون، ٢٠٠٧م.
 - ٣٩ - (مكاوي)، حسن عماد، دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان، بحوث الاتصال، ع(٦)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر، ١٩٩١م.
 - ٤٠- (منصور)، عبد الملك، " معادلة الديمقراطية- الوحدة - حالة اليمن"، مجلة الثوابت، العدد الخامس (ابريل- يونيو ١٩٩٥).
 - ٤١- (والي خميس)، حزام، "الايدولوجيا والأحزاب السياسية"، مجلة الثوابت، العدد الخامس (ابريل- يونيو ١٩٩٥).
- د: الندوات والوثائق.
- ١- (الصويل)، أحمد، "الإعلام اليمني تعددية الإصدارات وحرية الصحافة"، ندوة ١٥ عاما من الإصلاحات السياسية والاقتصادية (٢٤-٢٥) ابريل، ٢٠٠٥م، صنعاء.
 - ٢- (العكبري)، عمر سالم، "إصلاحات السلطة المحلية خلال خمسة عشر عاما"، ندوة خمسة عشر عاما من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ٢٤-٢٥، ابريل، ٢٠٠٥م، صنعاء.
 - ٣- (شرف الدين)، أحمد عبد الرحمن، "مفاهيم ومصطلحات- مستقبل الحكم المحلي في الجمهورية اليمنية- بحوث ومناقشات"، ندوة الثوابت، صنعاء ٢٨-٢٩ مارس ١٩٩٤م، مجلة الثوابت، المجلد الثالث، ط١، فبراير ١٩٩٥م.
 - ٤- (شمسان)، نبيل، "الإصلاحات الادراية والخدمة المدنية خلال ١٥ عشر عاما"، ندوة ١٥ عاما من الإصلاحات السياسية والاقتصادية، ٢٤-٢٥ ابريل، ٢٠٠٥م، صنعاء.
 - ٥- (عجان)، عزة، الأيديولوجيا السياسية، محاضرة لطلبة الماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال. الجزائر، ٢٠١٠م.
 - ٦- تقرير عن مشروع الخارطة البرامجية لدورة يناير - ابريل ٢٠٠٩، اللجنة العليا للتخطيط البرامجي بالمؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون، صنعاء، نوفمبر، ٢٠٠٨م.
 - ٧- تقرير عن مشروع الخارطة البرامجية لدورة يناير - ابريل ٢٠٠٩، اللجنة العليا للتخطيط البرامجي بالمؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون، صنعاء، نوفمبر، ٢٠٠٨م.

- ٨- تقرير عن مشروع الخارطة البرمجية لدورة يناير - إبريل ٢٠١٠، اللجنة العليا للتخطيط البرامجي بالمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، صنعاء، إبريل، ٢٠١٠م.
 - ٩- الجمهورية اليمنية، دستور الجمهورية اليمنية . صنعاء :مؤسسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، د.ت.
 - ١٠- الجمهورية اليمنية، المجلس اليمني الأعلى: اتفاق عدن التاريخي ومشروع دستور دولة الوحدة . صنعاء: مطابع التوجيه السياسي والمعنوي، ١٩٩٠م.
 - ١١- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ١٥ عاما من البناء والتطوير. صنعاء: مطابع دائرة التوجيه المعنوي، ٢٠٠٥م.
 - ١٢- وزارة الإعلام، السياسة الإعلامية للجمهورية اليمنية. صنعاء: مطابع التوجيه المعنوي، ١٩٩٥م.
 - ١٣- وزارة الإعلام، المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون- حقائق وأرقام . صنعاء: ط١، ٢٠٠٧م .
 - ١٤- وزارة الإعلام، الإعلام اليمني بناء وتحديث. صنعاء: مطابع التوجيه المعنوي، ط١، أكتوبر، ١٩٩٨م.
 - ١٥- وزارة الإعلام، الدليل الإعلامي. مطابع التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٦م.
- هـ: الرسائل والأطروحات الجامعية:**
- ١- أبو رشيد نهلة مظفر، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة، ٢٠٠٥م.
 - ٢- أحمد عبد الجبار، "العالم الثالث بين الوحدة الوطنية والديمقراطية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠م.
 - 3- الحوئي محمد، " دور إذاعة صنعاء في نشر بعض المفاهيم السياسية بعد ثورة ١٩٦٢م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٢م.
 - ٤- الشرياني محمد علي عمر، "الهوية في دولة الإمارات العربية المتحدة (٧١-٢٠٠٤"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
 - ٥- الشريف سامي، "مدخل في نظريات ونماذج الاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧م.
 - 6- الفقيه محمد عبد الوهاب، " دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.

- ٧- بافقيه محمد عبد القادر، "توحيد اليمن في التاريخ القديم"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السور بون، فرنسا، ١٩٩٠م.
- ٨- بركات عبد العزيز، "التخطيط الإذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٩- برهان بوران، التخطيط الإعلامي في وسائل الإعلام العربية الموجهة إلى المغتربين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١٠- حسن خالد صلاح الدين، "دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
- ١١- سنوسي حفيظة، "الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ١٩٩٦م.
- 12- ضيف ليندا، "دور الإذاعة الوطنية الجزائرية في التنمية الثقافية- القناة الأولى"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦م.
- ١٣- فروج منى مجدي، "دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية في ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ١٤- مزهود نصيرة، "الإذاعة الجزائرية والمستمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ١٩٩٨م.
- 15- مسعودة جودي، "تجربة الإعلام المحلي في الجزائر - الإذاعات المحلية نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٣م.

و- المعاجم:

- ١- المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول-تركيا، الجزء الأول، ١٩٧٢م.
- ٢- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق - بيروت، ط٢٠٠١م.
- ٣- حمادة إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ٤- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت، المجلد الرابع، ط١، ١٩٩٠م.

٥- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، د، ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٥.
ز- المقابلات:

مقابلة أجراها الباحث مع أ.علي صلاح أحمد، رئيس قطاع الإذاعات اليمنية المحلية (سابقًا)،
يوم الـ ٢٤-١١-٢٠٠٨م في الإدارة العامة لقطاع الإذاعات المحلية: مبنى المؤسسة
العامة للإذاعة، صنعاء.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

A- Books and Articles

- ١- Alan B. Albarran: Management of Electronic media, (Second edition, Wadsworth Group, Thomson Learning, Inc, U.S.A, 2002).
- ٢- Claude Collin: Les ondes de choc, de la radio à l'Internet, Paris, Dunod, 1981.
- ٣- Denis Mcquail & Windahl, "Communication Models: For the study of mass communications" 2nd edition, (London and New York: Longman, 1993).
- ٤- Fay Lomax Cook, Tom R. Tyler, Edward G. Goetz, Margaret T. Gordon, David Probst, Donna R. Leff and Harvey L. Molotch (1983).
- ٥- Hans J. Kleinsteuber, The Global Village stays local, in: Karen Siune and Wolfgang Truetschler, Dynamics of media politics, broadcasting and electronic media in Western Europe, Sage publications, London, 1992.
- Isabelle Paillart: "La production des territoires" I.N: Média et communication en Europe, Grenoble, Presse universitaire de Grenoble, 1990.
- ٧- James Lull, media, communication culture, a global approach, Polity Press Cambridge, 1995.
- ٨- Jean-Marie Cotteret, Gouvernants et Gouvernés, Paris, Presse Universitaire de France, 1993.
- ٩- John Meadow: Politics and Communication, New York Free Press, 1989.
- ١٠- John Middleton, Méthode of communication planning, Paris, Unesco 1985
- ١١- MacBride Seam: Many voices one World UNESCO. Paris, 1980.
- Margaret Gordon, 1985. ١٢- David Probst Donna R. Lef, Stephen C. Brooks,
- ١٣- Raymond L. Carroll & Donald Davis: Electronic media programming "strategies and Decision making". (McGraw-Hill, Inc, U.S.A, 1993).
- ١٤- Reger D. Wimmer and Joseph R. Dominick: Mass Media Research, introduction, 4th ed (California: Wadsworth publishing company, 1994).
- ١٥- Robert A. Baukus Perception of Mediated social Conflict: Media dependency involvement. in: Framing friction. Media and social by Marys.

Mander,Zed(University of illinos press urban and chieago1999).

١٦-Ronald Shaw and Maywell McCombs,The Emevgence of American political issues:The Agenda-Setting Function of the prest,st.paul.:West publisher co,1977.

17--Shanto Iyengar,Adam Simon,1993.

١٨-Werner J.Severn&James W.Tankard,JR, Communication Theoris:origins,Method,Uses,3rd dition(Newyork:Hostings House publishers,1984.

١٩-Wilson, James R.,and Roy,Wilson,S.Mass Media,MassCulture,FifthEdition.(Boston: McGraw Hill,2001).

٢٠- Wiliam.ARUgh:TheArabPressSyracuseUniversityPress,1979.

B – magazine

١- G.lang & K.Lang,"Watergate and Explorations of Agenda- Setting Building process", Ed. Wilhoit Mass Communication Review Yearbook, Vol.2,Sage,Beverly Hills,1981..

٢ - Kim A.Smith, ' Newspaper Coverage &public concern aboutcommunityIssue:ATime-series Analysis"Journalism Monographs,No.101.

٣ - Marcus Brewer and Maxwell Mc Combs: Setting the ommunity Agena,Journalism and mass communication Quarterly,(vol.73, NO.I, spring1996).

٤ - Richard F.Carter, Keith R.Stamm and Katharine Heintz Knowles,"Agenda- Setting and consequentiality" Journalism Quarterly, Vol.69, No.4,Winter1992.

٥-Brosios,H.B.,Kepplinger,H.M.Linear and Nonlinear Models Of A agenda Setting In Television, Journal of Broadcasting Electronic Media,Vol:36,No:1,1992.

٦-Carlaw.Heath: Negotiating Broadcasting policy"Ciril Sosity and Civic discourse in Ghama", (Gazette- the internationaljournalforCommunicationstudies,U.S.A,Sage.publication, itd,vol16.No6,December1999).

٧-Felix Librero, Community Radio: An alternative for broadcasting, Media Asia, vol,20, No.4., Asian mass communication research and information center, Singapore, 1993.

8. Weimann. G. The Influentials: Back to the Concept Opinion Leaders, public opinion quarterly, vol:55, No:2, 1991.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية "الإنترنت باللغة العربية":

١- (أبو راس)، صادق أمين، "هناك مؤامرة كبيرة ضد وحدة الشعب ولا نبرئ الاشتراكي من دعوات الانفصال"، متاحة على الموقع:

<http://www.almotamar.net/news/71760.htm> تاريخ التصفح يوم الجمعة ١٠ من

يوليو ٢٠٠٩م، الساعة ٦ مساءً

٢- إذاعة تعز في سطور،

[//www.taizradio.net/index.php?pgs=articles&idsec=8](http://www.taizradio.net/index.php?pgs=articles&idsec=8) تاريخ التصفح يوم ٩-٩-٢٠٠٨م

٣- إذاعة الحديدة، http://www.radiohod.net/view_sub.asp تاريخ التصفح يوم ٩-٩-٢٠٠٨م.

٤- (الإرياني)، عبدالكريم "الوحدة هي السقف لأي نقاش وتعطيل مواعيد الحوار كارثة على الديمقراطية"، متاحة على الموقع،

<http://www.almotamar.net/news/71760.htm>، تاريخ زيارة الموقع الجمعة

الـ ١٠ من يوليو ٢٠٠٩ الساعة ٦ مساءً.

٥- المركز الوطني للمعلومات، متاحة على الموقع الإلكتروني info.www.yemen-nic

تاريخ الزيارة يوم السبت ٢٤-٤-٢٠١٠م الساعة ١٢ ظهراً.

٦- (آل مبارك) عبدالله بن ناجي، "قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية" متاحة على الموقع

الإلكتروني، <http://www.alriyadh.com/2005/04/14/article56435.html>، تاريخ

زيارة الموقع، ٥-٩-٢٠٠٩م.

٧- (محمد عبد الرحيم)، بن حمادي، "الوحدة الوطنية والإرث الإنساني" متاحة على الموقع

الإلكتروني، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=125441>، تاريخ

التصفح، ٦-٦-٢٠٠٨م.

٨- (محمد)، علي ناصر، "ترسيخ الوحدة هو بطمأنة المواطنين وإشعارهم بكرامتهم"، متاحة

على الموقع، <http://www.alsahwa->

yemen.net/view_news.asp?sub_no=1_2009_03_18_69269

٩- (مطلّس)، عبده "تواجد ضعيف لمفاهيم الوحدة والثورة والديمقراطية في المناهج"، متاحة

على الموقع الإلكتروني [tp://www.almotamar.net/news/79056.htm](http://www.almotamar.net/news/79056.htm)

، تاريخ الزيارة يوم الاثنين ٢٣-٣-٢٠١٠م الساعة ٦ مساء

١٠- من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، "حرب ١٩٩٤ الأهلية في اليمن"، متاحة على الموقع

الإلكتروني، <http://ar.wikipedia.org/wiki>، تاريخ التصفح، يوم الخميس ٢٤-٦-٢٠١٠م

الساعة ١١ صباحاً.

١١- (شبيب)، نبيل، "الوحدة الوطنية.. بين الجذور والدعوات (مفهوم) " متاحة على

الموقع الإلكتروني _____،

<http://www.islamonline.net/Arabic/mafahem/political/2006/12/01.shtml#up>

نبذة عن المؤلف

السيرة الذاتية CV

الاسم: صالح محمد حميد

محل الميلاد: اليمن - ١٩٧٤م.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

العمل: أستاذ علوم الإعلام والاتصال + صحفي رياضي.

تاريخ الالتحاق بالعمل الإعلامي : ١٦/١٢/١٩٩٣م.

المؤهلات العلمية:

- 1- دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، للعام ٢٠١١م-2010م، التقدير العام (امتياز) مع التوصية بالطباعة والنشر .
- 2 - ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م، التقدير العام (جيد جدا)، مع التوصية بالطباعة والنشر .
- ١ - بكالوريوس إعلام - جامعة صنعاء، قسم الإذاعة والتلفزيون، ١٩٩٧م - التقدير العام- جيد.
- ٢ - دبلوم عالي في مجال الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية، جامعة صنعاء - التقدير العام- جيد.
- ٣ - تمهيدي ماجستير في مجال الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية، جامعة صنعاء، التقدير العام- امتياز.
- ٤ - شهادة التفوق العلمي من كلية الإعلام- جامعة صنعاء للعام ٩٧م.
- ٥ - دبلوم في مجال الكمبيوتر، المركز الوطني للمعلومات، رئاسة الجمهورية، صنعاء.
- ٦ - الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب الآلي - كلية الحاسوب الآلي - جامعة صنعاء ٢٠٠٧م.

٧- ست دورات لغة انجليزية من المعهد الأمريكي - صنعاء.

٨- أربع دورات في اللغة الانجليزية من المعهد البريطاني - صنعاء.

الدورات التدريبية :

١- دورة تدريبية في مجال الاتصال والإعلام - معهد التدريب والتأهيل إثناء الخدمة للفترة من ٩٨/٣/٧م - ٩٨/٣/١٢م صنعاء .

٢- دورة الإعلاميين الرياضيين صنعاء - ٢٠٠٣/٣/٦م - ٢٠٠٣/٣/٦م.

٣- دورة في ادارة المؤسسات الإعلامية - ٢٠٠٦-٢٠٠٧م الجزائر العاصمة .

٤- دورة في إنتاج الدروس والمحاضرات - كلية الحاسوب الآلي جامعة صنعاء ٧/٢٦ - ٢٠٠٨/٧/٣٠م.

٥- دورة في مهارات إعداد خطط دراسية - كلية الحاسوب الآلي جامعة صنعاء للفترة من ٢٠٠٨/٨/٣م - ٢٠٠٨/٨/٢م.

٥- دورة في إعداد البرامج الرياضية، صنعاء، ٢٠٠٣م.

٦- دورة في مجال الأبحاث الجنديرية - مركز الدراسات النسوية، جامعة صنعاء ١٩٩٩م. الاصدارات العلمية :

1- صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، صنعاء، فبراير ٢٠١٠م.

2- الإستراتيجية الوطنية للمعاقين - محوري الرياضة والإعلام، الصندوق الاجتماعي، مجلس الوزراء اليمني، ٢٠١٠م.

3- الصورة النمطية للمرأة اليمنية في برامج الأسرة (إذاعة صنعاء أنموذجاً) ١٩٩٨م. الخبرات العملية :

1- يعمل في جامعة صنعاء منذ العام ٢٠٠١م ومازال.

2- عضو هيئة تدريس بقسم الإعلام، جامعة المستقبل صنعاء منذ العام، ٢٠٠٨م ومازال.

(مدرس لمواد مناهج بحث علوم الإعلام والاتصال، نظريات الاتصال، إعلام عربي

ودولي).

- 3- عمل في العديد من الصحف المحلية منها: سكرتير تحرير صحيفة صوت جامعة صنعاء من ١٩٩٣م-١٩٩٨م، ثم مدير تحرير من ١٩٩٨م-١٢/١/٢٠٠٤م.
- ٤- رئيساً ومؤسساً للقسم الرياضي لصحيفة الناس الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الناس للفترة من ٢٠٠٠م وحتى ٢٠٠٥م.
- ٥- مدير تحرير لصحيفة "سبورت" الرياضية الأسبوعية المتخصصة الصادرة عن مؤسسة يمن اوبزرفر صنعاء من ١/٨/٢٠٠٤م وحتى ٢٠٠٥م.
- ٦- مدير تحرير لصحيفة الاتحاد الرياضي للجامعات اليمنية من الفترة مايو ٢٠٠٣م وحتى ٢٠٠٥م.
- ٧- مراسل لصحيفة الرياضي السعودية حتى ١/٤/٢٠٠٤م.
- ٨- مشرف عام على الملاحق الرياضية في الصحافة المحلية اليمنية (الحرية ووهج الحقيقة حتى ١/٧/٢٠٠٤م، نادي ٢٢ مايو الرياضية من ١/٥/٢٠٠٥م، ووهج الحقيقة صنعاء حتى ٢٠٠٤م، المراقب صنعاء حتى ٢٠٠٥م.
- ٩- مسئول إعلامي لاتحاد الكونغ فو أمانة العاصمة صنعاء للعام ٢٠٠٣م فقط.
- ١٠- مسئول إعلامي لمركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية - جامعة صنعاء للفترة من ١٩٩٥-٢٠٠١م.
- ١١- باحث ميداني في مجال الأبحاث التطبيقية والدراسات النسوية للفترة من ١٩٩٨-١٩٩٩م.
- ١٢- اختصاصي في مجال الإعلام والعلاقات العامة بمكتب التربية والتعليم - محافظة صنعاء للفترة من ١٩٩٤-١٩٩٨م.
- ١٣- مسئول إعلامي وثقافي لنادي وحدة صنعاء الرياضي والثقافي للفترة من ٤/١/٢٠٠٤م- ٣٠/١٠/٢٠٠٥م.
- ١٤- مرافق إعلامي للمنتخب اليمني للدراجات في البطولة العربية الثامنة رأس الخيمة -

الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٣م.

١٥- مرافق اعلامى لبعثة المنتخب اليمني الأول لكرة القدم في دورة راشد ال مكتوم للفترة

من ٢٥/١٠/٢٠٠٤م- ٩/١١/٢٠٠٤م- الإمارات.

الشهادات التقديرية:

حاصل على أكثر من ٢١ شهادة تفوق علمي و شكر وتقدير في المجال الإعلامي

والرياضي، محلية وعربية.

Emil: benhuomid@yahoo. Com

d.s.huomid@hotmail.com

Mobil: 00967-735022408

Mobil: 00967-771604598

ص. ب -٣٣٠٧٤ بريد الجامعة الجديدة - صنعاء.